

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 ربيع الأول 1417 هـ - 1996/7/20م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6444

London - Saturday - 20 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6444

الأمير سلمان عقب مباحثات مع كريستوفر في واشنطن حول العلاقات وعملية السلام:

علينا انتظار الحقيقة قبل الربط بين تفجير الخبر وحادث الطائرة

واشنطن: من محمد صادق

عقد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اجتماعا مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في مقر الخارجية الاميركية قبل ظهر امس استغرق حوالي 45 دقيقة، حضره الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، ومن الجانب الاميركي روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا.

وبعد الاجتماع وصف الأمير سلمان العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة بأنها علاقة صداقة وثيقة وتعاون وطيد. وفي رده على أسئلة الصحافيين عما جرى بحثه في الاجتماع قال الأمير سلمان: «انني في الولايات المتحدة في زيارة خاصة، لأسباب شخصية، ورغب الوزير كريستوفر ان يستقبلني ويتحدث معي، وتحدثنا معا في الاجتماع في العلاقات الوثيقة بين المملكة والولايات المتحدة». وعما اذا جرى التطرق في الاجتماع الى تفجير الخبر قال الأمير سلمان «بلا شك تطرقنا إلى كل ما يهم المملكة والولايات المتحدة». وردا على سؤال عن التحقيقات في تفجير الخبر قال الأمير سلمان: «ان هذا الأمر متروك للجهات الامنية المختصة فهي التي تتحدث عن ما تم».

ورفض الأمير سلمان الربط بين تفجير الخبر وحادث طائرة «تي. دبليو. ايه». وقال ردا على سؤال من احد الصحافيين قبل اجتماعه مع كريستوفر «ان من الصعب على الانسان ان يبني على مجرد الاشاعات وعلينا انتظار الحقيقة، ونحن نعتقد ان الولايات المتحدة قادرة على كشف الحقيقة في ما يتعلق بحادثة تي. دبليو. ايه».

التتمة .... ص 4

الملف الأمني يتصدر مباحثات رئيس وزراء البحرين في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

يصل الى الكويت اليوم رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تلبية لدعوة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي زار البحرين اخيرا على رأس وفد رفيع المستوى. وذكرت مصادر مطلعة ان الملف الامني سيتصدر المباحثات بين الجانبين.

وعلق مستشار مجلس الامة الكويتي عبد الرضا اسيري على الزيارة قائلا «ان هذه الزيارة لا تخرج عن اطار التنسيق الامني بين الدولتين». واوضح اسيري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المنطقة تشهد سلسلة من الزيارات المكثفة التي تصب في خانة

التتمة .... ص 4

الحريري: سأحسم مسألة ترشيحي قبل 12 أغسطس

بيروت: «الشرق الاوسط»

على الرغم من ان اكثر من رئيس حكومة لبنانية سابق واكثر من قطب سياسي مرشح للانتخابات أو غير مرشح يؤكدون ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قرر ترشيح نفسه على رأس لائحة في دائرة محافظة بيروت، فانه لا يزال يؤثر عدم اعلان موقفه الرسمي في هذا الصدد، تاركاً الامر الى وقت لاحق ومشدداً على وجوب حصول مشاركة لبنانية قوية في الانتخابات.

وبعد عودته من دمشق التي زارها مساء اول من امس والتقى فيها مسؤولين سوريين كباراً في مقدمتهم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سألته «الشرق الاوسط» هل قرر ترشيح نفسه للانتخابات فرد قائلاً: «بين 8 و12 اغسطس (آب) المقبل احدد موقفي». وعندما سألته «الشرق الاوسط» هل سيكون الموقف اعلان ترشيح؟ رد قائلاً: «لن ازيد على ما قلته اي حرف جديد».

وفي اطار المواقف من العملية الانتخابية دعا النائب مخايل الضاهر الى المشاركة في الانتخابات النيابية واعتبر بعد لقائه امس البطريرك الماروني

التتمة .... ص 4

بيريز: الانسحاب الإسرائيلي الجزئي مفخخ .... ص 5

أفورقي: خلافاتنا مع اليمن انتهت ومع السودان قائمة بوجود «الجبهة»

اسمرة: من وهيب محمد غراب

استبعد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان يصل الخلاف بين بلاده والسودان الى مواجهة عسكرية. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط»: من المستحيل ان يحدث صدام مسلح بيننا لعدة اعتبارات بين الشعبين. الا انه اتهم السودان بحشد قواته على الحدود قائلاً «انه يعود لاسباب معروف مغزاها وهي ان النظام (السوداني) يسعى لاثارة مشكلة للفت الانظار باتجاه اريتريا، خاصة ان نشاطات المعارضة له بدأت تنمو وتتسبب في ازعاجه».

ومضى قائلاً «ان الجبهة القومية الاسلامية التي تتزعم الحكم في السودان تسعى الى فرض أيديولوجيتها على العالم، وكشفت عبر المؤتمرات التي نظمتها عن خططها لتغيير افريقيا وبدأت بخلق ودعم مجموعات ارهابية».

وشدد الرئيس الاريتري على انه لا يعتقد ان هناك فرصا للتوسط بشأن العلاقات مع السودان «لانه ليس هناك مشكلة اوجدناها، والمشكلة تبقى موجودة في ممارسات النظام السوداني وبيده الحل ويجب ان ينظر للمسألة من هذه الزاوية».

وحول النزاع مع اليمن حول جزيرة حنيش قال افورقي «انا من الاساس لم اكن ارى ان هناك ازمة مع اليمن ولا نتوقع ان تكون هناك ازمة معه، ونعتبر ان القضية انتهت واقفلت».

نص الحديث .... ص 2

وزير خارجية باكستان: «الأفغان» تحولوا إلى مقاتلين مرتزقة

إسلام آباد: من عبد القادر طاش

اثار وزير الخارجية الباكستانية سردار اصف احمد علي في حوار مع «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» عدة مسائل سياسية هامة تتصل بالشؤون العربية والاسلامية والدولية.

فحول الازمة الافغانية وقضية «الافغان» انتقد ما وصفه بـ«لا اخلاقية» المجتمع الدولي في استغلال الازمة الافغانية لمآربه الخاصة وبخاصة التصدي للسوفيات ثم صرف وجهه عن المعاناة المعيشية للشعب في افغانستان. ثم قال ان هذا الوضع بالذات اثار عدة ازمات ناجمة عن الحالة الافغانية منها آفة المخدرات وخصوصا الافيون، وكذلك «تحول من كان يجاهد في افغانستان الى مقاتل مرتزق في بقاع العالم»، والمهاجرين غير الشرعيين ومنهم حوالي 1.4 مليون في باكستان وحدها.

وحول السلام في الشرق الاوسط بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية، قال ان «لا شيء يغري باكستان حاليا» بالاعتراف باسرائيل وتبادل العلاقات معها، «كما ان اصدقاء باكستان في العالم العربي لا يريدون منها تعجل الاعتراف».

نص الحديث .... ص حوار

في الشرق الأوسط

بيروت: غدا تبادل الجثث والأسرى

● قال وزير الداخلية اللبناني ميشال المر انه يتوقع تبادل الجثث والأسرى بين «حزب الله» واسرائيل غدا، بينما ذكر «حزب الله» ان للسعي الالماني حصيلة وساطة دولية بدأت «منذ سنوات». (ص 4)

الفيلالي يبحث مع زعماء المعارضة تطورات الصحراء

● اكد مصدر في المعارضة المغربية لـ«الشرق الأوسط» ان عبد اللطيف الفيلالي استقبل امناء الأحزاب الأربعة المكونة لـ«الكتلة الديمقراطية» المعارضة، وبحث معهم الإصلاحات الدستورية وتطورات الصحراء. (ص4)

قلب كوكبنا يدور أسرع من بقية أجزائه

● توصل اثنان من علماء الزلازل الى اكتشاف قد يحل احد اهم الالغاز المحيطة بكرتنا الارضية وهو سر الحقل المغناطيسي المحيط بالارض. ويعتبر هذا الاكتشاف خطوة مهمة لفهم طبيعة القوى التي تخلق الحقل المغناطيسي للارض وتحافظ عليه. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تكتم على محتويات الصندوق الأسود لطائرة «تي. دبليو. إيه» المنكوبة

البيت الأبيض يستبعد إسقاط الجامبو بصاروخ

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

استبعد البيت الابيض الاميركي، دون ان يقطع كلية، ان تكون طائرة تي. دبليو. ايه. التي انفجرت بعد اقلاعها بقليل من نيويورك مودية بحياة 230 شخصا، قد تحطمت بفعل صاروخ ارضي اطلق من مكان ما في الولايات المتحدة ذاتها.

وتواصل اجهزة الانتشال البحث في مياه الاطلسي (حيث سقطت الطائرة في ساعة متاخر من مساء الاربعاء قبالة نيويورك) وذلك املا في العثور على الصندوق الاسود الثاني (صندوق تسجيلات مسار الطيران). وكانت الاجهزة قد عثرت في وقت لاحق اول من امس على الصندوق الاول. وتكتمت فرق التحقيق حتى الآن على ما يمكن ان تكشفه التسجيلات. ورغم ان اجهزة التحقيق لم تستبعد بعد ان يكون تحطم الطائرة مجرد حادث، فثمة من يلاحظ ان هناك ميلا متحفظا باتجاه الاخذ بفرضية العمل الارهابي.

فرغم رفض الاجهزة الامنية والسياسية، من الرئيس بيل كلينتون الى المسؤولين المحليين، الحسم بان ما حصل كان عملا ارهابيا فان التحقيقات والمواد

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص قضايا

رجال الشرطة الاميركية يدققون امس في هوية سيارة في الطريق المؤدية الى بلدة «إيست موريشومي» في نيويورك قريبا من موقع تحطم طائرة تي. دبليو. ايه (أ ب)

أجواء كئيبة رافقت افتتاح أولمبياد أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

رغم مظاهر الاحتفالات خيمت على اتلانتا والمدن الأميركية الأخرى أجواء الحزن خلال حفل افتتاح الألعاب الأولمبية امس، وذلك في اعقاب انفجار طائرة «تي. دبليو. إيه» ومقتل ركابها وطاقمها الـ230.

وكان هذا الحادث وراء تصعيد حالة التاهب الأمنية في جميع المدن الأميركية وبخاصة مدينة اتلانتا وبصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الألعاب الأولمبية.

ولم يستطع المتحدث الرسمي للبيت الأبيض مايكل ماكوري أن يخفي حزنه عند إعلانه توجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون لافتتاح الدورة أمس وقال: الألعاب الأولمبية حدث يحتفل به العالم أجمع، ولكن للأسف تجري المنافسات في لحظة ماساوية.

ومن المقرر رسمياً اليوم انطلاق المنافسات في

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص رياضة



مسقط: الهند وموريشيوس تؤيدان اتحاد المحيط الهندي

مسقط: من سامي حامد

اكد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان موريشيوس والهند تؤيدان قيام «اتحاد مجموعة دول المحيط الهندي» الذي سيكون بمثابة سوق مشتركة.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها بن علوي لدى عودته الى مسقط امس بعد زيارة لموريشيوس والهند استغرقت خمسة ايام بحث خلالها مع المسؤولين في كلا البلدين مشروع اتحاد دول المحيط الهندي.

وقال الوزير العماني «ان الآراء كانت متفقة تماماً حول قيام هذا الاتحاد».

التتمة .... ص 4

شروط نجاح مشروع التكتل الاقتصادي

بقلم: يوسف احمد الشيراوي*

تناقلت وسائل الاعلام دعوة يوسف بن علوي وزير خارجية سلطنة عمان الى انشاء مجموعة دول المحيط الهندي مؤكدا بان اللمسات الاخيرة لوثائق التوقيع يجري اعدادها تمهيدا لتوقيعها من الوزراء المعنيين في المستقبل القريب. لا شك ان هذا الحدث التاريخي سوف يرقى الى مصاف المنطلقات الاقتصادية الكبرى في هذا القرن التي بدأت قبل 50 عاما بتوقيع

التتمة .... ص 4

الدراوشة لـ الشرق الأوسط: نشكر البشير والترابي

السودان يوجه أول دعوة لعربيين إسرائيليين لزيارته

تل أبيب: من نظير مجلي

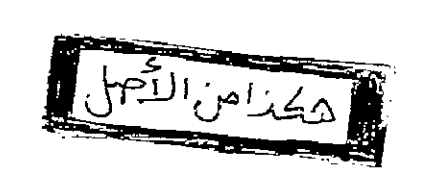
تلقى كل من رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل، عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، ورئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل، الشيخ عبد الله نمر درويش، دعوة من الحكومة السودانية لزيارة الخرطوم، وهذه اول مرة تتلقى فيها شخصيات سياسية عربية في اسرائيل دعوة مثل هذه من السودان.

وأكد النائب دراوشة، لـ«الشرق الأوسط» تلقيه هذه الدعوة ووجه الشكر للرئيس السوداني الفريق عمر البشير، ورئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي، واعتبرها «خطوة ايجابية تجاه الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل». وقال ان الزيارة ستحدث خلال الشهرين المقبلين بعد اجراء الترتيبات الادارية، وانه سيلتقي وزميله الشيخ درويش مع البشير والترابي وشخصيات سودانية اخرى.

وقال دراوشة ان الدعوة وصلت اليه بواسطة صديق فلسطيني، والهدف منها التعرف على السودان وقيادته، والتعريف باوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وتبادل وجهات النظر

التتمة .... ص 4

Price List



في حديث شامل مع «الشرق الأوسط» تناول العلاقات مع السودان واليمن وجيبوتي والأوضاع الداخلية

أفورقي: إريتريا لا تريد مشاكل وليس لها طموحات توسعية

أسمرة: من وهيب محمد غراب

توقع الرئيس الاريتري اسياسي افورقي ان تتمكن بلاده من انجاز عمليات اعادة البناء لقطاعاتها التي دمرت خلال حرب التحرير خلال العامين المقبلين. وقال في حديث شامل مع «الشرق الأوسط» ان بلاده تمر حاليا بمرحلة انتقالية، ولن يمر وقت طويل حتى تجني ثمار الجهود المبذولة حاليا نحو الانطلاق للتنمية بعد تجاوز المصاعب التي هي في جوهرها اقتصادية.

واشار الى ان حكومته نجحت في اعادة بعض المشاريع المتوقفة وشيدت طرقا وفتحت قنوات اتصالات ووفرت مناخا مناسبا لاستقطاب المستثمرين، واكد ان بلاده تسعى للاستقرار بعد خروجها من حرب طويلة، وهي لا تسعى للمشاكل مع جيرانها، وان المشاكل التي حدثت مع اليمن وجيبوتي لم تكن هي السبب فيها، واشار الى ان الازمة مع اليمن انتهت، وان الخلاف مع السودان يظل قائما «ما دامت الجبهة القومية الاسلامية التي تنتهج توجهات ضارة موجودة على رأس السلطة في السودان». وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي طبيعة الزيارة التي قمتم بها للسعودية الاسبوع الماضي؟

- زيارة خاصة وغير رسمية، وانا أحب دائما القيام بزيارات عمل غير رسمية، لانها تتيح لي التحرك بحرية سواء في لقاء المسؤولين او رجال الاعمال السعوديين، حيث تتسم لقاءاتي معهم بالمرونة والسهولة.

● ما هي الامور التي تطرقتم لها في لقائكم مع الامير سلطان؟

- اللقاء اتى في جو من التفاهم، حيث اننا دوما وبشكل مستمر نتباحث في القضايا والتطورات في المنطقة والقضايا الثنائية التي تهم البلدين خاصة في مجال الاستثمار والتنمية، وللمملكة مشاريع في اريتريا تتمثل في الكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية ويأتي تطوير هذه العلاقات في اطار المجهودات التي تبذل والتشجيع الذي يعطى للمستثمرين من المملكة في اريتريا فكان اللقاء مع الامير سلطان يدور حول هذه القضايا.

● ذكرت الانباء ان زيارتكم للسعودية كانت زيارة صحية، هل تحدثونا عن وضعكم الصحي؟

- صحتي ممتازة ومتكاملة وليس لدي مرض، وانا دوما استثمر زيارتي للمملكة وبالذات الزيارات الخاصة لاجراء بعض الفحوصات الطبية، حيث ان السعودية تعتبر من اول وافضل دول المنطقة تقدما في مجال الطب، كما ان زيارتي لم تكن من اجل الفحوصات، بل كما ذكرت من اجل الالتقاء بالمسؤولين ورجال الاعمال السعوديين، بعيدا عن الرسميات لمناقشة سبل الاستثمار والعمل في اريتريا. وقد اكتشفت بعد الفحوصات التي اجريتها في المستشفى العسكري بالرياض، ان صحتي اقوى مما كان يتصور الاطباء.

● ما هي البرامج والمزايا التي وضعتها الحكومة الاريترية لاستقطاب الاستثمارات السعودية، وما هي الضمانات التي طرحتها؟

- الحكومة مقتنعة تماما بان التنمية لا يمكن ان تكون من خلال مجهودات القطاع العام او الحكومة او من خلال المساعدات التي تأتي من الحكومات في الخارج، بل من خلال تنمية المناخ للمستثمر المحلي والمستثمر الخارجي، وخاصة مستثمري منطقة البحر الاحمر والخليج، ومن هذا المنطلق رسمت الحكومة سياسات تشجيعية للاستثمار، وهناك مناخ أمني مستقر يساعد على تنفيذ مشاريع استثمارية ويشجع المستثمرين في اريتريا.

كما ان الموقع الاستراتيجي لاريتريا يلعب دورا مهما، ونجاح الحكومة والمجتمع في تنفيذ مشاريع تنموية في وقت قصير، يعد أمرا مشجعا بالنسبة للمستثمرين، ونحن استطعنا اعادة تاهيل المشاريع التنموية المتوقفة من جراء الحرب ومنها بناء الطرق وفتح قنوات الاتصالات المختلفة، استطعنا وبشكل مؤقت حل مشاكل الطاقة والكهرباء حتى نهيئ مناخا ملائما للمستثمرين.

● هل هناك خطط لتوقيع اتفاقية اقتصادية او لضمان الاستثمار مع السعودية؟

- توجد في اريتريا شركات سعودية تعمل في مجال صيد الاسماك، وشركات متوسطة وصغيرة الحجم تقوم بنشاطات متعددة في اريتريا، والاهتمام يزداد يوما بعد يوم، والضمانات متوفرة بين المملكة واريتريا لما بينهما من علاقات جيدة وراسخة.

● ما هي المجالات التي تسعون لاستقطاب المستثمرين اليها؟

- الثروة السمكية والسياحة والتعدين والزراعة والتصنيع خاصة في النسيج والجلود، فالمواد الخام موجودة والخبرة والعمالة متوفرة، وهذه القطاعات قطاعات واسعة والفرص كبيرة ومتاحة.

مصاعب ما بعد الاستقلال

● ما هي المصاعب التي تعترض اريتريا لاخراج البلاد من الوضع الذي آلت اليه بعد الحرب الطويلة من اجل الاستقلال؟

- قد نكون وصلنا الى مرحلة الانطلاق نحو التنمية، وقد تكون المرحلة التي نمر بها مرحلة انتقالية نتجاوز من خلالها هذه المرحلة لاعادة البناء واعادة تاهيل المجتمع والاقتصاد، الانطلاق نحو التنمية ولن يأتي وقت طويل حتى نجني ثمارها خاصة القطاعات التي استطعنا توظيفها لمعالجة المشاكل التي ورثناها والدمار الذي حدث في البنى التحتية والمشاكل التي حدثت اثناء الحرب قد لا تكون آثارها موجودة، والدليل على ذلك مدينة مصوع، حيث ان كل الذين شاهدوها عام 1991م وجدوا انها ميناء مدمر وقل ان يشاهد فيه مبنى ليست فيه آثار دمار، واليوم مظاهر آثار الحرب فيها غير موجودة، وهذا يعتبر من التغييرات التي حدثت ومدى الجدية التي جعلت الجميع يتضافرون من اجل اعادة بناء المدينة. ولا ابالغ اذا قلت بانه في حدود السنتين سنكون تجاوزنا كل الصعاب نحو اعادة البناء والتاهيل لكل ما دمر اثناء حرب التحرير.

● ما هي المصاعب التي واجهتكم اثناء اعادة البناء والتاهيل؟ وهل المصاعب التي تواجهكم الآن اقتصادية؟

- المصاعب التي نواجهها هي اقتصادية في جوهرها، ولكن والاهم من ذلك هو اسلوب معالجتنا لهذه المشاكل باعتبار ان امكانيات البلد محدودة والتحديات كانت اكبر من حجم الامكانيات المتوفرة للدولة، وبالتأكيد كل النجاحات التي تحققت في فترة وجيزة نعتبر ان ليس لها نظير في المنطقة.

أمن البحر الاحمر

● ما هو التعاون القائم بينكم وبين دول المنطقة وبالذات السعودية في ما يتعلق بضمان أمن البحر الاحمر؟

- يعتبر البحر الاحمر ممرا استراتيجيا وحيويا يهم دول المنطقة خاصة والعالم بشكل عام، ويتطلب ان تكون هناك مساهماته ولا يمكن ان نتوقع ان تأتي دول من خارج المنطقة لحماية هذا الممر، ويمكن ان الظروف لم تكن تسمح وخاصة اثناء الحرب الباردة، ومع كل التعقيدات السياسية الاقليمية والدولية السائدة آنذاك لم تتمكن دول المنطقة النظر في دورها ومساهمتها لتامين الامن في هذا الممر ونحن الآن في بداية مرحلة يتوفر فيها الوعي والادراك الا ان الآلية والارضية بين الدول المطلة على البحر الاحمر لم تتبلور بشكل كاف في شكل تعاون، ولم تبدأ خطوات للاتجاه نحو عمل تنسيق مشترك بين دول المنطقة حتى تحدد دورها ومساهماتها في تامين الامن لهذا الممر الحيوي، وبالتاكيد هناك دور حاسم ومميز بالنسبة للمملكة العربية السعودية في هذا الشأن واريتريا دولة صغيرة ذات امكانيات متواضعة، ولكنها قد تساهم بشكل متواضع، وقد تكون مهتمة من ضمن المهتمين بايجاد آلية للتعاون في هذه المنطقة، وبالتاكيد ستكون اريتريا في مقدمة الدول التي ستساند اي مبادرة بناءة في اتجاه التعاون لاستتباب الامن والاستقرار في دول البحر الاحمر.

النزاع حول حنيش

● هل ترون توقيع اتفاقية باريس بين اريتريا واليمن في طريقها لحل المشكلة العالقة بين البلدين، أم انها مجمدة؟

- لدي تحفظات منذ البداية على هذا الموضوع، حيث انني ارى انه لا توجد ازمة بين البلدين، يمكن في حينها كانت هناك مبالغات اوجدتها ظروف محيطة بالزمن والمكان في تلك الفترة، ومنذ البداية كان يوجد حل لتطويقها عن طريق التحكيم وللاسف الشديد كانت تصرفات بعض المسؤولين اليمنيين او ظروف ومناخ المفاجأة وراء تعقيد العملية. ووصل الموضوع الى ما وصل اليه بين البلدين. الا انه الآن وبعد توقيع الاتفاقية عادت الامور الى مجراها الطبيعي، ولا توجد اي ازمة بل لا نتوقع ان تكون هناك ازمة بين اليمن واريتريا نتيجة للخلاف على تلك الجزر، وتعتبر هذه القضية انتهت، ونأمل من اليمن واريتريا ان ينظرا الى المستقبل دون اعتبار ان ما حدث شيء يؤثر في العلاقات الطبيعية بين البلدين.

● كيف تعتبر القضية مغلقة؟

- نحن اتفقنا على ايجاد حل عبر التحكيم والآن نحن في مرحلة ايجاد وتكوين المحكمة وتوجد مسائل اجرائية نتفاوض بشأنها، وبالتاكيد سنتوصل الى صيغة معينة في نهاية العام اذا ما وفقنا في تجاوز المسائل الاجرائية ستتكون المحكمة وستترك الامور المعلقة للمحكمة ما دام هناك التزام للطرفين لايجاد حل عبر التحكيم وسنلتزم بنتائج التحكيم ولا اعتقد ان هناك مشكلة، واعتقد ان القضية منتهية وليس هناك مبرر لأي تشاؤم بشأن ما ستصدره المحكمة.

● هل توجد اتصالات بينكم وبين المسؤولين في اليمن؟

- قد لا تكون بنفس المستوى الذي كان قبل الاحداث، الا انه في اعتقادنا انها مسألة طبيعية حتى تعود الامور الى ما كانت عليه قبل بداية المشكلة، وهي تحتاج الى وقت، وما يجري الآن من المفاوضات بشأن المحكمة والاتفاق على ازالة الشوائب والشوائب مطلوب ازالتها عبر الروح الطيبة والاستعداد والمبادرات بين الطرفين وبالتاكيد ستتغير من سوء الفهم الموجود الآن.

● هل في النية عقد لقاء قمة بينكم وبين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح؟

- هذا ليس قضية جوهرية.. لقاء قمة بيني وبين الرئيس علي عبدالله صالح قد يساهم ويساعد في تعجيل اي عمل سواء كان هناك تحكيم او غيره، وبالنظر الى العلاقة بين اريتريا واليمن نظرة ابعد من المشاكل التي حدثت بين البلدين ولم نعتقد في يوم من الايام ان قضية اللقاء تدخل فيه اعتبارات ترجع الى مشاكل داخلية لدينا تخيفنا من اللقاء، وفي اعتقادي ان الامور لا تأتي من طرف واحد ولكن يجب ان تأتي من خلال قناعات واستعداد للطرفين عندما يكون الظرف يسمح باللقاء.

● هل انتهى دور الجانب الفرنسي بالتوقيع على الاتفاقية بين اليمن واريتريا؟

- لا نستطيع ان نقول ان دوره انتهى، دور فرنسا كان مجرد تسهيلات للتوصل للاتفاقات، هذا الدور الاساسي تم الآن، والآن هناك عملية التحكيم بعد تكوين المحكمة والدور الفرنسي قد يكون في المرتبة الثانية من الاهتمام كدور.

● هناك من يطرح ان اريتريا بعد التحرير تسعى نحو التوسع من خلال افتعالها الازمات مع السودان واليمن وجيبوتي، ما ردكم على ذلك؟

- الحقائق التاريخية قد تكون الحكم في ذلك والسودان بلد كبير، والشعب السوداني شعب شقيق وترجع علاقته مع الشعب الاريتري الى عدة قرون وهذه العلاقة الاستراتيجية بين الشعبين والتعاون الموجود بينهما لاكثر من 3 عقود والمتمثل في دعم الشعب السوداني للشعب الاريتري، يجد تقديرا في كل قلب اريتري، وكون العلاقة سيئة في الوقت الحالي نتيجة السياسات التي تتبعها الجبهة القومية الاسلامية والتي لا تستهدف اريتريا وحسب بل كل دول المنطقة ودول العالم، وسياسة الجبهة تعتمد على رسم استراتيجية وايديولوجية، وبدون خجل اعلنت مؤتمرات الجبهة العديدة عن استراتيجياتها التوسعية والتي لا تسعى لتغيير المجتمع السوداني، بل كل المجتمعات الاخرى، واريتريا ليس لها مقدرة وامكانيات ومطامع توسعية نحو السودان واي اريتري يتصور ان يتوسع باتجاه السودان قد يكون مختلا والازمة مع جيبوتي كانت مختلقة في الاصل، ولدينا مثل شعبي في اريتريا يقول «اذا وقعت الخشبة فاكثر ضربها بالفاس» وكان لوسائل الاعلام السودانية دور كبير في تاجيج هذه الازمة، وكذلك وسائل اعلام بعض الدول وبعض المسؤولين اليمنيين حاولوا ان يروجوا بان اريتريا دولة توسعية تفتعل الازمات وتسبب المشاكل. اريتريا خرجت من حرب طويلة، ولا تحتاج الى اي حرب او مشاكل وهي تريد الاستقرار واستعادة انفاسها وبناء امتها، ولا يمكن ان تكون لديها اوهام توسعية، بل العكس ان نية التوسع قد تكون موجودة لدى الغير ولديه الفرص لتشويه الآراء من خلال قلب الامور والحقائق، واريتريا لم تكن ولن تكون دولة توسعية.

● ما هي حقيقة الازمة التي مرت بعلاقتكم بجيبوتي، وهل انتهت؟

- لم تكن في الاساس هناك مشكلة واتت بشكل مفاجئ وكنت لحضر حينها مؤتمر دول ايقاد المنعقد في كينيا، عندما اسر لي المسؤولين الاثيوبيين بان جيبوتي تتهم اريتريا باطلاق نيران في الحدود، والاتهامات اتتنا بشكل غير مباشر، وعندما عدت من كينيا اوفدت وزير الخارجية الى جيبوتي وحملته رسالة الى الرئيس الجيبوتي حسن جوليد، وعندما وصل الى قصر الرئيس وجد هناك استنفارا في القصر وتوتر شديد، فقام بالاتصال بي وابلغني بان المسؤولين في جيبوتي يتهمون الوحدات الاريترية على الحدود باطلاق النار، وطلبنا اثباتات منهم وبادرت بالاتصال بالوحدات المرابطة على الحدود فاكدوا بانه لم يحدث اطلاق نار وطلبت من وزير الخارجية قبل مغادرته جيبوتي ان يطلب الاستفسار من المسؤولين حول هذا الحادث، لانه خطير ويسيء الى العلاقات بين البلدين.

ولكن المسؤولين في جيبوتي اصروا على ان هناك اطلاق نار من الجانب الاريتري، ومع هذا الجو الملغوم والمزعج خمنت انهم يمرون بمشاكل داخلية وتوظيف هذا الحادث لحسابات محلية، ثم فوجئنا بتصريحات بان جيبوتي بصدد بث بيان عن الحادث، وجاء في البيان بان القوات الاريترية اطلقت النار على الجانب الجيبوتي، وقد اتضح بعد ذلك للمسؤولين هناك انه لم يكن هناك اطلاق نار، وقد اثبتت كافة الوسائل الدبلوماسية وغيرها انه لم يحدث. وعندما سألناهم عن مصدر تلك المعلومات المغرضة اكدوا بان الجنود في الحدود شاهدوا طلقة تسقط في البحر.

● لماذا ساءت العلاقات بين اريتريا والسودان، وما هي الاسباب من وجهة نظركم؟

- النظام السوداني جاء ليطرح اوهاما استراتيجية، وبدأ يتبع سياسات ويتصرف وفق هذا الخيال، وهذا النظام له طموحاته ومشاكله الداخلية، وهذه الجبهة القومية لم تتمتع سوى بـ 6% من دعم الشعب السوداني، واللجوء الى الانقلاب للسيطرة على الحكم كان ناتج عن احباطات ومشاكل سياسية محيطة وهي لم تأت الى الحكم من خلال وسائل او دعم شعبي او نتيجة وزنها السياسي داخل المجتمع، بل جاءت لتنفذ مخططاتها من خلال الانقلاب.

وبعد الانقلاب سياساتها اصبحت معلنة من خلال المؤتمرات التي نكرتها وعمليا بدأت تدعم مجموعات تخريبية وارهابية، والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما هي امكانيات هذه الجبهة الاقتصادية والسياسية والعسكرية حتى تفكر بشكل جنوني لتغيير العالم وثقافته والانظمة الموجودة فيه؟ وقد عانى من هذه المشكلة المصريون والاثيوبيون والاوغنديون والكينيون والنيجيريون، واستراتيجية الجبهة تصل الى ابعد من ذلك فالجزائر مستهدفة وكذلك تونس وموريتانيا وارتباطاتها كلها ارتباطات مشبوهة.

وقد بدأت العملية منذ العام 1989 حين بدأت الجبهة بخلق جماعات وهمية وتفرضها على المجتمع الاريتري، في البداية قلنا ان هؤلاء الناس قد لا يفهمون المجتمع الاريتري وعزونا ذلك لغبائهم، ثم دخلنا معهم في حوار استمر لمدة 4 اعوام وكان كلها خداع، حيث كانوا يوقفون نشاط الجماعات اليوم لتستمر اليوم الثاني وبدأنا نيأس ونفقد الأمل بان الحوار البناء لن يجد حلا، وتمادى النظام في دعمه ليس لعناصر عميلة تستفيد من الجبهة، بل اخذ يشرك اجانب في هذه العمليات مثل المغاربة واليمنيين والمصريين والتونسيين وقد برهنا هذه الحقائق من خلال بياناته، وحاولنا الاستمرار في مفاوضات مع النظام حتى تقنع النظام بالتوقف عن هذه الممارسات.

وقد اصبح الخداع من سمات هذا النظام قولا وفعلا، وشكونا في النهاية الى الامم المتحدة ولم يكن هناك جدوى، وحتى مجلس الامن لم يتعاون معنا ونساهم في حل هذه المشكلة، حتى وصلت هذه المشكلة الى القطيعة وتوصلنا الى قطع العلاقات مع النظام. وندافع عن مصالحنا الوطنية من خلال استراتيجية الاعتماد على امكانياتنا. واقول ان حادثة العام الماضي والمتمثلة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا كانت من ابرز المعالم لتصرفات النظام والحقائق التي اثبتت توجهاته. وكنا في اريتريا نطمح ان ترى الجبهة العلاقة بينها وبين الدول في المنطقة الخارجة من الحرب كاثيوبيا والسودان وغيرها من الدول في منطقة القرن الافريقي وتتجاوز كل هذه الصعوبات، ولكن هذه الجبهة جاءت لتعقيد الامور وادخلت كل الدول في مشاكل كان من المفروض ان تكون في غنى عنها، وفي اعتقادي ان سبب المشاكل وعدم الاستقرار بين اريتريا والسودان هي الجبهة، بل ان عدم الاستقرار في دول المنطقة هو تصرفات وتوجيهات نظام الجبهة القومية.

● في المقابل الرئيس السوداني يتهم اريتريا بالتدخل في شؤون السودان؟

- هناك مثل سوداني شعبي يقول: «ضربني وبكى - سبقني واشتكى» وكون السودان يتهم اريتريا بالتدخل في شؤونه الداخلية ويحاول اقناع الآخرين بذلك لا يعدو كونه نكتة وقصة مضحكة. وهذا النظام نظام قائم على الاكاذيب والاختلاقات ويفعل كل ما يحلو له ثم يأتي ويقلب الحقائق، فماذا تجني اريتريا من تدخلها في شؤون السودان؟ وما هي مصلحة اي اريتري وهو يشاهد دولته تتدخل في شؤون الآخرين، وهو المحتاج لتكوين نفسه وتجميع امكانياته حتى يتجاوز المحنة التي يعيشها.

● ولكن هناك اتهام مباشر من السودان لاريتريا بايواء مجموعات سودانية معارضة في اريتريا؟

- ليس هناك جديد في هذا الامر، هناك علاقة تاريخية بين اريتريا والاحزاب السودانية المختلفة، كحزب الامة والاتحادي والشيوعي وغيرها، والقوى السياسية الموجودة في السودان لم نخلقها نحن بل انها قوى سياسية كانت موجودة في الساحة السياسية السودانية حتى قبل استقلالنا، وقبل التحرير عام 1991م كانت لنا علاقات مع كل الاحزاب النشطة وكنا دائما نوضح للاخوة في الخرطوم بان تاريخ السودان وتاريخه السياسي لا يمكن ان يتغير بين يوم وليلة، مهما كانت الطموحات والتصورات لاي قوى سياسية ولا يمكن ان يكون هناك حل عسكري لمشكلة جنوب السودان، لذا دخلنا في مساهمات بناءة لاقناع النظام حتى لا ينجرف او ينعزل، ويبدأ بالحوار رغم رفض احزاب الشمال وفي اعتقاد الجبهة الاسلامية انها تمثل الشمال كله والحوار يجب ان يتم مع الجيش الشعبي لتحرير السودان حيث انه كان هناك اعتراف ضمني بهذا الجيش، ولما بدأت مبادرة ايقاد لايجاد حل سلمي لمشكلة الجنوب كانت هناك اتصالات موجودة مع الجنوبيين والقوى السياسية الاخرى في الشمال ايضا كانت جزء من هذه العملية السياسية واذا كان هناك اي احد يتصور هناك حلول جذرية لكل مشاكل السودان وليس مشكلة الجنوب يجب ان يكون هناك وفاق ونحن لم نخلق هذه الانظمة وغيرها من التنظيمات السياسية وبعد القطيعة فقد وجدنا ان هذا النظام لا يمثل طموحات الشعب السوداني والشعب الاريتري وقطعنا العلاقة الدبلوماسية معه، وبالتاكيد تكون علاقاتنا مع المعارضة وهذا لا يعني التدخل في الشؤون الداخلية للسودان باي حال من الاحوال، وهو لم يكن شيئا جديدا لكوننا قطعنا العلاقات مع النظام واكدنا اننا لا نتعامل بازدواجية، وعلاقاتنا بالقوى الاخرى ليس فيها شيء جديد بل سنستمر في علاقاتنا معها سواء كانت شمالية او جنوبية، ونحن لا يهمنا وجود هذا النظام لان المهم هو استقرار السودان وايجاد حلول لمشاكله.

● هناك عدد كبير من الاريتريين يعيشون في السودان، كيف ترون انعكاسات وقع العلاقات السيئة عليهم؟

- المشكلة في يد النظام في الخرطوم حيث ان الضغوطات والمضايقات التي يتعرض لها الاريتريون تزداد يوما بعد يوم في السودان حيث يتعرضون للطرد، والاريتريون يعيشون في السودان منذ اكثر من 50 عاما وكانت الحدود مفتوحة قبل ان يرسمها الاستعمار.

● هل تتوقعون ان يتحول التوتر الى مواجهة مسلحة مع الخرطوم؟

- من المستحيل ان يقوم صدام مسلح بين البلدين ليس لان اريتريا غير مستعدة او ليس لديها نية ولكن لعدة اعتبارات، لقد حدثت تجاوزات من الجيش السوداني او من العملاء الذين تنظمهم وتسلحهم الحكومة في الخرطوم وهي تجاوزات تعتبر بالمئات وحتى لو حدث هجوم شامل علينا من هذا النظام فستكون هناك وسائل لتحجيمه.

حاليا توجد حشود على الحدود وقد يكون الجيش السوداني بدأ يحشد وحداته ويدعم وجوده على الحدود لاسباب معروفة وهي ان النظام هناك يسعى لاثارة مشكلة للفت الانظار باتجاه اريتريا بالاضافة الى ان نشاطات المعارضة السودانية بدأت تنمو وتتسبب في ازعاج نظام الخرطوم. وقد يرى حكام السودان في افتعال مواجهة معنا فرصة للفت الانظار مثلما فعلوا في حلايب وصوروا الوضع بانه عدوان خارجي والآن لا يوجد شيء اسمه حلايب لان كل الاوراق استهلكت والشعب السوداني اصبح لا يصدق هذه الادعاءات التي افتعلتها الجبهة القومية التي تسعى حاليا الى اختلاقات جديدة بتصوير اريتريا بانها تريد التوسع وان هناك احتمال لصادمات عسكرية وهي تسعى من وراء ذلك الى لفت انظار السودانيين للخارج واشغالهم عن وضع السودان، ولا يمكن لاي انسان ان يتصور انه سيحدث يوما مصادمات مسلحة بين السودان واريتريا.

الرئيس الإريتري أفورقي

● لماذا لم تلجأ للامم المتحدة لحل مشاكلكم مع السودان؟

- لجوء اريتريا الى الامم المتحدة ومجلس الامن نتج عن فقدان الامل في المحاولات التي بذلت مباشرة او عن طريق طرف ثالث لحل المشكلة ولا اظن ان هناك ظروف ولا فرص للتوسط لان المسألة لا تحتاج الى وساطة لانه ليس هناك نزاع بيننا وبين هذا النظام ولا مشكلة نحن اوجدناها لان هذا النظام سعى الى تغيير ملامح كل مجتمع وفرض ايديولوجية معينة والتعامل بشكل غير محدد من خلال عمليات ارهابية اذا غير هذه الممارسات فلن يكون هناك اي سبب لاي احد ان يتخذ موقفا معاديا ضد النظام في الخرطوم، المشكلة موجودة في اعتقادي في يد النظام وحلها موجود لديه.

النظام السوداني اصبح عائقا لاية علاقات طبيعية بين الشعب والجيران ويمكن ان تكون الخسائر خلال تجربة الخمس السنوات الماضية اذا قيمناها اقتصاديا والدمار والانعزال الذي حدث للشعب السوداني والازمات الامنية والسياسية داخل السودان، والخاسر الوحيد هو الشعب السوداني الذي عاد للوراء عشرات السنين خلال الفترة القصيرة، ولا نعتقد ان اي وسيط سيجد حلا حاليا.. فهناك مناورات ومسرحيات ومحاولات خداع من قبل النظام السوداني ولا اظن انها جادة لانها جاءت بعد فشل كل المحاولات التي قام بها النظام لفرض سيطرته وسياسته التوسعية في المنطقة وخارجها.

● اذا افهم ان قبولكم للوساطة تتوقف على تغيير الحكومة السودانية لتوجهاتها؟

- الآن الوضع الاقتصادي والامني منهار، ان بقاء السلطة او الجبهة في الحكم اصبح فيه علامة استفهام كبيرة. هناك اناس داخل السلطة يعون ذلك ويناورون وبدأوا اتصالات مساومة مع دول كثيرة سواء لطرد اشخاص يقيمون في السودان او لقفل مكاتب فيها ويطلبون خلال اتصالاتهم مع تلك الدول معرفة ما تطلبه من السودان، المشكلة ان السودان خلق مشكلة باحتضانه عناصر ارهابية وبدأ يتعامل مع مجموعات لقلب انظمة وخلق مشاكل لبعض المجتمعات، النظام السوداني يناور حاليا باظهار حسن النوايا بطرد بعض المنظمات الارهابية وقضية كارلوس كانت صفقة مع الفرنسيين ولا يمكن لاي انسان متابع للاحداث في السودان عن قرب ان ينخدع بهذه التكتيكات ولا يعتبر تسليم كارلوس خطوة معبرة عن تغيير سياسات النظام او توجهاته وانا وغيري من المتابعين لاوضاع السودان نعتبر ان تلك مناورات، المشاكل التي يواجهها السودان حاليا ناتجة عن تصوراته وارائه وحتى تعود الامور الى وضعها الطبيعي يجب العودة الى ما قبل مجيء الجبهة القومية في السودان.

● هل تعترفون بوجود معارضة؟ وهل لكم اتصالات معهم؟

- لا نعترف بوجود معارضة وليس لنا اتصالات معها لاننا لا نعترف بها.

● هل تعتبرون نظامكم نظاما ديمقراطيا؟

- لا نعتقد ان الديمقراطية لها تفسير معين ولا اعتقد ان هناك ديمقراطية في امريكا او فرنسا او بريطانيا هذه الدول لها ديمقراطيتها الخاصة بخصوصيتها التي تناسب مجتمعاتها وتاريخها.. ونحن لنا خصوصياتنا واوضاعنا التي تفرض ان يكون لدينا نظام سياسي يتلاءم مع مجتمعنا وظروفنا وانا دائما اتحفظ عن الحديث عن شيء اسمه ديمقراطية، نحن مجتمع صغير لا نحتاج الى احزاب او انقسامات ولا نحتاج ان نكون صومالا آخر، او رواندا اخرى، نحن نريد السير على مهل لخلق مجتمع متحضر ونظام سياسي يتماشى مع وضعنا ويؤمن لنا الاستقرار، واذا كان هناك اريتريون يقيمون في الخارج ويتعاملون مع نظام مثل نظام الخرطوم، فنحن نعتبرهم عملاء يعملون لمصلحة قوى خارجية، من يريد المعارضة على برامج الحكومة فعليه ان يساهم بذلك من داخل اريتريا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A

موجز

التحقيق مع 3 جنود إسرائيليين ضربوا سائحا أردنيا

● اوقف ثلاثة جنود من حرس الحدود الاسرائيليين للتحقيق معهم حول ضرب سائح اردني اثناء عملية تدقيق في الهويات كانوا يقومون بها في القدس اول من أمس. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فان الجنود الثلاثة اوقفوا السائح الأردني البالغ الرابعة والعشرين من العمر عند مدخل القدس ولكموه ثم كتبوا شتائم على جواز سفره.

وتقدم السائح الذي لم يكشف عن اسمه بشكوى. وأمرت محكمة القدس أمس بتمديد توقيف حرس الحدود الثلاثة لمدة خمسة ايام.

الملك حسين يلتقي روس في لندن

● قال مصدر مطلع في عمان ان مساعد وزير الخارجية الأميركي ومنسق شؤون مفاوضات السلام في الشرق الأوسط دينيس روس الذي سيبدأ جولة في الشرق الأوسط غدا سيلتقي العاهل الأردني الملك حسين في لندن. وكان عبد الكريم الكباريتي رئيس مجلس الوزراء الاردني توجه الى لندن ليلة أول من امس للحاق بالملك حسين الموجود في زيارة عمل بالعاصمة البريطانية. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان زيارة الملك حسين الى لندن تأتي في سياق التحرك الأردني المكثف لمنع انتكاس العملية السلمية.

الشرطة الإسرائيلية تفرق مواجهة بين فلسطينيين ومستوطنين

● اطلقت القوات الاسرائيلية أمس النار في الهواء لتفريق مواجهة بين مستوطنين يهودا و150 قرويا فلسطينيا من الضفة الغربية كانوا يحتجون على مصادرة اسرائيل لأراض. ونقلت رويتر عن شهود عيان ان المستوطنين هاجموا مصورين فلسطينيين يعملون لحساب وكالات انباء اجنبية وجرحوا احدهم وحطموا سيارة ومعدات تصوير. وتظاهر الفلسطينيون في أحد الشوارع الرئيسية بالضفة الغربية قرب مستوطنة شيلو اليهودية، وبعد ان بداوا في اتلاف بساتين الفاكهة وحقول القمح هرع المستوطنون الى المنطقة وتدخل الجيش.

اللجنة الروسية ـ الفلسطينية اختتمت أعمالها في موسكو

بريماكوف وكريستوفر يبحثان بجاكارتا تطورات الشرق الأوسط

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد فكتور بوسوفاليوك نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي سيلتقي نظيره الأميركي وارين كريستوفر في جاكارتا حيث سيبحثان بين امور اخرى موضوع تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال بوسوفاليوك في مؤتمر صحافي عقده هنا امس بمناسبة اختتام دورة لجنة العمل الروسية ـ الفلسطينية حول «الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية الروسية لا تميل الى اضفاء وضع دراماتيكي على الاحداث في المنطقة بعد مجيء حكومة بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل. ولكنه لاحظ في الوقت نفسه انه لا يحبذ التوقف في عملية المفاوضات بين اسرائيل والعرب لانه حتى التوقف مؤقتا عن اجراء اتصالات بين الجانبين سيعطي الفرصة للمتطرفين لمحاولة احباط المسيرة نحو السلام. كما تحدث في المؤتمر الصحافي محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاعرب عن الامتنان لروسيا لدعمها الفلسطينيين الداعين الى الالتزام بكافة الاتفاقيات التي عقدت مع اسرائيل. وقال عباس ان روسيا تمارس دورا هاما في كافة جوانب التسوية العربية ـ الإسرائيلية.

وذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» ان ابو مازن التقى امس بريماكوف الذي اكد تصميم القيادة الروسية على مواصلة اتباع نهج نشيط في شؤون الشرق الأوسط. واعلن بوسوفاليوك من جانبه انه تم التوقيع على برنامج التعاون بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الروسية في مجال التعليم والعلوم.

مستغلة جريمة مقتل تاجر يهودي بطهران

حملة إسرائيلية لحمل يهود إيران على الهجرة تحت دعوى تعرضهم لأخطار

القدس ـ اف ب: اطلقت النائبة الاسرائيلية نعومي بلومنتال حملة من اجل هجرة اليهود الايرانيين المقدر عددهم بـ25 الفا الى اسرائيل.

وتستند النائبة وهي من حزب الليكود اليميني وترأس اللجنة البرلمانية لشؤون الهجرة الى مقتل يهودي قبل ثلاثة اسابيع في طهران لتثير مجددا النقاش حول مصير يهود ايران.

وقالت «اذا استطاعت الحكومة اقناع اليهود الايرانيين بانهم سيتلقون لدى وصولهم الى اسرائيل المعاملة نفسها التي حظي بها اليهود السوريون واليمنيون فان ذلك سيشجعهم على المجيء».

وطلبت اللجنة البرلمانية التي تراسها من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بذل الجهود لمساعدتهم على الهجرة خصوصا بمنحهم وضعية (يهود في ضيق) على غرار اولئك الذين قدموا من سورية واليمن، ما يعطيهم حق الحصول على مساعدات خاصة لدى وصولهم الى اسرائيل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد اطلقت القضية قبل خمسة عشر يوما بنشرها تحقيقا مصورا عن التاجر ابروزلا لاميه (61 عاما) الذي وجد مشنوقا في محله التجاري في طهران. وقالت الصحيفة ان السلطات منعت ذويه طيلة اسبوع من دفنه. وتولت اللجنة البرلمانية برئاسة بلومنتال القضية ونسبت موته الى السلطات الايرانية. لكن بعض الخبراء الاسرائيليين في الشؤون الايرانية يشككون في هذه الفرضية ويؤكدون ان الامر يتعلق بجريمة عادية وانه ليس هناك اي دافع سياسي او ديني وراء وفاته.

وقال عمير ميناشي المسؤول عن البرامج التي تبثها الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة الفارسية لوكالة الصحافة الفرنسية ان لاميه قتل بكل بساطة في جريمة عادية تحصل كل يوم. وقبل سبعة اشهر زار لاميه اشقاءه وشقيقاته في اسرائيل، وعاد الى ايران بالرغم من اصرار عائلته على بقائه في اسرائيل لانه لم يشأ ترك كل ممتلكاته كما قال شقيقه. وخلصت اللجنة البرلمانية الى ان لاميه قتل بتهمة «التجسس لصالح العدو الصهيوني»، لكن ميناشي اعتبر هذه الاستنتاجات مبالغا فيها وفي غير محلها.

واعتبر ان هجرتهم قرار يتعلق بهم اولا، فمعظم اليهود الايرانيين لا يريدون مغادرة بلادهم. وبعضهم لا يتصور ان بامكانه التأقلم في بلد آخر، والبعض الاخر يخاف الافتراق عن عائلته، وآخرون لا يملكون الوسائل، وخصوصا لانه لا وجود حقيقة لعمليات اضطهاد ضد اليهود في ايران بالرغم من شعور كامن معاد للسامية. وهاجر معظم اليهود الايرانيين الى اسرائيل بعد انشاء الدولة العبرية في العام 1948 وهم يعملون بوجه العموم في مجال التجارة الصغيرة في تل ابيب والقدس.

مصر تطلع السعودية وسورية والفلسطينيين على نتائج الزيارة

مبارك: وجدت لدى نتنياهو تجاوبا وعملية السلام ستستمر رغم الصعوبات

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا صباح امس بالرئيس السوري حافظ الاسد حيث استعرضا ما أسفرت عنه نتائج زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. كما تبادل الرئيسان وجهات النظر حول مستقبل عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يحمل وزير الخارجية المصري عمرو موسى غدا الاحد رسالة من الرئيس مبارك الى الاسد تتضمن نتائج مباحثات قمة القاهرة المصرية ـ الاسرائيلية.

وعلى الجانب الآخر أطلع موسى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل على مضمون نتائج محادثات القاهرة في اتصال تليفوني جرى بينهما صباح امس. ويطلع الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل القاهرة اليوم على نتائج مباحثاته مع نتنياهو في القاهرة اول من امس. كما يزور وزير الخارجية المصري عمرو موسى دمشق غدا حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس السوري حافظ الاسد حول نتائج القمة المصرية ـ الاسرائيلية. وقال مصدر في وزارة الخارجية ان موسى سيبحث ايضا مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس مبارك قد اعلن انه سيبعث برسائل الى الفلسطينيين والسوريين ليطلعهم على نتائج لقائه مع نتنياهو.

وأعرب الرئيس مبارك عن تفاؤله باستئناف مفاوضات السلام على مختلف مساراتها وقال: انني وجدت نتنياهو متجاوبا الى حد كبير.

وقال الرئيس مبارك الذي كان يتحدث امس الى البرنامج التلفزيوني المصري «صباح الخير يا مصر» ان المناقشات دارت بينه وبين نتنياهو على مدار نحو ساعتين «وبالرغم من أن الجميع كان متشائما وانا كنت متخوفا فقد وجدت املا كبيرا في تحقيق السلام مع زعيم الليكود».

ومضى قائلا: نحن نعرف اننا عقدنا من قبل مع زعيم «الليكود» السابق مناحم بيجن معاهدة كامب ديفيد واتفاقيات أخرى. فالمفاوضات قد تتوقف وقد تسير فهذه هي طبيعة المفاوضات. واشار الى أن كل مفاوض يطالب باخذ اقصى شيء من الآخر «واعتقد ان العملية ستسير، وقد تكون هناك مصاعب من آن لآخر لكن انا لدي امل كبير في انها ستسير لأن نتنياهو يريد أن يحل ويصل الى السلام، ويرغب في استكمال ما جرى انجازه».

وفي ما يتحقق بربط نتنياهو بين الامن والسلام، ومتى يتحقق الامن الاسرائيلي قال الرئيس مبارك: اذا كنا نبحث عن الامن فقط فانا ابلغته اننا بذلك لن نصل الى السلام. واضاف الرئيس مبارك: اننا عندما نسير في عملية سلام فلا بد ان نتوقع ظهور عمليات عنف من آن لآخر، لكن لا يجب ان تثنينا عن السير في عملية السلام لأننا عندما نصل الى سلام نهائي وعادل وشامل كل الدول ستتعاون مع بعضها لمقاومة الارهاب. لكن اذا نتظرنا من اجل الامن فقط ثم نبحث عن السلام فلن نصل الى حل.

وحول ما اذا كان الرئيس مبارك لمس تخفيفا في لهجة نتنياهو المتشددة خلال اجتماعه معه خاصة في ما يتعلق بمبدأ الارض مقابل السلام قال الرئيس مبارك: مبدأ الأرض مقابل السلام انا ذكرته لنتنياهو ولم يعترض عليه ولكنه قال ان بلاده تتعهد بتنفيذ اتفاقيتي «اوسلو» واتفاقية «مدريد» وكلها تحتوي على كلام عن الأرض لا اريد الدخول في تفاصيله ولدي امل كبير بأن الأرض ستعود من أجل ان تسير عملية السلام. وحول راي الرئيس مبارك في مقولة انه سيكون هناك فتور في عملية السلام في ظل حكم نتنياهو وحتى بعد أن يترك الحكم بأربع سنوات قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد كانت له تصريحات قبل وبعد الانتخابات والتي احدثت مع خطابه امام الكونجرس الأميركي هزة في الشارع العربي. واضاف: انني تكلمت معه وقال لي «انا لا اقصد هذا أو ذاك» بل تحدث عن احترامه للعرب والاسلام. وبشأن الديمقراطية قال لي «كل بلد حر» وهذا هو ما احدث قلقا في الشارع العربي. لكن بعد ان التقيته وتكلمنا وبوضوح وباقصى صراحة اعتقد انني توصلت الى انه سيسير معنا في عملية السلام. وعما اذا كانت المباحثات قد تناولت مسألة عدم رغبة نتنياهو في دخول بعض المسؤولين لبيت الشرق قال الرئيس مبارك لم أدخل في التفاصيل وانما قلت له «نحترم حقوق الفلسطينيين، ونحترم حقوق المسلمين، ونصون حقوق الفلسطينيين وسنستطيع ان نصل الى معادلة مريحة لهذه العملية، وان كنت قلت ان القدس لا نوافق على تقسيمها وهناك قرار صدر عن مجلس الأمن بعدم تقسيم القدس، وهذا كلام الفلسطينيين». وتؤكد المصادر السياسية في القاهرة ان تحولا طرأ بالفعل على مواقف نتنياهو خلال قمة القاهرة، مشيرة الى ان الايام المقبلة تعد فرصة كي يثبت حسن نواياه.

وقال موسى امس ان موضوع القدس يستلزم توضيح عدد من النقاط خاصة بوحدة القدس باعتبارها مقررة بواسطة الامم المتحدة وكذلك ما يتعلق بشرق القدس المحتلة عام 1967 ويحكمها قرار مجلس الامن 242 وهو احد اسس مسيرة السلام الحالية.

واضاف ان الدول العربية وافقت بالفعل على وحدة المدينة منذ بداية الخمسينات طبقا لقرار الامم المتحدة، وقال ان الوضع النهائي للقدس لن يتقرر الا عن طريق المفاوضات وبالذات مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية. اما بالنسبة للمقدسات الاسلامية والمسيحية فهي موضوع يتطلب حلا خاصا به يقوم على حمايتها وحرية العبور اليها وتحديد السلطة العربية التي تشرف عليها. ومن ناحيته قال أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء مبارك وعرفات سوف يحدد الخطوات المقبلة للتحرك على المسار الفلسطيني وحث اسرائيل على تنفيذ ما اعلنه نتنياهو، خاصة أن مباحثات القاهرة انهت تصريحات نتنياهو المتشددة التي اعلنها في الكونجرس الاميركي والتي استهدفت اظهار قوته للادارة الاميركية وارضاء يهود اميركا.

المواطن الفلسطيني عبد الرحمن خبيصة الذي يعمل مصورا تلفزيونيا يرقد في سيارة اسعاف امس بينما ممرضة فلسطينية تراقب حالته بعد ان هوجم من قبل مستوطنين اسرائيليين خلال مصادمات بينهم وبين فلسطينيين حول مصادرة أراض (رويتر)

تكرار
مصطفى امين

الرئيس بنيامين نتنياهو الذي كان في واشنطن ليس هو رئيس الوزراء الذي جاء الى القاهرة.

الاول يهدد ويتوعد والثاني يصافح ويسالم. الاول متغطرس والثاني متواضع. الاول غاز فاتح يتوهم أنه امتلك الدنيا وما عليها والثاني يقول ان اسرائيل ملتزمة بالعمل وفق اطار مؤتمر مدريد. الاول ينكر كل التعهدات والمواثيق والثاني يقول انه ملتزم بتنفيذ تعهدات اسرائيل واتفاقاتها مع العرب.

لقد ذهب رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن بوجه مكشر عابس وجاء الى القاهرة بوجه باسم. فأيهما هو الرجل الحقيقي؟ أم هناك رجل ثالث في تل أبيب غير الرجل الاول الذي كان في واشنطن والرجل الثاني الذي جاء الى القاهرة.

لعل الذي غير نتنياهو هو ما رآه من الاثر السيء الذي تركه في العالم خطابه الذي القاه في الكونجرس الامريكي. حقيقي أنه حصل على تصفيق واشنطن ولكن العالم كله صفر لهذا الخطاب واستنكر ما جاء فيه واحست واشنطن بهذا الاثر السيء وبانها اصبحت في عزلة عن العالم فسارعت توضح وتشرح وتنصح رئيس وزراء اسرائيل المتشدد المتعنت المتغطرس بأن يدور 180 درجة في القاهرة.

واعرب الرئيس حسني مبارك عن ارتياحه للقائه مع نتنياهو مؤكدا ان هناك املا كبيرا في استمرار عملية السلام. وقال: استطيع ان اقول انني اشعر بالارتياح والتفهم ولدي آمال واسعة النطاق بأن العملية السلمية سوف تستمر. اما نحن فنقابل التغيير الذي حدث في رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالشك والارتياب والتحفظ ونحن نخشى ان يكون هناك رجل ثالث في تل ابيب غير الرجل الاول الذي كان في واشنطن والرجل الثاني الذي جاء الى القاهرة. نحن سنبقى في شك الى ان تجلو جيوش اسرائيل عن الارض التي احتلتها في فلسطين وفي سورية وفي لبنان والى ان تستأنف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت لا من درجة الصفر. اننا لم نعد نصدق الكلام ولا نصدق الوعود وانما نصدق الحقائق فقط.

... والمهم ان نحتفظ بالوحدة بين الدول العربية التي حققناها والتي نعتقد انها سبب التغيير الكبير.

خيبة أمل حيال إعلان السماح لـ10 آلاف فقط بالعمل في إسرائيل

حكومة الليكود تلوح للفلسطينيين بالعصا سياسيا وبالجزرة اقتصاديا

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

جاء اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي في القاهرة عن السماح لعشرة آلاف فلسطيني فقط بالعمل في اسرائيل مخيبا للآمال الفلسطينية حيث ساد الاعتقاد وكما ذكرت الصحف الإسرائيلية عشية زيارة بنيامين نتنياهو لمصر انه سيسمح لحوالي 60 الف عامل باجتياز الحدود. وكان الفلسطينيون ايضا يتوقعون انهاء الحصار المفروض عليهم منذ شهور وليس فقط استثناء عشرة الاف عامل والسماح لهم بالعمل.

كما ان قرار الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان بالافراج عن الفلسطينيات الثلاث المتهمات بقتل اسرائيليين افرغ من محتواه اذ قام الرئيس الإسرائيلي ايضا بتخفيف الاحكام على اسرائيليين قتلوا عربا تمهيدا للافراج عنهم.

والفارق هنا ان الحكومة السابقة في اسرائيل كانت قد وافقت على الافراج عن الفلسطينيات ولكنها لم تنفذ الاتفاق انذاك بسبب رفض وايزمان العفو عنهن مما دفع برفيقاتهن الى رفض مغادرة السجن بدونهن.

وكان بعض مستشاري نتنياهو قد كرروا تصريحات يفهم منها عزم الحكومة على تحسين الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية على امل الحد من اعمال المقاومة بالاضافة لاستمرار الاجراءات الأمنية. وانتشرت التوقعات في اسرائيل حول تسهيلات لتخفيف الحصار بزيادة عدد العمال الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل وايضا زيادة حجم البضائع التي تمر عبر الحواجز بين اسرائيل وكل من الضفة والقطاع اذ انعدمت التجارة تقريبا منذ شهر فبراير (شباط) الماضي ولم يعد من الممكن تصدير المنتجات الفلسطينية او استيراد المواد المطلوبة للاقتصاد والبناء الفلسطيني.

ونسب الاعلام الإسرائيلي لرئيس الوزراء ووزير الدفاع اقوالا تشير لاجراءات تحسن الاقتصاد الفلسطيني ومنها العمل لكل من هو فوق سن الخامسة والعشرين اذا لم يكن لديه «ماض امني»، وتسهيل حركة السفر للعلاج والزيارة بين الضفة والقطاع وتنظيم قضية تصاريح مرور المسؤولين الفلسطينيين من غزة الى الضفة والذين يعانون الآن من تقييد حركتهم. ولا يستبعد ان تطرح هذه القضايا كلها وغيرها في اللقاء المتوقع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي والذي اعلن عنه في القاهرة وايضا ستطرح السلطة الفلسطينية قضية استعمال مطار رفح وبداية البناء لميناء غزة والمعبر الأمني بين الضفة والقطاع وكلها مشاكل معلقة لم تنفذها الحكومة السابقة رغم الاتفاق حولها.

ويسود الظن في الوسط الفلسطيني السياسي بان الحكومة الليكودية قد تنتهج سياسة العصا في ما يتعلق بالمواضيع السياسية والأمنية والجزرة على الصعيد الاقتصادي مما سيمهد لفرملة اي مواجهة فلسطينية محتملة لحملة الاستيطان الذي تقرر مضاعفته.

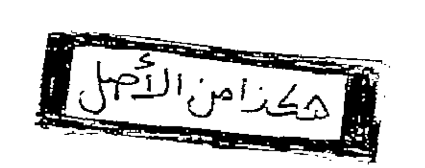
وزير الصحة الفلسطيني يوقع اتفاقا مع الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

وصل الى عمان أمس وزير الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور رياض الزعنون في زيارة للأردن تستغرق عدة ايام يوقع خلالها اتفاقية للتعاون الصحي.

ونقل عن الزعنون قوله ان هذه الاتفاقية ستمكن من تطبيق التعاون الحقيقي في مجال توفير الخدمات الصحية بين الجانبين.

ويذكر ان توقيع هذه الاتفاقية تأجل مرتين.



انتقادات أوروبية لقرار الكونجرس بشأن طرابلس وطهران

تجديد العقوبات ضد ليبيا رغم التغير في موقف فرنسا

نيويورك: من خليل مطر
روما: آ.ف.ب

اجرى مجلس الامن امس مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا، مبقياً عليها، في الوقت الذي ظهرت توجهات فرنسية بالحديث عن إيجابيات في التعامل الليبي مع ملف تفجير طائرة «يو تي ايه» وتحقيقات القاضي الفرنسي بروجيير في هذا الإطار، الأمر الذي أدى في أولى نتائجه إلى عدم إصدار بيان ثلاثي عن باريس وواشنطن ولندن كما جرت العادة عند كل مراجعة.

وقال مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة، السفير محمد ابو القاسم الزوي لـ«الشرق الأوسط» إنه ابلغ أعضاء المجلس بهذه التطورات مع فرنسا ومع غيرها من الدول المعنية، معتبراً أن هذه التطورات تؤثر على أعضاء المجلس وتوجهاتهم بالنسبة للإجراءات المفروضة.

وتقول اوساط دبلوماسية عليمة ان الدبلوماسية الفرنسية ابلغت الولايات المتحدة وبريطانيا بهذه التوجهات في اجتماع عقد في أوروبا، وهو اجتماع دوري للثلاثة يعقد لبحث تطورات أزمة لوكربي. وفي هذا الاجتماع ذكر الفرنسيون أن القاضي زار ليبيا وأن المسؤولين الليبيين تعاونوا معه وأن التحقيق يسير في طريق سليم بما يستوجب ذكر هذه الإيجابيات في مجلس الامن عند إجراء المراجعة. بيد أن هذا التطور لا يعني وصول هذا الموضوع إلى محطة حاسمة، أي توجيه فرنسا رسالة إلى الأمين العام تقول إن ليبيا نفذت الجانب الخاص بها من قرارات مجلس الأمن، كما فعلت بريطانيا عندما نفذت ليبيا الجانب الخاص بالجيش الجمهوري الايرلندي، قبل المراجعة المقبلة، أو حتى التالية. والجدير بالذكر أن المراجعة تجرى كل أربعة أشهر.

الزوي قال ايضاً إن شرحه لأعضاء المجلس الإجراءات المتخذة ضد ليبيا لا بد أن يؤثر على تفكيرهم «فنحن أحطناهم علماً بكل الخطوات التي اتخذناها في ما يتعلق بطلبات المجلس وآخرها التعاون مع القضاء الفرنسي والذي عبرت فرنسا عن أنه تم في ظروف حسنة»، وقال «كما استعرضنا للمجلس الخسائر الكبيرة التي تكبدها ولا يزال يتكبدها الشعب الليبي والتي بلغت اكثر من الف حالة وفاة على الطرقات واكثر من الف طفل رضيع بسبب التأخير في الحصول على اللقاحات والادوية وتعطل اجهزة المستشفيات الأساسية كالليزر والتبريد، إضافة إلى نقص الإنتاج الزراعي بأكثر من 40 في المائة».

وأضاف الزوي إنه أحاط أعضاء المجلس علماً بقرارات القمة العربية وحركة عدم الانحياز والقمة الأفريقية، مؤكداً إصرار ليبيا الكامل على محاكمة المتهمين في أزمة لوكربي، حسب مقترحات الجامعة العربية. وانتهى إلى القول «نحن نعتقد أن الاقتراح الذي تؤيده كافة الأجهزة الدولية، إضافة إلى الخسائر التي يتكبدها الشعب الليبي، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كلما أراد المجلس معالجة هذا الموضوع ليعيد النظر في العقوبات وليبحث عن حل سريع عادل ومنصف بذلك العقبات ويمكن من التوصل إلى حل وسط يرضي كافة الأطراف».

من ناحية ثانية حذر رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير الولايات المتحدة امس من تبني قانون جديد يقضي بفرض عقوبات تجارية على الشركات الاوروبية التي تستثمر في ليبيا وايران. وقال سانتير في حديث للصحيفة الايطالية اليومية «لا ريبوبليكا» انه سيشرح للمسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون أن الاوروبيين «لا يفهمون كيف يمكن الاضرار بمصالح الحلفاء من اجل ضرب مصالح الاعداء» وقال «لا نعتقد انها سياسة جيدة وليس هناك سبب موضوعي يحملنا على تغيير مسلكنا».

واشار الى ان دول الاتحاد الاوروبي استوردت 483 مليون طن من النفط عام 1994 من ضمنها 48 مليونا من ايران 51 مليونا من ليبيا «ولذا فان قانونا كهذا تجري مناقشته في الولايات المتحدة غير مقبول قطعا في نظرنا وستكون له نتائج خطيرة للغاية خصوصا بالنسبة لدول مثل ايطاليا والمانيا اللتين تعدان من اكبر الدول المستوردة». واعتبر سانتير ان «طموح الولايات المتحدة الى سن قوانين يمتد سريانها الى خارج اراضيها غير مقبول». ورغم ان الرئيس كلينتون اوقف تطبيق بعض احكام قانون هيلمز ـ بيرتون اعرب سانتير عن قلقه موضحا «ان القانون يبقى بطابعه الذي يتجاوز الحدود الوطنية. ومن ثم نحن نعد وسائل للدفاع عن مصالحنا».

بيروت تتوقع تبادل الجثث والأسرى مع إسرائيل غدا

«حزب الله» يكشف أن الصفقة بدأتها وساطة دولية قبل نتنياهو

الوزير الالماني لشؤون الاستخبارات برند شميدباور يستعرض ثلة من رجال الأمن لدى وصوله الى وزارة الداخلية اللبنانية أمس (رويتر)

بيروت: من طارق ترشيشي
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

كشف «حزب الله» اللبناني امس ان صفقة تبادل الجثث والاسرى بينه وبين اسرائيل «منذ سنوات» وعبر وسائط دولية مختلفة، في وقت اجمعت فيه المعلومات التي توافرت عن محادثات الوفد الالماني المكتوية بين بيروت وتل ابيب ودمشق على ان عمليات التبادل ستتم غدا أو بعد غد.

وكان الوزير الالماني لشؤون الاستخبارات برند شميد باور الذي يتجول مكوكيا بين بيروت ودمشق وتل ابيب وصل الى بيروت ظهر امس والتقى في مطار بيروت الدولي المدير العام للامن العام اللبناني ريمون روفايل والمسؤول في «حزب الله» وفيق صفا، ودام اللقاء ساعتين وراققته تدابير امنية مشددة. وانتقل بعده شميد باور والوفد المرافق الى وزارة الداخلية حيث التقاه وزير الداخلية اللبناني ميشال المر. وبعد اللقاء قال المر ان الاتصالات في شأن عملية مبادلة جثتي الجنديين الاسرائيليين يوسف فينك ورحاميم الشيخ اللذين قتلا في مواجهات مع رجال المقاومة في جنوب لبنان قبل سنوات، بعدد من الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وبجثث لافراد من المقاومة اللبنانية كان بدأ التحضير لها منذ ثلاثة اشهر اي قبل اسبوع من بدء الانتخابات الاسرائيلية. واضاف المر «ان نهار غد الاحد قد يشهد بدء تنفيذ عملية المبادلة التي ستتم على مراحل».

ولفت الى «ان هذه العملية تتم بمعرفة الدولة اللبنانية وتاتي نتيجة لمساع خيرة بذلتها المانيا في الفترة الاخيرة». واوضح ان المدير العام للامن العام اللبناني مكلف من قبل السلطات اللبنانية الاشراف على هذه العملية.

موجز

لجنة تطالب السلطات التونسية بالإفراج عن مواعدة والشماري

● شجبت اللجنة الدولية للتضامن مع المعارضين التونسيين محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وخميس الشماري النائب في البرلمان التونسي، المتابعات القضائية التي اجريت على الشماري والحكم غير العادل الذي صدر ضده.

وطالبت اللجنة ومقر امانتها العامة الرباط في بيان تلقته «الشرق الأوسط» بالافراج عن المعارضين التونسيين.

عرفات يلتقي ليفي الثلاثاء

● اعلن التلفزيون الاسرائيلي امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يوم الثلاثاء المقبل. وقال ليفي للتلفزيون ان الغاية الرئيسية للقاء هي ايجاد اطار للتفاوض من اجل دفع عملية السلام الى الامام. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان هذا اللقاء سيكون الارفع مستوى بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

احتجاجا على رفع الدعم عن الخبز

أحزاب المعارضة الأردنية تدعو لاعتصام أمام البرلمان غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت أحزاب المعارضة الأردنية والنقابات المهنية والعمالية إلى اعتصام جماهيري في الساعة الرابعة والنصف عصر يوم غد، وذلك أمام مبنى البرلمان احتجاجاً على رفع الدعم عن رغيف الخبز. وقال المحامي ملحم التل الناطق باسم لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة في بيان مكتوب وزع امس إن قرار الاعتصام اتخذته لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن في اجتماعها مساء أول من امس، وذلك في إطار متابعة اللجنة لقرارات الاجتماع الموسع الذي عقد الثلاثاء الماضي في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي لمقاومة رفع الدعم عن الخبز. واضاف التل أن اللجنة قررت ايضاً التحضير لمسيرة شعبية في عمان خلال الأيام العشرة المقبلة وانها ستعلن للجمهور عن تفاصيل ذلك في حينه، كما قررت اللجنة دعوة النقابات المهنية والعمالية والهيئات الشعبية المختلفة النسائية والشبابية والطالبية والثقافية وغيرها إلى اجتماعات طارئة لهيئاتها العامة لمناقشة قضية رفع الدعم عن الخبز وإعلان موقفها بكل الطرق واتخاذ الإجراءات الاحتجاجية التي تراها مناسبة. وقال التل إن اللجنة قررت كذلك دعوة اللجان الشعبية المماثلة الأخرى إلى المشاركة في الدفاع عن رغيف الخبز وحماية معيشة المواطنين بالطرق التي تتفق عليها وتراها مناسبة.

ويذكر أن مجلس النواب الأردني سيعقد جلسته الأولى في إطار دورته الاستثنائية يوم غد.

وسط مؤشرات إلى انفراج في العلاقات

الرئيس الجزائري يوفد مبعوثا شخصيا للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان سليمان الشيخ وزير التربية الجزائري سيقوم نهاية الاسبوع الحالي بزيارة للمغرب مبعوثا من الرئيس الجزائري الامين زروال.

ومن المتوقع ان يستقبل المبعوث الجزائري خلال زيارته المغرب من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول جزائري على هذا المستوى منذ السنة الماضية، عندما دخلت العلاقات بين البلدين طورا جديدا من الفتور بسبب تفاعلات قضية الصحراء وتأثيراتها على اتحاد المغرب العربي الذي ترأسه الجزائر منذ سنتين.

لكن الزيارة تعد الثالثة من نوعها التي يقوم بها سليمان الشيخ المعروف بعلاقاته التاريخية والجيدة مع النخبة السياسية المغربية، في غضون ثلاث سنوات، اي منذ تصدع العلاقات الجزائرية ـ المغربية اثر احداث مراكش في صيف 1994، وتبادل البلدان ابانها قرار فرض التأشيرة على رعاياهما، كما قررت الجزائر غلق حدودها البرية مع المغرب. وكانت الاسابيع القليلة الماضية قد شهدت زيارات شخصيات جزائرية معروفة للمغرب، كانت اولها زيارة حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية واحمد بن بيلا الرئيس الجزائري الاسبق وزعيم الحركة من اجل الديمقراطية، وذلك بدعوة من حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض، وكانت صحيفة «ليبراسيون» (الناطقة بالفرنسية) التابعة للحزب المذكور قد نشرت امس نبأ زيارة سليمان الشيخ للمغرب.

واعتبرت اوساط سياسية في الرباط زيارة بن بيلا وآيت احمد للرباط مؤشرا على ديناميكية جديدة في العلاقات على مستوى الهيئات غير الحكومية والاحزاب على الاقل.

وبرأي المراقبين في الرباط، فان التفاعلات التي شهدتها العلاقات الجزائرية المغربية في الفترة الأخيرة، قد ابرزت جملة من المعطيات في منطقة المغرب العربي، اولها، ان المغرب لن يقبل ازدواجية السياسة الخارجية الجزائرية ازاء ملفي الصحراء والمغرب العربي، ذلك ان تطوير البناء المغاربي يعني العمل من اجل تقوية اندماج ووحدة اعضائه الخمسة وليس دعم اتجاهات الانقسام. ويشهد موضوع الصحراء حاليا تحريكا واتصالات على مستوى مجلس الأمن الدولي بهدف استئناف عملية تحديد الهوية التي علقتها الأمم المتحدة منذ شهرين.

اللقاء تطرق أيضا للإصلاحات الدستورية

الفيلالي بحث مع زعماء المعارضة المغربية تطورات ملف الصحراء

الرباط: من منصف السليمي

اكد مصدر قيادي في احزاب المعارضة المغربية لـ«الشرق الأوسط» ان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية استقبل الأسبوع الماضي في الرباط امناء الأحزاب الأربعة المكونة لـ«الكتلة الديمقراطية» المعارضة: محمد بوستة امين عام حزب الاستقلال، ومحمد اليازغي الأمين العام المساعد لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وعلي يعته امين عام حزب التقدم والاشتراكية، ومحمد بنسعيد امين عام منظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

وقال المصدر إن مباحثات الفيلالي وزعماء أحزاب المعارضة تركزت حول تطورات ملف الصحراء الذي يشهد في الفترة الحالية تحريكاً على مستوى مجلس الأمن الدولي.

ومن جهة أخرى قالت مصادر مطلعة إن لقاء الفيلالي مع زعماء احزاب المعارضة تطرق ايضاً لآفاق برنامج الإصلاحات الدستورية والسياسية في المرحلة المقبلة، وجاء اللقاء في وقت ينتظر أن تنتهي فيه (قريباً) عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية التي ستعتمد كقاعدة لعمليات الاستفتاء على الدستور المنتظر تنظيمه نهاية الصيف الحالي والانتخابات البرلمانية في مرحلة لاحقة.

من ناحية ثانية ابدت الدوائر الرسمية في الرباط اهتماماً خاصاً بالبعد الاقتصادي والاجتماعي الذي سيطبع برنامج الإصلاحات في المغرب وفي مقدمتها تعديل الدستور لإدماج نظام الغرفتين في البرلمان، وهو الاتجاه الذي ابرزه خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الشباب في 9 يوليو (تموز)، معتبراً أن الإصلاحات السياسية بالمغرب قد اخذت مداها واكتملت وأن أولويات المغرب اقتصادية واجتماعية.

كما جاء اللقاء بين الفيلالي وزعماء الأحزاب في وقت برزت فيه انتقادات الاحزاب بما فيها الأغلبية، للحكومة الحالية التي يتكون ثلثها من التكنوقراط والثلثان الآخران من الأحزاب. إلا أن مصادر مطلعة وصفت اللقاء بانه كان بالنسبة لأحزاب المعارضة بمثابة «جس نبض لآفاق المرحلة المقبلة»، التي تركز اهتمامها على البعد السياسي كمدخل للإصلاحات، ويتركز اتجاه أحزاب المعارضة في هذا الصدد على تعديل الدستور وتنظيم انتخابات برلمانية نزيهة. ولتعزيز هذا الاتجاه كانت الأحزاب الأربعة قد تقدمت في ختام دورة البرلمان المنقضية بمقترح قانون انتخابي جديد يتضمن استحداث هيئة (لجنة) للإشراف على الإنتخابات. وكانت الأحزاب قد تقدمت في الأسابيع الماضية بوثائق عمل حول تصوراتها للإصلاح الدستوري.

وابدت مصادر المعارضة تفاؤلها بالمرحلة المقبلة، وقالت إنها تلقت إشارات مشجعة في هذا السياق.

اجتماع تحضيري لانعقاد اللجنة المغربية ـ الليبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة تحضيرية مغربية ـ ليبية، برئاسة الطيب الفاسي الفهري وزير الدولة المغربي في الشؤون الخارجية وسليمان الشحومي وكيل وزارة الوحدة الليبي المكلف شؤون اتحاد المغرب العربي، يومي 22 و23 يوليو (تموز) الحالي في الرباط، اجتماعا للاعداد لاجتماع اللجنة المغربية ـ الليبية العليا.

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية المغربية ان اجتماع اللجنة التحضيرية يعقد في إطار العلاقات الأخوية التي تربط المغرب وليبيا، ويعود تاريخ عقد آخر اجتماع للجنة العليا المغربية ـ الليبية إلى يونيو (حزيران) 1990 في الرباط.

وكانت العلاقات الليبية ـ المغربية قد شهدت في السنوات الأخيرة تناميا ملحوظا، وتكثفت المشاورات بين الرباط وطرابلس حول القضايا الثنائية والإقليمية. كما تنامت المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي بين البلدين، وتغطي ميادين السياحة والتجارة والطاقة والمواد الغذائية.

واتفق البلدان في الأشهر الأخيرة على صفقة قيمتها 100 مليون دولار لمقايضة النفط الليبي بمنتوجات غذائية وزراعية مغربية.

«القوى الاشتراكية» عازمة على إثارة مشاركة «الإنقاذ»

زروال يلتقي اليوم آخر مجموعة من الأحزاب الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم آخر مجموعة من «الاحزاب الهامة» حسب وزنها الشعبي او مكانتها لدى السلطة، في اطار المشاورات المتعددة الاطراف بين الرئاسة والاحزاب. وتتألف المجموعة من جبهتي التحرير والقوى الاشتراكية وحزبين صغيرين هما «التحدي» (الشيوعي) وحزب التضامن والتنمية. ومن المنتظر ان تستغل جبهة القوى الاشتراكية، الثغرة التي فتحتها الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا الاربعاء الماضي باضافة نقطة جديدة الى جدول الاعمال تتعلق «بوقف اراقة الدماء» لتحاول بدورها اضافة نقطة جديدة هي احلال السلام في الجزائر. وهذه النقطة على غرار النقطة السابقة تهدف لاثارة مسألة «الجبهة الإسلامية للانقاذ» بطريقة ملتوية. وقد شرح ذلك الامين الاول لـ«القوى الاشتراكية» الصديق الدبيلي في حديث لصحيفة «الوطن» (السبت الماضي) حيث اكد «ان مسألة احلال السلام هي اولى اولويات» حزبه. «ولا يمكن تحقيق ذلك بدون طرفي العنف» وهما، في نظره، السلطة من جهة وجبهة «الانقاذ» من جهة ثانية. ويعتقد الدبيلي ان قادة الجبهة الاسلامية الذين يلتقي بهم من حين الى اخر «على اتم الاستعداد للدعوة الى وقف العنف». وكان الدبيلي قد اثار خلال اللقاءات الثنائية مع الرئيس زروال في ابريل (نيسان) الماضي مسألة جبهة «الانقاذ» لكن الرئيس زروال رد عليه بحدة: «كيف تحاولون بعث حركة انتهت». ويؤكد هذا الرد المعلومات التي تسربت من لقاء المجموعة الاولى الاثنين الماضي والتي تفيد بان الرئيس زروال اكد لاحزاب المجموعة «ان ملف الجبهة الاسلامية قد طوي بصفة نهائية». وتؤكد مصادر حسنة الاطلاع ان رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الدكتور سعيد سعدي وهو من المطالبين باقصاء الاحزاب الاسلامية عامة، خرج مرتاحا جدا من هذا اللقاء اسوة بالسيد رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» وابرز دعاة «الاستئصال». وتصب مواقف حركة «التحدي» ـ التي تشارك في لقاء اليوم ـ في نفس الاتجاه، اذ يرى منسقها السيد الهاشمي الشريف في حديث لصحيفة «العالم السياسي» ينشر اليوم «ان تطبيق منكرة الرئيس زروال يعني اختفاء الاحزاب الاصولية» (الجبهة الاسلامية، حماس، النهضة، الخ).

الأسد يتقبل التعازي في وفاة شقيقه الكبير

دمشق ـ رويتر: زار الرئيس السوري حافظ الاسد امس موقع دفن شقيقه الاكبر اسماعيل علي الاسد الذي توفي اول من امس ودفن في مقبرة العائلة في بلدة القرداحة مسقط رأس الرئيس السوري. وقالت مصادر رسمية ان الرئيس الاسد واشقاءه وافراد اسرته تقبلوا بعد ذلك التعازي من المعزين الذين اموا بلدة القرداحة. وكان الرئيس الاسد وكبار المسؤولين في الدولة شاركوا يوم اول من امس في تشييع الفقيد في القرداحة.

إيكيوس قطع مهمته العراقية والكرة تعود إلى مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: وكالات الانباء

في اعادة تكاد تكون طبق الاصل لما حدث قبل شهر، قطع المبعوث الدولي رولف ايكيوس، مهمته في بغداد لأن السلطات العراقية عرقلت عمل فريقه ستين ساعة. وقال ايكيوس، من ناحية اخرى، ان الامم المتحدة ستبدأ مهمة جديدة هدفها التحقيق في سبل اخفاء العراق للأسلحة والمواد الممنوعة.

وبقرار المبعوث الدولي انهاء المهمة على هذا النحو تكون الكرة قد عادت الى مجلس الأمن الذي عليه ان ينعقد لاتخاذ القرار في مواجهة الموقف الجديد، وهو القرار الذي كان المجلس قد حاول تجنب تبنيه قبل يومين وفضل الأخذ بصيغة الاعلان الرئاسي الذي فيه اجماع الدول الأعضاء الـ15 على تذكير العراق بوجوب الكف عن انتهاك احكام قرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج، ولاختبار الارادة مع المجتمع الدولي.

وقال ايكيوس للصحافيين امس «انهيت المهمة رقم 155» (في سلسلة مهام التفتيش) مشيرا الى جهود اعاقها العراق للعثور على صواريخ ووثائق تتصل ببرامج للاسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الامير سلمان

وردا على ما ترديه بعض وسائل الاعلام عن اختلافات في وجهات النظر بعد التفجير بين السعودية والولايات المتحدة قال الأمير سلمان: «ان المملكة والولايات المتحدة بينهما علاقات وثيقة ومصالح مشتركة قوية وتعاون وطيد، فلذلك من تحدث تحدث، غير ان المسؤولين في الدولتين يعرفون عمق العلاقات وقوتها، ولذلك فاننا لا نتأثر بمثل هذه الكتابات».

وعما اذا جرى في الاجتماع بحث الوضع في الخليج وعملية السلام قال الأمير سلمان: «ان المقابلة مع الوزير كريستوفر مقابلة صداقة اكثر من اي شيء آخر، وما من شك ان كل شأن يهم المملكة والولايات المتحدة من الممكن ان يكون محل بحثه».

ومن جهته قال بيليترو في تصريحات بعد الاجتماع: «انه لشرف دائم لنا ان نستقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز، وقد كان الوزير كريستوفر سعيدا جدا باستقباله الأمير سلمان والاجتماع معه».

واضاف بيليترو: «ان الاجتماع كان مناسبة للجانبين لتأكيد علاقة الصداقة القوية والتعاون القوي والوثيق بين البلدين».

البيت الابيض

التي انتشلت من المياه الاطلسية تشير كلها الى ان الاعطال الفنية العادية ليست السبب في سقوط الطائرة.

كذلك، فان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) يراقب هذه التحقيقات دون قول اي من المسؤولين انه المسؤول الاول عنها، فاجهزة سلامة الطيران المدني تقول ان الدلائل لا تشير رسميا، حتى الآن، الى عمل ارهابي، ولهذا فانها لا تزال المسؤولة في التحقيق بينما يقوم المكتب بدور المساعد.

اما اذا تأكدت الفرضية الامنية، فان المكتب الفيدرالي سيأخذ المسؤولية ويتولى الطيران المدني الدور المساعد، وهذا لم يحصل رسميا حتى الآن.

وتنحصر التحقيقات الامنية حاليا في جانبين من جوانب مسببات التفجير. الاول هو امكانية وجود قنبلة مزروعة في الطائرة، اما الثاني فهو صاروخ ارض جو اطلق من منطقة قريبة من المطار.

لكن نظرية الصاروخ تتراجع رغم ان الشاهد الذي قال انه رأى لهبا متجها نحو الطائرة هو رائد في سلاح البحرية الاميركية.

فالنظرية هذه توجب اطلاق صاروخ من قاعدة ارضية وتستبعد الصاروخ الذي يطلق محمولا على الكتف. اذ ان للطائرة كانت على علو حوالي 10 آلاف قدم عند انفجارها، والصواريخ المحمولة لا تصل في مداها الى هذا الارتفاع، حسب قول الخبراء وحسب تأكيدات رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني.

تبقى قضية القنبلة التي تثير الكثير من التساؤلات خاصة بالنسبة للاجراءات الامنية في مطار كنيدي.

ولهذا، يحاول المسؤولون في نيويورك الحديث بشكل متكرر عن ان الطائرة جاءت من اثينا الى نيويورك لتقضي ثلاث ساعات على ارض المطار قبل ان تنطلق الى باريس ثم روما ثم تل ابيب.

ولهذا، يريد المسؤولون الامنيون الاميركيون القول باحتمال زرع القنبلة في اثينا التي يصفون مطارها بانه من اسوأ المطارات في اجراءاته الامنية.

بيد أن محطة تلفزيون محلية في نيويورك بثت رواية مختلفة عن سلامة الاجراءات الامنية في مطار كنيدي اذ حمل احد مصوريها كاميرا صغيرة خفية ليتنقل بين كل انحاء المطار ويدخل مواقع ممنوعة ومحرمة، منها سطح المطار أو حتى الوصول الى طائرة دون تفتيش. ولهذا اسرع بعض المسؤولين في المطار الى محاولة تبرير ذلك بالقول انه لم يصل الى الطائرة.

ورغم عدم استبعاد فرضية الحادث، قال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي انه لا يستبعد ان يكون انفجار الطائرة نتيجة قنبلة وضعت فيها.

وعلى صعيد عملية البحث واصل الفريق المؤلف من اجهزة عدة على مدار الساعة عملية البحث عن جثث الضحايا وحطام الطائرة خصوصا الصندوق الاسود الثاني.

أجواء كئيبة

جميع الألعاب بالدورة التي ازيح عنها الستار أمس من خلال حفل فني كبير تقدمه طابور عرض لممثلي 179 دولة مشاركة (عدد قياسي لم تشهده اي دورة من قبل) وشاهده ما يقرب من 3.5 مليار متفرج في أرجاء المعمورة.

وتتوجه الأنظار صوب ملاعب كرة القدم في مدن بيرمنجهام وميامي وأورلاندو والعاصمة واشنطن حيث تبدأ المسابقة بأربع مباريات، يبرز منها لقاء المنتخب السعودي مع إسبانيا (حاملة الذهبية) في المجموعة الثانية، ولقاء تونس مع البرتغال (المجموعة الأولى).

وتتسلط الأضواء حول مباراة المنتخب المضيف الولايات المتحدة مع الأرجنتين التي يتوقع أن يشهدها حوالي 80 ألف متفرج في استاد بيرمنجهام بعد أن بيعت جميع تذاكر اللقاء، وستجمع المباراة الرابعة في برنامج اليوم الأول لكرة القدم بين منتخبي فرنسا وأستراليا.

وعلى هامش ألعاب أتلانتا الرسمية أقيمت أمس مسابقة البولينج الاستعراضية، وحصد الكندي بل رو الميدالية الذهبية للرجال، والاسترالية كارا انترخت ذهبية السيدات. ويذكر أن ميداليات هذه المسابقة لا تدخل ضمن القائمة الرسمية للأولمبياد التي تحدد الترتيب العام للفرق المشاركة.

الملف الامني

التنسيق الامني.

واضاف: وايضا للزيارة اهداف تتعلق بالخلاف القطري ـ البحريني حول جزر حوار وما طرح من مواجهة أعلامية. بين الدولتين.

وكان الشيخ سعد قد ناشد قادة دول مجلس التعاون الوقوف صفا واحدا مع البحرين للقضاء على الاعمال الارهابية التي تستهدفها وعدم السماح لمثل هذا النشاط الارهابي بالانتقال الى دول اخرى في المجلس. وقال «يجب القضاء على الارهاب دون تردد في البحرين».

واعلن الشيخ سعد عن استعداد الكويت لتنفيذ مشاريع اقتصادية تنموية في البحرين للمساهمة في تعزيز الامن والاستقرار فيها.

ويذكر ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم نفى ان تكون البحرين قد طلبت من بلاده تسليم مواطنين بحرينيين مطلوبين للقضاء، وقال «ان البحرين لم تتقدم باي طلب في هذا الشأن. اما اذا طلبت فان الكويت ستتخذ عندها الاجراءات القانونية العادية عن طريق الانتربول وغيرها من الاجراءات».

الحريري

نصر الله صفير «ان ما جرى في السابق على صعيد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وعلى التعديلات الموجبة في الدستور خصوصاً لجهة القانون الانتخابي الذي وضع ولم نستطع حتى الآن جمع 10 نواب للطعن بهذه القوانين، هو اكبر دليل على ضرورة التغيير».

وكان صفير قد تلقى رسالة من اقطاب المعارضة اللبنانية في باريس سلمها له الاعلامي اللبناني جبران تويني.

وأكد وزير المغتربين اللبناني علي الخليل على أهمية مشاركة جميع اللبنانيين في ممارسة حق الاقتراع لاسيما اهالي المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال ان دعوة المقاطعة لن تلقى التجاوب لانها تشكل خطوة سلبية «تؤدي الى الاستقالة من الوطن فضلاً عن الابتعاد عن تحمل المسؤولية». واضاف «على ما يبدو ان المعارضة في الداخل ستشارك باكثرية ساحقة في الانتخابات ترشيماً واقتراعاً».

وقال القائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان المشاركة في الحياة السياسية للوطن، ومن خلال الانتخابات النيابية المقبلة، هي الاساس في بناء الدولة التي ننشدها وهي الضمانة اذا ما احسنا الاختيار». ولفت قباني الى انه «لا تصح المطالبة مع الاتكفاء ولا تستقيم الحقوق مع التخلي عن الواجبات».

ورحب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بخروج الشجاعة والمسؤولية التي عبرت عنها بعض الفئات الوطنية اللبنانية في اخذ قرار المشاركة الكثيفة سواء في مواقع المعارضة او الموالاة». واعتبر شمس الدين ان الدعوة الى المقاطعة لا تلزم الا اصحابها لانها ضد مصلحة وسلامة لبنان».

ودعت رابطة الروم الكاثوليك في بيان لها امس المعارضة «في الداخل والخارج» للوصول الى قواسم مشتركة تحد من اوجاع الشعب، وطالبت بالتمديد للمجلس النيابي الحالي حتى تستوي الامور لان الاوطان لا تبنى بالمصالح الآنية ولا بالاحوال الضاغطة».

السودان

حول التطورات السياسية في اسرائيل والمنطقة.

وردا على سؤال حول الموقف السوداني من المسيرة السلمية، قال «تبادل وجهات النظر يستهدف خدمة المصالح العربية ويضمنها المسيرة السلمية».

ونفي أن يكون الوفد يحمل أية رسائل من اسرائيل او غيرها للسودان، وقال «لا علاقة للحكومة الإسرائيلية بهذه الزيارة ولن كانت الحكومة الإسرائيلية تريد توجيه رسائل الى السودان، فلن تختارنا قناة لهذا الغرض، ولديها قنوات اخرى».

وردا على سؤال عما اذا كانت لهذه الزيارة علاقة بدور الحركة الإسلامية في اسرائيل وتأثير تيار الاسلام السياسي في السودان قال: «اعتقد ان من وجه الدعوة لي والشيخ درويش يعرف بالضبط من نحن وما هي افكارنا».

ويذكر ان دراوشة سبق أن زار عدة دول عربية لا تقيم علاقات مع اسرائيل مثل اليمن وسورية.

وقال «من حقنا ان نزور كل الدول العربية، لكن الأمر يتوقف على قياداتها، فقد جرى حديث في حينه لزيارة العراق ايضا، ولكن من يقرر في هذا هو الرئيس صدام حسين والحكومة العراقية».

مسقط

ومن المقرر أن يقوم بن علوي في وقت لاحق بزيارات لدول اخرى بهدف بحث المشروع ومنها جنوب افريقيا وموزامبيق وسنغافورة وماليزيا، وذلك من اجل الاتفاق على تحديد موعد لاجتماعات الدول التي يمكن ان يضمها هذا الاتحاد.

يذكر ان اتحاد مجموعة دول المحيط الهندي هو بمثابة سوق مشتركة ومن المتوقع ان تنضم لهذا السوق 44 دولة مما يجعله التكتل التجاري الثالث في العالم بعد الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة الحرة لأميركا الشمالية.

وعن سر اهتمام سلطنة عمان بإنشاء اتحاد مجموعة دول المحيط الهندي قال مصدر رسمي عماني لـ«الشرق الأوسط» ان سلطنة عمان تقوم بدور رئيسي وهام من اجل قيام هذا الاتحاد على اعتبار ان عمان هي الدولة العربية الوحيدة المطلة على المحيط الهندي ولها علاقات تجارية وثيقة وتاريخية مع العديد من الدول المطلة على هذا المحيط وكانت الحركة التجارية نشطة بين عمان وهذه الدول في فترة من الفترات حيث كانت السفن التجارية العمانية تصل الى اسواق الهند.

واضاف المصدر العماني ان السلطنة تسعى لاحياء دورها التجاري في المنطقة من خلال انشاء هذا الاتحاد، وانها ادركت لاهمية قيام اتحاد لدول مجموعة المحيط الهندي خاصة في ظل التكتلات التجارية والاقتصادية القائمة حالياً في العالم، وقيام مثل هذا الاتحاد سيعود بالنفع لكل دول المنطقة.

وكان بن علوي قد التقى خلال زيارته للهند برئيس الوزراء الهندي ديف جاودا ووزير الخارجية الهندي اندركومار جوجرال حيث بحث معهما العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الهند وسلطنة عمان وتم الاتفاق على انشاء العديد من المشاريع المشتركة التي تعتمد على الطاقة من عمان والمواد الخام من الهند.

شروط نجاح

اتفاقية الحديد والصلب في اوروبا التي دفعت دول اوروبا الى انشاء الاتحاد الاوروبي وحركت اميركا وسالتر غور اسيا الى انشاء تجمع المحيط الهادي لايجاد توازن اقتصادي عالمي يسهم في خلق عالم جديد يحكمه العلم والاقتصاد بدلا من الحديد والقوة العسكرية الصماء. هذا بالاضافة الى ان هذا التجمع المنشود سوف يؤدي حتما الى سلام دائم لانه سوف يسهم في حث الدول الاعضاء على حل الكثير من خلافات الجوار كالحدود والمياه والمياه الاقليمية وما الى ذلك. ولذا كان لا بد من الانتظار حتى نعرف مضمون ذلك البروتوكول وقائمة بأسماء الدول التي سوف تدعى وتقبل التوقيع عليه فان ذلك لا يمنع من ابداء ملاحظات عامة يمكن تسجيلها في هذا الوقت المبكر لمثل ذلك الحدث.

اول ما يسترعي الانتباه هو ان عدد الدول التي سوف تدعى الى انشاء هذا التجمع يبلغ 44 دولة. وحاولت ان اعد الدول الواقعة على المحيط الهندي ابتداء من جنوب افريقيا الواقعة على الركن الجنوبي الغربي للمحيط حتى وصلت الى استراليا؟! التي تقع جوارا على ما يسمى بالمحيط الهندي الشرقي فلم اصل الى الرقم 40. علما بانني حسبت كل الدول التي تقع على بحار وخلجان ذلك المحيط ودوله الجزرية. ولعل ما هو اخطر من هذه الملاحظة الحسابية هو الاحساس بان هذا العدد الكبير من الدول والدويلات سوف يضعف ذلك التجمع لان كل دولة، كبرت أم صغرت سوف توافق على الحد الادنى من التعاون الاقتصادي حتى لا يمس ما تعتقد انه من مصلحتها الاقتصادية وسوف تكون النتيجة لهذا التجميع مزيجا قليل الكثافة ضعيف الاسنان. وقد بدأت اوروبا وحدتها ببحث دائم عقدا كاملا لما هو مرغوب فيه مجموعة الست او التسع او الـ 11 او مجموعة الـ 18 لخلق التكتل الاوروبي ثم وجدت ان الدول الست هو اجدى وأمتن ولذا جرى اضافة الدول الاخرى تدريجيا بدون مفاوضات او تعديلات لاضعاف ذلك الحلف ـ كما تفعل بريطانيا وغيرها حاليا ـ فالمطروح هو حلف جماعي قوي متماسك ومن يريد ان يفكر فلينتظر.

كنت اتوقع ان تأخذ الزمام والمبادرة الدول الكبيرة الرئيسية في ذلك الحوض وتتفق على بروتوكول قوي وتدعى الدول الراغبة الى الانضمام وفق شروط واضحة معلومة. هذا القول لا يقلل لا من اهمية سلطنة عمان ولا من موقعها المتميز في وسط ذلك الحوض ولكن المرء يود ان يسمع صوت الدول الكبيرة المساحة الوافرة السكان ذات الحجم الاقتصادي الكبير.

الملاحظة الثانية ان دول التجمعات الاقتصادية الكبرى اتفقت على نظم اقتصادية متقاربة جدا وتكاد ان تكون موحدة، ينطبق هذا على اوروبا او مجموعة شمال اميركا او حوض المحيط الهادي، وتتفاوت انظمة دول المحيط الهندي بانها بين الاحتكار الحكومي التام مثل بورما، الى الانفتاح الاقتصادي الحر في دول مجلس التعاون الخليجي.

فلا بد من حد ادنى من تشابه للانظمة الاقتصادية لفكرة السوق المشتركة. ان حرية الاقتصاد وتقليل دور القطاع العام في ملكية وسائل الانتاج وتحرير النقد وما يتبع ذلك من حرية الاستيراد والتصدير اسس جوهرية لقيام اي تكتل اقليمي اقتصادي والذي اتصوره هو ان التكتلات المحلية ضمن حوض المحيط الهندي يجب ان تقوى وتنسق في المرحلة الاولى. ان مسؤولية الهند يجب ان تبدأ في تكتل وتنظيم منظمة القارة الهندية (بورما وبنجلاديش والهند والباكستان). ولذا كانت دول مجلس التعاون راغبة في تجمع اقليمي كبير وتدعو الى حوض المحيط الهندي فان عليها بالرغم من الخطوات الجيدة السديدة التي اتبعتها في مجلس التعاون عليها ان تعمل على تعميق الـ 24 مادة التي تضمها الاتفاقية الاقتصادية للمجلس والتي لم تتجاوز حتى كتابة هذه الاسطر عن 6 مواد. نعم! خطوات ثابتة متينة ولكنها بطيئة جدا. وهناك دور كبير يمكن ان تلعبه جنوب افريقيا بالنسبة للحزام السكاني من الدول المشرقة على ذلك المحيط بدءا من الحبشة شمالا حتى زمبابوي في الجنوب.

الملاحظة الثالثة او العنصر الاساسي الثالث هو ان اي تكتل اقتصادي يجب ان يواكبه مستوى اقتصادي مقبول. فمعدل دخل الفرد في اوروبا يتراوح من 1800 الى 2000 دولار للفرد. وتضخ المانيا وفرنسا اليوم بلايين الدولارات في اسبانيا ليرتفع مستواها الى مستوى اوروبا. والدخل القومي الاسباني اليوم يعادل دخل الامة العربية بما فيها دول البترول!! وتقود اليابان تجمع المحيط الهادي بدخل يفوق 30000 دولار للفرد نعم تقود اليابان ذلك التجمع باستثمار بلايين الدولارات في تايلاند واندونيسيا وماليزيا لكي تجعلها تتجاوز مرحلة الاقلاع الاقتصادي. والنظرة السريعة الى المحيط الهندي تظهر ان اجمالي الدخل القومي يزيد على 3 ترليونات دولار (مبلغ ضخم لا شك) ولكن نصيب الفرد منه لا يتجاوز 1800 دولار للفرد الواحد. ان التكتلات الاقتصادية الكبرى تسعى الى تقاسم الغنى لا تقاسم الفقر.

وملاحظة اخيرة وهي ان التكتلات الاقتصادية تبنى عادة على بنية عالية المستوى من البنية الاساسية كالطرق والنقل الجوي والبحري والاتصالات والمواصلات لتحقيق وحدة ذلك التعامل، وهنا ما ينقصنا اليوم في هذا المحيط الذي يضمنا.

لقد بدأت برئة متفائلة وانتهيت برئة لا اقول متشائمة او مثبطة بل واقعية. نظرة ثابتة على الارض، لا نظرة خيالية معلقة في الهواء. والقصد من ذلك ان ندرك جميعا صعوبة التنفيذ لا استحالته وكلما وضعت الاهداف والوسائل بصورة عملية وبرنامج عمل زمني محدد كلما كانت الخطى ارسخ واثبت.. لانهما لا تؤدي الى التسفل اللامعقول ولكنها تؤدي ولا شك الى التقييم العملي الهادئ.

لنا نحن العرب تجربة مرة في التعلق بالاهداف الخيالية والتوقيع على الوثائق الانشائية التي طالما ارتطمت بالواقع الصلب. انني ادعو الى قبول الدعوة الى اي اجتماع لدول المحيط الهندي على ان يتم ما يلي:

1 ـ دعوة كل تجمع او تكتل اقتصادي محلي ان يضع له برنامجا لتحقيق بعض مقدمات التنسيق الاقتصادي ضمن كل مجموعة.

2 ـ ان تلتزم كل مجموعة بوقت محدد (تقرره كل مجموعة دون اكراه بل ينبثق من ظروفها اي ظروف كل مجموعة).

3 ـ متى تحقق ذلك! ولنقل 10 سنوات كفترة معقولة، يتم الاجتماع الثاني الرئيسي بين كل الدول لاعداد المرحلة الثانية.

وحتى يتم ذلك فانه من اخطر الامور ان يتم اجتماع وزاري، يؤدي الى مؤتمر قمة، يؤدي الى توقيع بروتوكول. المطلوب في الفترة الاولى هو تأليف فريق عمل من عدة دول ممثلة لجيرانها لمتابعة التوصيات وتطور التكتل الاقتصادي في كل مجموعة.

* وزير الصناعة والتنمية البحريني السابق

اليمن يتسلم اليوم مناطق حدودية من عمان

عدن: من عبد السلام طاهر

تجتمع اليوم اللجنة اليمنية ـ العمانية المشتركة الخاصة بتطبيق الاتفاق المبرم بين البلدين بشأن ترسيم الحدود والموقع في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1992 وذلك في منطقة عند الحدود الفاصلة بين البلدين لبحث الاجراءات المتعلقة بترتيب الاوضاع الامنية الحدودية وتسلم اليمن بعض الاراضي التابعة لها من سلطنة عمان.

وكانت القوات المسلحة العمانية قد قامت يوم الاثنين الماضي بعملية اعادة انتشار على الحدود مع اليمن واخلت المناطق التي تتبع اليمن وفقا للاتفاق الحدودي بينهما.

وقال وزير الداخلية اليمني العقيد ركن حسين محمد عرب الذي سيرأس الجانب اليمني في اللجنة المشتركة انه وفقا للاتفاق الحدودي الموقع بين البلدين سيتسلم الجانب اليمني اراضي تابعة له من قبل الجانب العماني بعد ان جرى الانسحاب منها اخيرا. كما سيبحث الجانبان خلال اللقاء الاجراءات المتعلقة بترتيب الاوضاع الامنية على الحدود خدمة لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

واوضح عرب ان اليمن اتخذ الترتيبات الامنية في المناطق الحدودية وفقا للاتفاقات الموقعة مع سلطنة عمان وبما يكفل تحقيق الامن ومكافحة التهريب والتسلل وتنظيم العلاقات بين مواطني البلدين.

واكد استعداد اليمن الدائم للحوار مع عمان بشأن كل ما يتعلق بقضايا توفير الامن والاستقرار في المناطق الحدودية بينهما.

وعبر عن الارتياح للتطور الملموس في مسار العلاقات بفضل توجيهات كل من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والسلطان قابوس بن سعيد.

على نفس الصعيد وصف وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية اليمني غالب علي جميل ما توصل اليه الجانبان اليمني والعماني من نتائج ايجابية بانه يعد حلا تاريخيا على اسس سلمية وودية تراعي مصلحة البلدين.

واشار الى ان البلدين ويعد تحقيقهما لهذا التقدم فلن يحتاجا إلا بقوات رمزية تكون مهمتها توفير الامن والاستقرار والحماية للمناطق الحدودية.

شيراك ينوي مصارحة نتنياهو عن مخاطر موقفه

فرنسا تعتبر تصلب إسرائيل حيال السلام تحديا للمصداقية الدولية في الشرق الأوسط

باريس: من شكري نصر الله

تنتظر العاصمة الفرنسية زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتنياهو وسط انباء متلاحقة عن خلاف في وجهات النظر سوف يجعل من محادثات نتنياهو مع الفرنسيين امرا عسيرا. وكي تؤكد باريس انها ليست راضية عن تصريحات نتنياهو المتكررة حول نيته خرق اتفاق التفاهم مع الفلسطينيين، واتفاق مدريد مع العرب الآخرين، اجلت الزيارة التي كان سيقوم بها الى الشرق الاوسط وزير خارجيتها هيرفيه دو شاريت بعض الوقت، لاستكمال مشاوراتها مع حلفائها الاوروبيين، واصدقائها في الدول العربية.

وطبقا لمصادر فرنسية، فإن الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيصارح ضيفه بأن فرنسا واوروبا الى جانبها، ليست راضية عن التفسيرات الاسرائيلية الجديدة لعملية السلام مع العرب. وقد سارعت فرنسا الى ابلاغ واشنطن والعواصم الاوروبية، وبعثت مندوبين ورسائل الى العرب واستقبلت عددا من زعمائهم ومندوبيهم لتبلغهم ان موقفها من العملية السلمية مبني فقط على مبدأ الارض مقابل السلام.

وتقول المصادر الفرنسية ان التشديد الاوروبي على مبدأ الارض مقابل السلام، جاء بعد ان ادرك الاوروبيون ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد يعتمد نصوصا في قرار مجلس الامن رقم 242 ووثيقتي «اوسلو - واحد» و«اوسلو - الثانية» لا تتلاءم مع التفسير الفرنسي والاوروبي لهذه النصوص. ويعتقد الفرنسيون ان الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي لتل ابيب الثلاثاء الماضي، ولقاءه بنيامين نتنياهو بعد ان اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك، ووزير خارجية سورية، فاروق الشرع في القاهرة صباح الثلاثاء نفسه، كانت لتوضيح وجهة النظر العربية التي يدعمها الاردن ولن يحيد عنها وهي ان مبدأ الارض مقابل السلام لن يتم التنازل عنه مطلقا.

ويرى الفرنسيون انه سيكون من الصعب اقناع بنيامين نتنياهو بالتمسك بهذا المبدأ، على رغم ان واشنطن التي استقبلته استقبال الفاتحين تحفظت تجاه تفسيره نصوص الاتفاقات.. وعلى رغم المخاطر الكبرى التي تحيط بمنطقة الشرق الاوسط اذا لم يتراجع رئيس الحكومة الاسرائيلية عن تفسيره الخاص للاتفاقات.

ويعترف الفرنسيون ان نتنياهو كان حاذقا في طرحه رؤياه للعملية السلمية. فهو يتمسك بالنصوص الى درجة لافتة للنظر، ولا يأخذ بالاعتبار التعديلات التي طرأت على النصوص من خلال المحادثات المباشرة بين اسرائيل والسلطة الفسطينية، وبينها وبين سائر الدول العربية.

ويقول الفرنسيون ان نتنياهو يفسر النصوص على النحو الآتي:

اولا: في اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ورد في المادة الاولى ان «هدف المفاوضات.. تسوية دائمة تقوم على اساس قراري مجلس الامن رقم 242 و338». ولم يرد في هذه الاتفاقية اي ذكر لمبدأ الارض مقابل السلام.

ثانيا: يعتمد نتنياهو النص الانجليزي في القرار 242 الذي ينص على «انسحاب اسرائيل من اراض احتلت في النزاع الاخير» ومن الواضح ان نتنياهو يتمسك بهذا النص بالذات لأن عليه جرى التصويت وتم اعتماده في مجلس الامن.

غير ان الفرنسيين يلفتون الى ان هذا النص بالذات ورد بالفرنسية، والاسبانية، والروسية، والصينية - وهي اللغات المعتمدة في مجلس الامن على النحو الآتي: «انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في النزاع الاخير». ويقول الفرنسيون ان ثمة نية مبنية لدى نتنياهو باعتماده النص الانجليزي دون النصوص الاربعة الاخرى.. ويتجاهل ان مقدمة القرار 242 نصت على «عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب».

ثالثا: يؤكد نتنياهو ان وثيقة اعلان المبادئ تتضمن النص نفسه الوارد في القرار 242 من حيث الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية. فقد جاء في المادة 4 من الوثيقة تحت عنوان: «الولاية» ما يأتي «سوف تغطي ولاية المجلس (والمقصود: المجلس الفلسطيني التشريعي) اراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة..» ولم ترد كلمة الاراضي.

رابعا: يقول نتنياهو ان اعلان المبادئ نص في مادته الثامنة على «... وتستمر اسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية، وكذلك بمسؤولية الامن الاجمالي للاسرائيليين..».

خامسا: جاء في المادة 13 حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية ما يأتي... «عند اعادة موضعة (هكذا وردت) قواتها العسكرية ستسترشد اسرائيل بمبدأ وجوب اعادة تموضع قواتها العسكرية خارج المناطق المأهولة بالسكان».

سادسا: جاء في الملحق المربوط باعلان المبادئ (ص 16) «... ومن المفهوم انه لاحقا للانسحاب الاسرائيلي، ستستمر اسرائيل في مسؤوليتها عن الامن الخارجي والداخلي، والنظام العام للمستوطنات والاسرائيليين ويمكن للقوات الاسرائيلية والمدنيين الاسرائيليين ان يستمروا في استخدام الطرقات بحرية داخل قطاع غزة ومنطقة اريحا..».

ويعتقد الفرنسيون ان الفلسطينيين ايضا محقون في تفسيرهم للاتفاقات المعقودة بينهم وبين الاسرائيليين. فقد ورد في مقدمة اعلان المبادئ أن الهدف من المفاوضات هو... «العيش في ظل تعايش سلمي وكرامة وأمن متبادلين..».

● وجاء في المادة 3 في الحديث عن الانتخابات أنها ستشكل «خطوة تمهيدية انتقالية مهمة نحو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة..».

● وفي المادة 4 جاء ما يلي: «.. ويعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة ترابية واحدة يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية..» وما يفعله الاسرائيليون الآن هو تمزيق لهذه الوحدة، واغلاق معابر الضفة نحو القطاع، ونحو كل من الاردن ومصر.

● وجاء في المادة الخامسة انه «من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية بما فيها القدس، واللاجئون، والمستوطنات والترتيبات الامنية والحدود والتعاون مع جيران آخرين..» وهذه ايضا مخالفة واضحة يرتكبها نتنياهو عندما يريد اغلاق ملف القدس وغيره.

● وجاء في المادة 10 ما يلي: «.. ستتم تسوية المنازعات الناشئة عن تطبيق او تفسير اعلان المبادئ هذا، او اية اتفاقيات لاحقة تتعلق بالفترة الانتقالية، بالتفاوض من خلال لجنة الارتباط المشتركة التي ستتشكل وفقا للمادة العاشرة..».

● ويقول الفلسطينيون ان نتنياهو يريد ان يأخذ بالنص الانجليزي الخاص بقرار مجلس الامن 242 ضاربا عرض الحائط بالنصوص الاخرى والوعود الدولية، والرسائل التي تلقوها منذ الرئيس جورج بوش من الرئيس كلينتون حول اصرار العالم وكفالته لتنفيذ مبدأ «الارض مقابل السلام».

وتختتم المصادر الفرنسية بالقول «ان العملية السلمية في الشرق الاوسط مهددة اليوم بالجمود، وربما بالانتكاس.. وهو الامر الذي سيلحق ضررا بالغا بالمصداقية الدولية اولا، وبالمصالح الاميركية والاوروبية في الشرق الاوسط وسوف يكون صعبا القبول بأي مساس بالامن الدولي المطلوب رعايته في شرق البحر الابيض المتوسط وتأمل باريس ان يتفهم الاسرائيليون هذه المخاطر ويدركوا ابعادها».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك: زيارته إلى لبنان في أبريل الماضي عززت الوجود الفرنسي في الشرق الأوسط

البرلمان الحالي يعقد جلسته الأولى الأحد في إطار دورته الاستثنائية

الحياة النيابية بالأردن متقلبة منذ 1923 وهددها الإنجليز والعدوان الإسرائيلي أكثر من مرة

عمان: من محمد الدعجة

يعقد البرلمان الاردني (مجلسا النواب والاعيان) اولى جلسات العمل الرسمية في دورته الاستثنائية الجديدة غدا الاحد. ويؤدي ثلاثة اعضاء جدد «نائبان وعين» اليمين القانونية وهم: النائب المحامي هاني مصالحة العبادي، والنائب الدكتور طراد القاضي، ونال حكمت عضو مجلس الاعيان.

وكان النائبان العبادي والقاضي قد فازا في انتخابات فرعية، جرت في دائرتي محافظة البلقاء، وبدو الشمال، كما اصدر العاهل الاردني مرسوما ملكيا بتعيين حكمت عضوا في مجلس الاعيان، بعد وفاة العين عز الدين المفتي.

ورحبت اوساط مجلسي النواب بصدور المرسوم الملكي بعقد الدورة الاستثنائية، وجاء الترحيب على لسان المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس، الذي اشار الى ان المرسوم الملكي تضمن جدول اعمال للدورة، اشتمل على جميع الامور التي طالب النواب بمناقشتها خلال الدورة البرلمانية الاستثنائية.

والواقع ان الحياة البرلمانية في الاردن بدأت منذ عهد الامارة، وذلك عندما تبنى الامير عبد الله بن حسين آنذاك فكرة ان يختار الشعب ممثلين عنه يتولون الدفاع عن حقوقه في مختلف مناحي الحياة. وبالفعل ترجم رغبته في اوائل يوليو (تموز) عام 1923 بتشكيل لجنة اهلية من زعماء البلاد يمثلون مختلف مناطق الاردن يتم انتخابهم من قبل مجالس الادارة والبلديات، وكانت مهمة هذه اللجنة وضع قانون لمجلس النواب، وخلال الفترة نفسها تم تشكيل لجنة تحضيرية من العلماء والزعماء والمشرعين لوضع لائحة القانون الاساسي (الدستور) بحيث جاء فيها تصور واضح لوضع امارة شرق الاردن.

الا ان الانجليز اجهضوا فكرة الانتخابات النيابية ومشروع القانون الاساسي (الدستور). وعلى الرغم من كل محاولات الانجليز فقد تم انتخاب اول مجلس تشريعي في الثاني من ابريل (نيسان) عام 1929، لكن هذا المجلس وقانون الانتخابات لم يكونا بمستوى طموح الشعب الاردني بسبب تدخلات وشروط الانجليز التي هزت صورة ديمقراطية التشريع والانتخابات.

وعلى الرغم من كل التدخلات في شؤون البلاد من قبل الانجليز الاوصياء على الاردن، الا ان الحياة النيابية استمرت بحيث تم انتخاب المجلس التشريعي الثاني في الاول من يونيو (حزيران) 1931، وكانت الصفة المميزة للانتخابات هي مشاركة المعارضة فيها لإيمان زعماء المعارضة بأن النضال الوطني سيكون اكثر جدوى للبلاد اذا كان من داخل المجلس. بعد ذلك توالت الانتخابات للمجالس التشريعية بحيث تم انتخاب المجلس التشريعي الثالث عام 1935 والمجلس التشريعي الرابع عام 1937 والمجلس التشريعي الخامس عام 1943 وكانت الصفة المميزة لهذه المجالس هي المطالبة الدائمة بتعديل المعاهدة الاردنية - البريطانية ومن ثم المطالبة بشكل اساسي باستقلال البلاد.

ومنذ استقلال الاردن عام 1946، وبعد ان اصبح اسم الامارة المملكة الاردنية الهاشمية اتخذت الحياة النيابية منحى جديدا وبعدا جديدا بحيث جرى وضع دستور جديد للاردن، واصبح مجلس الامة مؤلفا من مجلس النواب المنتخب من الشعب ومجلس الاعيان المعين بمرسوم ملكي.

وتم انتخاب اول مجلس نيابي في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1947، وكان من اهم ما جاء في برنامج الحكومة آنذاك الذي قدم لأول مجلس نيابي لنيل الثقة ان تسعى الحكومة لتقوية الاوضاع الدستورية بتوسيع حقوق مجلس النواب وتضييق نطاق القيود الموضوعة امامه. وفي عهد اول مجلس نيابي اثمرت جهود المجلس والمعارضة بأن اتخذت الحياة النيابية بعدا باتجاه الديمقراطية. بحيث وافقت الحكومة على منح ترخيص لحزبين سياسيين هما حزب النهضة الذي تبنى مبادئ الثورة العربية الكبرى، وحزب الشعب الذي وصف آنذاك بأنه اقل اعتدالا.

ومن اهم مميزات المجلس النيابي الثاني انه جاء بعد تعديل الدستور الاردني اثر الوحدة بين الضفتين الغربية والشرقية، وكان عدد اعضاء المجلس 40 نائبا مناصفة بين الضفتين، وكان من اهم انجازات المجلس اقراره لمشروع الوحدة بين الضفتين واستمر المجلس من 1950/4/20 الى 1951/5/3.

ومن اهم مميزات المجلس النيابي الثالث الذي تم تشكيله بعد اغتيال الملك عبد الله بن حسين انه صدر في عهده دستور عام 1952 وسجل الشعب الاردني تقديره لجهود الملك طلال الذي تولى سلطاته بعد ابيه، والذي يعد من اهم الدساتير تقدما وتطورا في الحياة السياسية الاردنية.

وتم انتخاب المجلس الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1954 وفي عهد هذا المجلس استقالت حكومتان نتيجة الجدل حول حلف بغداد.

وتميز المجلس الخامس الذي انتخب عام 1956 بأنه ضم في صفوفه نوابا من ستة احزاب سياسية شاركت في الانتخابات، وفي عهده الغيت المعاهدة البريطانية - الاردنية، كما اقر المجلس دستور الاتحاد العربي بين الاردن والعراق.

وتم انتخاب المجلس التالي في 15 ابريل (نيسان) عام 1967، ولم يكمل مدته بسبب العدوان الاسرائيلي واحتلال الضفة الغربية التي كانت جزءا من الاردن. وبعد انتهاء مدة المجلس عام 1971 لم تجر انتخابات وبقي المجلس قائما، وتم تمديد ولايته اكثر من مرة بمرسوم ملكي حتى صدر مرسوم ملكي آخر بتاريخ 1974/11/23 يقضي بحل مجلسي الاعيان والنواب.

واتخذت الحياة النيابية في ولاية المجلسين الحادي عشر والثاني عشر نهجا واسلوبا جديدين، وفقا للتطورات والمستجدات التي شهدها الاردن على الصعيدين المحلي والاقليمي، واستجابة لهذه الاسباب ولما طرأ من تغييرات على صعيد تعديل بعض المواد في الدستور وصدور قانون فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية، فقد لازم هذا كله اصدار قانون الانتخاب الجديد الذي تضمن زيادة في عدد اعضاء مجلس النواب، بحيث اصبح عددهم 80 عضوا بدلا من 40 عضوا.

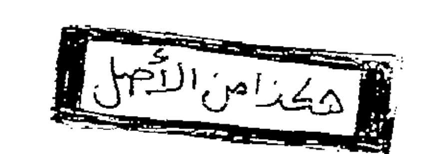
كما تم اصدار قانون الصوت الواحد للمرشح الواحد الذي تم بموجبه انتخاب المجلس النيابي الثاني عشر وصدر في الاردن الميثاق الوطني الذي شارك فيه مجموعة من ابناء الاردن من مختلف الاطياف السياسية. واعتبر الميثاق وفقا لآراء المراقبين بأنه السند القانوني للدستور ومختلف التشريعات الاخرى، لما احتواه من مرتكزات اكدت على الثوابت الاردنية وعلى مختلف جوانب الحياة في الاردن وتركيزه بشكل اساسي على ان الاردن هو دولة القانون والمؤسسات.

وشهدت الساحة الاردنية في عهد هذين المجلسين تطورات عديدة اهمها بدء مسيرة الديمقراطية وصدور قانون الاحزاب السياسية الذي منح الحق في تشكيل الاحزاب السياسية وتعزيز التجربة الحزبية وصدور قانون المطبوعات والنشر الذي منح الصحافة المزيد من الحريات واطلق الحريات وفقا للقوانين والانظمة.

ويشكل مجلس الاعيان مع مجلس النواب، ما اصطلح على تسميته باسم «مجلس الأمة» ويعين اعضاء المجلس بمرسوم ملكي ويتم اختيارهم من ذوي الخبرة والاختصاص واصحاب التجربة في الخدمة العامة.

وتنحصر مهام مجلس الاعيان في مناقشة التشريعات والقوانين التي تحول اليه من جلس النواب، وفي بعض الاحيان يقترح مجلس الاعيان تعديلات جوهرية ومهمة على بعض القوانين، وفي اغلب الاحيان يأخذ مجلس النواب بهذه التعديلات ايمانا منه باهميته، وفي احيان كثيرة تلتقي وجهات النظر في كل ما يتم مناقشته من تشريعات.


سعد هايل السرور: رحب بمرسوم عقد الدورة الاستثنائية



هكذا من الأصل

الشرق الأوسط تفتح ملف الوجود الكردي في ألمانيا (3.2)

«حزب العمال الكردستاني» يعتبر ألمانيا جبهة نشاطاته الثانية بعد تركيا

كولون: من ماجد الخطيب

نشأ الجيل الثالث من الاكراد في المانيا من الجيل الاول من المهاجرين النازح طلبا للعمل وهم في معظمهم من الاطفال الذين ولدوا في المانيا ودخلوا رياض الاطفال والمدارس وأصبحت اللغة الالمانية (بلهجتها المحلية ايضا) لغتهم الأم. ويختلف هذا الجيل عن جيل الآباء كون افراده يشقون حياتهم في المجتمع الالماني بكل ثقة ويتبوأون مواقع اقتصادية وسياسية داخل الاحزاب والدوائر وكافة مناحي الحياة الاجتماعية.

ومعظم ابناء هذا الجيل لم ير الوطن الام حتى الآن، وربما ان المحظوظين منهم شاهدوا صورا وعروض سلايدات ملونة عن جبال كردستان ومدنها من خلال نشاطاتهم في الجمعيات المختلفة. ولغة هذا الجيل الأم هي اللغة الالمانية رغم ان الحديث مع الاهل يجري في البيت باللغة الكردية او التركية في غالب الاحوال. لكن اهتمام هذا الجيل بتعلم القراءة والكتابة باللغة الكردية في المعاهد المختلفة والدورات التي تقيمها المنظمات الكردية يثبت ضعف اطلاع ابناء الجيل الثالث على اللغة الكردية.

ان استمرار البحث عن الهوية بين ابناء هذا الجيل ما زال ملحوظا، لكنه كان يدفع بالجيل الثاني الى احضان النشاط الراديكالي لـ«حزب العمال الكردستاني»، فانه يدفع الجيل الثالث الى النشاط الاجتماعي والانساني من خلال الجمعيات والنقابات الديمقراطية المجازة رسميا في المانيا. وربما ان تسمية «جيل الجمعيات» هي افضل ما يمكن ان يطلق على جيل الاكراد - الالمان الذي يجد في هذه الجمعيات متنفسا للتعبير عن هويته. ولا نتحدث هنا عن الجمعيات التركية - الكردية التي لا تخلو اية مدينة المانية منها، لان هذه الجمعيات عبارة عن مجتمعات مغلقة للعب الورق والنرد كما اسلفنا وانما عن المنظمات العمالية والطلابية والنسوية والانسانية العاملة على الارض الالمانية وتمد نشاطها الى مختلف اطراف المنطقة الكردية. ويكفي ابناء هذا الجيل عدا عن المترعرعين في احضان العوائل الكردية المسيسة، فخرا العمل ضمن منظمة «اطباء بلا حدود» و«منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان» في كردستان و«منظمة النساء الكردستانيات الديمقراطيات» (التابعة لكومكار) وفرق العروض المسرحية والغنائية والمنظمات التي تجمع الادوية والتبرعات والمساعدات الطبية للمناطق الكردية... الخ.

ويبدو ان الثقافة والتربية الالمانية التي اكتسبها الجيل الثالث بحكم الضرورة اصبحت العائق الاول امام انجذابهم الى نشاط «حزب العمال الكردستاني». اذ اكتسب الشباب والمراهقون عادات الابناء الالمان من جيلهم وصاروا يلبسون الموضة الالمانية ويقلدون الشباب الالمان في لبس الاقراط والرقص في المراقص. وهي العادات التي يرفضها ابناء هذا الجيل من العائلات التركية التي تفوق العائلات الكردية في تزمتها والتي تواجه بالرفض الشديد والاستهجان من قبل انصار «حزب العمال الكردستاني» واصبحت هذه العادات عاملا اساسيا في اثارة مشاعر النفور المتبادل بين الطرفين.

ويحاول هذا الجيل، لهذه الاسباب، ان يميز نفسه بشدة عن جيل الشباب الاتراك المماثل. وحين يحمل الشباب الاتراك صور واسم اتاتورك في قلائد حول اعناقهم يحمل الشباب الاكراد اسم كردستان وخريطة كردستان في قلائدهم (واحيانا اسم ب.ك.ك). واذ يتوجه الشباب الاتراك للنشاط في الجمعيات الإسلامية واتحادات الرياضة التي يتجاوز عددها في المانيا الالفين يتوجه الشباب الاكراد الى الجمعيات والاتحادات الطلابية والعمالية والاتحادات الرياضية.

التنظيمات السياسية والاجتماعية المختلفة للاكراد في المانيا

كانت جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا المنظمة الديمقراطية المسيسة الوحيدة التي تنشط على الساحة الالمانية والاوروبية في الستينات مع مجيء الجيل الاول من العمال الاكراد. وهي منظمة طلابية يسارية كان لاكراد العراق اليساريين الباع الطويل في تاسيسها وقيادتها. ونظرا لانفراد هذه المنظمة بالعمل الطلابي - السياسي في المانيا فقد اتاح نظامها الداخلي حينذاك المجال امام العمال المهاجرين وغير الطلبة للانخراط في صفوفها. وتقول منظمة «كومكار» العمالية ان العمال المهاجرين الاكراد من تركيا اتيحت لهم الفرصة للتعرف على اساليب العمل التنظيمي وتاسيس الجمعيات الاولى من خلال العمل في صفوف هذه المنظمة.

وبتأثير هذه المنظمة ونشاطاتها ظهرت اولى الجمعيات العمالية الصغيرة في المانيا عام 1973 وتزايد عددها خلال السنوات اللاحقة لتصبح بالعشرات. وعام 1979 تاسس اول اتحاد للجمعيات العمالية (كومكار) في مدينة فرانكفورت من اتحاد ثماني جمعيات. وهي اكبر الاتحادات العمالية الديمقراطية في المانيا وتضم اليوم حوالي 40 مركزا. ثم تاسس بعد ذلك اتحاد للنقابات العمالية الكردستانية الديمقراطية (ك.ك.د.ك) عام 1980 في مدينة كولون.

وتعترف هذه المنظمات بفضل التطور الديمقراطي في المانيا الذي اتاح للجالية الكردية التمتع بحقوق ثقافية وسياسية لم تكن لتحلم بالحصول عليها في تركيا الاتاتوركية. اذ ان وجود الجالية الكردية على الاراضي الالمانية اتاح لها حقوق التعبير بحرية عن الانتماء القومي دون التعرض للاضطهاد والملاحقة، وتاسيس المنظمات السياسية والجمعيات والنقابات في اطار القوانين الدستورية والاهتمام بتطوير الثقافة الكردية واقامة النشاطات والفعاليات الثقافية والسياسية (السلمية)، المطالبة بتطوير حقوقهم في المانيا باعتبارهم احدى اكبر الجاليات التي تسكن في المانيا منذ اكثر من ثلاثين عاما.

واجهت النقابات العمالية الكردية في المانيا متاعب مزدوجة في بداية تاسيسها. اذ حاولت النقابات العمالية التركية الرسمية اقناع النقابات العمالية الالمانية بأن النقابات الكردية هي محاولة لشق الحركة العمالية التركية. كما عملت بعض المنظمات التركية اليسارية بذات الاتجاه مع النقابات الالمانية اليسارية. لكن هذه العوائق زالت بالتدريج. وتحملت هذه المنظمات عبء تطوير العمل في ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الاول في المانيا ويهدف الى تحقيق الاعتراف بها كمنظمات عمالية للمهاجرين الاكراد وبالوجود الفعلي الثقافي للجالية الكردية. الاتجاه الثاني يرمي الى دمج الجالية الكردية وتوجيهها تحقيقا للهدف الاول ايضا، وعلى هذا الاساس وحدت «كومكار» و«ك.ك.د.ك» جهودهما مع منظمات اخرى في اطار «منظمة اتحاد العمال بين النقابات المغتربين الاكراد» على مستوى المانيا «BAGIV» الذي اتخذ بون مقرا له منذ عام 1985. ثم تاسس «منبر المغتربين» على مستوى الاتحاد الاوروبي عام 1991 متخذا من بروكسل مركزا. ثم «مجلس مناهضة الاضطهاد» ADR على مستوى ولاية شمال الراين ويستفاليا. اما الاتجاه الثالث فقد كان يرمي الى تعزيز الضغط على الحكومة التركية وتعبئة الشعب الكردي للدفاع عن حقوقه. والحقيقة تقال ان هذه المنظمات حققت الكثير من خلال العشرين سنة الماضية في الاتجاهات الثلاثة.

حدث الانقسام بين «ك.ك.د.ك» و«كومكار» في مطلع عام 1990 فنشأ في اعقاب ذلك مجلس الجالية الكردية الذي تحول من تحالف على مستوى المانيا الى سقف يضم تحت ظلاله مجموعة واسعة من الاعضاء والجمعيات المتفرقة في المدن الالمانية.

تم الاعلان عن تاسيس العديد من المنظمات الكردية الاخرى التي نشطت على الساحة الالمانية بين منتصف الثمانينات وبداية التسعينات ثم جرى حلها من جديد. وبين هذه المنظمات «اتحاد العمال الوطنيين والجمعيات الثقافية الكردستانية في المانيا» (فيكا Feyka) «المقربة» من حزب العمال الكردستاني وجرى حظرها من قبل السلطات الالمانية اسوة بالحزب نفسه عام 1993. على انقاضها ومن جديد نشأت ونشطت منظمة «يك كوم» Yek Kom (اتحاد الجمعيات الوطنية الكردستانية في المانيا) التي تعمل وفق ذات التركيبة التنظيمية وتتخذ من مدينة بوخوم مركزا لها. ومنذ نهاية الثمانينات وحتى الآن تشكلت العديد من المنظمات النسائية والشبابية المحسوبة، اما على «كومكار» او «فيكا» او «يك كوم» لاحقا. وهكذا كانت وما تزال منظمتا «كومسيفان» Komciwan الشبابية وشقيقتها النسائية «كومجين» Komjin محسوبتين على «كومكار» في حين ان «يسك» Ycwk و«ييك» Yjwk هما رديفتاهما المحسوبتان على «يك كوم».

كما تشكل منذ عام 1990 العديد من منظمات المثقفين الكردية فتاسس بمبادرة من مثقفين اكراد من عموم اوروبا «المعهد الكردي» في برلين عام 1993. كما اسست مجموعة من المثقفين الاكراد المستقلين عام 1995 «مركز للفنون والثقافات والعلوم الكردية» في مدينة كولون. واضافة الى ذلك تاسست «الجمعية الدولية لحقوق الانسان في كردستان» و«مركز المعلومات والتوثيق الكردي» في بون في بداية التسعينات ويتشكلان في غالبيتهما من الالمان ومن الاكراد - الالمان.

وهناك العديد من المنظمات الصغيرة الاخرى العاملة في المانيا على مستوى المناطق والولايات والمدن، لكن قدرتها على التعبئة والتأثير بالجالية الكردية محدودة. وتعتبر منظمتا «كومكار» و«يك كوم» اكبر المنظمات تأثيرا واستطاعتا في بعض المناسبات تعبئة اكثر من 100 الف متظاهر في المانيا، كما جرى خلال التظاهرة السلمية التي سارت في بون في يونيو (حزيران) 1995. واذ تعتبر منظمة «كومكار» منظمة اجتماعية - سياسية اشبه ما تكون بحزب عمالي ديمقراطي اجتماعي له اهتمامات ثقافية ظاهرة فان منظمة «فيكا» منظمة مغلقة متشددة بعض الشيء تدعو للحفاظ على الهوية ولا تشجع الاندماج بالمجتمع الالماني.

النشاط الاجتماعي والثقافي

يعتبر الاحتفال بالعيد القومي الكردي (النوروز) الذي منعت الاحتفالات به في تركيا منذ 1924، اهم واول الاحتفالات التي دابت الجالية الكردية على احيائها منذ الخمسينات، واتخذت هذه الاحتفالات شكل الحفلات الكبيرة في السبعينات وكانت تنظمها المنظمات والجمعيات الصغيرة قبل ان تتوحد في منظمتي «كومكار» و«ك.ك.د.ك».

وتقيم حاليا العديد من المنظمات احتفالات حاشدة بمناسبة العيد يحضرها جمهور غفير يتجاوز الخمسة آلاف شخص وخصوصا حفلة «كومكار» وحفلة «ب.ك.ك»، وحفلات الاكراد العراقيين وان كانت على مستوى اصغر.

وتعتبر منظمة «كومكار» اهم المنظمات الكردية ذات الاهتمام الظاهر بتطوير الثقافة الكردية والحفاظ عليها، الامر الذي كان كادر «ب.ك.ك» يعيبه عليها بالقول انها منظمة ثقافية لا سياسية. وتنظم «كومكار» المحاضرات والندوات التي تناقش امور الثقافة الكردية على مستوى المانيا. اضافة الى تدريبها الفرق الفولكلورية التي تعنى بالموسيقى والرقص والتمثيل... الخ. وتقول نشرة «كومكار» انها اصدرت حتى الآن اكثر من 30 «كاسيت» للموسيقى الكردية ودعمت صدور «كاسيتات» واسطوانات اكثر من 100 فنان ومجموعة غنائية كردية.

وتعتبر منظمة «كومكار» طليعية ايضا في مجال اصدار المطبوعات، حيث تمتلك العديد من المطابع الجيدة في العديد من المدن الالمانية اهمها ربما دار الطباعة في كولون. واصدرت منذ مارس (آذار) 1980 نشرتها الشهرية «دينجه كومكار» (صوت كومكار) باللغتين الكردية والتركية. وتعتبر هذه النشرة التي صدر منها حتى الآن 142 عددا صاحبة الرقم القياسي في تاريخ المطبوعات العلنية الكردية بالنسبة لفترة الاصدار كما تصدر نشرة «اخبار كردستان» الشهرية عن «كومكار» منذ 1986، وهي امتداد لنشرة سبقتها صدرت بين 1980 و1984 تحت اسم «كومكار - انفو». يضاف الى ذلك صدور نشرتين شهريتين باللغة الالمانية هما «كردستان نيوز» و«كردستان ريبورت» ونشريات اخرى تصدر عن منظمات الشبيبة والنساء.

واصدرت «كومكار» منذ تاسيس مطابعها اكثر من ثلاثين كتابا في القصة والشعر واللغة الكردية، اضافة الى قاموس كردي - الماني والماني - كردي.

ويعتبر القرار الصادر عن البرلمان الالماني (البوندستاج) في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 نصرا كبيرا للجالية الكردية التي تعيش في المانيا. ونص القرار الذي صدر باتفاق احزاب التحالف الحكومي والمعارضة على ما يلي: «تعيش في المانيا جماعة كبيرة من الاكراد، ولا بد لابنائها ايضا من التمتع بامكانية الحفاظ على وتطوير هويتهم الثقافية» (نشرة BTD الصادرة عن البرلمان، رقم 987/12). وقد نوقش هذا القرار في حينه في البرلمان الاوروبي وصدر عنه قرار اخر من 28 نقطة في 1992/6/12 يعالج فيها وضع الاكراد في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ودول الاتحاد السوفياتي السابق. وتنص النقطة 24 على ما يلي: «واجب الدول الاعضاء منح الاكراد الملاحقين حق اللجوء» كما تنص النقطة 25 على ما يلي: «مطالبة الدول الاعضاء بضرورة منح الاكراد المهاجرين فرصة الحفاظ على حقوقهم الثقافية، تطوير لغتهم وتمكينهم من الحصول على بث تلفزيوني واذاعي بلغتهم وازالة كل العوائق التي تحول دون تمكين الآباء الاكراد من منح اطفالهم اسماء كردية» (لا توافق السلطات الالمانية على منح اطفال اكراد تركيا اسماء كردية حسب اتفاق بين الحكومتين التركية والالمانية).

وما زالت المنظمات الكردية تسعى من خلال حزبي المعارضة الاشتراكي والخضر الى العمل على نيل حقوق ثقافية اكبر داخل المانيا اسوة بالجماعات الكبيرة الاخرى، وخصوصا:

- تعميم دراسة اللغة الكردية للتلاميذ الاكراد في المدارس الالمانية حيث لا ينال التلاميذ الاكراد حاليا مثل هذه الدروس سوى في ولايات هامبورج، بريمن وسكسونيا السفلى.
- الحصول على بث اذاعي وتلفزيوني في المانيا، علما ان الاذاعة الغربية الثانية WDR-2 تخصص 20 دقيقة في الاسبوع فقط من برامجها للبث باللغة الكردية.
- منح اكراد تركيا حق اطلاق الاسماء الكردية على اطفالهم اذ لا تعترف لهم بهذا الحق حتى الآن سوى ولايات شمال الراين ويستفاليا، هيسن وريناتيا البلاتينات.
- ادخال الكتب والكاسيتات والاسطوانات الكردية في مكتبات وارشيف الدولة والولايات الالمانية.
- فرزهم لدى دائرة الاحصاء كجماعة، اذ ان الاكراد محسوبون وفي المانيا ضمن دولهم وبالتالي لا تتوفر معطيات مضبوطة عن عددهم ونشاطاتهم. الخ.

حزب العمال الكردستاني في المانيا

تاسس حزب العمال الكردستاني في 1978/11/27 في تركيا بقيادة عبد الله اوغلان الذي يقوده حتى يومنا هذا. واعلن الحزب التزامه «الكفاح المسلح من اجل كردستان حرة ومستقلة باسلوب النضال الثوري» منذ 1984/8/15 بعد ان شكل جناحه العسكري الضارب «الجيش الشعبي لتحرير كردستان ARGK».

وكانت النشاطات العسكرية للحزب تنحصر في المناطق الكردية المختلفة وخصوصا في جنوب شرقي تركيا، الا ان النقلة النوعية في نشاطه في المانيا واطلاق تصريحات اعتبار المانيا الجبهة الثانية للحزب بعد تركيا.(العدد رقم - 2) صدرت عن الزعيم اوغلان في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، اي بعد سنتين بالضبط من تطبيق قرار حظر نشاطات الحزب على الارض الالمانية في 1993/11/3.

ويقيم تقرير حماية الدستور الالماني (مديرية الامن) في يناير (كانون الثاني) 1995 ايديولوجيا «حزب العمال الكردستاني» كالآتي: «خليط من الايديولوجيات الاشتراكية والقومية، لكن الايديولوجيا لا تقع في مركز اهتمامه وانما «العنف الثوري» من اجل كردستان حرة ومستقلة». اتخذ الحزب منذ تاسيسه نجمة خماسية حمراء داخلها المطرقة والمنجل كشعار له، لكنه غير هذا الشعار في السنوات الاخيرة التي تلت انهيار المعسكر الاشتراكي السابق واتخذ ذات النجمة، ولكن تتوسطها شعلة صفراء. لكن الحزب يتمسك في تنظيمه حتى الآن بمبدأ المركزية الديمقراطية المطبق في الاحزاب الشيوعية.

و«حزب العمال الكردستاني» هو اكبر منظمة اجنبية سرية تمارس الكفاح المسلح في المانيا، وتتشكل النواة الصلبة للحزب من 10 الاف عضو حسب معطيات حماية الدستور في ولاية شمال الراين ويستفاليا و7500 عضو حسب تقديرات دائرة الامن الاتحادية ويستطيع الحزب تحشيد 50 الف كردي لنشاطه وهو ما يشكل 10 في المائة من عدد الاكراد المقيمين في المانيا. وكان المدعي العام الالماني كاي نام اشار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ان اعترافات احد قياديي الحزب في منطقة شتوتجارت تقول بان الحزب في المانيا تقوده خمس منظمات مناطقية تتقاسم النشاط التنظيمي في 16 ولاية المانية. وتنقسم المنظمات الخمس المذكورة الى 17 لجنة محلية. وتقسم الاخيرة الى لجان وخلايا، ويجري تغيير الكوادر باستمرار، اضافة الى انهم لا يحتفظون باماكن سكن وعمل ثابتة.

ومن جديد تختلف تقديرات دوائر الامن في الولايات مع تقديرات دائرة حماية الدستور الاتحادية. فتقول الدائرة الاتحادية في تقريرها عن الحزب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «عبأ الحزب اناسا اكثر منذ قرار حظره قبل سنتين ويناك دعما من اليسار المتطرف الالماني»، في حين يشير وزير امن ولاية شمال الراين ويستفاليا فرانز يوزيف كنيولا الى ان قوى الحزب في المانيا زادت بنسبة 25 في المائة منذ الحظر.

وتشير تقارير حماية الدستور الى ان «حزب العمال الكردستاني» هو المنظمة الوحيدة التي تمارس عمليات انتحارية وتنفذ عمليات اغتيال وتصفية «الخارجين» و«المارقين» عنها. كما تعتقل الشرطة العديد من اعضاء الحزب سنويا بتهمة الابتزاز بغرض الحماية وجمع التبرعات من الاكراد والاتراك العاملين في المانيا. وتم فعلا اصدار احكام بالسجن على العديدين من هؤلاء بعد ان ثبتت التهمة عليهم امام المحاكم الالمانية. وكان موت فتاتين كرديتين احرقتا نفسيهما احتجاجا يوم 23 مارس (آذار) 1994 على الطريق السريع المؤدي الى مدينة مانهايم قد هز الراي العام الالماني من الاعماق. كما نقل شابان كرديان احترقا وهما يعانيان من حروق شديدة الى المستشفى بعد يوم من ذلك بعد ان صبا البنزين على ثوبيهما واشعلا النيران بنفسيهما امام عيون رجال الشرطة وذلك على الطريق السريع الى فرانكفورت.

وتقدر الشرطة الالمانية في تقريرها لنوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان اهداف عمليات العنف التي ينفذها الحزب في المانيا هي 1 - ايقاظ المشاعر القومية للاكراد المقيمين في المانيا 2 - تجنيد المزيد من الاعضاء والانصار للكفاح المسلح في كردستان 3 - استعراض قدراته الجماهيرية عن طريق التظاهرات الضخمة في المانيا، وبالتالي اقناع الحكومة الالمانية والراي العام الالماني باحقيته في تمثيل الشعب الكردي 4 - جعل الراي العام الالماني اكثر حساسية تجاه القضية القومية الكردية 5 - العمل على تطوير اعمال العنف في المانيا كما ونوعا بغرض اثبات فشل قرار الحظر الصادر بحق الحزب، وبالتالي اقناع الحكومة الالمانية بعدم جدواه والعمل على الغائه 6 - تمويل عمليات الحزب في المناطق الكردية.

وتعتبر السلطات الالمانية ان المصدر الاول لاموال الحزب هي اشتراكات وتبرعات اعضائه ومؤازريه ومداخيل العديد من المطاعم ووكالات السفر وغيرها من الشركات الصغيرة التي يديرها في المانيا، هذا اضافة الى مردودات مبيعات المجلات والنشريات الدورية. ورغم ان المخابرات الالمانية نفسها تثير الكثير من الشكوك حول تورط «حزب العمال الكردستاني» في تجارة المخدرات الا ان تقرير الامن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ينص على انه «لا تتوفر حتى الآن ادلة ثابتة على ذلك، ولكن من الثابت ان العديد من اعضاء الحزب ومؤازريه يعتقلون سنويا بتهمة «ابتزاز» الاكراد والاتراك». وتقول كارين لويكفيلد في كتابها (الاكراد) ما يلي: قالت لي امرأة كردية انها تدفع في المانيا ضريبتين، الضريبة الاولى الى الحكومة الالمانية والضريبة الثانية لـ«حزب العمال الكردستاني» (ص281)، الا ان مصادر الحزب نفسه تنكر تهمة الابتزاز في جمع التبرعات من الاكراد المقيمين في المانيا وتلصق التهمة بعملاء المخابرات التركية وعصابات اجرامية مجهولة تتقمص شخصيات «جامعي التبرعات الحزبيين». وقد فاجأ زعيم الحزب اوغلان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الاكراد في المانيا باعلانه بعد لقاء سري مع مسؤولين المان في دمشق، وقف العمليات المسلحة في المانيا مقابل تعاونه مع السلطات الالمانية في قضايا مكافحة تجارة المخدرات وقال حينها ان لديه الكثير من المعلومات التي تفيد في ذلك. ويشن الحزب سنويا في اعياد «النوروز» حملة تبرعات واسعة في المانيا دعما لنشاط الحزب العسكرية في مناطق كردستان. ويقدر تقرير حماية الدستور في يناير (كانون الثاني) 1995 ان حملة التبرعات المذكورة عام 1994 امنت مبلغا قدره 30 مليون مارك (في المانيا فقط) لخزينة الحزب.

ويقبع اليوم 17 من كوادر الحزب البارزين خلف القضبان، اضافة الى حوالي 600 آخرين معظمهم من الشباب تحت سن 18، إذ ان الحزب زج خلال السنتين الاخيرتين بالمراهقين في نشاطاته العنيفة تجنيبا لكوادره واعضائه من الاحكام الثقيلة. اذ تنطبق على المراهقين احكام الشباب المخففة، ويجري حاليا ترحيل بين اثنين وتسعة من الاكراد المشاركين في اعمال العنف في المانيا الى تركيا شهريا وذلك منذ 1995.

ويتخذ «حزب العمال الكردستاني» اجراءات تنظيمية صارمة بحق «المارقين» و«الناقدين» لسياسة عبد الله اوغلان، اذ ان الخروج على التنظيم او سياسة الحزب يعامل معاملة «الخيانة»، ونفذ اعضاء في الحزب في 1994/10/7 على سبيل المثال محاولتي اغتيال ضد اثنين من «المارقين» على الحزب، جرت الاولى في مدينة بريمن بعد الظهر ضد فؤاد ك. (26 عاما) نقل على اثرها الى المستشفى، وهو في حالة خطرة، والثانية في هامبورج ضد خليل ا. نقل على اثرها ايضا الى المستشفى. وقال المدعي العام في بريمن هانز جورج انذاك ان العمليتين هما جزء من حوالي عشر محاولات اغتيال جرت ضد اكراد خلال اسبوع واحد، وكان ذنب الضحايا انهم اشتروا كتاب «Apo mm Ayetleri» الذي كتبه احد كوادر الحزب السابقين المدعو سليم سوروكايا وينتقد فيه سياسة عبد الله اوغلان.

تاسست «الجبهة القومية لتحرير كردستان» عام 1985 في الخارج من كوادر قيادية في «حزب العمال الكردستاني»، وبقرار صادر عن مؤتمر الحزب في 1986 تم تاسيس المنظمات الجماهيرية التابعة للحزب وهي منظمات الشبيبة والنساء وغيرها من الجمعيات والاتحادات. وقد تم حظر «حزب العمال الكردستاني والجبهة القومية و29 منظمة اخرى متابعة» الى الحزب حسب تقديرات السلطات الالمانية في 1993/11/26 بقرار من وزارة الداخلية الاتحادية. وشمل الحظر «مطبعة بريكسفيدان» و«وكالة انباء كردستان» و«اتحاد العمال الوطنيين والجمعيات الكردستانية» (فيكا) و«لجنة كردستان» وغيرها.

وقد عمدت مجموعة من المقيمين الاكرد يؤازرها ثلاثة المان الى تاسيس «مكتب اعلام كردستان» في ديسمبر (كانون الاول) 1993، واعتبرته السلطات واجهة جديدة لـ«لجنة كردستان» واصدرت قرارا بحظره في مارس (آذار) 1994.

ويملك الحزب برنامجا تلفزيونيا يبث يوميا لعدة ساعات ويتسلم في اوقات محددة من قبل الاعضاء في المانيا، والمعتقد ان الارسال يتم من مكان ما في بلجيكا او بريطانيا، كما ان هناك منظمات صغيرة للحزب في الولايات الالمانية الشرقية، لكنها لم تمارس اعمال العنف هناك حتى الآن.

وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لـ «الشرق الأوسط»

الانسحاب الإسرائيلي الجزئي مفخخ هدفه الإيقاع بين لبنان والمقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

رداً على ما اعلنه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اول من امس من انه سيعرض قريباً على الحكومة الاسرائيلية مسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد من الجنوب اللبناني، قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان ما يهم لبنان هو انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي التي تحتلها في لبنان وتنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن».

واوضح بويز «ان لبنان لم يتبلغ اي شيء رسمي بهذا الخصوص سواء من الجانب الاميركي او الفرنسي او من اي جانب دولي اخر، اذ ان الحديث عن هذا الانسحاب لم يرد الا في وسائل الاعلام».

واكد بويز «ان لبنان اتخذ كل الاحتياطات العسكرية وغيرها لتدارك اي انسحاب مفاجئ».

ولفت الى «ان الانسحاب الاسرائيلي الجزئي لا يجدي نفعاً ولا يمكن ان نعتبره، من جانبنا، الا انسحاباً مفخخاً واستفزازياً يهدف الى الايقاع بيننا وبين المقاومة».

واعلن بويز «ان الحكومة اللبنانية تدرك ابعاد مثل هذا الانسحاب الذي تريد اسرائيل من ورائه الحاق الاذية بلبنان ومن هنا يأتي تحسب الحكومة اللبنانية له والعمل على تدارك نتائجه السلبية».

حزب لبناني يفصل أمينه العام لخرقه قرار مقاطعة الانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

فصل حزب «الكتلة الوطنية» الذي يرأسه العميد ريمون اده امينه العام جان حواط واحاله الى المجلس التأديبي العام بعدما اعلن عزمه ترشيح نفسه للانتخابات النيابية خلافاً لقرار الحزب مقاطعتها.

وقال حواط الذي اعتبر ترشيحه خرقاً للمقاطعة المعلنة للانتخابات في تصريح له امس انه طلب من العميد ريمون اده اعفاءه من مهامه في الحزب بعدما اعلن ترشيحه الى الانتخابات «تلبية للموقف الحزبي واستجابة لمطالب اهالي بلاد جبيل». واشار الى «ان التحالف من اجل تشكيل لائحة بات وشيكاً».

واضاف: «لقد شرحت تماماً رغبتي في ترشيح نفسي واوضحت له (العميد ريمون اده) الضرورات ووصفت له الاحوال وحسسته المعاناة واسمعته ما نقل الي على التوالي مرة بعد مرة من معاملات لم تكن تخلو من مضايقة ولم تكن تخلو من الذل بسبب غياب ادارة اصحابها عنها». وقال: «لقد اصر العميد على انه يتفهم كل هذه الامور ويتلمسها ويتحسسها تماما واصر على الحفاظ على جوهرية المبدأ الذي اختاره وأنا عاشت تماماً محيطي واقسمت ان اتحمل مسؤوليته. فبين امري هذا وقرار العميد لبيت دعوته وتقدمت منه معتذراً طالباً اعفائي من هذه المهام».

واجتمعت اللجنة التنفيذية لـ«الكتلة» برئاسة رئيسها الدوري انطوان شرفان لدراسة «طلب حواط اعفاءه من مهماته الحزبية ليتمكن من خوض المعركة الانتخابية».

واعلنت اللجنة في بيان اصدرته بعد الاجتماع «بعد اخذ العلم بكتاب الاستاذ جان الحواط اعفاءه من مسؤولياته الحزبية تمت احالته الى المجلس التأديبي كمحازب والطلب الى هذا المجلس بانزال العقوبة القصوى المنصوص عنها في نظام الحزب والقاضية بفصله بصورة نهائية من الحزب لاخلاله بقسمه وامانته الحزبيين». واناطت اللجنة صلاحيات الامانة العامة «مؤقتاً وبصورة استثنائية برئيس مجلس الحزب الدكتور سليم سلهب بحيث يشكل المكتب الدائم من العميد ورئيس المجلس الذي يناط به تمثيل الحزب في الحالات الطارئة ويفاوض باسمه على ان يعرض نتيجة اتصالاته على اللجنة التنفيذية للموافقة» واكدت «المضي والتمسك التام بمطالبة تأجيل اجراء العملية الانتخابية ضماناً بشرعيتها وشرعية ما سيصدر عنها وعدم التفريط في التراص الداخلي المقاوم لجميع اشكال الاحتلال والسعي لتحقيق السيادة على كامل الاراضي اللبنانية ضمن الحدود المعترف بها دولياً، وتحرير الارادة الوطنية من كافة الضغوط الممارسة عليها».

وناشدت الكتلة «جميع المحازبين والانصار والمؤيدين والمواطنين اللبنانيين في جميع المناطق اللبنانية وخصوصاً بلاد جبيل (حيث ترشح حواط) ان يتحلوا في هذه المرحلة بالوعي وعدم اعارة الاشاعات اية اهمية، فموقف العميد والحزب واحد لن يتغير لكونه نابعاً من قناعات وطنية وادراك لمدى خطورة المرحلة على الصعيد الوطني وهو لا يتأثر باية مصالح شخصية او عائلية وموجزه تأجيل الانتخابات والا الامتناع عن الترشيح والاقتراع».

جلسة مصالحة بين بري وسعد ترفع حرارة الانتخابات في جنوب لبنان

جنوب لبنان: من خالد الغربي

ارتفعت حرارة المعركة الانتخابية في الجنوب اللبناني وسط معلومات متفاوتة حول التحالفات الانتخابية فيه. وذكر مصدر موثوق به لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعاً عقد في منزل رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح (جنوب صيدا) جمعه الى النائب مصطفى سعد وهو اللقاء الاول بينهما منذ فترة طويلة.

واكد المصدر ان الاجتماع كان «ايجابياً جداً ومثمراً» وجرى خلاله «غسل للقلوب». واوضح المصدر «ان النائب سعد كان مرتاحاً جداً للكلام الذي سمعه من رئيس مجلس النواب». ونقل عن بري تأكيده «ان المعلومات التي ترددت حول اعتزامه ضم المرشح الصيداوي عبد الرحمن البزري الى لائحته «غير دقيقة ولا داعي للقلق منها» وتتناقض هذه المعلومات مع ما تردد في الاوساط الصيداوية عن عزم بري ضم البزري الى لائحته اضافة الى النائبة بهية الحريري (شقيقة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري)، مما يعني اكتمال اللائحة لجهة المقعدين السنيين في الجنوب وهو ما يزيد من صعوبة وصول سعد الى البرلمان.

ورجحت المصادر المطلعة ان يترك بري مقعداً شاغراً في لائحته كما فعل في انتخابات العام 1992 تسهيلا لفوز سعد في الانتخابات النيابية المقبلة لتعذر انضمامه الى اللائحة نظراً لخلافاته الشديدة مع الرئيس الحريري.

وزير العدل اللبناني «يستنفر» القضاء لضمان نزاهة العمليات الانتخابية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير العدل اللبناني ان القضاة الجزائيين وقضاة التحقيق «سيستنفرون» اثناء الانتخابات النيابية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل لـ«التأكد من ان الانتخابات ستحصل بصورة نزيهة وحرة دون تأثير على ارادة الناخب».

وقال وزير العدل بعد ترؤسه امس اجتماعاً لرؤساء النيابات العامة في مكتبه في قصر العدل، حضره اضافة الى المدعين العامين النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومدير عام الوزارة الدكتور وجيه خاطر.

بعد الاجتماع عقد الوزير طبارة مؤتمراً صحافياً اوضح فيه ان الغرض من الاجتماع بالمسؤولين عن النيابات العامة هو مرحلة الانتخابات المقبلة واكد «ان للقضاء دوراً هاماً في هذه الفترة سواء كان من خلال النيابات العامة او من خلال ما يتعلق بالمجلس الدستوري الذي يطعن بالعملية اذا ما حصل اي تزوير».

صور المرشحين تجتاح لبنان مع بدء التنافس الانتخابي

جنبلاط طالب بمنعها «حفاظا على البيئة» ووزارة البلديات تحركت لتغريم المخالفين

نماذج من صور المرشحين وشعاراتهم تملأ جدران شوارع بيروت (تصوير: جوزف أبي رعد)

بيروت: من سناء الجاك

بعد ان اجتاحت صور المرشحين للانتخابات النيابية في لبنان كل مكان متاح للصقها او تعليقها باشرت شرطة بعض البلديات بتحرير محاضر مخالفات بحق المرشحين الذين يعلقون صورهم في اماكن مخالفة لمرسوم تنظيم اللوحات الاعلانية.

وفي جبل لبنان بدت صور المرشحين وكأنها عملية «تلويث» للبيئة، الامر الذي حدا بـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط الى تعميم «نصائح بيئية» في الجبل تدعو المرشحين الى الامتناع عن تعليق صورهم وشعاراتهم على الجدران «احتراماً للبيئة وحرصاً على النظافة العامة».

واضاف «بسبب كثرة المواكب الانتخابية، فان الصور على جوانب الطرق وعلى الاشجار لا تشوه الجدران وجمال الاشجار خصوصاً في بيروت كما في سائر المناطق وحسب، بل قد تكون سبباً لشرود النظر فتسبب حوادث السير!».

وقال المدير العام لوزارة الشؤون البلدية والقروية في لبنان جان خوري لـ«الشرق الاوسط» ان عملية الصاق صور المرشحين وتعليقها تتم بطريقة عشوائية الى حد كبير، رغم ان البلديات تؤمن اللوحات الاعلانية وفق الشروط التي نص عليها المرسوم، والقاضية بان تبتعد من 5 الى 10 امتار عن الطرقات الدولية والرئيسية والثانوية والمحلية والداخلية، او ان توضع هذه الاعلانات داخل الملاعب الرياضية ومحطات البنزين ومواقف السيارات والمجمعات السياحية وغيرها.. كما يفرض المرسوم ان يتقدم صاحب الاعلان بطلب ترخيص الى رئيس السلطة التنفيذية في البلدية ضمن النطاق البلدي والى كل من المحافظ والقائمقام.

واشار خوري الى ان الالتزام بمرسوم تنظيم الاعلانات يبدو مستحيلاً مع اجتياح صور المرشحين كل المساحات المتوفرة من الارض حتى قمم الابنية، مضيفاً ان اللبناني يلزمه وقت طويل كي يعتاد على تطبيق القوانين، لاسيما في حمى التنافس الانتخابي.

والصورة الانتخابية تبقى نموذجاً متوارثاً في فولكلور السياسة اللبنانية، لتعكس علاقة المرشح بالناخب. وغالباً ما تقترن بشعار للدلالة على مزايا المرشح او مزايا عائلته او حزبه او منطقته او تياره السياسي. وهي تعود الى الاربعينات، ويحرص المرشح او فريق عمله من خلالها على ابتكار العبارات الرنانة لجذب اهتمام الناخب الى «الكريزما» الخاصة به. فالصورة الانتخابية قبل حوالي نصف قرن للشاعر الراحل امين نخلة، ابن الشاعر رشيد نخلة مؤلف النشيد الوطني اللبناني، معنونة بالعبارة التالية: «جماهير الشباب في جبل لبنان تنتخب الزعيم امين نخلة ابن صاحب «كلنا للوطن» لانه سيكون كله للوطن في مجلس النواب». وذيلت العبارة بتوقيع «لجنة الشباب اللبناني في الشوف». اضافة الى رفعها شعار: «زعيم الشباب اللبناني امين بك نخلة مرشح الاكثرية في جبل لبنان». ومع آخر انتخابات نيابية لبنانية في القرن العشرين يمكن القول ان تكنولوجيا التصوير لاغراق السوق الانتخابية بكميات هائلة من صور المرشحين تطورت، اما فحوى الخطاب السياسي او البرنامج المتجلي في التعليقات المرافقة لصورة المرشح، فهو لم يزد بلاغة وان تغير مع تبدل الاحوال السياسية في لبنان.

ويحسب المتجول في معظم المناطق اللبنانية ونحن على مشارف الاستحقاق النيابي ان معركة الانتخابات لا تتحكم بها سوى معادلة «الصورة والصوت». فالطوفان الملون الذي اجتاح كل الازقة والشوارع والابنية يكرس ابجديات الحملة الاعلامية التي لا توفر اياً من الوسائل المتاحة للاستثمار على وزن «يللي بيدفع لك مرة بيبيعك مليون مرة» او «خدمة هالشعب واجب قبل ما تعمل نائب» او «بيروت تنادي ابنها البار» او «انتخبوا رجل القرار والاعتدال». او حتى «مرشح المساكين ومرشح الليرة». وقد يكتفي المرشح بصورته مع اسمه ويلقبه ربما للايحاء بالرصانة. ولأن اللبناني شاطر في الاستفادة من المواسم كلها فقد شكل موسم الصور الانتخابية مصدر تسويق رائج، فقد عمدت بعض المؤسسات التي تهتم بالطباعة الى الاعلان الى تقديم هدايا مجانية مع كل باقة انتخابية او صور وملصقات للمرشحين.

وتكلفة الصورة الفوتوغرافية قبل ان تتحول الى ملصق، تتراوح من 100 الى 500 دولار اميركي حسب سمعة المصور وبراعته، وتدخله في «النيجاتيف» لتحسين الظلال وازالة بعض الشوائب عن الملامح.

اما تحويل الصورة الى «بوستر» فهي تختلف باختلاف المقاييس والكمية المطلوبة ونوع الورق المقوى اللماع الذي يستطيع مقاومة حرارة الشمس ورطوبة الليل.

اما تكلفتها في مطابع العاصمة بيروت مشابهة لمثيلتها في مطابع طرابلس عاصمة لبنان الثانية. وقد افاد مدير مطابع دار البلاد في شمال لبنان ان خمسين الف صورة ملونة قياس 35 × 25 تكلف 2400 دولار، بينما تبلغ تكلفة 30 الف صورة بحجم 35 × 50 حوالي 1800 دولار. اما بالنسبة للصور المطبوعة بالاسود والابيض فان التكلفة الخاصة بها تقدر بنصف تكلفة الصورة الملونة. ويحرص معظم المصورين على «تكتكة» عشرات «البوزات» للمرشح العتيد، كي يصل بعد ذلك الى اختيار الصورة الاكثر تعبيراً عن شخصيته، بحيث يبدو رزيناً ووسيماً وأصغر عشر سنوات مما هو عليه في بعض الاحيان. وقد يلجأ بعض المرشحين الى استفتاء من حوله قبل اعتماد صورة الحملة الانتخابية، فيما يصر بعض المرشحين المخضرمين على تعليق الملصق ذاته المستعمل منذ عدة دورات انتخابية متجاهلاً الزمان الذي حفر آثاره على الوجه.

ومع اقتراب موعد الانتخابات تتكثف حمى الصاق الصور لتتحول الى معركة شرسة، غالباً ما تدور فصولها بعد منتصف الليل، ليتمكن انصار كل متنافس من احتلال جدران غريمهم، فتنام الشوارع على صور مرشح لتفيق على صور مرشح آخر. الامر الذي يدفع بالمرشحين الى تخزين كميات اضافية تحسباً للهجوم الليلي المضاد.

واللافت في امر الصور الانتخابية ان عدداً لا بأس به من المرشحين لا صلة لهم بالحياة السياسية، ونشاطاتهم تتوزعها التجارة والاقتصاد والمهن الحرة. وقد برر احدهم ترشيح نفسه للانتخابات بقوله: «املك المال واحلم بالسلطة كي تكتمل سعادتي، لا ينقصني العلم او الذكاء، وبعض من فاز في دورة العام 1992 ليس احسن مني». مرشح آخر قال: «ان نجحت عظيم، وان لم انجح، اكون قد ربحت دعاية لا بأس بها وصرت معروفاً وشبه مشهور».

احد الاطفال حسب ان الصور المتكاثرة على الجدران هي لمطربين نشطت حفلاتهم مع حلول فصل الصيف، لاسيما ان بعضها الصق الى جانب صور كبار المطربين، فسأل والدته ان كانوا جميعهم يريدون الغناء، مؤكداً انه لا يزال يفضل وليد توفيق وراغب علامة ونجوى كرم.

الأنباري يشكر غالي على جهوده

مزيج من البهجة والتحفظ في الشارع العراقي بعد قبول الأمم المتحدة خطة التوزيع الغذائي

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ الامم المتحدة (نيويورك): و كالات الأنباء

احدث قبول الأمم المتحدة لخطة التوزيع الغذائي العراقية مزيجا من البهجة الجنونية والتحفظ في الشارع العراقي. فبين العراقيين من راحوا يتعانقون وسط ضجيج وصف بـ «الجنوني» لأبواق السيارات، وبينهم من فضل التحفظ قياسا على خيبات أمل سابقة.

وكانت بغداد قد تقدمت الى الأمم المتحدة يوم 15 من الشهر الحالي بخطة معدلة لتنفيذ آلية اتفاق «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986)، وجاء تقديم هذه الخطة بعد أسبوعين من الخطة الأصلية التي اعترضت عليها الولايات المتحدة. وأعلن الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أمس قبول الخطة العراقية المعدلة معبرا عن سعادته بهذا التطور.

وجاء رد الفعل الأميركي الأولي مواتيا، اذ قالت واشنطن ان الصيغة المعدلة راعت كثيرا الرأي الأميركي تجاه الخطة الأصلية.

وما لم تطرأ تطورات غير منتظرة أو تتحفظ لجنة العقوبات (لجنة 661) فقد تبدأ بغداد في ضخ النفط العراقي ـ جزئيا ولأول مرة في ستة اعوام ـ بواقع 700 ألف برميل يوميا في غضون 3 أسابيع.

وكانت واشنطن قد رفضت الصيغة الاولى التى قدمت في يونيو (حزيران) الماضي، موضحة ان العراق سعى الى استيراد اجهزة كومبيوتر وقطع غيار لطائرات هليكوبتر، منتهكا الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة. وحرصت الولايات المتحدة ايضا على الا تستغل بغداد لصالحها توزيع المواد الغذائية والادوية في شمال العراق الذي تسيطر عليه احزاب كردية.

الإعلان

جاء الاعلان عن قبول الأمم المتحدة بالخطة العراقية مصدر بهجة مع تحفظ في الشارع العراقي. فقد ترددت في قلب مدينة بغداد اصداء ابواق السيارات التي انطلقت تعبيرا عن الابتهاج، وراح سائقو السيارات يطلقون الابواق بشكل جنوني وكان بعضهم يبلغ المارة ـ الذين تساءلوا عما حدث ـ بهذا النبأ. وصاح الناس «سينتهي الحظر قريبا»، واجاب البعض «ان شاء الله». واخذ الناس يتصافحون ويتعانقون.

وتحفظ البعض نتيجة خيبات الامل الكثيرة التي منوا بها في الماضي. وقالت سيدة تدعى ابتسام محمد عباس لها خمسة اولاد «لن اكون سعيدة ما لم تشبع اسرتي وترتدي ملابس لائقة كما كانت تفعل في الماضي».

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت أول من أمس قبولها لخطة العراق لتوزيع الامدادات الانسانية على الشعب وفقا لصيغة «النفط مقابل الغذاء» وهي الصيغة التنفيذية للقرار 986 الموقعة في 20 مايو (ايار) الماضي.

وازالت هذه الموافقة واحدة من العقبات المتبقية قبل ان يبدأ سريان الخطة ويمكن بيع كميات محدودة من النفط العراقي في السوق في استثناء للعقوبات الصارمة السارية منذ غزو العراق للكويت في اغسطس (اب) عام 1990. وقال الامين العام للامم المتحدة في وجود المفاوض العراقي، السفير عبد الامير الانباري «نحن سعداء للغاية ان قبلت خطة التوزيع وانها تتفق مع منكرة التفاهم (يقصد الصيغة الموقعة يوم 20 مايو)».

وتسمح هذه الصيغة لبغداد ـ في اطار القرار 986 ـ ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء اغذية وادوية وامدادات اخرى هناك حاجة شديدة اليها لتخفيف اثار العقوبات. ويشمل ذلك بيع نحو 700 الف برميل يوميا بالمقارنة مع انتاج العراق قبل حرب الخليج الذي كان يزيد على ثلاثة ملايين برميل يوميا.

وقال الامين العام للامم المتحدة انه يامل ان يؤدي قبول المنظمة الدولية لخطة توزيع الاغذية الى «توفير حافز جديد لصالح تنفيذ القرار 986 في أقرب وقت ممكن» وهو قرار مجلس الامن الذي صدر في ابريل (نيسان) عام 1995 ويستند اليه اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

الأنباري يشكر غالي

وشكر الانباري الامين العام على التاييد الذي قدمه وقال انه سعد لوضع اللمسات الاخيرة لهذه الخطوة نحو تنفيذ الاتفاق. وامتنع الدكتور غالي عن توقع متى يبدأ بيع النفط قائلا للصحافيين «ان املي هو انه كلما حدث ذلك بسرعة كان افضل للجميع».

وقبل ان يبدأ تدفق النفط العراقي ويتمكن العراق من استيراد المساعدات الانسانية يتعين ان توافق لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن على اللوائح التي تحكم عمليات البيع والشراء ويتعين وضع مراقبين في العراق للاشراف على هذه العملية.

وموافقة اللجنة في انتظار الموافقة النهائية من جانب عضوين فيها هما روسيا والولايات المتحدة، اضافة الى ان وضع المراقبين يمكن ان يستغرق بين اسبوعين واربعة اسابيع حسبما ذكر مسؤولو الامم المتحدة.

واوضح الانباري في تصريح صحافي ان مجلس الامن الدولي سيوافق ايضا على سلسلة من الاجراءات قبل ان يوقع العراق عقود تصدير النفط التي ستتيح تمويل ارسال المواد الغذائية. وتوقع ان تاتي موافقة مجلس الامن في وقت لاحق أمس او الاسبوع المقبل.

وقال الانباري ان الموافقة الرسمية للامين العام للامم المتحدة تشكل «خطوة ثانية الى الامام في العلاقة بين العراق والامم المتحدة».

وذكر دبلوماسيون غربيون ان الدكتور غالي وزع على اعضاء مجلس الامن بطريقة غير رسمية الصيغة النهائية للخطة العراقية قبل الموافقة عليها. واعلن المسؤول الثاني في البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة، ادوارد غنيم، ان الرأي الاميركي «اخذ كثيرا بالاعتبار في الصيغة الحالية» لهذا الاتفاق.

المشاورات مستمرة للإتفاق على قوة الحماية الكردية

حزب «الرفاه» يتهم إيران بالسعي لتقسيم تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الباس

اتهم مسؤول كبير في حزب «الرفاه» الحاكم في انقرة ايران بالسعي الى تقسيم تركيا. وجاء الاتهام في وقت يجري فيه مسؤول ايراني مباحثات مع الحكومة التركية، وهي المباحثات التي تصب ضمن جملة من المشاورات السياسية المكثفة في انقرة من اجل تحديد ملامح السياسة الخارجية لحكومة نجم الدين اربكان خاصة مع دول الجوار، وتوضيح الموقف من القوات الحليفة المتمركزة اساسا في تركيا لحماية الملاذ الآمن لاكراد العراق «قوة المطرقة».

وكان الرئيس التركي سليمان دميريل قد وجه تحذيرا الى ايران من اقرب نقطة على الحدود التركية ـ الايرانية بوجوب اثبات حسن نيتها تجاه تركيا.

وزار طهران بايقاد وكيل وزارة الخارجية الايرانية، علاء الدين بروجردي، الى تركيا للتباحث مع المسؤولين الاتراك حول المشاكل الحدودية والاتهامات المتبادلة وطلب التعويضات المتقابلة بين البلدين ودعوة كل من اربكان ووزير الداخلية، من حزب الطريق القويم محمد اغار لزيارة ايران.

لكن الاهم ان مسؤولاً كبيراً في حزب «الرفاه» هو عبد الله جول اتهم ايران امس بالسعي مثل الولايات المتحدة واسرائيل حسب قوله، لتقسيم تركيا. قائلا: «اننا نسعى الى تقوية علاقاتنا مع جاراتنا الدول الاسلامية في الشرق الاوسط ولكن اذا كانت احدى تلك الدول وراء العدوان على مخفر غولك (الذي تعرض لهجوم من حزب العمال الكردستاني بدعم ايراني) فان تركيا ستتخذ الاجراء المناسب ضدها، لذلك فاننا نطالب ايران بعدم المساس بوحدة الاراضي التركية. في الوقت نفسه تحاول واشنطن ايضا اختبار نوايا لاربكان تجاه الغرب في موضوع «قوة المطرقة»، وذلك في محادثات جارية من اجل تمديد فترة مكوث هذه القوة في تركيا. وبالتالي في شمال العراق، لفترة اخرى.

غير ان ثمة هواجس كثيرة تراود اذهان السياسيين والبرلمانيين والقوات المسلحة التركية حول تلك القوة المتهمة بمساندة الارهاب في المنطقة وبالمشاركة في تهريب الاسلحة والمخدرات. اضافة الى الشكوك التي بدات تحوم حول جمعيات اميركية غير حكومية تقدم المساعدات لاكراد العراق.

في حين يعتقد الاتراك ان هذه الجمعيات جزء من المخابرات المركزية الاميركية وتضم خبراء الاتصالات ذات المستويات العالية وبعض المبشرين والجيولوجيين وغيرهم، وانهم يعملون بصورة منتظمة لتهيئة البنى التحتية من اجل اقامة دولة كردية في شمال العراق والحاق الجزء الجنوبي الشرقي من تركيا اليها في المدى البعيد. وبالتالي تطالب تركيا الولايات المتحدة بضرورة اجراء تغييرات جذرية في تشكيلة تلك القوة ونشاطاتها وفعالياتها ومواقعها.

وياتي على رأس تلك التغييرات: نقل مركز الاتصالات الخاص بالجمعيات غير الحكومية من مدينة (زاخو) العراقية الى سيلوبي او اضنة التركية، وان تصدر واشنطن بيانا رسميا تندد فيه بارهاب حزب العمال الكردستاني، وتؤكد على وحدة واستقلال العراق، مع الضغط على سورية لضمان امن حدود تركيا، اضافة الى قيام واشنطن بتزويد انقرة بالمعدات الالكترونية الخاصة بحماية حدودها مع كل من سورية والعراق وايران.

من ناحية اخرى، هناك من يدعو الى ربط «قوة المطرقة» بالقوات المسلحة التركية. وهذا ما يدعو اليه محسن يازيجي اوغلو، رئيس حزب الوحدة الكبرى ذي الاتجاهات الاسلامية ـ القومية الذي يحمل فرص انجاح او افشال تجربة حزب «الرفاه» في الحكم من خلال نوابه السبعة في البرلمان.

ويقول اوغلو ان حزبه لن يقترع بالموافقة على تمديد فترة مكوث «قوة المطرقة» ما لم يحدث ذلك.

واضاف «لقد كنا دوما ضد مكوث هذه القوة في تركيا لانها ليست تحت سيطرة تركيا».

في حين ان هذه القوة يجب ان تعمل من اجل حماية مصالح تركيا وتحت امرة القوات المسلحة التركية، اذا كان حلف شمال الاطلسي يؤمن فعلا بان تركيا هي الجناح الجنوبي للحلف واذا كان يثق بها فعلا، لا سيما ان «قوة المطرقة» لم تستطع ملء الفراغ السياسي في شمال العراق».

يعتقد أنه كان لضرب منزل زوجة رجوي بباريس

ضبط مدفع مهرب في المانيا والتحقيق مع مواطنين إيرانيين

كولون: من ماجد الخطيب

قال ماير شتاود المدعي العام في ولاية بافاريا (ميونخ) إن دائرته تحقق منذ مارس (آذار) الماضي في مصدر والغرض من تهريب مدفع هاون ضخم على متن الباخرة الإيرانية «كولهادوس» إلى الأراضي الألمانية. واضاف شتاود ان دائرته حققت الكثير على صعيد معرفة مصدر السلاح «حيث لا يوجد ادنى شك بأن إيران هي مصدر هذا السلاح لكنها تواصل التحقيق مع إيرانيين تم القاء القبض عليهم في ميونخ حول الهدف من تهريب هذا السلاح». إلا انه رفض التعليق على الشائعات التي تدور منذ أيام حول القاء القبض على إيراني آخر يعمل في المانيا لصالح وزارة الأمن الإيرانية جاء ذلك في تقرير لصحيفة «تاتس» البرلينية اليومية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس.

وذكرت الصحيفة ان مصادر خاصة في الشرطة البلجيكية قالت إنها تعتقد بان هدف عملية المدفع لا يقع في المانيا وإنما في فرنسا حيث تعيش مريم رجوي زعيمة منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة للحكومة الإيرانية. وقالت الصحيفة إن الهدف من تهريب هذا المدفع هو قصف بيت مريم رجوي في باريس حيث ان قذيفة هذا المدفع كافية لتهديم بيت كبير وأشار المدعي العام في تصريحاته لـ«تاتس» إلى أن الباخرة «كولهادوس» غادرت الأراضي الإيرانية في 23 فبراير (شباط) الماضي ووصلت إلى ميناء هامبورج في 16 مارس (آذار) بعد ان اوقفتها السلطات البلجيكية في ميناء انتفيربن في الرابع عشر من نفس الشهر واكتشفت وجود مدفع الهاون على ظهرها.

وكان رجال السلطة الألمانية في انتظار الباخرة في هامبورج حيث وجدوا على ظهرها مسافرا إيرانيا أعمى لا يبدو انه على علاقة بالموضوع إضافة إلى طاقم البحارة. وقد القت السلطات القبض على الإيراني الذي شحنت الباخرة باسمه إضافة إلى رجل اعمال إيراني اخر يسكن في مدينة ميونخ وكان المدفع مغطى بالأطعمة والمعلبات ويتالف من انبوبين قطر الواحد منهما 32 سم يمكن شدهما معاً بواسطة صواميل ليشكلا ماسورة مدفع قصيرة طولها 80 سم. كما عثر، في صندوق اخر مجاور، على قنابل ضخمة تناسب ماسورة المدفع. ويقول خبراء الشرطة إن المدفع القصير قادر على إطلاق القنبلة الضخمة مسافة 600 متر وجرى التاكد من ان هذه الأطعمة شحنت بواسطة شركة النقل البحري «هامل اي فاريدات» من مقرها في طهران، وهي معلبات من إنتاج الشركة الإيرانية «جيروفت» التي يعتقد المحققون انها على صلة وثيقة بالحرس الثوري الإيراني وربطت الصحيفة البرلينية بين المدفع الذي صودر في انتفيربن ومدفع اخر مشابه صادره رجال الأمن العراقي في بغداد قبل بضعة اسابيع بالقرب من منظمة «مجاهدي خلق» في بغداد حيث كان المعتقد ان المستهدف بالعملية مسعود رجوي.

الشركة العربية المتحدة للسيارات
تقدّم بكل فخر

الروائع الأمريكية السبع

جيب شيروكي
٦٨,٢٩٩ ريال

جيب جراند شيروكي ليمتد ١٢٨,٩٩٩ ريال
جيب جراند شيروكي لاريدو ١١٢,٩٩٩ ريال

جيب رانجلر
٦٦,٩٠٠ ريال

دودج انتربيد
٧٠,٦٩٩ ريال

دودج ستراتوس
٥٩,٠٠٠ ريال

دودج نيون
٤١,٠٠٠ ريال

الشركة العربية المتحدة للسيارات

الإنتاج: كرايسلر العالمية الإخراج: أضخم مصنع في العالم
بطولة: جيب جراند شيروكي - دودج ستراتوس على رأس مجموعة كبيرة من النجوم
الجمهور: الأفراد والعائلات تقدير النقاد: ممتاز ٥ نجوم
التوزيع: الشركة العربية المتحدة للسيارات

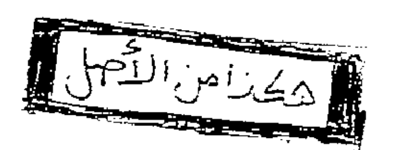
دودج جراند كارافان
دودج كارافان اس اي
١٠٤,٢٩٩ ريال
٨٥,٦٥٠ ريال

* جميع الأسعار المذكورة أولية ولا تشمل كل الموديلات

دودج — الشركة العربية المتحدة للسيارات — جيب
الوكيل العام لسيارات جيب ودودج في المملكة وسيارات كرايسلر في المنطقة الشرقية

الفروع
الرياض: (المركز الرئيسي) طريق خريص، تليفون ٢٣٣٢٢٢٢
معرض الشفا - مدخل معارض السيارات
جدة: طريق المدينة، تليفون ٦٨٢٩٩٦٨
جدة: طريق المطار القديم، تليفون ٦٤٠٣٤٧٠
الدمام: طريق الدمام/الخبر، تليفون ٨٥٧٩٦٦٦
خميس مشيط: طريق أبها/الخميس، تليفون ٢٢٣٠٨٨٣
تبوك: الفيصلية، طريق المطار، تليفون ٤٢٢١١٥٤

الموزعون
الرياض: مؤسسة اليازعي للتجارة، تليفون ٢٣٢٦٦٧٧
الرياض: سيارات بدران، تليفون ٤٠٢٨٨٣٢
بريدة: السلمان للسيارات، تليفون ٣٢٤٠٣٦٩
الطائف: معرض الأمين، تليفون ٧٤٩٢١٦٧
المدينة المنورة: الزاحم للسيارات، تليفون ٨٣٦٤٢٨٠
جدة: العيتاني للسيارات، تليفون ٦٧١٦٣٢٧
الهفوف: مركز الملحم للسيارات، تليفون ٥٨١٦٣٢٧
القطيف: مركز الملحم للسيارات، تليفون ٨٢٤١٠٣٤
الجبيل: وكالة الجبيل للسيارات، تليفون ٣٤١٨٥١٠
نجران: مؤسسة المرضمة للتجارة، تليفون ٥٤٤١٢٢٩



في حديث مع «الشرق الاوسط» من على كرسيه المتحرك بعد أن فقد قدميه

بسام الشكعة يتوقع تجدد الانتفاضة ويرى أن إسرائيل ليست مستعدة للسلام

عمان: من سمير رفعت

اعلن بسام الشكعة الشخصية الفلسطينية المستقلة ورئيس بلدية نابلس سابقاً ان «الليكود» في حضوره لم ينقل الوضع إلى جديد من الناحية الاستراتيجية «فكل ما ينادي به زعيم الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كان يطبقه رئيس الحكومة السابق شيمعون بيريس على الأرض وذلك بفرض أمر واقع يواجه به المفاوضات النهائية».

وقال الشكعة في حديث مع «الشرق الأوسط» إن ما يمكن قوله هو ان نتنياهو أكثر صراحة في التعبير، ولا اختلاف بين بيريس ونتنياهو. إن حزب العمل او بيريس يضع السم للعرب في اللحم، بينما نتنياهو يريد أن يسقيهم السم صافياً مباشرة. وكان الشكعة قد فقد ساقيه في انفجار بسيارته قيل إن إسرائيل دبرته.

واضاف الشكعة: «إن هناك مبالغة في تصوير الفرق بين بيريس ونتنياهو، وأعتقد ان هذا ليس موضوعياً، وإنما أيضاً له علاقة في تبرير سياسة الاستسلام السائدة، وكأن الحل يكمن عند بيريس، وليس في التمسك العربي والتضامن العربي والحرص القومي لشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية». وتوقع الشكعة في حديثه تجدد الانتفاضة الفلسطينية الشعبية، واكد أن إسرائيل ليست جاهزة للسلام بعد.

وجاء الحديث كما يلي:

● كيف ترى أفق السلام إذن، ما حدث منه وما لم يحدث بعد؟

- افق السلام كان غائماً اصلاً، وحضوره يرتبط من حيث المبدأ في اعتراف إسرائيل بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني والحقوق العربية في الأرض العربية وحرية تقرير مصيرها، إذ لا تزال إسرائيل، وهي تدعي استجابتها للسلام، تعمل للسيطرة على الأرض وتفسيخ الوطن العربي وتجزئته من خلال الإصرار على عقد الاتفاقيات المنفردة، ومن خلال تمسكها واستهدافها للمشروع الشرق اوسطي الذي يفتح المجال لإسرائيل والامبريالية الدولية للسيطرة على النظم العربية سياسياً واقتصادياً، واستمرار السيطرة العسكرية.

أما آفاق السلام فليست كما هو قائم في الأمن الإسرائيلي على حساب أمن واستقرار وحقوق الدول العربية، وإنما المواطن العربي، حيث المؤامرة تمس تكوينه وعلاقاته الاجتماعية والإنسانية.

● المعروف أن بسام الشكعة في موقع المعارضة لأوسلو، وما تم من نتائج على أساسه. أين هي المعارضة، وما هي أدواتها، وماذا تريد أن تقدم بديلاً؟

- الأزمة، أو ما يحصل الآن، هو نتيجة ازمة أصابت القوى الوطنية الفلسطينية، كما اصابت القوى الوطنية والقومية على الساحة العربية ككل، وما اريد قوله هو انها نتيجة لأزمة دولية في هذا المجال.

اما المعارضة، وكما هو معروف فلم تكن سابقاً بريئة مما حدث ويحدث، وهي لا تزال أسيرة هذه الأزمة. إلا أنني أرى هناك تململاً، واجتماعاً شعبياً رافضاً او محبطاً أو غاضباً مما يحدث. وبرأيي لا بد أن يبرز هذا المفاوض معارضة بريئة من الأزمة القائمة وقادرة على تحمل مسؤولياتها.

● هناك معارضات فلسطينية إذا صح التعبير: معارضة في الداخل، ومعارضة أكاديميين في الخارج، ومعارضة الفصائل العشرة؟

- قد يكون الجواب عن السؤال السابق يعطي شيئاً من الدلالة إلى جوابنا عن السؤال الحالي، لنبدأ بمعارضة الأكاديميين مثلاً، كثير منهم كان غير معارض، وهذا ليس بالشكل المطلق، اخذ «أوسلو» كخطوة يمكن أن يؤدي إلى الوصول إلى الحد الأدنى من حقوق الفلسطينيين. البعض الآخر يرى «اوسلو» أمراً واقعاً، وأن هناك إمكانية النضال من خلاله للوصول إلى أهداف وطنية فلسطينية. آخرون قد يعتبرون «اوسلو» إنجازاً، وهؤلاء قلة، منساقون وراء المعالم الدولية نتيجة تفكك الاتحاد السوفياتي وسيطرة امريكا، وانفتاح العالم لنظام متكامل ومتطور بالشكل الديمقراطي. كل هؤلاء وصلوا إلى نتائج الآن، بحيث انهم انضموا إلى الرافضين، اي الرافضين لاتفاق أوسلو بشكل أو آخر. ونامل أن يكون الوصول إلى النتيجة منسجماً مع تفاعلهم وانخراطهم في الوسط الشعبي الجماهيري، لكي يجندوا أكاديميتهم في سبيل حقوق شعبهم ونهضته وفي سبيل السلام العالمي العادل.

أما الفصائل العشرة، فينطبق عليها ما قلته عن الأكاديميين: هناك متغيرات أدت إلى إعادة النظر، وأمل أن تكون المتغيرات قد أثرت على الفصائل العشرة وغيرها من الفئات المعارضة، بحيث تلتقي مع جماهير شعبنا وتطلعاته ونضاله من اجل حقوقه واهدافه.

الفصائل العشرة، ليست بريئة ولا تدعي البراءة مما حصل ويحصل. الكل في أزمة، والكل يتحمل مسؤولية الخروج من هذه الأزمة، وبرأيي أن الخروج من هذه المتناقضات والسلبيات هو في العودة إلى الشعب والجماهير، فهي الناظمة وهي الضابطة في الواقع والمستقبل.

وبتحرك الشكعة في كرسيه وهو الذي فقد قدميه بعد تهديدات وصلته من المحتلين الإسرائيليين عام 1980. يومها انفجرت سيارته الملغومة وهو بداخلها فانغرست قدماه في تراب فلسطين. واستمر ثابتاً في مواقفه رغم كرسيه المتحرك وما حدث له، إلى درجة أن وزير الحرب الإسرائيلي آنذاك عيزر فايتسمان رئيس الدولة الحالي استدعاه وقال له ساتحدث معك بالعبرية لأني أريد ان أكون واضحاً وأن انتقي الكلمات التي لا تحتمل التأويل.

وبالفعل قام بشرح تهديده الواضح الصريح وهو: إما السكوت عن ممارسات الاغتصاب، أو الإسكات المدبر. فكانت المحاولة الفاشلة بعد أيام فلا الاغتصاب توقف عن ممارساته ولا بسام الشكعة سكت.

وفي عودة للحديث مع الشكعة كان السؤال:

● أراك تعود إلى الشعب أولاً وأخيراً، ترى هل هناك بوادر انتفاضة جديدة؟

- بالنظر إلى شعبنا في الأراضي المحتلة استطيع ان اقول إن ظروفاً تتهيأ لانتفاضة جديدة. ولكن عندما أتطلع إلى السطح السياسي مفصولاً عن الشعب فإنني أرى استمراراً أو بقاء للسلبيات والمتناقضات والخلافات. وللإيضاح أقول إن هناك توجهات لمعالجة كل ذلك.

● وما هو حال العالم العربي بعد قمة القاهرة؟

- نتائج قمة القاهرة تبدو جيدة لأول وهلة. لكن عندما نتعمق وننظر إلى التاريخ القريب نجد أن هناك بواطن وكوامن سلبية. فالذي اقدم على الاتفاق المنفرد مع إسرائيل، لا اعتقد انه مخلص في عمله التضامني، وستظل لديه الرغبة في اقتناص أي مبادرات لعملية لقاءات جديدة مع إسرائيل، ومنسجمة مع الخط الأميركي الذي اخذت تتضح معالمه بتأييد نتنياهو نفسه، بعكس دول أخرى عربية.

وإذا علمنا ان اعتماد هؤلاء على أميركا فهذا يدفعنا إلى الحذر. وعلاج ذلك ليس بالتشكيك بل بالاستجابة الحقيقية لضرورة الوقوف الحازم والمتمسك بالثوابت الوطنية والقومية لأمتنا أمام الأساليب والهجمة الحاقدة المقبلة.

● كيف يمكن الوثوق بالسلام مع إسرائيل إذا كان الناخب اليهودي يستطيع أن يغير وينقض كل ما تم توقيعه وما اتفق عليه؟

- سبق أن قلت في أول رد لي إن شرط السلام ليس بتنازل صاحب الحق، بل برجوع المعتدي عن عدوانه. وإذا رجعت إسرائيل والصهيونية عن عدوانيتها فهذا يعني أن التغيير وصل إلى المواطن اليهودي. أما السلام الذي حصل فقد كان واضحاً لإنسان مثلي، وأنا لست في قمة مسؤولية رسمية، أن إسرائيل ليست جاهزة للسلام، وأن المجتمع الإسرائيلي يميل إلى اليمين وأن الاستسلام له سيزيده جموحاً للحصول على مكاسب أكثر وإنجازات أكبر، وهذا ما حصل.

وختم الشكعة حديثه بالقول: من المفيد وللدقة أكثر أن نقول إن بيريس كان سيعود إلى المجتمع الإسرائيلي. فقد شكك بالاتفاق وبنود الاتفاق وقال: «في حال حصول الاتفاق سارجع إلى الشعب الإسرائيلي لاستفتيه». كل ذلك يعطينا المدلول المباشر الواضح بأنه لا سلام ولا مصداقية في عملية السلام.

بسام الشكعة

ألغاز الحرب الأهلية الإسبانية باقية بعد مرور 60 سنة على اندلاعها


فرانكو
أسنار

مدريد ـ أ.ف.ب: ما زالت الحرب الاهلية التي اندلعت في 18 يوليو (تموز) 1936 تثير اهتمام الإسبان والباحثين الذين ما زالوا يحاولون، بعد مرور ستين سنة على اندلاعها، حل الغاز ما يصفه احد المؤرخين بـ«الخطأ المأساوي الجماعي». الحرب التي انتهت في 1939 صارت الآن جزءاً من تاريخ اسبانيا. ومع تعزيز الديمقراطية فيها بعد مرور قرابة عشرين سنة على وفاة دكتاتورها الراحل الجنرال فرانشيسكو فرانكو، لم تعد الحرب الاهلية عامل انقسام بين الإسبان. وما ينطوي على مدلولات كبيرة هو ان جميع اعضاء الحكومة اليمينية الحالية التي يرأسها خوسيه ماريا اسنار، باستثناء وزير واحد، ولدوا بعد الحرب.

لم تجر اي تظاهرة كبيرة بهذه المناسبة. الا ان الصحف نشرت عددا من الدراسات وعرضت مجموعة من الشهادات المصورة المؤثرة مثل الصورة الشهيرة التي التقطها روبرت كابا ويظهر فيها مقاتل اصيب برصاصة قاتلة وهو يهوي رافعا بندقيته.

وكان فيلم «الارض والحرية» الذي عرض خلال العام الماضي للمخرج البريطاني كين لوتش ويحكي قصة الصراع الداخلي بين الجمهوريين قد اثار جدلا محدودا، لكنه شهد اقبالا شديدا من جانب الجمهور الاسباني. وهذا العام سجل اقبال مماثل لدى عرض فيلم «الحرية» (ليبرتارياس) للاسباني فيسنتي اراندا الذي يروي قصة النزاع نفسه.

الروائي الاسباني فرانشيسكو اومبرال الذي يتناول في معظم كتبه هذه المرحلة من تاريخ اسبانيا يقول ان «تجاهل الحرب الاهلية تصرف انتحاري.. ولا يمكن فهم اسبانيا الحالية من دون التعرف على هذا النزاع واهماله يعني اننا ندير ظهرنا للتاريخ».

شريط الحرب

الحرب اشتعلت يوم 18 يوليو 1936 عندما استولى اربعة جنرالات، هم فرانشيسكو فرانكو وخوسيه سانخوريو وجونزالو كويبي جديانو وايميليو مولا، على السلطة في انقلاب يميني فاشي ضد حكومة الجمهوريين التي كانت تهزها نزاعات اجتماعية منذ عدة اشهر. وامتد هذا الانقلاب العسكري لفترة اطول مما كان متوقعا.

وفي حين كان المتمردون يسيطرون على معظم وحدات الجيش وسلاحي البحرية والقوات الجوية، كانت السلطة الحاكمة تسيطر على معظم وحدات قوى الامن ونصف القوات البرية في الجيش. وبينما اعلنت الدول الغربية (بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا) التزامها الحياد، دعمت البرتغال وايطاليا والمانيا علنا العسكريين الفاشيين الاسبان. ووصلت طائرات هذه الدول الى معسكرهم في نهاية يوليو. وقد ادت اول عملية قصف مركز نفذتها طائرات المانية يوم 26 ابريل (نيسان) 1937 الى تدمير مدينة جيرنيكا، المهد السياسي للثوار الباسك. وفي المقابل لم تصل مساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهوريين قبل اكتوبر (تشرين الاول) كما لم تبدأ اولى الكتائب الدولية المناصرة لهم القتال قبل نوفمبر (تشرين الثاني).

خلال الاشهر الاولى من الحرب، كانت العمليات محدودة لا تربو على مناوشات واعمال قمع قام بها الجانبان اللذان كان كل منهما يسيطر على نصف اراضي البلاد. الا ان الحرب الفعلية المفتوحة بدأت في نوفمبر 1936 بمعركة الدفاع عن مدريد.

وبعد ثلاث سنوات من حرب وحشية ضارية ارتكبت خلالها فظائع بشعة، اعلن فرانكو الذي كان قد تولى موقع القائد الاعلى للمتمردين، في نداء لا ينسى عبر الاذاعة، ان «الحرب انتهت» في اول ابريل 1939. وكان هذا التاريخ حقا بداية 35 سنة من الحكم الدكتاتوري الذي لم ينته الا بوفاة فرانكو («الكوديو».. اي «الزعيم») يوم 20 نوفمبر 1975.

يرى عدد كبير من المؤرخين ان فرانكو مدد عمدا الحرب منذ 1937. وكان يسيطر حينذاك على معظم وحدات الجيش ولكن على نصف اراضي اسبانيا فقط ويعتقد هؤلاء ان هدفه لم يكن كسب الحرب فقط بل القضاء نهائيا على العدو ايضا. وما يدعم هذه الفرضية وحشية القمع في المناطق التي كانت تستولي عليها قوات الفاشيين وعمليات الاعدام الجماعية.

وقد صدرت اولى الاعمال المهمة التي تتعلق بالحرب الاهلية الاسبانية عن مؤرخين انجلوسكسونيين امثال هيو توماس وجابرييل جاكسون وريمون كار وجيرالد برينان وبول بريستون، الذين حظرت كتبهم في اسبانيا حتى وفاة فرانكو. والى جانب هؤلاء المؤرخين، تزايد اهتمام مجموعة من المؤرخين الاسبان المعروفين امثال خافيير توسيل وسانتوس جوليا وخوان بابلو فيسي وخوسيه فاريلا اورتيجا بهذا الموضوع. وباستثناء انتاج قلة ضئيلة من المؤرخين المنحازين لأحد جانبي النزاع، فإن معظم الاعمال والابحاث التي تنشر راهنا مهتمة اساسا بحل الغاز هذه الحرب.

اول هذه الالغاز يتعلق بعدد الضحايا، ويقول المؤرخ الاسباني البرتو ريج ان هذه النقطة كانت بين النقاط «التي اثارت اكبر قدر من الجدل وتعرضت اكثر من غيرها للتلاعب». وفي مقال نشر اخيرا، وضع ريج حصيلة مفصلة عن آخر معطيات هذه القضية مستندا الى دراسات سكانية وأطروحات جامعية وتحقيقات ميدانية، هي العدد الاجمالي للقتلى يقع في حدود 600 الف قتيل بينهم 210 آلاف اعدموا، منهم 60 الفا من انصار فرانكو و150 الفا من الجمهوريين.

كذلك ما زالت الاوساط الاكاديمية تبحث وتناقش، ولكن على مستوى عقائدي ادنى، مسائل اخرى مثل اهمية الدعم الخارجي الذي قدمته ايطاليا والمانيا لانتصار الفاشيين وتأثير الانقسامات الداخلية على هزيمة الجمهوريين، واللحظة التي بدت فيها الحرب حتمية والمعركة الحاسمة في الحرب وعمليات الاعدام. وحول هذه المسائل قال المؤرخ ستانلي بين في مؤتمر صحافي عقده في مدريد «يبدو لي ان الامور اصبحت اكثر وضوحا اليوم». لكن بين الذي نشر اخيرا كتاب بعنوان «الحرب الاهلية، رؤية جديدة للنزاع الذي قسم اسبانيا»، يرى انه ما زالت ثمة جوانب من الصعب دراستها ولا يمكن ان تتوضح مثل عمليات الاعدام الجماعية.

اطلاق النار على طائرة هليكوبتر روسية في شاتوي

شكوك في موسكو بصدد مصير سلمان رادويف

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعرب الجنرال اناتولي كفاشنين قائد منطقة شمال القوقاز العسكرية عن موافقته المبدئية على لقاء اصلان مسخادوف رئيس الاركان الاستقلالي الشيشاني لمناقشة الوضع الراهن في جمهورية الشيشان ووقف المعارك. بينما تفاعلت في موسكو اصداء «ظهور» القيادي الشيشاني سلمان رادويف وزعمه ان الزعيم الاستقلالي جوهر دودايف ما يزال حيا يرزق.

ستيباشين، وهو السكرتير المسؤول في لجنة تسوية الازمة في الشيشان ذكر امس في مؤتمر صحافي ان اتفاقا على اللقاء مع مسخادوف تم بوساطة تيم جولديمان رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الى الشيشان. ومما قاله ستيباشين ان «مشكلة جولديمان» ووجوده في جمهورية الشيشان قضية غير مطروحة. علما بان دوكو زفجايف رئيس السلطة الشيشانية الموالي لموسكو كان طلب من جولديمان مغادرة اراضي الجمهورية لمواقفه «المتحيزة وغير الموضوعية» من الاحداث في شمال القوقاز. الا ان جولديمان ذكر لجريدة «نوفو كوتيديين» انه لم «يبلغ رسميا» بشان مطالبة زفجايف برحيله من جمهورية الشيشان، واردف «ان مثل هذا القرار يتخذ في موسكو على اي حال» وانه التقى بيفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي اكد له تاييده لعمله كوسيط في الشيشان.

في هذه الاثناء تتفاعل الاصداء عن انباء ظهور القائد الميداني الشيشاني سلمان رادويف مجددا بعد نشر نبأ منذ عدة اشهر، وحول ظهور رادويف قال ستيباشين انه «غير واثق» مما اذا كان الشخص الذي ظهر على شاشة التلفزيون هو رادويف نفسه بطل عملية اختطاف الرهائن في قزلا، رغم التشابه الكبير في الملامح. واردف «ولذا فان ادعاءاته بان جوهر دودايف ما يزال حيا لا يمكن اخذها على محمل الجد» وتابع ستيباشين قوله «انا واثق مئة في المائة من ان دودايف ميت» ويذكر ان ستيباشين كان يتولى سابقا رئاسة دائرة الامن الاتحادية واقصي من منصبه بعد الاحداث في قزلا - وبيرفومايسكايا التي يتحمل رادويف المسؤولية عنها. كذلك ابدى ستيباشين شكه في ان يكون القياديان الاستقلاليان سليم خان ينداربييف واصلان مسخادوف «يسيطران على جميع التشكيلات المسلحة الاستقلالية الشيشانية».

من جانب اخر قال روسلان مرتلجوف الناطق باسم سلطة الشيشان المدعومة من موسكو «لا يهم ما اذا كان رادويف حيا يرزق ام لا.. وعودة رادويف او الرجل الذي يدعي انه رادويف تترك انطباعا مزدوجا. فهو من جهة يؤكد غياب وجهة النظر الموحدة بصدد تسوية الازمة الشيشانية في صفوف دعاة الانفصال (اي الاستقلال) وليس من قبيل الصدفة ان تضمنت اقواله التاكيد على ان جوهر دودايف حي ايضا. ومعنى هذا ان سليم خان ينداربييف لا يريد او لا يستطيع تولي زعامة المعارضة الشيشانية».

وكانت الانباء قد اشارت في اوائل مارس (آذار) الماضي الى ان رادويف، وهو صهر دودايف توفي متاثرا بجراحه في مستشفى مدينة اوروس - مارتان التي تبعد 15 كيلومترا عن جروزني. وقيل يومذاك انه جرح في راسه وصدره في اشتباك بين جماعات مسلحة متنافسة. وبهذا الصدد ادعى ستيباشين قائلا «انني كنت اعرف بنبأ جرحه».

اما حديثه عن وجود دودايف حيا فيراد به جنب الانظار الى شخصه ودعوة التشكيلات المسلحة الشيشانية الى مواصلة القتال».

وبالنسبة لمفاوضات السلام المحتملة ادعى فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات الروسي ان مفاوضات السلام ستستمر بموجب خطة الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقد ابلغ بذلك قادة التشكيلات المسلحة غير الشرعية (اي القوات الاستقلالية الشيشانية) اما بصدد الجانب الدستوري والقانوني لخطة الرئيس فان الدوما (مجلس النواب) فيبحث الان مشروع قانون بصدد تعديل وضع جمهورية الشيشان. كما يجري اعداد معاهدة فصل الصلاحيات بين موسكو وجروزني. وقد نوقشت هذه الوثيقة في الجمهورية بعد نشرها في الصحف. وتطرح الان مسالة المصادقة على دستور جمهورية الشيشان.

اما على الصعيد العسكري فستستمر العمليات العسكرية في المناطق الجنوبية في جمهورية الشيشان حيث تحاصر القوات الروسية عدة مراكز سكنية خاضعة لسيطرة الاستقلاليين.

وجاء في اخر الانباء ان طائرة هليكوبتر تعرضت لاطلاق نار اول من امس في منطقة شاتوي واصيب احد رجالها بجراح.

كذلك اصيب ثلاثة جنود روس بجروح في صدامات قرب جروزني.

وفي جروزني صرح الجنرال اناتولي كفاشنين قائد منطقة شمال القوقاز العسكرية قائلا «لقد حان الوقت لادراك ان الحرب في جمهورية الشيشان قد انتهت. ونفذت القوات العسكرية دورها وتترك الان المجال الى وحدات قوات الامن الداخلي التي ستقوم بمهمة القضاء على المجموعات المسلحة المتفرقة التي ليس لها احيانا حتى صبغة قومية معينة.



ضحية أخرى للألغام

رجل كشميري مذعور يحمل جثة ولده بعيد مقتله خطأ في انفجار لغم بحي جاو كادال في مدينة سريناجار، كبرى مدن ولاية جامو وكشمير الهندية (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) وعاصمتها الصيفية. اللغم انفجر بالفتى واسمه عمر فقتله وجرح مدنيين وعسكريين، وقد زرعه الثوار الاستقلاليون المسلمون وكان يستهدف افراد قوات الأمن الهندية (أ ب)

إذاعة «النمور» تقول إن أكثر من 500 جندي قتلوا

الثوار التاميل يلحقون نكسة كبرى بالقوات السري لانكية

كولومبو: رويتر - ا ف ب: ادعت اذاعة «صوت النمور» الناطقة باسم «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية في سري لانكا امس ان ثوار الجبهة قتلوا اكثر من 500 جندي حكومي سري لانكي عندما اجتاحوا معسكرا رئيسيا للجيش في شمال شرق البلاد. وتابعت الاذاعة الملتقط بثها في بلدة فافونيا، التي تسيطر عليها القوات الحكومية على خط المواجهة، ان نحو 40 ثائرا من الجبهة قتلوا في الهجوم الذي شن في ساعة مبكرة من صباح اول من امس الخميس. وكانت مصادر عسكرية حكومية قد اعترفت في وقت سابق ان اتصالات الثوار التي التقطوها اشارت الى ان 150 جنديا قتلوا في الهجوم الذي استهدف الثكنة الكبيرة ببلدة مولاتيفو الساحلية الواقعة على بعد 280 كيلومترا من العاصمة السري لانكية كولومبو.

ومما ذكرته «اذاعة النمور» ان ثوار الجبهة عثروا على جثث رفاقهم الـ 40 وبينهم عدد من النساء، وكانت القوات الحكومية قد قتلتهم في وقت سابق. وان الثوار استولوا على جميع الاليات العسكرية الحكومية في الثكنة الكبيرة بعدما احتلوها.

هذا، واقرت القوات الحكومية بانها تكبدت خسائر بشرية كبيرة من دون ان تعطي على الفور اي ارقام.ولكن صرح ناطق باسم الجيش في كولومبو ان حصيلة القتلى والجرحى في صفوف الجانبين ستعلن خلال ساعات. ويعد هذا الهجوم الاكبر الذي تشنه «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» على مواقع الجيش منذ تمكنوا من تدمير حامية في جافنا (شمال البلاد) في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، ما ادى الى سقوط 750 قتيلا في الاقل في صفوف قوات الجيش.

فشل محاولة لتفجير محطة قطار فورونيج

● حالت الصدفة وحدها - على حد قول مصدر روسي - دون وقوع ماساة كبيرة في مدينة فورونيج الروسية، حين ادى خلل في جهاز التفجير دون انفجار عبوة ناسفة تحتوي على كيلوجرام ونصف من التروتيل في محطة القطار في المدينة. وذكرت المصادر الامنية ان الحادث وقع في الساعة السادسة وعشر دقائق صباحا في قائمة الانتظار حين انطلعت شرارة من جهاز التفجير الموجود في حقيبة قماشية صغيرة. ووجد الى جانب الحقيبة كيس فيه متفجرات يبلغ وزنها كيلوجراما ونصف ايضا وقال فيكتور بوروبيتكو النائب العام بالوكالة في فورونيج ان عشرات المسافرين كانوا في قائمة الانتظار لحظة انطلاق الشرارة وان كمية الكيلوجرامات الثلاثة من التروتيل كانت كافية لتدمير مبنى المحطة باكمله وطبقا للمعطيات الاولية فان رجلا وامرأتين تركوا الحقيبة والكيس في القائمة ثم غادروها بسرعة. وفحص رجال الشرطة والامن المنطقة واستجوبوا شهود العيان من اجل وضع صور تقريبية للارهابيين. وفرضت حراسة مشددة على جميع المباني العامة في فورونيج. وتجوب الان دوريات معززة من الشرطة الاماكن ذات الاهمية مثل محطات القطار والمطار ويجري فحص وثائق الاشخاص المشتبه بهم، وبالاخص من ابناء شعوب القوقاز. وتزعم مصادر الشرطة ان الارهابيين الثلاثة لهم سحنة قوقازية.

موجز

شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية تعتقل ثلاثة أشخاص

● اعلنت مصادر الشرطة في بريطانيا اعتقالها رجلين وامراة بمقتضى قانون مكافحة الارهاب، الذي يرتبط سريانه اساسا بالاعتقالات الخاصة بالصراع في ايرلندا الشمالية. وتابعت المصادر في البيان الذي نقلته وكالة «رويتر» للانباء انه عثر على وثائق لمعدات صنع قنابل في مدينة برمنجهام (وسط انجلترا) بناء على معلومات تلقتها بعد حملة اعتقالات شنت في لندن يوم 15 من الشهر الجاري، وشملت اعتقال سبعة رجال وضبط معدات ومكونات لصنع 36 قنبلة. وتقول الشرطة ان مسلحي تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» يعتزمون مهاجمة مرافق عامة.

تحذير أميركي بشأن اثيوبيا

● طلبت وزارة الخارجية الاميركية ليل اول من امس من الرعايا الاميركيين في اثيوبيا «اعطاء مزيد من الاهتمام للامن بعد تلقي تهديدات بشأن الوجود الاميركي فيها. وجاء في بيان خطي نقلت مضمونه وكالة «رويتر» ان السفارة الاميركية في اديس ابابا «تذكر المواطنين الاميركيين الذين يعيشون ويعملون في اثيوبيا بضرورة اعطاء اهتمام اكبر لأمنهم خلال مزاولتهم اعمالهم اليومية»، وان السفارة «تلقت في الاونة الاخيرة تهديدات غامضة ضد الوجود الاميركي في اثيوبيا ولذا يجب على الرعايا توخي الحذر ولزوم التنبه»، وكذلك ابلاغ السفارة بأي نشاط يشتبهون فيه.

أربكان يزور شمال قبرص اليوم

● افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس، ونقلت عنها النبأ وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان سيتوجه اليوم الى «شمال قبرص» الذي تحتله القوات التركية بمناسبة الذكرى الـ22 لمحاولة الانقلاب التي قادتها اليونان وادت الى تقسيم الجزيرة عام 1974. وكانت «جمهورية شمال قبرص التركية» قد اعلنت من جانب واحد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1983 في شمال الجزيرة واعترفت بها تركيا فقط. وفي 20 يوليو (تموز) 1974 ارسلت تركيا قواتها الى الجزيرة لمنع انضمامها الى اليونان.

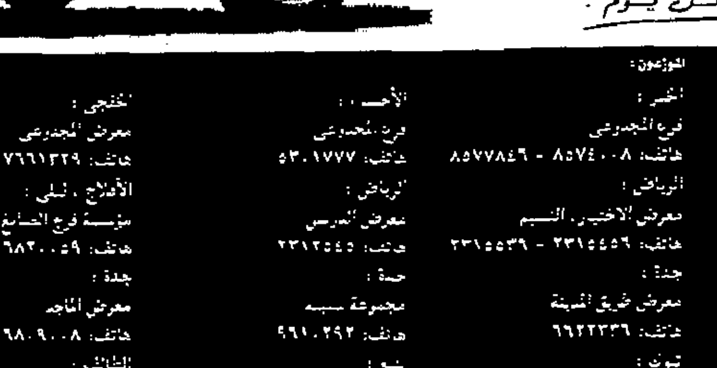
استئناف نظر دعوى الاستئناف في قضية راو

● افادت محكمة دلهي العليا ان المحكمة ستستأنف جلسات دعوى الاستئناف المرفوعة من جانب رئيس الوزراء السابق ب.ف. ناراسيمها راو في قضية «غش» يوم بعد غد الاثنين. وتشير وكالة «رويتر» ان قضية الغش تتعلق بهندي مغترب يزعم انه دفع 100 الف دولار لشخص على صلة براو في اوائل الثمانينات في محاولة باءت بالفشل للحصول على عقد في مشروع حكومي. واذا نجح استئناف راو فانه قد يدعم مركزه المزعزع في معركته من اجل البقاء رئيسا لحزب المؤتمر.

استقالة رئيس هيئة السكك الحديدية الفرنسية

● قال متحدث باسم وزارة المواصلات الفرنسية امس ان لويك لو فلوش بريجون رئيس هيئة السكك الحديدية الحكومية استقال من منصبه بعدما قضت محكمة باستمرار حبسه على ذمة تحقيق في جرائم فساد. وتفيد وكالات الانباء ان رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه قال اول من امس الخميس انه يتوجب تنحية لو فلوش بريجون بعدما قضت محكمة استئناف باستمرار احتجازه خلال التحقيق في مزاعم عن اعمال احتيال وقعت اثناء رئاسته لشركة إلف اكيتين النفطية العملاقة. ومن المتوقع ان يعين مجلس الوزراء خلفا له يوم 24 يوليو (تموز) الجاري.





بعد مباحثات استغرقت 10 ساعات مع ميلوشيفيتش

هولبروك يعلن تنحي كارادجيتش عن السياسة وتفاؤله بنجاح فرص الانتخابات العامة البوسنية

بلغراد - لاهاي - لندن: ا.ف.ب - رويتر: صرح المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك امس في العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد بان «انسحاب» زعيم صرب البوسنة والهرسك رادوفان كارادجيتش من الحياة السياسية «سيزيد من فرص نجاح الانتخابات المقرر اجراؤها في البوسنة والهرسك في 14 سبتمبر (ايلول) المقبل». وكان هولبروك الذي كان يتحدث بعد جولة مباحثات ماراثونية استغرقت 10 ساعات مع الرئيس اليوغوسلافي /الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قد اعلن التوقيع على وثيقة تنحية كارادجيتش عن الحياة السياسية، واوضح ان كارادجيتش «كان يترك تماما ابعاد التوقيع على هذه الوثيقة... كان يعلم انه كان يوقع على وثيقة تضع حدا لحياته السياسية».

الا ان المفاوض الاميركي، اردف انه غير راض تماما «عما امكن التوصل اليه» على الرغم من انه اعتبر التوقيع على هذه الوثيقة خطوة مهمة، متابعا «لا بد من محاكمة الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب امام محكمة لاهاي». ومن جهة ثانية، اشاد بالدور الذي لعبه روبرت فرويك مبعوث منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى البوسنة والهرسك في المساعي التي ساهمت في تنحية كارادجيتش عن الحياة السياسية، قائلا «...اريد ان اوضح بان مسألة المفاوضات مجرد اجراءات لم تطبق بكاملها». هولبروك صرح ايضا بان التفاوض على الوثيقة الخاصة بتنحية كارادجيتش دار ليل الخميس / الجمعة في مقر الرئيس الصربي بالقرب من بلغراد بين ميلوشيفيتش ورئيس برلمان ما يسمى بجمهورية صرب البوسنة، مومتشيلو كرايسنيك ومسؤولين صرب رفيعي المستوى هما اليكسا بوها وبيليانا بلافسيتش. واضاف ان ميلوشيفيتش ووزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش مثلا كشاهدين على التوقيع. وتابع «وقد ارسلت هذه الوثيقة بالفاكس الى بالي (مقر قيادة كارادجيتش قرب العاصمة البوسنية سراييفو) بحضور شاهد ووقع كارادجيتش على الوثيقة في بالي».

وفصل هولبروك انه بموجب الوثيقة يعلن الزعيم الصربي البوسني «انسحابه فورا ونهائيا من كل النشاطات السياسية. ولن يظهر علنا لا عبر الاذاعة ولا عبر التلفزيون او وسائل الاعلام والاتصال الاخرى، كما انه لن يشارك في الانتخابات في اي شكل من الاشكال». وتابع ان كارادجيتش «يتخلى (حسب الوثيقة) عن مهامه كرئيس للحزب الديمقراطي الصربي وان كل مهامه وصلاحياته ومسؤولياته في هذا الاطار باتت مجمدة» وستنتقل الى اليكسا بوها «وزيرة الخارجية» البوسنية الصربية. واشار الى انه «اعتبارا من اليوم (امس) تضطلع (بيليانا) بلافستيش بمهام رئيس الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) بالوكالة حتى موعد لجراء الانتخابات في 14 سبتمبر المقبل. اي انه اعتبارا من اليوم (امس) لن يمارس كارادجيتش مهام رئيس «الجمهورية الصربية» في البوسنة». بعدها قال هولبروك موضحا «في حال طبقت هذه الوثيقة بحذافيرها فهذا يعني نهاية الحياة السياسية لكارادجيتش لما اذا لم تطبق فسيمارس مزيد من الضغوط وفرض العقوبات واتخاذ اجراءات اخرى». واردف «ليس لدينا من ضمانات سوى الوثيقة الموقعة. لكننا وفقا لخبرتنا السابقة مع الرئيس ميلوشيفيتش، نعلم انه عندما يتخذ قرارا يلتزم به، وحين يعدل عن ذلك لا يحصل اي شيء». الجدير بالذكر ان طول المدة التي استغرقتها مباحثات هولبروك - ميلوشيفيتش اقلق بعض المراقبين الذين خشوا فجرا ان تكون عقبات غير منظورة قد عطلت التفاهم.

وكان هولبروك، وهو كبير المتخصصين في الشؤون الاوروبية في الخارجية الاميركية الذي اوكلت اليه واشنطن مهمة متابعة تطبيق اتفاقية دايتون للسلام في البوسنة، عاد الى منطقة البلقان مجددا هذا الاسبوع في محاولة للتوصل الى حل بشأن مصير كارادجيتش، الذي يواجه اتهامات بارتكاب «جرائم حرب». وقد طالبت الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون باستقالة كارادجيتش حسب نصوص اتفاقية دايتون معتبرين وجوده خطرا على الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في البوسنة في 14 سبتمبر المقبل.

المحكمة الدولية: انسحاب كارادجيتش «ليس إلا مرحلة»

● اعلن المتحدث باسم محكمة الجزاء الدولية كريستيان شارتييه امس ان تنحية رادوفان كارادجيتش من الحياة السياسية «ليست الا مرحلة، وان الامر المهم هو توقيفه ومن ثم احالته الى المحكمة الدولية في لاهاي المكلفة النظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في يوغوسلافيا السابقة». وتابع شارتييه ان هذه التنحية «تنسجم مع اتفاقات دايتون للسلام وهي نتيجة عملية لاعلان المحكمة الدولية قرار الاتهام ضد كارادجيتش .. لكن هذه ليست الا مرحلة متاخرة، ونهاية الطريق حقا (بالنسبة لكارادجيتش) هي لاهاي».

بريطانيا و«ناتو» يرحبان

● رحبت بريطانيا امس بتنحية رادوفان كارادجيتش عن رئاسته «جمهورية صرب البوسنة» وعن الحياة السياسية. اذ قال مالكولم ريفكيند وزير الخارجية البريطاني في بيان «انني اذ ارحب بشدة بهذا النبأ اهنئ ريتشارد هولبروك على جهوده. هذا يدعم عملية السلام والانتخابات المقررة في سبتمبر».

وفي بيان مستقل من بروكسل حيث مقر حلف شمال الاطلسي «ناتو» رحب خافيير سولانا امين عام الحلف امس بتنحية كارادجيتش غير انه قال ان «المكان الملائم» له ما زال هو المثول امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي «فما زال يتوجب اقرار العدالة». واشاد سولانا في بيانه «بالقدرات التفاوضية» لهولبروك الذي خطط للاطاحة بكارادجيتش، وقال ان الطريق اصبح ممهدا الآن لاجراء انتخابات «حرة ونزيهة» في 14 سبتمبر المقبل تمشيا مع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

هولبروك يرفع وثيقة تنحية كارادجيتش امام الصحافيين (ا.ب.)



صورة ارشيفية لكارادجيتش (الى الشمال) وحليفه الجنرال راتكو ملاديتش (ا.ب.)

الولايات الألمانية تعرقل خطة كول التقشفية

بون - رويتر: رفض مجلس الولايات «البوندسرات» (وهو المجلس الاعلى في البرلمان) الالماني امس الخطة التقشفية التي تقدم بها المستشار هيلموت كول مما سيبطئ من سرعة حملته الهادفة لخفض الانفاق وضمان تأهل المانيا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

أغلبية الولايات الست عشرة الممثلة في المجلس - الذي تسيطر عليه المعارضة الاشتراكية - رفضت ميزانية التقشف التي اقترحها كول ورفعتها الى لجنة تحكيم برلمانية مما سيؤخر اقرارها شهورا.

وتهدف الخطة الى خفض الانفاق العام بواقع 50 مليار مارك في العام المقبل وتشمل تخفيضات في مخصصات الرعاية الاجتماعية مثل اجور المرضى وحماية الوظائف. وتقول حكومة كول الائتلافية التي تمثل اليمين والوسط ان تنفيذ الخطة هو السبيل الوحيد لزيادة الوظائف وتحقيق المعايير المالية للوحدة النقدية الاوروبية المقرر ان تبدأ عام 1999.

الترحيب ببورما عضوا مراقبا في رابطة «آسيان»

جاكارتا - رويتر: ترحب رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» ببورما عضوا مراقبا في الاجتماع السنوي لوزراء خارجية دول المجموعة السبع، الذي يبدأ اعماله اليوم، مؤكدة على الحاجة الى اجماع الآراء لا المواجهة.

وصرحت جهات دبلوماسية امس ان بورما ومشاكلها السياسية لا تمثل قضية بالنسبة لـ«آسيان» على النقيض من البلدان الغربية التي تدين حكم بورما العسكري لحملتهم ضد معارضيه من الحركة المنادية بالديمقراطية بزعامة اونج سان سو تشي. وتضم الرابطة كلا من اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند والفلبين وفيتنام وسلطنة بروناي.

واوضح دبلوماسي رفيع مشارك في اجتماع الرابطة «اننا نتصرف بشكل طبيعي تجاه اي بلد في جنوب شرق آسيا نحتاج الى الباحث معه وهذا في الواقع هو المنتدى الوحيد الذي تستطيع الرابطة كمجموعة التحاور فيه مع ميانمار (الاسم الرسمي لبورما)..».

وكان امين عام الرابطة اجيت سينج قد ابلغ وكالة «رويتر» في وقت سابق ان «الغرب والاعلام يخوضان حملة شعواء في ما يتعلق ميانمار. بينما الامر ليس قضية على الاطلاق بالنسبة للرابطة».

هذا، ومن المرجح طرح اي نقاش بشأن بورما خلال اجتماعات ما يعرف بـ«منتدى الرابطة الاقليمي» الذي سيعقب الاجتماع الوزاري الاسبوع المقبل. وتاسس هذا «المنتدى» قبل سنتين بهدف «تعزيز السلام والامن والاستقرار في المنطقة» ويضم في عضويته كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والصين واليابان.

وترى مصادر دبلوماسية ان النقاط الرئيسية التي ستناقش خلال الاجتماع الذي يستغرق يومين تشمل الصراعات الاقليمية في بحر الصين الجنوبي والتجارب النووية ومسألة اعلان المنطقة خالية من الاسلحة النووية والشرق الاوسط والبوسنة.

وعلى الصعيد الاقتصادي يتوقع ان يبحث الوزراء على الارجح موضوعي الاستثمار ومنظمة التجارة العالمية انتظارا لعقد اول اجتماع وزاري للمنظمة في سنغافورة خلال ديسمبر (كانون الاول). واضافت المصادر قولها انه ستجرى على الارجح مفاوضات مكثفة بين الاعضاء في «المنتدى الاقليمي» خاصة في ما يتعلق بالوضع في شبه الجزيرة الكورية.

وقد صرح وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لـ«رويتر» بان ثمة حدودا لما يستطيع المجتمع الدولي عمله لاقناع كوريا الشمالية بحضور مباحثات أمنية.

هكذا من الأصل







«سيحين موعد رحيلي لكن النظام سوف يستمر. سوف تكون هناك حياة بعد ذهابي»
ـ نلسون مانديلا ـ

رئيس الظاهرة الطارئة!
لكنه رئيس بلا حالة طوارئ
بلا حزب قائد يغتال الأحزاب
بلا حزب واحد يزندق الناس
زعيم بلا عبادة الشخصية
لا صور على الجدران
لا تماثيل في الساحات
لا أناشيد تصدع الأسماع
لا كتب ولا نظريات
لا دبابات تحرس النظام
لا جيش يغزو الغرباء والأشقاء

●

حاول أن يكون ملاكما
فكان قلبه أرق من قبضته
بحث عن لقمة العيش
فوضعوه حارسا على مرآب

كان يحرس السيارات في الليل
ويدرس القانون في النهار
تطلع الى مستقبل افضل
فرسموه شرطيا لحراسة النظام
أودعوا رصاصهم في صدور السود
فانضم الشرطي الأسود الى الثوار
اعتقله البيض سنتين بلا محاكمة
عندما قرروا محاكمته
سجنوه 26 سنة

●

الكبرياء عملة صعبة
الكبرياء لا تكتسب ولا تشترى
الكبرياء تواضع في نبل
التكبر غطرسة عن جهل
انهلتهم كبرياؤه في محاكمته
أدهشهم تماسكه في سجنه

أوجعهم صمته في مرضه
ألهمتهم عفته في المه
كلما أمعنوا في إيذائه
زاد تعلق شعبه به
كلما ضيقوا عليه
باتوا أسرى محنته

●

تعدوا الأسطورة على التاريخ
يغتال الحلم الواقع
يحتمي الزيف بالقوة
يتدرع الأمن بالحديد والنار
فتتحصن دولة الياهو بالقلعة
لكن لا مهرب في النهاية
لا مفر للأقلية من بحر الأغلبية
تختار اسرائيل الانتحار
واختار البيض الاندماج
دخلوا في حوار مع الذات
فاعتذروا عن عنصرية «الأبارتد»
اطلقوا السجين نلسون مانديلا
رضوا به رئيسا لكل الألوان
مزج مانديلا الأبيض والأسود
فرسم لوحة رائعة

●

فلسطين للفلسطينيين
الجولان للسوريين
الجنوب للبنانيين
الأردن للأردنيين
سيناء للمصريين
فتتنا وحدة القضية والأرض
فبتنا أقليات
تستجدي العدالة من أقلية
وجد مانديلا وراءه افريقيا
فسلمت الأقلية بحق الأغلبية
تعايشت الألوان فتسامحت
فلا حقد يبحث عن ثأر
ولا ندم يلوذ بانتقام

●

شاخت الزعامة فتزوجت
حنّت الى بيت الطاعة
فرضيت بمأوى العجز الذاتي
طلق مانديلا زوجته فاستراح
تزوج شعبا
وترأس دولة
غدا.. يرتاح
لن يجدد
يعود الى قريته بكبرياء
يزرع حقله ليكسب عيشه
يرعى جيرانه الحفاة
يكسو أحفاده العراة

ثلاثة أسباب أميركية... وثلاثة إسرائيلية

ضباب الانتخابات يحجب حقائق العودة المفاجئة لـ«تفاهم نيسان»

راجح الخوري

غرقت الحياة السياسية اللبنانية في ضجيج معركة الانتخابات النيابية التي ستزيد احتداماً من الان وحتى نهاية شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

والواقع ان ليس هناك بلد في العالم تتخذ فيه المسألة الانتخابية المنحى الغريب الذي تتخذه في بيروت، ذلك ان الغموض والترجيحات والتوقعات هي عنوان الوضع العام في البلاد التي تلهث لمعرفة ما يحصل في كواليس المفاوضات والمساعي السرية لتشكيل اللوائح الانتخابية.

وقبل اقل من ثلاثة اسابيع تقريباً على بداية هذه الانتخابات، ليس هناك ما يشير الى وجود برامج انتخابية او خطط للحكم او رؤية سياسية يقدمها هذا المرشح أو ذاك وتعرضها هذه القائمة او تلك، وتتعلق بالشأن العام في البلاد.

ولا ندري في الواقع على اي اساس سيتخذ الناس قراراتهم بالاقتراع لمصلحة هذا او ذاك من المرشحين، الذين لم يقدموا اي برنامج للاسهام في خلق حوار سياسي عام يفترض ان يشكل المدخل الصحيح الى عملية الاقتراع.

وقبل اقل من ثلاثة اسابيع تقريباً على بداية العمليات الانتخابية، لم يكن هؤلاء المرشحون قد حصلوا بعد على قوائم باسماء المقترعين وهي القوائم الجديدة المنقحة التي اعدتها وزارة الداخلية، ولعل هذا ما زاد التساؤلات عمقاً واتساعاً حول الاستحقاق الانتخابي، الذي تبرز في اطاره مجموعة من التناقضات الغريبة التي تبدأ بنمطية العلاقة بين المرشح والمقترع وهي علاقة معدومة على المستويين السياسي والوطني، وتنتهي بطبيعة العلاقة بين المرشح والدولة التي يفترض ان يؤمن للمرشحين على الأقل قوائم المقترعين قبل وقت كاف من موعد المباشرة في عمليات الاقتراع، خصوصاً بعدما تأخرت في انجاز قانون الانتخاب الجديد، الذي كان يستحيل على المرشحين وضع خططهم وتحالفاتهم في معزل عنه. ليس هناك خطاب سياسي ووطني يوضع في التداول العام وليس هناك نقاش شعبي حول الأفكار والمقترحات والطموحات التي يفترض ان يعلنها المرشحون على الملأ، وليس هناك برنامج للحكم او خطة لممارسة التمثيل العام والقيام بالنيابة عن الناس في اطار السلطة.

الساحة اللبنانية فارغة تماماً من كل هذه المظاهر والعناصر التي تشكل اساساً القاعدة الأساسية لكل عملية انتخابية والشرط الضروري لكل استفتاء وطني عام، فكيف اذا كان هذا الاستفتاء يتم لاختيار ممثلين عن الشعب لمدة اربع سنوات اضف اليها ثمانية اشهر اعتبرها الناس «بونس» او مكافأة للنواب سلفاً وهم لا يستحقونها بالتأكيد. واذا كانت هموم الداخل وطموح المواطنين وآمالهم تغيب كلياً عن بورصة الضجيج والضباب والتعميات التي تدور الانتخابات في اطارها، فان هموم الخارج دخلت الهامشية والنسيان منذ أسابيع.

واذا كان لبنان يشكل هذه الأيام جرساً يدور خارج فلك الشرق الأوسط وخارج جانبية التطورات والأحداث الحاسمة التي تجتاح المنطقة منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل، فان السياسيين والمرشحين اللبنانيين يشكلون في دورهم مجموعة من الرؤوس الحامية التي تدور خارج فلك لبنان وهموم اهله ومطالبهم.

وهكذا ولولا القمة التي عقدت يوم الأربعاء الماضي بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الأسد، وتناولت التطورات الاقليمية ودرست الاحتمالات المتصلة بموضوع التسوية السلمية والتي تواجه استحقاقات مصيرية أمام سياسات نتنياهو المتزمتة والناكلة، لولا هذه القمة لكان في وسع المراقب ان يقول بلا تردد ان لبنان السياسي خرج ولن يعود قبل انتهاء الموسم الانتخابي.

وعلى رغم ان الموضوع الانتخابي لم يغب عن مائدة المفاوضات بين الرئيسين اللبناني والسوري، فان الهموم الاقليمية هي التي استأثرت بالاهتمام وفق ما افادت المصادر الرئاسية في بيروت.

والواقع ان الهراوي حمل في جعبته الى القمة معطيات ديبلوماسية متصلة بتصورات اميركية وصلت الى بيروت ومفادها ان نتنياهو ابلغ الادارة الأميركية خلال زيارته واشنطن انه لن يقف حجر عثرة أمام مسيرة التسوية السلمية ولن يتنكر للاتفاقات السابقة التي تمت على المسارات العربية.

وفي اطار «التحليل الرئاسي» لهذه المعلومات يمكن ان تندرج مسألة الاتفاق المفاجئ الذي حصل على تشكيل «مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار» في الجنوب انفاذاً لتفاهم نيسان (ابريل) الماضي، وكذلك يمكن ان تندرج الوساطة الالمانية بين لبنان واسرائيل في شأن تبادل اسرى ورفات قتلى بين تل ابيب و«حزب الله».

●●●

وبعيداً عن تفاصيل الانتخابات النيابية اللبنانية واحجياتها ورموزها، التي قد تثقل على القارئ العربي، قد يكون من المناسب القراءة في موضوع «تفاهم نيسان» و«مجموعة الرقابة على وقف النار في الجنوب» فما هي فعلاً الظروف المستجدة التي ادت الى الاتفاق المفاجئ على تشكيل المجموعة التي يفترض ان تبدأ عملياً نهاية هذا الشهر؟

قبل الحديث عن ظروف تشكيل اللجنة يتعين التذكير بالأجواء السياسية السابقة التي كانت قد اوحت الى كل المراقبين والمحللين بان «تفاهم نيسان» مسألة للنسيان وان «مجموعة الرقابة» لن ترى النور.

والواقع ان هناك خمسة اسباب على سبيل المثال لا الحصر، كانت توحي بسقوط التفاهم المذكور وهي:

1 ـ ان «تفاهم نيسان» تم في وقت كانت السلطة الاسرائيلية في يد «حزب العمل» وشيمعون بيريس، وانها انتقلت الى يد «تكتل ليكود» وبنيامين نتنياهو الذي سبق ان انتقد التفاهم المذكور علناً ودعا الى اسقاطه، وذلك عشية الانتخابات الاسرائيلية.

2 ـ ان الولايات المتحدة الاميركية انزعجت من الظروف الضاغطة التي تم التفاهم في خلالها وادت كما هو معروف الى اعطاء الفرنسيين دوراً في التفاهم يشكل مدخلاً الى مشاركة باريسية محتملة في عملية التسوية السلمية.

3 ـ ان الأميركيين والاسرائيليين كانوا وما زالوا منزعجين من التفاهم المذكور الذي شكل اعترافاً غير مباشر بـ«حزب الله» وجعله عنصراً مقابلاً لاسرائيل في نص الاتفاق.

4 ـ ان الأميركيين والاسرائيليين كانوا وما زالوا حتى هذه اللحظة منزعجين من الاتفاق لأنه اعطى سورية دوراً متميزاً على دور اسرائيل عندما اقر لها بموقع المراقب والضامن وهذا أمر مساو للدورين الأميركي والفرنسي.

5 ـ ان الأميركيين والاسرائيليين كانوا وما زالوا وسيبقون منزعجين من الأجواء التي احاطت بالتفاهم وخصوصاً لجهة دخول ايران فريقاً يريد ان يملي رأيه ورغبته في مسألة المواجهة في جنوب لبنان ومن خلال «حزب الله».

لقد كانت هذه الأسباب اكثر من كافية لتأكيد التحليلات التي توقعت انهيار «تفاهم نيسان». فما هي الأسباب والمتغيرات التي قلبت الأوضاع وادت الى تعجيل الاتفاق على تشكيل «مجموعة الرقابة» وهي العمود الفقري للتفاهم؟

3 أسباب إسرائيلية

هناك ثلاثة اسباب اسرائيلية تقوم وراء قبول تل ابيب المفاجئ بالتفاهم وهي:

1 ـ ان الاتفاق على تشكيل «مجموعة الرقابة» يمكن ان يعطي صورة ايجابية عن حكومة الليكود ونتنياهو وخصوصاً بعد المواقف والسياسات الاسرائيلية الأخيرة التي هددت التسوية في المنطقة وكشفت حقيقة النيات الاسرائيلية. والاتفاق يجمل صورة نتنياهو امام الراي العام وخصوصاً قبيل بداية تحركاته العربية الى القاهرة والأردن.

2 ـ ان التفاهم يشكل بالنسبة الى الخطط الاسرائيلية مدخلاً دائماً او بوابة دائمة للقيام بمحاولات الفصل بين المسارين اللبناني والسوري.

3 ـ ان الاتفاق يعطي حكومة نتنياهو في هذه المرحلة «فرصة ضامنة» لعدم الانزلاق مجدداً الى قيام مواجهات مع صواريخ الكاتيوشا كما حصل في حرب «عناقيد الغضب»، خصوصاً ان اسرائيل لا تملك في مواجهة «حرب الصواريخ» غير الانزلاق الى حرب جديدة، واذا كان هذا الامر ليس بعيداً عن طبيعة الليكود العدوانية فان الوقت الراهن ليس ملائماً للحروب خصوصاً ان اميركا غارقة في استحقاقاتها الانتخابية هي ايضاً.

و3 اسباب اميركية

في المقابل هناك ايضاً ثلاثة اسباب اميركية ادت الى استعجال الاتفاق على تنفيذ «تفاهم نيسان» وهي:

1 ـ ان الاطار الاداري والعملي لمجموعة الرقابة يشكل خط التماس الوحيد وخط الاتصال الوحيد الآن بين سورية واسرائيل، وهذا ما يؤمن استمرار الحوار بين الطرفين ولو في نطاق مسألة يصر اللبنانيون والسوريون على ان تبقى في الاطار الأمني المحض.

2 ـ ان مجموعة الرقابة تشكل اطفائية نسبياً تحول دون توسع الانفجارات الامنية انطلاقاً من الجنوب، خصوصا في زمن السبات الانتخابي الاميركي.

3 ـ ان الاتفاق على المجموعة يخلق مناخاً سيكولوجياً يخفف من التشنج الذي اضفاه نتنياهو على الاوضاع في المنطقة، كما انه يظهر نتنياهو بمظهر الذي يسير على خطى سلفه شيمعون بيريس.

●●●

ان القراءة المتأنية في هذه الأسباب الاسرائيلية الثلاثة والاميركية الثلاثة توحي بان المراهنة في تل ابيب وواشنطن على تحميل «تفاهم نيسان» ابعاداً سياسية لم تنته بعد على رغم الاصرار اللبناني والسوري على حصر دوره في المسائل العسكرية والامنية. ويأخذ هذا التحليل بعداً اوسع في ظل الحديث المتكرر منذ اسابيع عن انسحاب اسرائيلي من الجنوب من جانب واحد. ولكن هذا الأمر يبقى في مستوى بالونات الاختبار ذلك ان اسرائيل لا تنسحب من الجنوب الا بعد ضمان امرين:

1 ـ مستقبل جيش لبنان الجنوبي والمتعاملين معها، وهذا امر لا علاقة لها به، خصوصاً اذا تذكرنا مطالباتها بادماج الجيش المذكور في القوى الامنية اللبنانية.

2 ـ قيام ترتيبات امنية ومنها نزع سلاح «حزب الله» وهذا ايضاً امر لا علاقة لها به. ولن يكون سهلاً.

اما اذا ارادت اسرائيل تنفيذ القرار 425 الذي ينص على انسحابها الفوري من جنوب لبنان ومن دون قيد او شرط فان لبنان مستعد لتولي مسؤولياته الأمنية فوراً في الجنوب، وسورية رحبت بهذا الأمر قبل ايام على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع.

يبقى سؤال بسيط:

أين الانتخابات واهلها من هذه الهموم الجنوبية الحاسمة والدقيقة؟ وهل يملك الذين يملأون لبنان ضجيجاً وضباباً ادنى فكرة عن عودة «تفاهم نيسان» وما يمكن ان تكون احتمالاته المقبلة؟

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

باجبير وفن القصص العربي والغربي

● من عبد العزيز بن محمد الواصل ـ ويست فرجينيا ـ الولايات المتحدة الأميركية:

تعجب عبد الله باجبير ـ وحقّ له أن يعجب ـ من مقالته المنشورة في العدد 6432 والتي تحت عنوان «الغرب وألف ليلة»، عندما ذكر ان «ألف ليلة وليلة» كانت إلهاماً عظيماً للغرب وزاداً أدبياً نهل منه أدباء الغرب ومثقفوه. وفي الوقت الذي كانت فيه قصص ألف ليلة وليلة تلعب دوراً مؤثراً عند الغرب، ظلت تلك القصص رمزاً لأدب العوام او العامة، وعزف الأدباء والمثقفون من الخاصة عن تلك القصص ليجعلوها شكلاً من اشكال الأدب العامي الذي لا يحفل به إلاّ عامة الناس.

لقد بدأ عبد الله باجبير تعجبه من الاختلاف في وجهات النظر بين الأدباء العرب وأدباء الغرب حول قيمة هذا اللون من الأدب. ولعل مثل هذا التعجب أو التساؤل يتلاشى ولو قليلاً إذا اطلعنا على قيمة القصة بوصفها فناً أدبياً في الثقافة العربية، ثم قارناه بمكانة القصة في الثقافة الغربية. وبالرغم من وجود هذا القهر الأدبي في الثقافة العربية فقد ظل لعدة قرون يدور في فلك الأدب المنبوذ الذي لا يقبل عليه ولا يحتفي به إلاّ الطبقة العامة في المجتمع. بل إن ما يعرف في الثقافة العربية بفئة القصاصين الذين يروون القصص والحكايات للعامة ظلوا رموزاً للتسلية ولم ينظر إليهم قط على أنهم من فئة العلماء أو الأدباء، وربما يكون ذلك بسبب أن أهل الثقافة والأدب قد ترفعوا عن هذا اللون من الأدب لأنه ـ في الغالب ـ مبني من أمامه إلى قمته على الكذب والخيال، في حين أن الشعر والنقد وغيرهما من ضروب الثقافة والأدب تقوم على أسس من الحقائق وإن لم تخل من المبالغة في كثير من الأحيان وبخاصة في فن الشعر.

وفي الثقافة الغربية كان فن القصص والأساطير فناً رائداً منذ زمن الحضارة اليونانية، وكان المسرح الذي هو الآخر يحتل مكاناً بارزاً كلون من ألوان الفن يعتمد اعتماداً أساسياً على ما ينتجه الأدباء والمثقفون من القصص والأساطير. لذلك كان احتفاء الغرب بالقصص العربية التراثية كـألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وغيرهما نتيجة حتمية لحقيقتين رئيسيتين، أولاهما تكمن في تلك القصص نفسها من حيث أنها على درجة راقية كفن قصصي جميل يحمل معاني إنسانية ويفسر سلوك الفرد بطريقة مشوقة، والحقيقة الثانية ان الغرب يقف إلى أرضية دينية وثقافية واجتماعية تجعل من الفن القصصي لوناً يحتفي به العامة والخاصة على حد سواء.

لقد جاء القرآن الكريم زاخراً بالقصص عن الأنبياء والصالحين ومرشداً رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن يوظف هذا اللون من أساليب التواصل في خدمة الدعوة الإسلامية. وبالرغم من أن القرآن الكريم يتضمن إشارات تبين قيمة القص وأهميته في التأثير على عواطف الناس، فإن الثقافة العربية ظلت ـ على مستوى الخاصة ـ لعدة قرون تتجاهل هذا الفن الأدبي وتحصره في دائرة العامة، وظل بذلك الفن القصصي ذا طابع شعبي ـ بحث ـ إن صح التعبير. ونتيجة لذلك انحصر الفن القصصي في الثقافة العربية في زاوية المشافهة والحفظ وفقد عنصراً مهماً للمحافظة عليه ألا وهو التدوين. والتدوين في تلك الأزمان لا يضطلع به إلاّ أصحاب العلم والأدب الذين عزفوا عن الاشتغال بتدوين هذا الفن والعناية به نقداً وتنظيراً وركزوا جهودهم في هذا المجال على تدوين بعض الحكايات التي تدور حول سيرة بعض الشخصيات البارزة كالملوك والقادة والعلماء. ويبدو أن الثقافة العربية فقدت كنوزاً ثمينة من هذا الفن الأدبي بسبب إهمال طبقة الأدباء والمثقفين للقصص تدويناً ونقداً وتنظيراً.

خلاصة القول إنني اشارك عبد الله باجبير تعجبه من إغفال أصحاب الثقافة والأدب في حضارتنا العربية الإسلامية لهذا الفن الأدبي المؤثر الجميل، ولكن العجب يزداد والحيرة تستمر إذا ادركنا ان القرآن الكريم قد أشار إلى أهمية القصة وأمر نبي الهدى صلى الله عليه وسلم أن يوظف القصص في الدعوة إلى الله تعالى، وفي ذلك يقول الله عز وجل: «فاقصص القصص لعلهم يتفكرون» الأعراف 176.

القدوة السعودية في حل المشاكل الحدودية

● من محمود علام الطاهر ـ القاهرة:

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» بين حين وآخر عن الخلافات القائمة بين بعض البلدان العربية حول الحدود المشتركة بينها، وما يصاحب ذلك من تصعيدات واستفزازات وتحكيمات، اود كمواطن عربي ان اقول: قرأنا وتعلمنا منذ كنا اطفالاً في المرحلة الابتدائية قبل نحو نصف قرن أن الحدود بين الدول العربية هي (من صنع الاستعمار) الذي أوجد هذه المشكلة لاحداث الشقاق والانشقاق بين الأشقاء قبل أن يحمل عصاه على كاهله ويرحل.

ونتيجة لذلك وعلى مدى العقود المنصرمة شهد الوطن العربي ولا يزال العديد من الخلافات وبعض الصراعات بشأن الحدود، وكانت أكثرها حدة وعنفاً تلك الكارثة التي نجمت عن قيام النظام العراقي باحتلال دولة الكويت وما نجم عن ذلك من متاعب وآثار وأوجاع وجراحات أنّى لها أن تندمل.

والمملكة العربية السعودية باعتبارها بلداً عربياً واجه بعض تلك المشاكل، الا ان القيادة السعودية ـ بما تتميز به من خصوصية الحكمة والحرص على وحدة الصف العربي والسعي الدائم والدؤوب لاحتواء أية مشكلة عن طريق الحوار والتفاهم الأخوي ـ تمكنت من حل أغلب خلافاتها الحدودية مع شقيقاتها بأسلوب متحضر واع دون المساس باستقلاليتها واستقلالها ووحدة أراضيها، ضاربة القدوة والمثل لما ينبغي ان يكون عليه الاخوة من سلوكيات وأخلاقيات وأساليب تعامل حضاري متمدن. ان المواطن العربي بكل انتماءاته وتوجهاته ومعتقداته يشعر بالأسى والأسف وهو يتابع تلك التصريحات التي تصدر من بعض المسؤولين في بعض البلدان العربية حين يتحدثون عن لجراءات ونوايا بشأن الخلاف حول الحدود وما تتسم به تلك التصريحات من استفزاز احياناً وعنف احياناً اخرى، الأمر الذي يزيد من كمية الزيت المراق على اللهب وما قد يؤدي اليه من عواقب وخيمة لا يحتملها الواقع ولا يقبلها منطق العقل والحكمة، خاصة وان الأمة العربية ما فتئت تلملم جراحاتها وتداوي اوجاعها من (فعلة) صدام حسين.

كما ان المواطن العربي لا يمكن ان يقبل او يقتنع ابداً باية تبريرات لتصعيد الخلافات ولا ينحاز لطرف دون طرف على امتداد ساحة الوطن العربي.. من المغرب الى عمان وقطر والبحرين ومصر والسودان وغيرهم.

ومن هذه المنطلقات.. وثقة في حكمة القادة العرب وفي مقدمتهم القيادة السعودية فان للمواطن العربي يحدوه الأمل بان تتغلب الحكمة على مواقف ومشاعر الانفعال، وان تكون التجربة السعودية والنهج السعودي القدوة التي تحتذى.

و.. عود على بدء.. اذا كانت الخلافات الحدودية العربية ـ العربية من صنع الاستعمار واذا كنا جميعاً نعرف ذلك ونردده.. فان الاستعمار قد رحل.. فماذا يبقى؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك.
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
CORRESPONDENTS: المراسلون
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
http://www.asharqalawsat.com



رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

الفرنسي الذي قد يعيد التوازن

لم تفلح الهزيمة التي الحقها الالمان مبكرا بالفرنسيين في تحطيم اعتزازهم بانفسهم، فقد صعدت الجمهورية الرابعة على اكتاف رجل واحد هو شارل ديغول، بعد ان كانت حتى القوى الحليفة لها تعتقد ان فرنسا اصبحت مثل النمسا دولة تعيش على التاريخ. ومن خلال تجمع الشعب الفرنسي الذي اسسه الجنرال المحارب ايقظ الحس الوطني المهزوم، ومن خلال رابطة الدول الفرنسية حول باريس عاصمة لمجموعة من الدول رغم ان بلاده لم تكن تملك وزنا يماثل الدول الاربع المنتصرة الأخرى.

ومنذ عام 1969، اي عندما قاد الطلاب الجنرال نحو الاستقالة وزعماء فرنسا دولة بلا طموح، حتى قدم تلميذ ديغول، جاك شيراك الذي لم يتوقف عن الترحال بطرق البوابات الآسيوية والافريقية عازما اعادة مجد فرنسا بعد غفوة دامت ثلاثة عقود تقريبا.

وتدخل شيراك في معركة قانا الاخيرة التي تورط فيها الاسرائيليون كان مشكورا على الجانب الشعبي ومزعجا على مستوى السوق السياسي. وكان ايضا بيانا اذاع من خلاله عزم فرنسا على اخذ موقعها على الخارطة العالمية. ففرنسا تحولت في عهد بومبيدو وخلفه ميتران الى دولة مشغولة بنفسها او بقضايا شخصية مثلما حدث مع زوجة ميتران التي كانت لها سياساتها الخارجية. فبعد ان شغل الطلاب الشيوعيون وبعدهم النقابات الاشتراكية الفكر السياسي الفرنسي عن العالم، بدأ الفرنسيون يشعرون ان ما فعله الفرنسيون بالفرنسيين في هذه الحقبة اكثر تدميرا مما فعله الالمان ببلادهم اثناء احتلالها. وهنا جاء شيراك في الوقت المناسب ليبدو للكثيرين زعيما بدأ مشروعه السياسي مبكرا.

كسياسي اظهر طموحا مبكرا لم يتسع له مقعد عمدة باريس الذي تقلده، فاستطاع من خلاله ان يمارس بالفعل دورا سياسيا مهما ليثبت الصفة الكاريزماتية القيادية الشخصية. وهنا للعالم العربي مكانة خاصة في المشروع الشيراكي لأن المنطقة هي مرجع اكبر اقلية على ارضه، ولأنها الاقرب في الجغرافيا السياسية بعد قارته بما يمكن ان يترجم الى اسواق ونفوذ. وأيضا لفرنسا دالة استعمارية على المنطقة بسلبياتها وايجابياتها. واذا كان شيراك يعني ما يعنيه من اشارات فانه جاء في الوقت المناسب. فالمنطقة العربية تشعر دائما بحاجة غربية لتوازن القوى وليس للتخلص من القوة الواحدة. فهي دائما تسعى للبحث عن شريك آخر في علاقاتها الخارجية تستطيع ان تمارس معه او من خلاله عقلية المساومة التي يصفها المحللون الغربيون بسياسة باعة السجاد. وهي مقايضة تشعر المنطقة انها ضرورية لخلق توازن دولي في المنطقة لم يعد ممكنا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. وقد كان تحالفا مع موسكو منبعه صراعات قوى الاقليم في ما بينها ولم يكن تحالفا أيديولوجيا البتة. فالدول التي كانت تنصب خيامها في المعسكر الامريكي لم تكن تؤمن بالرأسمالية مثلما أن الدول التي كانت تنصب خيامها في المعسكر السوفييتي آنذاك بعيدة عن الشيوعية. شيراك يدخل المنطقة في وقت هي مستعدة فيه اكثر من اي وقت مضى لمثل هذا التوازن.

ليسوا براء من الخطأ ولكن.. ما المنهج؟

زين العابدين الركابي

في امة اضطربت مفاهيمها، ينبغي ان يتنوع الخطاب، وان يتموج - صعوداً او نزولاً وتدفقاً، ابتغاء تصحيح المفاهيم، وضبطها بالمنهج الصحيح. فأول الوهن، وأول الزيغ - العقدي او الفكري او السياسي - يمثل في اعوجاج المفاهيم. كما ان استقامة العمل والسلوك تبدأ من سلامة المفاهيم. وهاتوا فرداً او امة - من التاريخ او الواقع - انحرفت مفاهيمها - في التفكير الاعتقادي والسلوكي - فاستقامت حياتها. او هاتوا نموذجاً عكسياً.. ان المطالب بذلك لن يستطيع ان ياتي بالمطلوب، لأن هذا المطلوب غير موجود.

واذا كانت قضية استقامة المفاهيم ضرورية على هذا النحو، فانه يلزم الكاتب اليوم، ما لزم نوح - عليه السلام - : «إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً»... «ثم إني دعوتهم جهاراً. ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً».. فقد استعمل نوح منهج تلوين الخطاب: التلوين الزمني، وتلوين الأسلوب.. وقد يقال: ان نوحاً خاطب قوماً كافرين انحرفت مفاهيمهم، فهل تعوج مفاهيم المسلمين، او مفاهيم شرائح منهم. نعم.. نعم.. يحصل هذا.. وقد كان الوحي يتولى مهمة النقد والتقويم والتسديد، في ذلك الوقت المبكر. وبانقطاع الوحي، تعينت مهمة النقد والتقويم - بشروطها - على من يشتغل بالشأن العام للأمة.

على اثر (تفجير الخبر) في السعودية، كتبنا كلمات فحواها: ان هناك فرقاً في التعامل بين حالتي: السلم والحرب، وان من يسالمنا ويتواثق معنا على ذلك، وعلى غيره من المصالح، لا يحل لنا ان نهدر دمه او نعتدي عليه، او نظلمه مهما كانت البواعث الى ذلك.

وبقي سؤال مهم، حول قضية التعامل مع الغير وهو: ألا يخطئ ذلك الغير؟ ألا يجور ويحيف؟

والجواب. نعم. كل ذلك كائن، ولا ينكره إلا امرؤ فقد الاحساس بالواقع، او امرؤ يسارع في هوى الغير، ويحوّل اخطاءه الى محامد!!

اننا نبتئس بما يفعلون معنا.. لكن ما هو الموقف في هذه الحال؟

هنا، تتبدى قضايا، يُعَدُّ العلم بها وتصورها وادراكها اساساً للسلوك المبدئي والجيد في التعامل مع الغير.

أولاً: القضية الأولى هي: الامساك بالمعيار القويم ابداً، لأنه ليس اسوأ من الواقع السيئ، إلا تحطيم المعيار الصحيح نفسه.

والمعيار الثابت هنا هو: العدل. من الخلط المعيب، بل المدمر في مفهوم هذه القضية: ان يعجل اناس فيشهروا مبدأ (المثلية)، أي يجب ان نعامل الآخر بالمثل، بمعنى انه اذا فجر الغير في تعامله معنا، فيجب أن نمتلئ فجوراً في التعامل معه: تطبيقاً لمبدأ المثلية.

وهذا فهم خاطئ لمبدأ المثلية، او هو تطبيق له في غير موضعه، وغير سياقه.

ونقدم برهانين قاطعين ساطعين على بطلان هذا المفهوم الخاطئ للمثلية:

1 - البرهان الأول: موقف الغير من القرآن، والرسول، وزوجه عائشة، والصحابة:

أ - فالقوم يكفرون بالقرآن.. فهل نعاملهم بالمثل فنكفر بالتوراة والانجيل اللذين نزلا على موسى وعيسى - عليهما السلام - ؟.. ان من يكفر بهذه الكتب السابقة، انما هو كافر بالقرآن نفسه:

- «نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل. من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان».
- «ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الإنجيل».
- «آمن الرسول بما أُنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله».
- «وقل آمنت بما انزل الله من كتاب».

ب - والقوم او الغلاة منهم يشتمون رسولنا - صلى الله عليه وسلم وبرأه مما قالوا - فهل نعاملهم بالمثل ونشتم موسى وعيسى؟.. من يفعل ذلك من المسلمين يكفر بالنبي محمد نفسه، لأن الاعتقاد هو: «لا نفرق بين أحد من رسله».. ويكفر - كذلك - بالقرآن الذي زكى موسى وعيسى:

- «يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها».
- «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين».

جـ - والقوم، او الغلاة منهم، يخوضون في عرض عائشة - رضي الله عنها وبرأها الله مما قالوا - ويستاجرون من يفعل ذلك.. فهل نعاملهم بالمثل فنجرح مريم الطاهرة - رضي الله عنها؟.. ان المعاملة بالمثل - ها هنا - كفران بالقرآن الذي قدم مريم في اجمل صورة، واكمل سيرة:

- «وإذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين».
- «فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».

د - والقوم، او الغلاة منهم، يسبون الصحابة، رضي الله عنهم، ويستاجرون من ينعتهم بأسوأ النعوت.. فهل نعاملهم بالمثل، فنسب الحواريين أصحاب عيسى وانصاره؟ ان من يفعل ذلك لا يؤمن بالقرآن الذي قال عن الحواريين:

- «يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله».
- ووصفهم بأنهم مسلمون: «واذا أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأنا مسلمون».

إذن، مبدأ المعاملة بالمثل مقيد بمجاملات معينة، وحتى الأخذ بهذه الرخصة في المجالات المعينة المحدودة، مقيد بأساليب خلقية لا فجور فيها، فان من يفجر يخزي نفسه بالفجور قبل ان ينال من الآخرين.

2 - البرهان الثاني: القاطع الساطع على بطلان المفهوم الخاطئ للمثلية هو: التزام العدل والعدالة على كل حال. وحقيقة العدل وذروته: ان تعدل من من ظلمك، لئلا يكون موقفك ترجمة عملية لمقولة زهير بن ابي سلمى: (ومن لا يظلم الناس يظلم).. فهذا موقف غير عادل وغير مجد - كذلك - إذ النار لا تخمد بنار مثلها، او اشد منها لظى وسعيرا، ثم ان هذا النهج يجعل الناس في مباراة دائمة يتبادلون فيها الظلم فتُحطم وتنسحق - من ثم - كل قيمة، وكل ميزان. ولكي لا تتلف الحياة الانسانية الى هذا المصير الشقي، نهى الله عن (المبادلة في الظلم). فقال - في الحديث القدسي - «.. فلا تظالموا».. هذا يظلم ذاك، وذاك يرد الظلم بمثله او بأكبر منه.

لدينا نصان محكمان يمنعان من ظلم الآخر، حتى في حالة العداوة الشديدة لهذا الآخر:

ا - النص الأول هو: «ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».. يقول ابن كثير: «اي لا يحملنكم بغض قوم قد كانوا صدوكم عن الوصول الى المسجد الحرام وذلك عام الحديبية على ان تعتدوا حكم الله فيهم، فتقتصوا منهم ظلما وعدوانا، بل احكموا بما أمركم الله به من العدل في حق كل احد».. والصد عن المسجد الحرام ظلم شنيع، ولكنه - مع شناعته - لا يسوغ ارتكاب ظلم آخر، في حق الآخر بسبب العداوة الشديدة. فمنهج الاسلام ليس ردود فعل مفلتة عاصفة، بل هو موازين ثابتة على كل حال.

ب - النص الآخر هو: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».. وهو نص صريح في العدل المطلق لكل احد، ومع كل احد. وليس للنص قيد، ولا استثناء من مثل: إلا الذين ظلموا، فينبغي ان تظلموهم كما ظلموكم. فان الله لم يامر بالظلم قط، لأن ذلك مما يتنافى مع اسمائه الحسنى، ومنها (الحكم العدل).

ثانياً: القضية الثانية المتعلقة بالسلوك المبدئي والجيد مع الغير هي: ان رد الحيف لا يكون بالارهاب.. فنحن نعلم، ولا داعي للمداهنة ولا للخوف من الجهر بالحقيقة.. نحن نعلم ان اميركا تقف مواقف لا يتقبلها الضمير او الوعي العام. ومن هذه المواقف: مسايرة الانقلابات العسكرية في المنطقة في الحقبة السابقة.. والاغضاء عن الارهاب، او عن نوع منه، من قبل.. وتوليد قيادات سياسية شديدة النفاق، تفننت في شتم اميركا في العلن، واحترفت احتضانها بهيام في السر.. والانحياز الى اسرائيل.. ولكن الرد الصحيح على ذلك ليس هو: الارهاب المجنون:

1 - فالارهاب، اسلوب عاجز، مهما بلغت درجة دويه. اسلوب يُحدث الفتنة والخراب، ولكنه لا يغير شيئا. فخطف الطائرات لم يعطل حركة الطيران، والالوية الحمراء لم تبدل النظام الاجتماعي والسياسي في ايطاليا.

2 - ان الموقف الصحيح تجاه مواقف الحيف هو: الكفاح السياسي المثابر والممتاز. والثبات الراسخ على المبادئ. والتخطيط الاستراتيجي الماهر للحاضر والمستقبل. والصلابة في المواقف حين يقتضي الأمر الصلابة. والعنفوان الرشيد في الحرص على مصالح الذات.. ويتعذر ان تفشل قضية او يقع حيف في ظل هذه التدابير.. أما اذا قاتلنا احد، فاننا نقاتله دون أي زيادة او غلو: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

ثالثاً: القضية الثالثة: ان نقد ظلم الآخر، والدفاع عن مصالح الذات، يلزم - عقلاً ومصلحة - أن ينضبطا بما لا يتيح للثاني المتربص، فرصة تشويه مواقفنا، والاضرار بمصالحنا.

ان اكبر خدمة، تقدم للصهيونية العالمية هي: تناول العلاقة العربية الأميركية بالنزق، والتهور، والغلو، والسفه السياسي. فهذا كله تتخذ منه الصهيونية واسرائيل، مادة غزيرة لا تنضب في توسيع الهوة بين العرب واميركا، حتى تتمكن الصهيونية من التفرد باميركا وتحويل قدراتها الهائلة ضد العرب.. أوليس من الخطاب السياسي الصهيوني الموجه الى نخب اميركا ورأيها العام، انهم يقولون: ان العرب يكرهون اميركا، ويشوهون صورتها، ويهددون مصالحها، وان اسرائيل وحدها في المنطقة هي المؤتمن على المصالح الأميركية؟

في الفترة المنصرمة، ربحت اسرائيل ايما ربح من (النزق العربي) في التعامل الدولي، وفي التعامل مع الولايات المتحدة، على وجه الخصوص:

أ - ربحت من (التهريج الاعلامي) الذي صبغ سياسة المنطقة بصبغته الصارخة، ومن هذا التهريج - مثلاً - : ان اميركا هي العدو رقم (1). وقد قيل ذلك دون ترتيب استراتيجي مدروس لسلم العداوات.

ب - وربحت من الدعوة الى ضرب المصالح الاميركية: المصالح: الاقتصادية، والاستراتيجية، والأمنية، والسياسية.

انهم يختلقون الوقائع من اجل الدس بين العرب واميركا، فكيف اذا وجدوا مادة حقيقية. ولا شك ان (الارهاب) خامة كبيرة من خامات تكوين الصورة السلبية عن العربي المسلم.

لا نرضى بحيف ولا بظلم، بل يجب ان نناضل لحمل من يفعل ذلك على الكف عما يقترفه، واذ نفعل ذلك، فانه ينبغي ألا نسمح لسوء التصرف بأن يصور موقفنا في صورة كريهة ابدياً، ومضرة مادياً او مصلحياً.

داخل مكتبة باريسية

أمير طاهري

بعد سنوات من الغياب تمكنت اخيرا من زيارة احدى المكتبات المفضلة بالنسبة لي. اما سبب عدم تمكني من زيارة هذه المكتبة الباريسية الموجودة في احد الأزقة الضيقة، خلف الباستيل، فيعود الى غيابي المتكرر عن باريس خلال السنوات الأخيرة. كما لم اتمكن ايضا من ايجاد الوقت الكافي للقيام ولو بزيارة سريعة لها خلال توقفي في العاصمة الفرنسية خلال بعض رحلاتي في السنوات السابقة.

لا يزال اصحاب المكتبة هم نفس مالكيها القدامى، ولكن كل ملامحها القديمة اختفت تقريبا. فقد نجح الزوجان اللذان لا يزالان يملكانها في اجراء تغييرات رئيسية شملت كل شبر فيها تقريبا. لكن التصميم والديكور الجديد افقدا المكتبة سحرها وجاذبيتها السابقة واصبحت مجرد «محل» لبيع سلعة لم تعد تحظى بنفس الاحترام الذي كان سمة مميزة لها في السابق.

ينصب الاهتمام في الكتب المعروضة في هذه المكتبة الباريسية حاليا على نزينة من اكثر الكتب مبيعا. وهذه المجموعة تحتوي على كتب ذات موضوعات متنوعة تتراوح بين كتب المغامرات، كتاب يتناول جوانب الحياة الخاصة للرئيس الفرنسي السابق واخر عن الارشادات اللازمة للتخسيس استعدادا لعطلة الصيف.

خصصت المكتبة في السابق قسما كاملا لعرض الكتب التي تدور حول الراديكالية السياسية ولكن يبدو ان التغييرات التي شملت المكتبة قضت بالغاء هذا القسم ليحل محله صف جديد من الكتب عن «العصر الحديث» وبعض الموضوعات الاخرى، اذ يبدو ان الثورية السياسية لم تعد محل اهتمام كما كان عليه الحال في السابق.

تقول ايثر، زوجة صاحب المكتبة، ان اقبال الناس في الوقت الراهن يتركز على الكتب التي تتناول الموضوعات الدينية وتلك المتعلقة بالارشادات الخاصة بالتخسيس، فالناس في نظرها اصبحوا يهتمون اكثر بالروح والجسد واضحى تركيزهم موجها نحو الظهور بمظهر حسن.

ومع تراجع اهتمام الناس بالموضوعات ذات الصلة بالراديكالية السياسية وبالكتب التي تتناول بعض المشكلات و«القضايا»، فقد كانت هناك محاولة لجعل حرب البوسنة «قضية» تكتب حولها المقالات والكتب والروايات مثلما حدث خلال وعقب الحرب الاهلية الاسبانية. وتؤكد ايثر ان اهتمام الناس اصبح، بشكل اساسي، موجها نحو انفسهم، اذ لم يعد لهم اهتمام بمسائل وقضايا الغير الا اذا كانت ذات تاثير مباشر على حياتهم الخاصة، ويؤكد كلود، زوج ايثر، على نفس الراي لافتا انتباهي الى ان الروائي الفرنسي كلود سيمون لم يكتب اي شيء خلال السنوات العشر الماضية. وعن روائيي اليوم يقول كلود، صاحب المكتبة، انهم مهتمون بمشاكل لا ترقى ان تكون موضوعات تستحق الاهتمام الذي تحاط به.

وعند سؤالي له عما اذا كانت هناك مؤلفات حول العلوم الاجتماعية او التاريخ او السيرة الذاتية، اجابني كلود بانه ليس هناك ما يمكن ان يوصي باقتنائه. ثم ابتسم كلود عندما اشرت له الى احتمال اغلاق مكتبته نهائيا تحت ظل تراجع اهتمام الناس بالكتب والموضوعات الجادة.

ويقول كلود ان نوعية الكتّاب اعتراها التغيير ايضا، وحسب وجهة نظره لم يعد هناك ذلك النوع من الكتاب والمفكرين الذين يملكون القدرة على التاثير في تفكير القراء وحملهم على التفكير في الوجهة التي يقصدونها. ويقول كلود انه ما ان يظهر احد الاشخاص موهبة ومقدرة معينة الا ويظهر في كل مكان، في الصحف وعلى شاشات التلفزيون وفي المجلات ليصبح ببساطة سلعة ثقافية، والمشكلة لدى كلود تكمن في ان شخصا كهذا لن يجد الوقت الكافي لكتابة اي انتاج يمكن تصنيفه في خانة الانتاج الأدبي الرفيع.

لا يزال هناك 30 او 40 كاتبا يصدرون كتابا واحدا على الاقل في العام، وعن هؤلاء يقول كلود ان انتاجهم يجد طريقه الى القراء لكنهم لا يقرأونه في الغالب.

رغم الاحباط الذي اصابني من جراء ما حدث للمكتبات والكتاب، وبالتالي القارئ، فوجئت بوجود قسم كامل لكتب الشعر الذي ظننت انه لحق بغيره من الموضوعات ومجالات الاهتمام التي اظهر القراء تجاهها احجاما واضحا، الا ان كلود قال لي ان محبي القراءة وجدوا أن الشعر وحده هو المجال الذي لا يزال لديهم اهتمام تجاهه، وذكرني كلود بمقولة بندار المأثورة عن الشعر: «اذا اصاب الانحطاط كل شيء فإن البشرية يمكن أن تعتمد على الشعر وتستند اليه». وعند سؤالي عما اذا كان كافيا بالنسبة للقارئ مطالعة الشعر فقط ردت ايثر بالايجاب مؤكدة انني قد لا احتاج الى مطالعة اي كتاب آخر خلال فصل الصيف اذا اشتريت ديوان شعر، ومدت لي اثناء حديثي معها ديوان مير عليشير نوائي الشاعر المسلم الذي اوجد اللغة الاوزبكية.

اطالع هذه الايام قصيدة من هذا الديوان مساء كل يوم واتمتع حاليا بقضاء افضل فصل صيف منذ سنوات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

درس أوكلاهوما... وشبح لوكربي

● عدم التسرع الغربي في اتهام طرف محدد في حادث الطائرة الأميركية، اول من أمس يشير إلى الاستفادة من درس انفجار أوكلاهوما سيتي، لكن شبح لوكربي اطل في أكثر من تلميح غربي

بعد حادثتي تحطم مروعتين شهدتهما الولايات المتحدة في فترة لا تزيد كثيرا على الشهرين، يبدو من الطبيعي ان تطرح الدوائر المعنية بسلامة الطيران كل الافتراضات المحتملة لأسباب كارثة تحطم طائرة شركة الطيران الاميركية عبر العالم (TWA)، وهي الكارثة التي اودت بحياة 230 شخصا يوم أول من امس.

والواقع ان هول الحادث يبرر اكثر من تساؤل. الا ان اللافت للانتباه اصبح مسارعة بعض الدوائر الغربية الى افتراض وجود عمل تخريبي وراء كل كارثة جوية، ومن ثم الى الصاق تهمة هذا العمل بجهات ارهابية غالبا ما تطغى هويتها القومية او الدينية، في وسائل الاعلام الغربي، على الصفة الحزبية الضيقة لتنظيمها، فيصبح هذا التعميم اسلوبا للتشهير بشعوب ومعتقدات لا علاقة لها اصلا بالتنظيمات الارهابية.

على هذا الصعيد تتخذ اهميتها العملية والسياسية دعوة الرئيس بيل كليتون للاميركيين «ألا يقفزوا الى النتائج وان ينتظروا اتضاح الحقائق كاملة» عن اسباب الحادث.

ربما كانت دعوة الرئيس الاميركي هي العبرة الاولى من جريمة التفجير التي وقعت في اوكلاهوما سيتي. فما حدث يومها (1995/4/19) كان الاكثر دلالة على ظاهرة تسرع العديد من الدوائر الاميركية في انتقاء الجهة المناسبة لتحميلها مسؤولية اي حادث ارهابي والانتقال من هذا الاتهام الى استثارة مشاعر عداء تجاه شعوب او معتقدات هي براء من اي علاقة مباشرة او غير مباشرة باعمال العنف.

ولكن رغم ان الجريمة الارهابية في اوكلاهوما سيتي اثبتت ان في داخل الولايات المتحدة نفسها ارهابا محليا لا يقل تنظيما عن الارهاب الخارجي، ان لم يكن يبزه عدة وعتادا، ورغم ان دعوة الرئيس كلينتون، للتمهل في الحكم على اسباب كارثة اول من امس، فإن بعض الدوائر الغربية لم تتورع عن التبرع بنظريات تربط الحادثة بانفجار طائرة «بان اميركان» فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية (1988/12/21) قبل ان يظهر التحقيق اي دليل ملموس عن اسباب الحادثة الاخيرة.

هذا لا يعني استبعاد عمل تخريبي في كارثة أول من امس رغم ان المحققين في الحادث كانوا حتى امس يستبعدون هذا السبب. وفي دولة مثل الولايات المتحدة تستأثر بحوالي نصف الرحلات الجوية في العالم، من الطبيعي - بمقياس محض احصائي - أن تكون نسبة حوادث الطيران فيها الاعلى في العالم. ومن الطبيعي ايضا ان لا تكون كلها نتيجة عمل تخريبي. ويبدو من المناسب، في هذا السياق، التذكير بأن التحقيق الاميركي في كارثة الطيران قبل الاخيرة - اي سقوط طائرة شركة «فاليوجيت» في فلوريدا قبل شهرين - اثبتت ان خللا فنيا كان وراء الحادث، وتحديدا كان الخلل حريقا شب في مولد اوكسجين في غرفة الشحن في الطائرة.

لا مجال، طبعا، للخوض في عشرات الاسباب الفنية المحتملة لحوادث الطيران. ولكن تعددها وتنوعها يفرض على الإعلام المسؤول التريث في اصدار احكامه وتوجيه اتهاماته... الى ان يظهر التحقيق السبب الحقيقي للحادث.

«الشرق الأوسط»

* * *

التشدد بالمثل مطلوب

● ليس لأحد ان يلوم الطرف الفلسطيني اذا قابل تشدد نتنياهو بما يماثله

كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على حق عندما رفض استقبال دوري غولد، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الثلاثاء الماضي. هذا الرفض يتجاوز في معناه الجانب البروتوكولي ليصب في مضمون رفض اسلوب التعالي الذي يحاول نتنياهو تكريسه في التعامل مع القيادة الفلسطينية. حدث هذا الرفض قبل زيارة نتنياهو للقاهرة، الخميس الماضي. ولا بد ان رفض الرئيس عرفات استقبال المستشار غولد، الذي - بالمناسبة - يبدو صاحب دور مهم في دائرة نتنياهو وليس مجرد مستشار عادي، اسهم الى جانب الاجواء العدائية - شعبيا واعلاميا - التي استقبلت نتنياهو في مصر، اسهم في دفع نتنياهو الى بعض التبدل الذي بدا في اعلانه ان وزير خارجيته سيلتقي الرئيس عرفات، وان تخفيفا سيتخذ في شأن اجراءات الحصار الشامل المضروب على قطاع غزة والضفة الغربية.

لكن، من الضروري ان يواصل الطرف الفلسطيني الاصرار، من الآن فصاعدا، على مستوى التمثيل في اللقاءات مع الجانب الاسرائيلي، وعلى المسائل التي تبدو شكلية او بروتوكولية. وفي حال استدعت الضرورة الموافقة على لقاء الرئيس عرفات مع ديفيد ليفي، فإن وزير الخارجية الاسرائيلي هو الذي يجب ان يتوجه الى مقر الرئيس الفلسطيني في غزة، او في اريحا، او في اي من مناطق السلطة الفلسطينية... إلا إذا اتُّفق على عقد اللقاء في ضيافة طرف ثالث.

والواقع ان القيادة الفلسطينية درجت في الماضي على التساهل، ربما رغبة منها في تسهيل الامور بدل تعقيدها، في ما يخص المسألة البروتوكولية عندما كان الامر يتعلق بعقد لقاء ما مع الجانب الاسرائيلي. حدث هذا منذ بدأت الاتصالات واللقاءات المباشرة، بعد توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن (93/9/13) واستمر خلال عهد اسحق رابين - شيمعون بيريس، بحيث كان الرئيس عرفات يتوجه بنفسه الى منطقة ايريتز للقاء بيريس، من دون الاصرار على ان يكون اللقاء مع رابين نفسه، او من دون الاصرار على ان يأتي بيريس نفسه، بصفته وزيراً للخارجية وليس رئيس حكومة، الى مقر الرئيس الفلسطيني في غزة، في كل مرة كانت الظروف تستدعي اللقاء.

لكن، يمكن القول ان اللقاءات مع رابين وبيريس كانت، بالنسبة الى الرئيس عرفات، تبدو لقاءات عمل مع شريكين بدأ معه مشوارا مشتركا على صعيد مسار مفاوضات السلام بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، وهما اعتبراه دائما، وتحدثا عنه، واشارا اليه بصفته «الشريك»، مثلما انه نظر اليهما، وتعامل معهما، بصفة «الشريكين» ايضا. استنادا الى ذلك، بدا طبيعيا آنذاك النظر الى المسألة البروتوكولية باعتبارها شكلية اكثر منها جوهرية، او ذات دلالات سيادية، وبدا طبيعيا ان الاكثر اهمية هو تسريع المفاوضات بين الجانبين بدل تكبيلها بتعقيدات شكلية.

الآن، مع تبدل مسؤولية الحكم في اسرائيل، من الطبيعي ان تتبدل النظرة الى جوانب كثيرة، بينها الجوانب البروتوكولية، فما كان شكليا لم يعد بالضرورة كذلك. والطرف الاسرائيلي الآتي الى الحكم بعقلية تعقيد الامور، وباسلوب التعالي. خصوصا مع الطرف الفلسطيني، هو الذي يتحمل مسؤولية ما سينجم عن ذلك، او ما يجب ان ينجم عن ذلك، واقله المعاملة بالمثل، فالتشدد يجب ان يقابله تشدد، والتعالي من الطبيعي ان يقابله تمسك بالاصول والقواعد، وعلى رأس هذه الاصول والقواعد ان قائد الشعب الفلسطيني يجب ان يُعامل من رئيس الوزراء الاسرائيلي باحترام، وبأسلوب لائق، ووفق اسلوب بروتوكولي تعامله به كل العواصم التي يزورها، ويلقاه من قبل كل الزعماء الذين يجتمع بهم.

بكر عويضه

* * *

نحو عودة المسرحية الشعرية

● الملتقى الثاني للمسرح العربي في القاهرة بصدد اعطاء المسرحية الشعرية اهتماما خاصا

اختار الملتقى الثاني للمسرح العربي، الذي يفترض أن يعقد بالقاهرة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مسرحية «مجنون ليلى» لأمير الشعراء أحمد شوقي لتكون المسرحية المختارة للعرض بوجهات نظر عربية مختلفة.

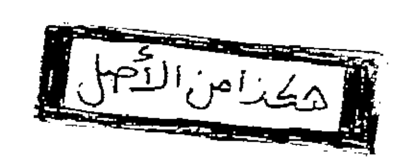
والتجربة التي يقوم عليها الملتقى الثاني تعتبر جديدة في مجال المهرجانات المسرحية العربية. وكان الملتقى الأول قد اختار معالجة «التراث» في الدراما المسرحية، واصدر بيانه الختامي، مشيرا الى أن الملتقى الثاني سوف يقدم «المادة التاريخية» كاساس للمسرحيات التي يقدمها.

واذا كان الأمر قد استقر على هذا الاسلوب الجديد، الذي سيوضع موضع الاختبار، واتفق على تقديم مسرحية «مجنون ليلى» التي تعتبر أول مسرحية قدمت لأمير الشعراء عندما كان المسرح القومي يسمى «الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى» عام 1937، واخرجها الممثل الكبير أحمد علام.. فإن ذلك يدل على اهتمام كبير بالمسرح الشعري الذي حمل لواءه أحمد شوقي وقدمت له مسرحيات مثل «مصرع كليوباترا».. «الست هدى» وهي مسرحية قام ببطولتها عندما قدمت أول مرة الفنان الكبير فؤاد شفيق فأدى دور الست هدى، الذي مثلته هذا العام الفنانة عايدة عبد العزيز عندما قدمت المسرحية برؤية اخراجية جديدة للمخرج سمير العصفوري.

قليلون هم الشعراء الذين كتبوا للمسرح العربي بعد أحمد شوقي، وهم على سبيل الحصر: عزيز أباظة، خليل مطران، عبد الرحمن الشرقاوي، وصلاح عبد الصبور. والمسرح العربي فتح الستار عن مسرحيات شعرية محدودة بلغت عشر مسرحيات من 195 مسرحية قدمت في الربع الأول منذ انشائه عام 1935 أي بنسبة لا تتجاوز خمسة في المائة، كما ورد في كتاب «اليوبيل الفضي للمسرح القومي». ومع ذلك تبقى المسرحيات الشعرية معلما هاما من معالم المسرح عامة، والمسرح العربي خاصة.. وبعض ابيات الحوار تتردد على ألسنة الجماهير.

ولذا تعتبر تجربة الملتقى الثاني للمسرح العربي محاولة لاحياء الشعر والمسرحية الشعرية بعد أن اختفت من مسارحنا منذ اكثر من عشرين عاما.. والأمل أن تنجح في زمن انحسرت فيه اللغة الفصحى عن المسرح، وطغت اللهجة العامية واللهجات المحلية.

أحمد حمروش



القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (99) يونس/ صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.21	4.13	3.11	3.44	4.23	4.03	4.42	3.28	3.28	4.26	3.21	3.25	4.09	4.21	4.08	3.34	4.49	3.03	4.28	3.37	3.55	3.49	3.43	5.04	3.47	3.02	3.05	4.32	2.25	3.00	3.39	3.42	4.06
5.49	5.44	4.45	5.15	6.06	5.33	6.27	5.16	5.00	5.46	4.57	4.55	5.29	5.31	5.40	5.04	6.46	4.44	6.16	5.07	6.05	5.50	5.48	7.00	6.01	5.12	5.05	6.19	4.02	4.50	5.40	5.39	5.26
12.27	12.28	11.47	11.59	1.01	11.56	1.39	12.32	11.54	12.35	11.44	11.39	12.18	12.16	12.43	12.15	2.11	11.54	1.32	1.08	1.58	1.17	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	11.17	1.48	1.03	1.16
3.42	4.51	3.27	3.23	4.38	3.13	5.19	4.16	3.29	4.02	3.13	3.16	4.12	3.16	4.22	4.43	6.10	3.41	5.25	5.25	6.10	5.17	6.06	6.19	5.50	5.12	5.32	5.25	5.26	5.41	6.06	5.01	5.10
7.06	7.12	6.46	6.44	7.56	6.27	8.42	7.38	6.48	7.17	6.31	6.24	7.00	6.48	7.43	7.13	9.35	7.00	8.47	9.07	9.49	8.43	9.50	9.43	9.23	8.50	9.21	8.40	9.46	9.42	9.54	8.26	8.33
8.36	8.42	8.15	8.14	9.26	7.39	10.24	9.22	8.17	8.47	8.01	7.54	8.25	7.48	9.16	8.32	11.24	8.34	10.28	10.37	11.48	10.36	11.45	11.30	11.26	10.49	11.11	10.30	11.16	11.24	11.45	10.14	10.16

وما ينطق عن الهوى

عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أفطر عند قوم، قال: «أفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة».

دعاء اليوم

إنك أنت أهل التقوى وأهل المغفرة.

من عيون التراث

طارق بن زياد

من اكبر قادة الفتح العربي طارق بن زياد، وكان موسى بن نصير امير المغرب قلده ولاية طنجة ثم قيادة الجيش الاسلامي الذي فتح جزيرة ايبيريا سنة 92هـ (711م) في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وكانت تحت حكم القوط الغربيين وهم من الجرمان. عبر طارق بجيشه المضيق في مراكبه من سبتة الى جبل كالبي في جنوب اسبانيا. فوجد جنود القوط وقوفا في موضع وطي. كان عزم النزول فيه فمنعوه منه فعدل عنه ليلاً الى موضع صخري وعر مستخدماً مجانف السفن وبراذع الدواب ونزل منه في البر وهم لا يعلمون، فشن غارة وأوقع بهم وغنمهم واحتل الجبل الذي حمل اسمه بعد ذلك عن جدارة واستحقاق. أقام طارق في هذا الجبل عدة أيام بنى خلالها سوراً احاط بجيوشه سماه سور العرب. كما اعد قاعدة عسكرية بجوار الجبل على الساحل لحماية ظهره في حالة الانسحاب او الهزيمة، وهي مدينة الجزيرة الخضراء التي سميت ايضاً بجزيرة ام حكيم على اسم زوجته التي حملها معه عند الغزو ثم تركها في هذه البلدة فنسبت اليها، وكان موقع هذا الميناء قريباً وسهل الاتصال بالساحل المغربي المقابل ولذا سميت بمفتاح الأندلس من المغرب لأهميتها الاستراتيجية، وعلم ملك اسبانيا القوطي رذريق Rodrigo بخبر نزول المسلمين في بلاده، وكان وقتئذ في شمال اسبانيا لاخماد ثورة قام بها البشكنس. فأسرع بالعودة جنوباً بجميع قواته ومعداته وأمواله لملاقاة المسلمين، وعلم طارق من جواسيسه بأنباء هذه الحشود الضخمة للعدو، فطلب المدد من موسى بن نصير الذي استجاب لندائه وعمل من السفن عدة جهّز له فيها خمسة آلاف جندي. فصار مجموع المسلمين بالأندلس حوالي اثني عشر ألفاً الى جانب جيوش الملك الاسباني المخلوع، وقلة بن غيطشه وحليفه الأمير يوليان صاحب سبتة التي انضمت اليهم.

وفي كورة أو ولاية شذونة في جنوب غربي اسبانيا دارت المعركة الفاصلة التي دامت ثمانية أيام من الأحد 28 رمضان الى 5 شوال سنة 92هـ (19 - 26 يوليو سنة 711م) ويصفها المؤرخون بالقسوة والضراوة حتى ظنوا انه الفناء. وانه لم تكن بالمغرب مقتلة اعظم منها وان عظامهم بقيت في ارض المعركة دهراً طويلاً لم تذهب. وكان النصر في النهاية حليف المسلمين وانكسار القوط ومقتل ملكهم.

اتجه طارق بعد هذا النصر العظيم نحو عاصمة الدولة القوطية طليطلة فوجدها شبه خالية، واستولى عليها بدون مقاومة، كما أرسل اقساماً من جيشه الى المناطق الشرقية مثل قرطبة وغرناطة ومالقا فاستولت عليها.

وفي خلال ذلك الوقت عبر موسى بن نصير بجيش آخر من العرب الى اسبانيا في رمضان سنة 93هـ وسار في طريق غربي غير الطريق الذي سلكه طارق مثل قرمونة واشبيلية ومارده، ثم التقى بطارق على نهر التاجة Tajo بالقرب من العاصمة طليطلة. ثم واصل القائدان عملية الفتح حتى جبال البرت في أقصى شمال اسبانيا. وهكذا تم فتح اسبانيا في غضون ثلاث سنوات تقريباً.

وكانت خطة الفتح - كما كان واضحاً من تحركات الجيوش الاسلامية - موضوعة ومدبرة تدبيراً محكماً وهي - كما رأينا - على شكل حركة الكماشة في التكتيك الحربي الحديث: طارق يسير في طريق وموسى يسير في طريق آخر مقابل. وتنتهي حركة التطويق عند العاصمة نفسها. وقضت أوامر الخليفة الوليد بن عبد الملك بعد ذلك برجوع القائدين الى دمشق سنة 95هـ. فعادا معاً.. ثم انقطعت اخبارهما بما يشبه الصمت والغموض.

من «موسوعة الشروق»

ردا على انتقادات الإعلام الروسي لنشاط الهيئات الخيرية الإسلامية

المسلمون الروس يفندون واقع ما بعد الانتخابات

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتقد فريق من الشخصيات الاسلامية في روسيا امس موقف وسائل الاعلام في البلاد من التعامل مع قضايا المسلمين ومحاولاتهم لترويج «صورة الاسلام المتطرف» وما يسمى هنا بـ«الاصولية» باعتبارها سمة ملازمة للمجتمع الاسلامي. وقد تحدث وفاء يارولين رئيس جمعية «نور» والشيخ مقدس عباس بيبارسوف مفتي مناطق وسط الفولجا رئيس الحركة الاجتماعية «مسلمو روسيا» والبروفسور حاج مراد ابراهيم بيلي المؤرخ المعروف والدكتور كازبيك سلطانوف في مؤتمر صحافي عقد في المركز الصحافي الروسي الاميركي عن الحملة الظالمة التي تشنها بعض الصحف الروسية ضد الجمعيات الخيرية الاسلامية العاملة في روسيا مثل «الاغاثة العالمية» و«ابراهيم البراهيم» و«الشباب الاسلامي» والتشنيع بالعمل الاغاثي عموما بذريعة قيام العاملين فيها بنشر افكار التطرف وممارسة افعال لا تتفق مع وضعها.

فقال وفاء يارولين ان الاوضاع الاسلامية قد تدهورت في روسيا بعد اختتام الحملة الانتخابية الرئاسية. ويتجلى ذلك في استئناف العمليات الحربية في جمهورية الشيشان والتراجع عن وعود الرئيس يلتسين في حل المشكلة سلميا، وفي اشتداد الحملة الاعلامية ضد الهيئات الاسلامية.

واكد يارولين على ان المسلمين في روسيا عانوا على مدى القرون من الاضطهاد والمحاولات لارغامهم على التخلي عن عقيدتهم والتي بلغت ذروتها في عهد الحكم الشيوعي، وقد استبشر المسلمون خيرا بزوال النظام السوفياتي واطلاق الحريات في البلاد، وتحقق تقدم كبير في مجال افتتاح المساجد والمدارس الاسلامية وطبع الكتب الدينية. لكن بعض المسؤولين ورجال الصحافة يرددون معزوفة «الاصولية» المستوردة من الغرب والتي لا وجود لها اصلا في القواميس. وقد ابتدع هذا المصطلح اصلا الاميركيون في حملتهم ضد ايران والتي لها خلفيات سياسية في الواقع والغاية منها اسقاط النظام في تلك البلاد. كما توصف به الحركات في بعض الدول الاسلامية والرامية الى تحقيق اهداف سياسية. اذا فالاسلام لا علاقة له بهذه «الاصولية» المزعومة.

وفي الحقيقة ان «الاغاثة» التي يتركز عليها هجوم الصحافة عملت سوية مع منظمة البراهيم الخيرية ومنظمات اسلامية اخرى في الكويت والامارات وقطر ومصر على دعم حركة الصحوة الاسلامية في روسيا، منذ اطلاق الحريات في مطلع التسعينات. ويعود اليها الفضل في ترميم وبناء عشرات المساجد، ومنها الجامع التاريخي بموسكو، وتنظيم رحلات الحج وافتتاح المدارس الاسلامية حيث يجري فيها تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم واصول الدين. وتوجد في المدن الروسية حتى الان مساجد متداعية الجدران ومخربة تحتاج الى اعادة بناء، كما تحتاج المساجد الى الائمة.

ولا يجد الكثير من المسلمين في روسيا مكانا للصلاة. والمسلمون هنا يبدون امتنانهم للمنظمات الخيرية. ونحن لا نفهم سبب الهجوم عليها في الصحافة التي لا تكتب شيئا عن المنظمات الكاثوليكية والبروتستانتية مثل «جيش الخلاص» وغيرها التي تمارس حقا اعمالا «غير اغاثية» البتة. كما ان الصحافة لا تتحدث عن المعونات الكبيرة الى اللاجئين والفقراء المحتاجين التي تقدمها الهيئات الاسلامية باستمرار حتى الان. •

وذكر البروفسور حاج مراد ابراهيم بيلي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستمع احيانا الى توصيات مستشاريه ومساعديه الذين تنقصهم النظرة الواقعية الى الاوضاع في القوقاز. وعندما طرح يلتسين فكرته حول «تكوين ايديولوجيا رسمية» للدولة اخيرا، اسقط من الحساب ان الايديولوجيا تتطور بشكل ارتقائي وعلى اساس مراعاة مصالح جميع شعوب روسيا ومنها الشعوب الاسلامية. وقد صدق يلتسين نصائح مستشاريه واعاد شن الهجمات والقصف الوحشي في جمهورية الشيشان. وبات واضحا ان برنامجه لحل الازمة الشيشانية كان يستهدف تحقيق اهداف حملته الانتخابية.

ومن واجب الرأي العام الروسي الان الا يلتزم الصمت عما يجري، ومن واجب المسلمين فضح الدعاوى بشان اتهام الهيئات الاسلامية بنشر افكار التطرف.

وقال الدكتور مقصود صادقوف نائب رئيس حركة «نور» ان نهج السياسة القومية يرمي الى اظهار المسلم «كإرهابي وقاطع طريق» وتجري تهيئة الناس نفسيا لكي تتخذ تدابير متشددة ضد المسلمين بملاحقتهم والاعتداء عليهم وحتى قتلهم. ولو جرت مقارنة ما حصلت عليه الكنيسة الارثوذكسية من مساعدات حكومية في عام 1990 حتى الان (منها حوالي المليار روبل لبناء كاتدرائية «المسيح المخلص») بما حصلت عليه الهيئات الاسلامية في روسيا، لتبين انها قطرة من بحر اذ تبلغ حوالي 2.5 مليار روبل فقط. والمسلمون يلاقون الاهمال دوما، كما يحرمون من فرصة ابداء رأيهم في وسائل الاعلام. واخيرا بدات عرقلة نشاط الهيئات الاسلامية العالمية في روسيا، كما لا تشجع اقامة العلاقات مع الدول العربية والاسلامية. ان حقيقة وضع المسلمين (حوالي 20 مليون نسمة) في روسيا تملي ان يكون لهم ممثلون في دوائر السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية.

واكد د. كازبيك سلطانوف على ان استراتيجية الامن القومي في روسيا يجب ان تبنى بالتعاون مع المسلمين. لكن بعض سياسيين الروس يريدون ابعاد المسلمين عن الحياة السياسية للبلاد، متناسين ان مطاردة الشعوب والاقليات القومية ستعني نهاية روسيا نفسها كدولة.

وحذر الشيخ مقدس بيبارسوف مفتي مناطق وسط الفولجا من رفع شعار «مكافحة التطرف الاسلامي» لانه غير موجود في روسيا اصلا. وقد رفع هذا الشعار في لقاء شرم الشيخ وتلقفته وسائل الاعلام الروسية بدون تبصر ومعرفة حقيقة اتجاهات تفكير المسلمين في روسيا. و

لا مبرر لمطاردة منظمات الاغاثة الخيرية الاسلامية بحجة التطرف المزعوم لانها تقدم المساعدة فقط في بناء المساجد ونشر المطبوعات الاسلامية وتنظيم رحلات الحج الى مكة المكرمة والمدينة المنورة. واكد بيبارسوف على ان وراء هذه الحملة «عناصر غير روسية» وقال ايضا ان القوقاز يقف الان على شفير الانفصال عن روسيا لان الحملة تطال الشعوب الاسلامية هناك والتي صار ابناؤها يشعرون «نفسيا» بان روسيا ليست بلادهم.

مدة الدراسة فيه 15 أسبوعا فقط

معهد إسلامي جديد لتوفير الخطباء والدعاة في القاهرة

القاهرة: من محمود بيومي

اعد المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة مشروعا لانشاء معهد اسلامي يلتحق به الذين انهوا دراساتهم في الكليات المصرية ومن أبناء المسلمين في العالم الذين يدرسون بالجامعات المصرية.

وذلك لتاهيلهم بالدراسات الاسلامية ليصبحوا خطباء ودعاة.. حيث تتوافر لديهم دراساتهم المتخصصة في الجامعات التي تخرجوا فيها الى جانب الدراسات الاسلامية التي تدرس لهم في هذا المعهد.

اوضحت مصادر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة.. ان الدورة الدراسية الواحدة تستمر لمدة 15 اسبوعا وتضم كل دورة 50 دارسا. كما يسمح للفتيات بحضور دورات دراسية خاصة بهن وذلك للقيام بأعباء الدعوة الاسلامية والتوعية بين بنات جنسهن.

تشمل المواد الدراسية في هذا المعهد تدريس فقه العبادات والتشريع الجنائي ومقارنته بنظام القصاص في الاسلام.. والسيرة النبوية وتاريخ الدعوة الاسلامية، وكيفية التصدي للافتراءات المعادية والرد عليها.. الى جانب تدريس اللغة العربية لغير المتحدثين بها من ابناء العالم الاسلامي الذين يدرسون بالجامعات المصرية.. ويشمل المنهج الدراسي ايضا الاقتصاد الاسلامي والمشكلات الاقتصادية التي تواجه الأمة الاسلامية.. وجغرافية العالم الاسلامي.. والأقليات المسلمة وقضاياها ومشكلاتها وكيفية اعداد خطبة الجمعة.

واوضحت المصادر ان الدراسة بالمعهد مسائية لمدة ثلاثة ايام فقط في الاسبوع.. في كل يوم محاضرتان زمن كل منهما ساعتان وذلك في أيام السبت والاثنين والاربعاء من الساعة الرابعة الى الساعة الثامنة مساء.

ويكلف المعهد الدارسين والدارسات باعداد بحوث عن الدول المسلمة والاقليات المسلمة في مناطق العالم. وبيان ايجابيات وسلبيات العمل الاسلامي في هذه الدول. وما تحتاج اليه مؤسسات الدعوة والتعليم الاسلامي حتى تؤتي الدعوة ثمارها المرجوة في نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة.

اما هيئة التدريس في هذا المعهد.. فتضم اساتذة من جامعة الأزهر والجامعات المصرية المتخصصين في الدراسات الاسلامية الى جانب كبار المفكرين المسلمين. ويلتزم المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بطبع المحاضرات والبحوث وتوزيعها بالمجان على الدارسين. •

العدد ٦٤٤٤ - السبت 1996/7/20 ● No. 6444 - Saturday 20/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



خالد بن محفوظ لـ«الشرق الأوسط»

نهدف للتطوير ولا نية لإجراء تغييرات في البنك الأهلي التجاري السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن رجل الاعمال المعروف خالد سالم بن محفوظ انه لا ينوي اجراء تغييرات في البنك الاهلي التجاري السعودي وان كان يعتزم تطويره وذلك اثر تملكه حصص بقية ورثة المرحوم سالم بن محفوظ ليصبح مع السيدة نائلة عبد العزيز الكعكي المالكين الوحيدين. واثنى على ادارة البنك التي تولاها اخوه محمد بن محفوظ في الفترة الماضية وما حققته من نتائج طيبة.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان البنك الاهلي التجاري الذي ثبت مكانته كاكبر بنك في الشرق الاوسط يعكس متانة الاقتصاد السعودي ونجاحه في ظل سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وأضاف ان هذه السياسة هي التي مكنت المؤسسات السعودية من النمو والمحافظة على مكانة متقدمة في المنطقة على الرغم من المنافسة الشديدة التي تواجهها.

وعندما سألته «الشرق الأوسط» عن مشروعه المستقبلي قال مذكرا بان البنك ملتزم منذ انشائه بسياسة واضحة تلتزم خدمة عملائه، وقال ايضا انه سيدرس فكرة تحويله الى شركة تتناسب وتطور السوق. وعن خروج اخيه محمد وبقية الورثة من ملكية البنك وكونه المالك الوحيد من حصة والده قال ان اخاه محمد لا يزال هو راس العائلة ويكن له التقدير والاحترام على الدور الكبير الذي قام به في ادارة البنك خلال الفترة الماضية وسيستمر يستنير برايه.

وكان البنك قد اسسه كل من المرحومين صالح موسى الكعكي وعبد الله سالم الكعكي وعبد العزيز محمد الكعكي وسالم بن محفوظ في عام 1949 كشركة تضامنية. وبعد وفاة المؤسسين انتقلت الملكية الى ورثتهم الذين باعوا لمن بقي في الشركة حيث كانت محصورة بين ورثة الشيخ سالم بن محفوظ والسيدة نائلة التي كانت قد ورثت حصة والدها عبد العزيز الكعكي. ثم اتم خالد صفقة اشترى من خلالها بقية حصص ورثة والده.

خالد بن محفوظ

ورجل الاعمال خالد بن محفوظ الذي يبلغ من العمر 51 عاما، بدا حياته مع والده مؤسس البنك الاهلي التجاري وامضى حياته العملية في البنك وتدرج حتى أصبح نائبا للمدير العام ونائبا لرئيس مجلس الادارة، وفي عام 1991 استقال للتفرغ للدفاع عن نفسه اثر الاتهامات ضده في قضية بنك الاعتماد والتي تم التوصل فيها الى تسوية مع الاطراف الأخرى.

من جهة اخرى بلغت الأرباح الصافية للبنك الأهلي التجاري السعودي خلال عام 1995 حوالي 700 مليون ريال وذلك بعد ان طبق البنك برنامجا للاستثمار حقق نتائج جيدة.

وكان البنك قد حقق ارباحا صافية خلال سنوات 1994 و1993 و1992 بلغت 579 مليون ريال و503 و428 مليونا على التوالي. ويعني ذلك ان ارباح البنك الصافية ظلت ترتفع خلال السنوات الثلاث الماضية بمعدلات بلغت 21% و15.1% و17% على التوالي.

وتظهر الأرقام ان زيادة الأرباح التي تحققت جاءت نتيجة زيادة عائد المحافظ الاستثمارية وتحقيق أرباح من صفقات العقار وخفض مصاريف التشغيل وكذلك خفض المخصصات المجنبة لتغطية خسائر الديون المتعثرة.

وتمكن صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية من استقطاب 375 مليون ريال فيما حقق الصندوق للمستثمرين نموا في رؤوس اموالهم بمعدل 30% خلال فترة وجيزة.

وكان البنك الأهلي التجاري قد صفى المحفظة التجارية للسندات وحول كافة موجوداتها الى المحفظة الاستثمارية في خطوة استراتيجية محافظة تنأى عن مخاطر المضاربة التجارية الآجلة وتتجه الى الاستثمارات متوسطة وطويلة الأجل ذات العائد المجزي. وادى ذلك الى انخفاض موجودات المحفظة التجارية من 12 مليار ريال عام 1993 الى 357 مليون ريال في نهاية 1994. غير انه لم تتوفر لـ«الشرق الأوسط» مخصصات المحفظة التجارية خلال عام 1995.

وتقدر موجودات البنك الأهلي التجاري حاليا بما يزيد عن 72 مليار ريال منها اكثر من 40% اصول سائلة وشبه سائلة وهي معدلات تزيد كثيرا عن المعدلات المتوفرة لدى عديد من البنوك الأخرى في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

ويذكر ان فروع البنك الاهلي التجاري السعودي في المملكة تبلغ 245 فرعا ملحقة بها 230 من مكائن الصرف. ويعمل في البنك 4500 موظف تساعدهم في مهامهم 3650 نقطة من نقاط البيع.

وقالت مصادر في جدة لـ«الشرق الأوسط» ان البنك الأهلي التجاري رغم كونه شركة تضامن خاصة، الا انه سيظل يجدد اساليبه الإدارية ويعتمد شفافية في البيانات وتفصيلا اكبر في الإفصاح المالي انعكس وسيتواصل تباعا في إعداد ميزانياته السنوية وفق المواصفات الدولية وحسب توجيهات مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) التي تنظم عملياته.

واضافت المصادر أن اعادة الهيكلة الجذرية ستتواصل وصولا الى ما يرفع كفاءة ومؤهلات الجهاز الإداري وبما ينعكس في تطوير الأداء ونوعية الخدمات. ويعكس بند رواتب الموظفين لعام 1995 وكذا عام 1994 انخفاضا طفيفا رغم التقليص الجذري في عددية العاملين في البنك. ويعني ذلك، حسبما تقول المصادر ان البنك وان كان قد استغنى عن عمالة، الا انه استعاض عنها بعمالة اكثر تأهيلا وكفاءة رواتبها أعلى.

استفاد منها 143 مشروعا

29.5 مليون دولار قروض قدمها البنك الصناعي الأردني عام 1995

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد القروض التي قدمها بنك الانماء الصناعي الاردني خلال العام الماضي 143 قرضا بقيمة اجمالية مقدارها 20.93 مليون دينار (29.51 مليون دولار)، بانخفاض محدود مقداره 29% عن العام السابق.

اكد ذلك مصدر مسؤول في بنك الانماء الصناعي، وعزا سبب انخفاض نشاط البنك التمويلي الى الظروف الاقتصادية وحالة الترقب التي سادت المنطقة، والضوابط التي اتبعتها ادارة البنك في منح القروض، ومن اهم هذه الاجراءات تعديل الحد الاقصى لقروض البنك الممنوحة للمشاريع السياحية لتصبح 20%.

وعن التسهيلات المباشرة التي يقدمها البنك للعملاء، والتي تشمل قروض الموجودات الثابتة للمشروعات الصناعية والسياحية وخدماتها قال المصدر: لقد حدد سقف لها بما لا يتجاوز 5% من رأس المال والاحتياطيات القانونية للبنك لمجموعة العملاء ذوي الصلة، وحددت نفس النسبة لقروض المواد الخام والتسهيلات الائتمانية الاخرى، وذلك للحد من التركزات الائتمانية حماية لمراكز البنك المالية.

واشار المصدر الى ان من بين القروض التي تم منحها خلال العام الماضي 15.45 مليون دينار (21.8 مليون دولار) لمشروعات صناعية و4.9 مليون دينار (6.91 مليون دولار) لمشروعات سياحية.

واوضح انه بانتهاء عام 1995 يصبح عدد القروض التي وافق البنك على تقديمها للعملاء منذ التاسيس عام 1978 ارتفع الى 2305 قروض قيمتها الاجمالية 262.9 مليون دينار (370.7 مليون دولار)، خفض منها خلال العام الماضي 24 قرضا بقيمة 4.2 مليون دينار (5.92 مليون دولار)، وتتضمن قروضا منحت لمشاريع خلال السنوات السابقة، ولم يلتزم المقترضون بسحبها، الى جانب الغاء وخفض قروض في الاعوام السابقة، ليصبح صافي قيمة القروض الممنوحة 243.45 مليون دينار (343.3 مليون دولار). وبنك الانماء الصناعي من الشركات النشطة في السوق المالي الاردني، وتمتلك الحكومة، وبنك الاسكان حصة مهمة في راس المال، وبناط في مهمة تمويل النشاطات الصناعية والخدمية على اسس تجارية، ويبلغ راسمال البنك 12 مليون دينار/سهم واقفل سهم البنك في نهاية الاسبوع الحالي عند 2.19 دينار.

هبوط سعر سلة «أوبك» وارتفاع خام «برنت»

لندن - رويتر: هبط سعر سلة «اوبك» في معاملات امس الى 19.42 دولار للبرميل من 19.49 دولار طبقا لوكالة انباء «اوبكنا» التابعة للمنظمة. وتشمل السلة 7 خامات هي مزيج «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

لكن خام مزيج «برنت» القياسي من بحر الشمال ارتفع امس في معاملات محدودة لنحصرت الاسعار فيها في نطاق ضيق وبلغ 19.48 دولار للبرميل من 19.43 دولار للبرميل.

الجزائر تنجح في إعادة جدولة 15.5 مليار دولار من ديونها الخارجية

لندن: من نادية محديد

توصلت الجزائر اخيرا الى اعادة جدولة ديونها الخارجية التي تعادل 15.5 مليار دولار. واوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الجزائر وقعت يوم الاربعاء الماضي في جنيف على 1.1 مليار دولار مع الشركات الخاصة للتأمين التجيري. وتكون الجزائر بموجب هذا الاتفاق قد انتهت من اعادة جدولة اجمالي دينها الخاص المقدر بنحو 3.2 مليار دولار عبر نادي لندن. كما تمكنت في 15 من الشهر الجاري من اتمام سلسلة الاتفاقيات الثنائية التي عقدتها مع الدول الدائنة بالتوقيع على الاتفاق 17 مع اليابان في مقر البنك المركزي «بنك الجزائر» بالعاصمة الجزائرية. وتستأنف الجزائر ابتداء من مايو (ايار) 1998 دفع فوائد ديونها بعد فترة اعفاء من التسديد دامت اربع سنوات.

وتعتبر الجزائر حاليا بعد اتمام محادثات اعادة الجدولة في مرحلة صراع مع الزمن للوصول قبل انتهاء الفترة المقررة للبرنامج الثاني لاعادة الهيكلة الذي تنفذه بالتعاون مع صندوق النقد الدولي في مايو 1998 الى تحقيق التنمية ورفع مردودية القطاع الصناعي الذي سجل تأخيرا محسوسا في مواكبة الإصلاحات الاقتصادية. ولجأت الحكومة الجزائرية لاعادة هيكلة هذا القطاع عبر برنامج تخصيص تدريجي للمؤسسات العمومية. وانشئت لهذا الغرض 11 شركة قابضة تمثل كل واحدة منها قطاعا اقتصاديا. وذكرت المصادر ان برنامج التخصيص المعتمد فتح المجال الاقتصادي الجزائري امام رأسمال الخاص، المحلي والاجنبي. كما تنوعت اشكال الملكية من تخلي الدولة عن بعض ممتلكاتها او المساهمة في رأسمال الشركة أو الحصول على عقد «تسيير» الشركة لادخال طرق تسيير حديثة. ويذكر ان حجم الديون الجزائرية بلغ في نهاية العام الماضي نحو 32 مليار دولار. واستبعد محافظ بنك الجزائر في لقاء سابق مع «الشرق الاوسط» ان تواجه بلاده في 1998 أزمة مالية أخرى تدفعها الى اعادة جدولة ثالثة. وعزا ذلك الى فترة التسديد التي اتفقت عليها الجزائر مع الهيئات الدائنة الدولية التي تصل الى 16 سنة بمعدل تسديد يعادل 4.1 في السنة الاولى.

وشهدت الجزائر اول علامات انتعاش اقتصادها في السنة الماضية عندما سجلت الزراعة نموا بمعدل 4.1 في المائة بعد عشر سنوات من التراجع الاقتصادي.

وبمقتضى برنامجها للاصلاح الاقتصادي تحاول الجزائر تنويع صادراتها التي تعتمد على قطاع المحروقات الذي استقطب استثمارات ضخمة منذ الاعلان عن قانون المحروقات الجديد الذي سمح لرأسمال الاجنبي الاستثمار في حقول النفط والغاز الجزائرية.

الإمارات استثمرت 38.7 مليون درهم في 4 سنوات

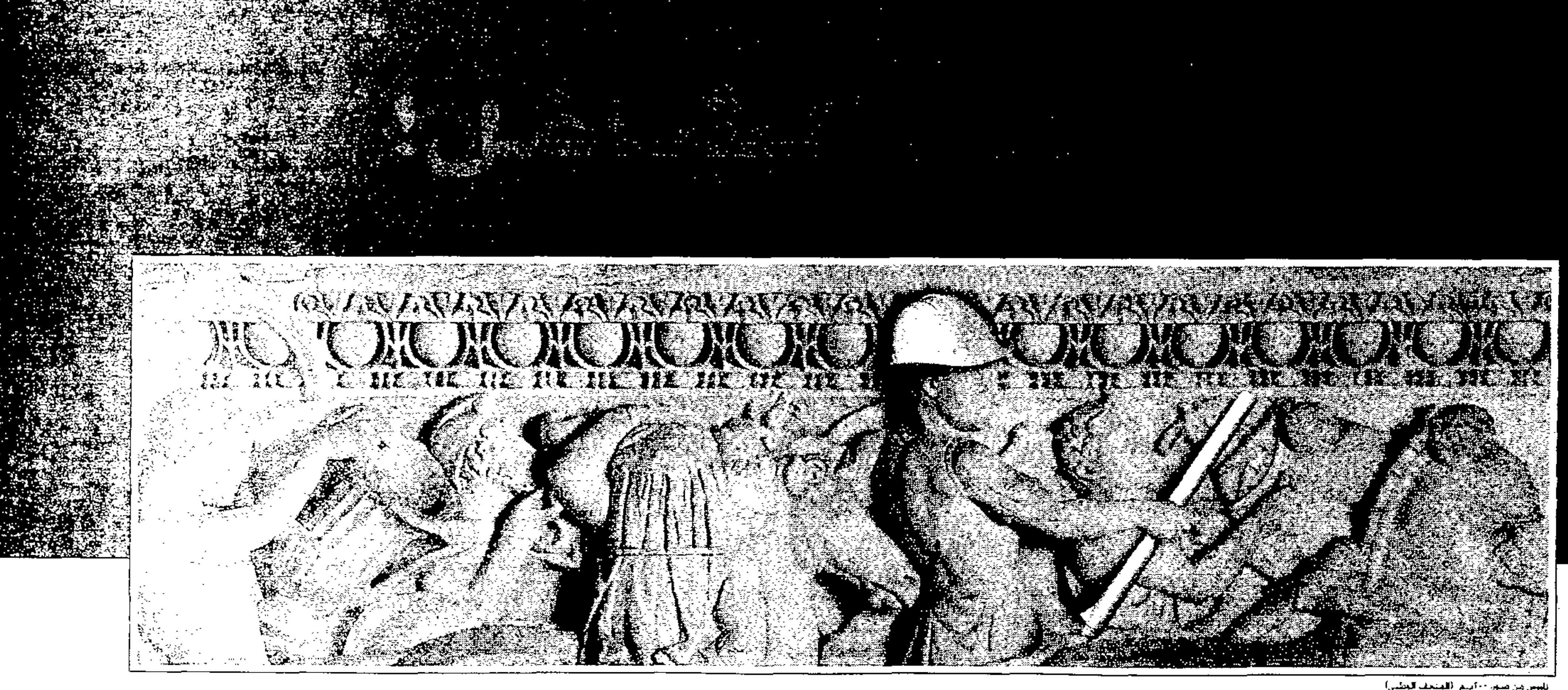
ابوظبي - أ.ف.ب: قدر تقرير رسمي امس في ابوظبي قيمة الاستثمارات في الامارات العربية باكثر من 38 مليار دولار في 4 سنوات بهدف المحافظة على نمو اقتصادها رغم تذبذب اسعار النفط العالمية بشدة.

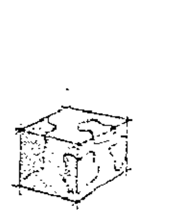
وبلغ اجمالي الاستثمارات في قطاعي الطاقة والصناعة 38.7 مليار دولار بين عامي 1992 و1995 طبقا لدراسة مشتركة اعدها البنك المركزي وغرفة التجارة في ابوظبي. وتمثل الاستثمارات البالغ متوسطها السنوي نحو 9.6 مليار دولار نحو 25 في المائة من اجمالي الناتج القومي في البلاد.

وقالت الدراسة «مستوى الاستثمار في الامارات مرتفع جدا طبقا للمستويات الدولية ويفوق مستويات معظم الدول المتقدمة». وقال مصرفيون ان استثمارات الامارات اتاحت للدولة المحافظة على معدل نمو ايجابي رغم هبوط اسعار النفط وان القطاع الخاص استأثر بنحو ثلثي اجمالي استثمارات الصناعات غير النفطية والتجارة والانشاءات والخدمات. وتملك الامارات التي تنتج نحو 2.16 مليون برميل من النفط يوميا طبقا لحصتها في منظمة «اوبك» احتياطيا من النفط يبلغ 98 مليار برميل اي نحو 10 في المائة من الاحتياطي العالمي.











«مصر للطيران» تتفاوض على شراء 4 طائرات إيرباص جديدة وتنفذ مشروعات بكلفة 50 مليون جنيه لصيانة أسطول الناقلات

القاهرة: من يوسف شاكر وخالد جودة

بدأت شركة مصر للطيران مفاوضات لشراء 4 طائرات ايرباص جديدة طراز 321 وضمها لاسطول الشركة الذي يتكون من 39 طائرة. وتدرس الشركة اصدار سندات وطرحها للاكتتاب امام المستثمرين والبنوك وشركات التأمين وصناديق الاستثمار لتمويل الصفقة.

وقال مسؤول بالشركة التي تستحوذ وفق التقرير السنوي لهيئة ميناء القاهرة الجوي على 45.5 في المائة من الحركة الدولية للميناء لـ «الشرق الأوسط»: ان الشركة تعاقدت خلال العام الجاري على شراء 6 طائرات جديدة منها 3 طائرات ايرباص 340200/ و3 طائرات بوينج 777200/، موضحا ان الشركة استعانت ببعض المؤسسات المالية للمساهمة في تمويل صفقة شراء تلك الطائرات الست وانها سددت خلال الفترة من عام 81/1982/ وحتى 1995/ 94 نحو مليار و985 مليونا و9 الاف دولار كمقدمات شراء طائرات واقساط فوائد مستحقة عليها، مشيرا الى ان الشركة خلال الفترة ذاتها انفقت حوالي مليارين و176 مليون دولار لخدمة الاستثمار وذلك بالتمويل الذاتي، وان كلفة استثماراتها في البنية التحتية بمفردها بلغت 190 مليون دولار.

واضاف ان الشركة قررت تنفيذ مشروع بكلفة 50 مليون جنيه لانشاء ورشة لصيانة طائراتها واجراء عمرات للمحركات النفاثة لرفع كفاءتها في المجالات الجوية الصعبة وتامين سلامتها وخفض نسب استهلاكها للوقود لارتفاع تكلفته عالميا، مشيرا الى ان تكلفة المحرك الواحد طراز بوينج 777 تبلغ 13 مليون دولار، وانه نظرا للتحديات التي تواجه صناعة النقل الجوي فإن الشركة تدرس مشروع «كورس» لاختبار محركات النفاثة حتى 100 الف رطل دفع لمعرفة قدراتها في ظروف التشغيل القصوى وتقرير صلاحيتها، وان تكلفة العمرة الواحدة للمحرك الكبير تتراوح بين 1.5 مليون و2.5 مليون دولار وتستغرق ما بين 3 و6 اشهر.

واشار الى ان الشركة التي تضاعف راسمالها خلال الفترة من 1979 و 1995 بنحو 14 ضعفا ليقفز من 57.2 مليون جنيه الى 800 مليون بالتمويل الذاتي تملك جهاز الاختبار الافيوتكس المحمول جوا ويسمى اتيك 5000 ويحدد مكان الاعطال وقيمته 1.5 مليون دولار، وانها تعتزم شراء جهاز اتيك 6000 بقيمة مليوني دولار ويستخدم في اصلاح الاعطال في زمن قياسي.

وقدر المسؤول قيمة الأسطول الجوي لشركة مصر للطيران في الوقت الحالي بنحو 5 مليارات و544 مليون جنيه مقابل 88 مليونا عام 1979 مشيرا الى ان الاصول الثابتة تضاعفت بنحو 30 ضعفا لتصل الى 8 مليارات و645 مليون جنيه مقارنة بحوالي 284.6 مليون كما زادت ايرادات النشاط الجاري للشركة من 175.6 مليون جنيه الى مليارين و600 مليون، وان اسطول الشركة تضاعف من 14 طائرة الى 39 طائرة.

وتابع ان شبكة خطوط الشركة اتسعت واصبحت تصل لنحو 80 مدينة عالمية ومحلية بعد ان جرى حديثا افتتاح خطوطها الجديدة الى سنغافورة واوزاكا في اليابان وسيدني في استراليا وان حصة الشركة في الرحلات الكلية لميناء القاهرة الجوي تبلغ 70.41 في المائة. من جهة اخرى كشف التقرير السنوي لهيئة ميناء القاهرة الجوي عن ان شركة مصر للطيران نقلت نحو مليون و258 الف راكب وبلغ عدد رحلاتها 19 الف رحلة.



تستأثر مصر للطيران بنحو 70% من حركة محطة القاهرة

وقال رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي الطيار عبد العزيز بدر ان الهيئة تعاقدت مع مكتب استشاري هولندي لبحث وتحليل حركة الميناء الحالية والمستقبلية وان دراسة المكتب اوصت بإنشاء مبنى ثالث للركاب والذي سيرفع الطاقة الاستيعابية لميناء القاهرة الى نحو 21 مليون راكب سنويا وذلك لتفادي تنبذب الحركة في الميناء خلال السنوات العشر الماضية، وتهيئته لاستقبال عدد الركاب المتنامي، مشيرا الى ان معدل الركاب الذين يتوافدون على المطار يوميا زاد من 820 راكبا عام 1963 الى 2246 راكبا حاليا، كما زادت مواقع الطائرات من 16 موقعا الى 82 موقعا.

«العامرية للصناعات الدوائية» توزع 9 ملايين جنيه أرباحا على المساهمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت شركة العامرية للصناعات الدوائية (قطاع خاص مصري) توزيع 9 ملايين جنيه ارباحا على مساهميها توازي 32.84 في المائة من صافي ارباحها للعام الماضي البالغة 27.4 مليون جنيه. ويصل نصيب السهم من الارباح المخصصة للتوزيع إلى 30 جنيها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور حسين ثروت ان ارباح الشركة الصافية زادت بقيمة 10.4 مليون جنيه وقفزت الى 27.4 مليون مقابل نحو 17 مليونا عام 1994، مشيرا الى ان التوزيعات توازي 30 في المائة من رأسمال الشركة المصدر والمدفوع البالغ 30 مليون جنيه والموزع على 300 الف سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم الواحد.

واضاف ان انتاج الشركة زاد بقيمة 30.1 مليون جنيه ليصل الى 121.3 مليون جنيه مقابل 91.2 مليون عام 1994 وذلك نتيجة زيادة عدد المستحضرات المنتجة من 62 الى 71 مستحضرا ومضاعفة حجم الانتاج من 17.4 مليون عبوة الى 38.4 مليون عبوة، مشيرا الى ان مبيعات الشركة زادت من 85.1 مليون جنيه الى 113.4 مليون.

كما بلغت حقوق المساهمين 58.033 مليون جنيه مقابل 44.303 مليون جنيه بعد زيادة الاحتياطيات الى 28.033 مليون جنيه مقارنة بنحو 14.303 مليون العام السابق، موضحا ان الشركة خصصت مليونا و720 الف جنيه للعاملين، وان التوزيعات وحصة العاملين في عام 1994 لم تتجاوز 7 ملايين و815 الف جنيه.

وتابع ان صادرات الشركة ما زالت محدودة حيث بلغت قيمتها 1.5 مليون جنيه بما يعادل 1.23 في المائة من اجمالي الانتاج، و1.32 في المائة من اجمالي المبيعات، موضحا ان الشركة تعتزم زيادة حصة صادراتها خلال الاعوام المقبلة بتنشيط عمليات التسويق والترويج الحالية وكذا زيادة الانتاج حتى لا تكون الزيادة في الصادرات على حساب احتياجات السوق المحلية، مشيرا الى ان القروض طويلة الاجل المستحقة على الشركة تراجعت الى 3.6 مليون جنيه مقابل 5.2 مليون جنيه العام السابق وان جميع القروض محلية ويجري تسديدها في مواعيدها المتفق عليها.

تراجع للاستثمار في السندات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت حركة الاستثمار في الاردن من الاسهم والسندات في سوق الاصدارات الاولية خلال الستة شهور الأولى من العام الحالي بحوالي 21% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقالت مصادر سوق عمان المالي انه تم اصدار 95.7 مليون سهم جديد من قبل الشركات القائمة والحديثة بقيمة 151.6 مليون دولار خلال النصف الأول من عام 96 مقابل 143.76 مليون سهم قيمتها 209.6 مليون دولار خلال نفس الفترة من عام 95، بالاضافة الى اصدار 14.1 مليون دولار من سندات التنمية ليصبح مجمل الاصدار من السندات والاسهم الجديدة 165.8 مليون دولار. واوضحت المصادر ذاتها ان الشركات القائمة اصدرت 26.8 مليون سهم جديد قيمتها 54.5 مليون دولار وذلك لتمويل مشاريع وخطط التوسيع الجديدة ولتحسين مراكزها المالية.

واضافت المصادر ان الشركات الحديثة اصدرت اسهماً بقيمة 97.1 مليون دولار بتراجع 47.5% عن حجم الاصدارات لفترة عام 95.

وقالت المصادر ان حركة التراجع في الاستثمار بالاسهم والسندات المطروحة حديثاً بدات بالتراجع خلال العام الماضي بنسبة 27% مقارنة مع عام 94، العام الذي صعدت فيه الاصدارات الجديدة الى ذروتها منذ تاسيس السوق الحالي حين بلغت 685.4 مليون دولار.وعزا المراقبون هذا التراجع الكبير الى عوامل أهمها السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي التي رفعت سقف اسعار الفائدة الى 17% كحد اقصى على التسهيلات الائتمانية التي تقدم من قبل البنوك المرخصة والى التشدد في منح هذه التسهيلات مما جعل كلفة الاستثمار أعلى من العائد على الاسهم والسندات المطروحة.ويضيف المراقبون ان سوق الاصدارات الأولية وصل الى مرحلة التشبع خلال السنوات الثلاث الماضية بعد ان تم تأسيس العديد من الشركات الحديثة والمتشابهة الاغراض والأهداف، وأدى ذلك الى وجود مخاوف لدى بعض المستثمرين من عدم قدرة هذه الشركات على الصمود والاستمرار وبالتالي الابتعاد عن الاستثمار في هذه الاصدارات الجديدة، وترافق ذلك مع نقص السيولة المحلية.

توقع تحسن الأداء الاقتصادي للمغرب خلال هذا العام

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير المركز المغربي لتوقعات النمو الاقتصادي أن يشهد اداء الاقتصاد المغربي هذا العام 1996 نمواً يفوق معدلات النمو المتحققة في العام 1995 في اعقاب تخطي البلاد صعوبات الجفاف.

وتطرق تقرير المركز لمختلف جوانب الاداء المتوقعة لسنة 1996 والدراسات التحليلية عن الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية التي شملت اراء اقتصاديين بارزين.

وجاء في التقرير أن هذه الدينامية الاقتصادية المتوقعة تجد سندها، اضافة الى الانعكاسات الايجابية للنتائج الاستثنائية للموسم الفلاحي، في التطور الاقتصادي خلال السنوات الأخيرة.

وأوضح أن هذا النمو الواعد يتوقع ان يستفيد من ظرفية ملائمة بشكل جلي، مشيرا الى ان الناتج الداخلي الاجمالي الحقيقي يتوقع ان يشهد مع نهاية العام الحالي ارتفاعا بنسبة 11.1 في المائة بفضل التحسن الكبير في الانتاج الفلاحي وعودة الدينامية لعدد من القطاعات.

واضاف ان هذا الارتفاع القوي في وتيرة النمو يتوقع ان يصحبه ارتفاع ملحوظ في الطلب الداخلي، وخصوصا في الاستهلاك، كما ينتظر أن ينجم عنه تراجع ملحوظ في وتيرة ارتفاع الأسعار، غير أن وتيرة النمو يتوقع أن تظل هشة لكونها ناتجة في جزء كبير منها، كما كان الأمر في الماضي، عن الظروف المناخية الملائمة جدا. وتظهر علامات هذه الهشاشة على مختلف المستويات، وتتضح خصوصا من خلال احتمال تراجع وضعية الحسابات الخارجية ومحدودية الموارد المالية و من خلال الانخفاض الملحوظ في احتياطي العملة الصعبة.

الأردن يؤكد وجود الذهب في مناطق الجنوب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس خالد الشياب امين عام سلطة المصادر الطبيعية ان عمليات البحث والتنقيب التي قامت بها سلطة المصادر الطبيعية عن المعادن النفيسة اثبتت وجود الذهب في وادي (ابو خشيبة) في جنوب الأردن، وانه تم تنفيذ برنامج أولي في هذه المنطقة، واثبتت التحاليل الجيوكيميائية بشكل قطعي وجود هذا المعدن النفيس.

واضاف الشياب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان اقتصاديات استخراج الذهب تعتمد على كمية الاحتياطي أولاً وتكاليف الانتاج ثانياً، وبالنسبة للاحتياطي، فلا بد من تنفيذ برنامج تنقيبي وتقييمي مفصل والتعرف على امتدادات منطقة وجود الذهب على السطح او في العمق، وما تزال اعمال التنقيب مستمرة. وقد تم التوصل الى شواهد في مناطق محاذية في المنطقة.

واشار امين عام سلطة المصادر الطبيعية ان السلطة تحاول تطبيق هذا البرنامج من خلال شركات عالمية لها خبرة في التنقيب واستخراج الذهب، وتستطيع في الوقت نفسه تمويل هذا المشروع ليتسنى لها في النهاية تقدير الاحتياطي واجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لاستخراجه، وانه تم الاتصال لهذا الغرض مع بعض الشركات الهندية ومن جنوب افريقيا وكندا لان لها باعاً طويلاً في هذا المجال.واكد المهندس الشياب ان النسبة التي تم التوصل اليها هي 5.6% وهذه النسبة تعتبر جيدة ومن الممكن استغلالها وانتاجها كما هو جار حالياً في كثير من دول العالم.

موجز

انتعاش اكتتابات لندن في «التجاري الدولي» المصري

● قال متعاملون في لندن ان الطلب على اول طرح مصري لايصالات ايداع عالمية لاسهم البنك التجاري الدولي «اتسم بالتفوق» امس في اول ايام تداولها في بورصة اسهم لندن. وقال متحدث من مؤسسة ترويج الطرح «اي ان جي بارينجز» يوجد «اهتمام كبير بالشراء لكننا لا نتوقع ان يكون ضخما في اليوم الاول». وجرى تداول ايصالات صباح امس بسعر 12 - 12.50 دولار ويتوقع ان يصل اجمالي حصيلة الطرح الى 120 مليون دولار حال ممارسة خيار شراء 1.25 مليون ايصال اضافي، خلاف المخصص اصلا للطرح مقارنة مع توقعات سابقة بتراوح الحصيلة بين 80 و 100 مليون دولار.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية امام الدولار

● اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسنا طفيفا امام الدولار مع نهاية معاملات الاسبوع الحالي وهبط سعر الدولار امام الليرة الى 565 1ليرة من 1569 ليرة في اغلاق الاسبوع السابق.

استطلاع.. «الاسرائيليون غير سعداء بسياسات نتنياهو الاقتصادية»

● بيّن استطلاع صدر امس في القدس المحتلة أن غالبية الاسرائيليين «غير سعداء» بأسلوب تعامل رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو مع اقتصاد البلاد. وقال 55 في المائة ممن شملهم استطلاع «جالوب» البالغ عددهم 515 شخصا انهم «غير راضين»، فيما ابدى 23 في المائة فقط رضاهم وامتنع 22 في المائة عن إبداء رأي. واظهر ان الاسرائيليين عامة منقسمون بنفس انقسام يوم انتخابه في 29 مايو (ايار) حول السياسة الاقتصادية المطلوبة. وابدى 38 في المائة اعتقادهم ان نتنياهو المتشدد «يمضي بالبلاد في الاتجاه الصحيح» فيما عارضهم 37 في المائة وامتنع 25 في المائة عن ابداء رأي.

وانخفضت بورصة تل ابيب باكثر من 20 في المائة في الاسابيع السبعة الماضية منذ انتخاب نتنياهو قبل صعودها بنحو 4 في المائة اول امس.

أرباح مؤسسة الأبحاث المعدنية ترتفع 24%

مناجم جديدة للذهب والفضة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكر تقرير لمكتب الابحاث والمساهمات المعدنية في المغرب أن عائدات هذه المؤسسة ارتفعت بنسبة 24 بالمائة، منتقلة من 74 مليون درهم عام 1994 الى 92 مليون درهم عام 1995. وتوقع أن يتواصل الارتفاع بنفس الوتيرة خلال العام الحالي.

واضاف التقرير ان مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية المغربي لجأ مؤخرا الى طرق اكثر فعالية في مجال الاستكشاف المعدني تمكن بفضلها المهندسون والجيولوجيون المغاربة من اكتشاف مناجم هامة من الذهب والفضة في سلسلة جبال الأطلس الصغير حيث توجد اماكن أكثر ملاءمة لتجمع المعادن النفيسة. وفي هذا السياق تم اكتشاف مكمنين للذهب أولهما في منطقة ايوريرن التي تقع على على بعد 280 كلم جنوب شرق أكادير، والثاني في منطقة تافرانت الواقعة على بعد 37 كلم من تازناخت على الطريق الرابطة بين ورزازات واكادير. وتقدر احتياطات المكمن الأول بخمسمائة الف طن في حين تقدر احتياطات المكمن الثاني بثلاثة ملايين من الاطنان بمعدل 10 غرامات من الذهب في الطن الواحد.

كما تم تحديد مكامن منجم ايكوبران للفضة على بعد ستة كيلومترات من منجم اميضر شرق ورزازات.

وتقدر احتياطات هذا المنجم بحوالي 560 الف طن من المعدن بمعدل 740 غراما من الفضة في الطن الواحد.

وذكر التقرير السنوي لمكتب الابحاث والمساهمات المعدنية أن الأبحاث التي أجريت أكدت وجود القصدير في منجم اشماش شرق الكتلة الوسطى الهيرسينية من جبال الاطلس المتوسط وتفيد التقديرات الأولية ان احتياطات هذا المنجم تقدر بحوالي 2.5 مليون طن.

وعلى الساحل الاطلسي اكتشف مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية منجم حجر الزيركو في بويسافن غرب كلميم تقدر احتياطاته بحوالي 7.5 مليون طن. واسفرت عمليات التنقيب في منطقة الناضور عن اكتشاف مكمن البرليت تقدر احتياطاته بحوالي 4.8 مليون طن بكثافة تتراوح ما بين 86 و120 كلغ في المتر المكعب، ومكامن للبنتونيت التي تبلغ احتياطاتها 2.5 مليون طن. وفي ما يتعلق بانعاش التعاون في القطاع المعدني اعلن مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية عن عروض اثمان وطنية ودولية لاشراك المستثمرين من القطاع الخاص في مجالي الابحاث والاستكشاف وخاصة بالنسبة لمعادن الذهب والبنتونيت والصلاصيل والمانييزيت.

وبالمقابل هناك مشاريع للتعاون مع شركاء اجانب تخص بالاساس الزيركون والصلاصيل والتكسنات الكبريتيدية المتعددة المعدنة.

الهيئة العامة للاستثمار الكويتية تملك حصة أساسية فيها

«ميتال جزلشافت» تخرج من قائمة أكبر 30 شركة ألمانية بعد تعديل مؤشر «داكس»

فرانكفورت: من أحمد كمال حمدي

اعلن اتحاد البورصة الالماني في فرانكفورت، بان فصل الخريف القادم سوف يشهد تغييرا هاما على مؤشر الاسهم الالماني المعروف باسم «داكس»، الذي يضم اسهم ثلاثين اكبر شركات ومؤسسات مالية واقتصادية وانتاجية المانية، بعد القرار الذي اتخذه الاتحاد اخيرا، بسحب مؤسستين كبيرتين من قائمة شركات المؤشر، هما «كونينتال» و«ميتال جزلشافت»، اللتين واجهتا خلال الفترة الاخيرة مصاعب اقتصادية ومالية، وتغيرات مفاجئة لم تعد تتلاءم مع امكانية استقرار هذا المؤشر المالي الالماني الذي يحدد اتجاهات بورصة فرانكفورت ودسلدورف وبرلين، وضم مؤسستين المانيتين صاعدتين هما: «مؤسسة تلكوم الالمانية» للاتصالات السلكية واللاسلكية والتقنية البعيدة، وشركة «ميونيخ لاعادة التامين» العاملة في ميدان اعادة التامين في المانيا الموحدة.

واشار الاتحاد المذكور الى ان مؤسستي «كونينتال» و«ميتال جزلشافت» سوف يدرجان، في المستقبل، في قائمة مؤشر «داكس - م» الذي يضم اكبر 70 شركة ومؤسسة المانية، فقط.

ويعود هذا القرار المفاجئ الذي اتخذته بورصة الاسهم والاوراق المالية الالمانية، وسوف يحدد مؤشر «داكس» الالماني في المستقبل، الى تراجع مركز المؤسستين المذكورتين وتداول اسهمهما في البورصة الالمانية والعالمية، وتقدم مركز شركتي «تلكوم» و«ميونيخ لاعادة التامين» ودورهما الكبير المتوقع في هذه البورصة. وسوف تحصل شركة تلكوم على نسبة تتراوح ما بين 4 في المائة و5 في المائة من مؤشر «داكس» الالماني بينما ستحصل شركة ميونيخ لاعادة التامين على حوالي 4 في المائة منه.

وقد اعربت شركة «كونيتنال» لانتاج العجلات والمطاط وكذلك شركة «ميتال جزلشافت»، العاملة في مضمار الطاقة والنفط على خيبة املهما لقرار اتحاد البورصة الالماني.

واشار ناطق بلسان كونيتنال بان شركته قد استطاعت خلال السنوات الاخيرة تحسين وضعها الاقتصادي والمالي ولم يكن من الضروري ابعادها عن مؤشر الاسهم والاوراق المالية الالماني.

اما شركة «ميتال جزلشافت» فقد تلقت نبأ ابعادها عن مؤشر البورصة الالماني الرئيسي بهدوء، بعد ان واجهت خلال الفترة الاخيرة ازمات صعبة، كان من المتوقع انعكاسها على وضعها في البورصة، مشيرة الى انها سوف تحتفظ بمركزها المتقدم في قائمة «داكس - م» كواحدة من اكبر المؤسسات والشركات السبعين الاولى في المانيا.

ولكنها اعربت عن قلقها لتوقيت هذا القرار، اذ انه قد جاء في فترة تسعى فيها الى تحسين مردودها واستعادة سمعتها وتاكيد تطورها الايجابي، وانتقدت مؤسسة «ميتال جزلشافت» المعيار الذي اعتمده اتحاد البورصة الالماني في قراره هذا، القائم على مجرد رقم مبيعات الاسهم في البورصة الالمانية.

وسوف تحل شركة «ميونيخ لاعادة التامين» محل شركة «كونينتال» في مؤشر «داكس» الالماني في العشرين من شهر سبتمبر (ايلول) القادم، بينما ستنتقل مؤسسة «ميتال جزلشافت»، الى مؤشر «داكس - ام» الواسع في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كي تحل محل مؤسسة «هورن باخ» لمعدات البناء التي سوف تخرج من هذا المؤشر الذي من المتوقع ان يشهد تغيرات اخرى في مطلع عام 1997 القادم.

وتحتل شركة «اليانس» الالمانية للتامين، المركز الاول في قائمة مؤشر الاسهم الالماني (داكس)، ياتي بعدها مباشرة مصرف «دويتشه بنك» اكبر البنوك والمؤسسات المالية الالمانية، ثم شركة «سيمنز» للمنتجات الآلية والتقنية، وذلك قبل كل من شركة «باير» للمنتجات الكيمائية وشركة «فيبا» لمنتجات الطاقة والنفط و«دايملر بنز» للسيارات والتجهيزات الآلية و«هوكست» للمنتجات الكيمائية والادوية و«رمزي» للطاقة والكهرباء، و«ب اس ف» للمنتجات الكيمائية والصباغية و«فولكس فاجن» للسيارات.

مكاتب الصرافة السودانية ستفتح مجددا اليوم

الخرطوم - أ.ف.ب: اعلن محافظ البنك المركزي السوداني عبد الله حسن احمد ان مكاتب الصرافة الخاصة في السودان ستستأنف عملها اليوم السبت.

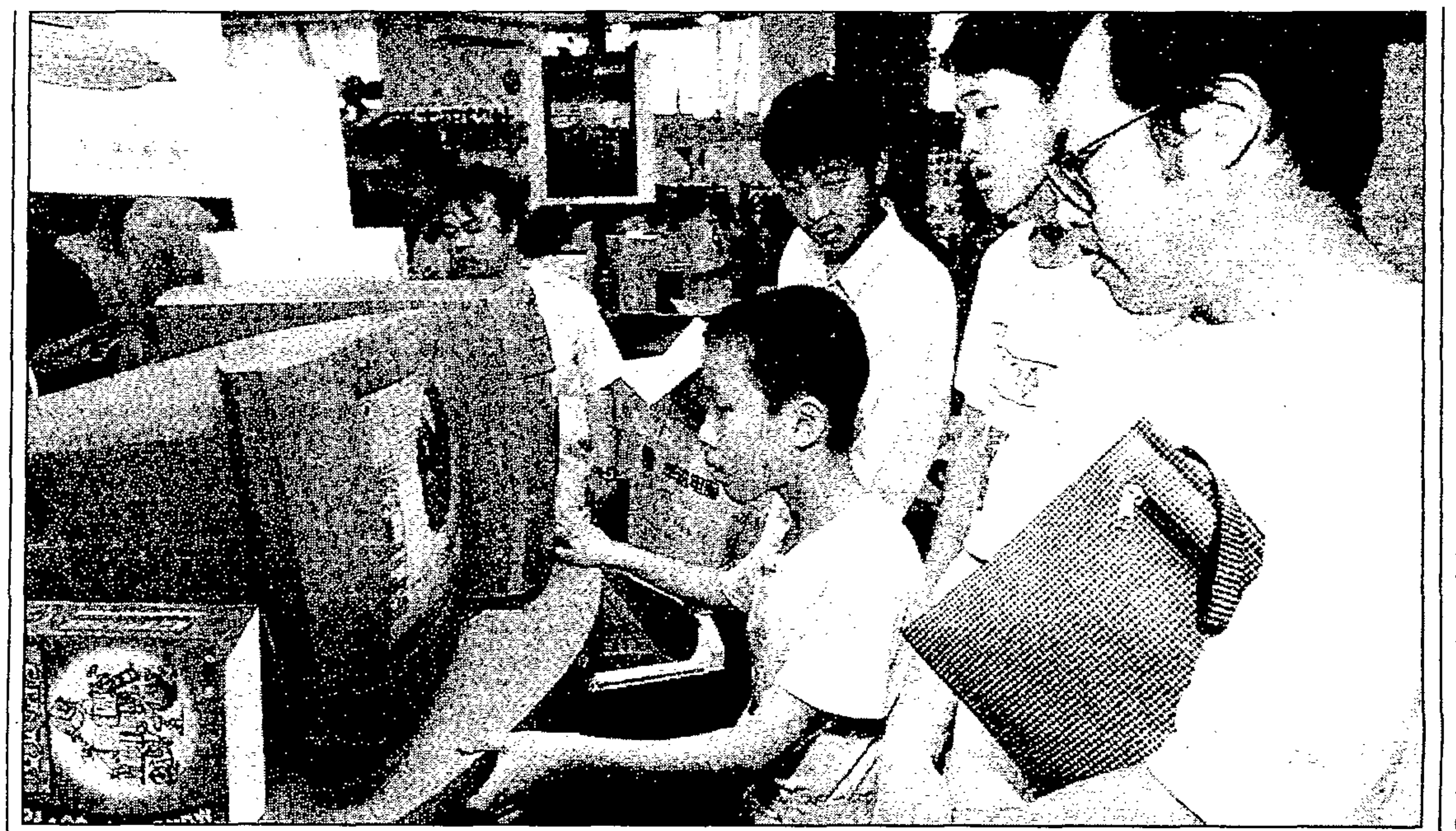
ونقلت الصحف السودانية الصادرة امس الجمعة عن احمد قوله ان هذه المكاتب ستعمل من الان فصاعدا وفقا لنظم جديدة ستعلن «قريبا». واضاف ان هذه الاجراءات تتعلق بالرقابة على مشتريات العملات الاجنبية من هذه المكاتب من قبل المستوردين لتمويل مستورداتهم.

واكد احمد ان البنك المركزي لن يتدخل لتحديد اسعار صرف العملات الاجنبية وان هذا الامر سيكون من شأن المصارف التجارية ومكاتب الصيرفة. وبلغ سعر صرف الدولار في المصارف 1400 جنيه مقابل 1500 جنيه في مكاتب الصرافة الخاصة قبل اغلاقها. وكان الدولار يساوي 500 جنيه العام الماضي في السوق السوداء وهو يصل حاليا الى اكثر 1600 جنيه.

وسعت الحكومة خلال الاسابيع الاخيرة الى احتواء هذا الانخفاض عبر منع اجراء مبادلات تجارية بالعملة الصعبة ومنع المؤسسات الحكومة من صرف العملة في مكاتب الصيرفة الخاصة.

وامر وزير المالية عبد الوهاب عثمان الاسبوع الماضي بتعليق نشاطات مكاتب الصيرفة «حتى اشعار آخر» في انتظار ان تصدر الحكومة «تشريعات جديدة» بصدد عملها.

وكان سمح بفتح هذه المكاتب الخاصة في سبتمبر (ايلول) 1995.



درس الصغير للكبار في «مدينة الكومبيوتر»

الكبار يتفرجون على مهارة الصغير الذي يشرح لهم سبل استخدام الكومبيوتر في معرض «مدينة محبي الكومبيوتر» الذي يفتح ابوابه للجمهور في بكين هذه الأيام. معارض الكومبيوتر تتواصل في العاصمة الصينية كل 3 أشهر مرة لارضاء ولع الكبار والصغار بالأجهزة التي تتزايد مبيعاتها باستمرار. (اب)

تحسن محدود للأسهم الأردنية مدعوم بعمليات شراء خارجي على أسهم مختارة

عمان: «الشرق الأوسط»

تحسنت اسعار الطلب على الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي واقفلت المؤشرات السعرية والكمية على ارتفاعات متفاوتة.

وعزا متعاملون هذا الارتفاع الى الانخفاض الكبير الذي بلغته الاسهم خلال الأسابيع الماضية، مما اتاح الفرص لتصحيح فني صعودي محدود.

وقال مستثمر لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات شراء خارجي محدودة نفذت خلال الاسبوع الماضي على اسهم مصرفية وصناعية مختارة عدل جزئيا مزاج المستثمرين، الا انه اكد استمرار العوامل الضاغطة على الاستثمار في الاسهم الاردنية، خاصة استمرار ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية، وسياسة التدخل غير المباشر التي ينفذها بشدة «البنك المركزي الأردني».

وتوقع المستثمر ان تشهد السوق تقلبات محدودة مع ارتفاعات هامشية للاسعار خلال الاسبوع الحالي، الا ان وسيطا آخر توقع ان يختبر مؤشر الاسعار الرسمي حاجز الـ140 نقطة الذي انزلق عنه قبل اسبوعين.

وشهدت السوق ارتفاع احجام التداول بنسبة 46.2 في المائة وبلغ 5.7 مليون دينار 8 ملايين دولار، مقابل 3.9 مليون دينار 5.5 مليون دولار الاسبوع قبل الماضي.

وكان مستثمر خليجي قد دخل سوق الاسهم شاريا لسهم مجمع الشرق الاوسط للصناعات (جولد ستار) مما رفع سعر السهم خلال الاسبوع الماضي بنسبة 24 في المائة تقريبا (0.71) دينار (1) دولار.

قطاعيا قاد الطلب في السوق الاسهم الصناعية بنسبة 65 في المائة من اجمالي الحجم المتداول وجاءت اسهم البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بنسبة 27.9 في المائة تقريبا، ثم اسهم الخدمات والتامين في المراكز اللاحقة.

على صعيد الأسعار ارتفع الرقم القياسي المرجح والمؤلف من 60 سهما بنسبة 1.74 في المائة تقريبا وبلغ 138.43 نقطة، وحققت اسهم البنوك افضل الارباح مرتفعة بنسبة 2.9 في المائة تقريبا.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي مع اسعار الاغلاق السابق تبين ارتفاع اغلاق اسهم 51 شركة. وانخفاض اغلاق اسهم 24 شركة واستقرار اغلاق اسهم 8 شركات عند المستويات السابقة دون تغيير.

تباين أسعار أسهم سوليدير في سوق بيروت

بيروت - رويتر: تباينت اسعار اسهم شركة «سوليدير» بين الارتفاع والانخفاض في سوق بيروت الثانوية امس فانخفضت أسهم الفئة «أ»، وارتفعت اسهم الفئة «ب».

وهبط سعر السهم من الفئة «أ» الى 107 دولارات من 108 دولارات أمس الاول الخميس بينما زاد سعر سهم الفئة «ب» الى 108.375 دولار من 108 دولارات.

وانخفض حجم التداول في سوق بيروت الثانوية حيث اسهم «سوليدير» هي الوحيدة المتداولة قليلا الى 6410 أسهم قيمتها 686270.5 دولار من 6590 سهما قيمتها 709920 دولارا أمس الاول. وفي بورصة بيروت الرسمية ارتفع سهم شركة الاسمنت «الترابة» اللبنانية الى 1.1785 دولار من 1.1563 دولار.

وهبط حجم التداول الى 500 سهم من 5393 سهما أمس الاول.

ولم تكن هناك تعاملات في اسهم الشركات الثلاث الاخرى بالبورصة الرسمية وهي «الاسمنت الابيض» و«انترنيت» و«يونيسيراميك».

وانخفض مؤشر «بلوم» للاسهم 0.08 في المائة ليصل الى 919.24 نقطة، بينما ارتفع مؤشر «لبانون انفست» 0.3 في المائة ليصل الى 82.04 نقطة.

المغرب يشتري 20 ألف طن قمحا

الرباط - رويتر: قالت هيئة الحبوب إن المغرب اشترى 20 الف طن من القمح الامريكي اللين بسعر 202.75 دولار للطن شاملاً الشحن والنقل.

واضافت أن القمح سيسلم في ميناء اغادير بجنوب المغرب بحلول الثامن من اغسطس

الجزائر ترفع سعر نفطها الخام لشهر أغسطس

لندن - رويتر: قال تجار نفط امس الجمعة ان شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية للنفط رفعت سعر خام صحاري لشحنات أغسطس (اب) المقبل بواقع اربعة سنتات للبرميل مقارنة بشهر يوليو (تموز) الجاري. وقال التجار ان سعر الخام سيصبح اعلى بـ 52 سنتا من سعر مزيج برنت في المعاملات الفورية. وكانت سوناطراك عرضت في بادئ الامر ان تكون العلاوة السعرية 57 سنتا للبرميل بينما عرض المشترون علاوة تبلغ 52 سنتا دون تغيير عن الشهر الجاري. واستمرت المفاوضات بشان أسعار الخام السوري لشهر أغسطس. وكانت شركة النفط الوطنية السورية (سيترول) كررت اول من أمس الخميس عرضها الاصلي بخصم يبلغ 68 سنتا عن سعر برنت للخام السوري الخفيف بزيادة 12 سنتا عن سعر يوليو الجاري وبخصم يبلغ ثلاثة دولارات للخام الثقيل مقارنة مع 3.07 دولار في يوليو.

وقال التجار ان المتعاقدين طلبوا في بادئ الامر تمديد العمل باسعار (يوليو) للخامين، ولكن ترند انهم يسعون لخصم يتراوح بين 73 و74 سنتا للبرميل للخام الخفيف.

«بيراميزا» تنشئ قرية سياحية بكلفة 35 مليون جنيه في شرم الشيخ

القاهرة: من يوسف شاكر

بشنت شركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية المصرية وهي شركة قطاع خاص، تنفيذ مشروع لانشاء قرية سياحية جديدة في شرم الشيخ بجنوب سيناء بكلفة 35 مليونا و433 الف جنيه تضم فندقا فئة 5 نجوم وعدة ملاعب ومطاعم على ان يجرى افتتاح المرحلة الاولى من القرية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والمرحلة الثانية والاخيرة في مطلع العام المقبل. وقال رئيس مجلس الادارة محمد محمود عزب ان الشركة قررت توزيع 4 ملايين جنيه توازي نحو 82.9 في المائة من اجمالي ارباحها للعام الماضي البالغة 4 ملايين و825 الفا و275 جنيها بواقع 1.33 جنيه للسهم الواحد، مشيرا الى ان رأسمال الشركة المرخص به يبلغ 150 مليون جنيه والمصدر والمدفوع 60 مليونا موزعة على 3 ملايين سهم بقيمة اسمية 20 جنيها للسهم الواحد وانه تقرر تخصيص 5 في المائة للاحتياطي القانوني و444.4 الف جنيه للعاملين و205 و116 الف جنيه أرباح مرحلة للعام المقبل.

واضاف ان اجمالي اصول الشركة حسبما اوردت ميزانية ديسمبر (كانون الاول) الماضي بلغت 219 مليونا و544 الفا و283 جنيها منها فندق بيراميزا بتكلفة 170.09 مليون جنيه شاملة حق الانتفاع والمبنى الاداري بتكلفة نحو 4.1 مليون جنيه بالاضافة لحوالي 35.4 مليون جنيه وان الاستثمارات طويلة الاجل بلغت 175 و763 الف جنيه وتمثل المدفوع من مساهمة الشركة في تاسيس الشركة المصرية للمنتجات السياحية بمنطقة سهل حشيش بنسبة 5 في المائة من رأسمال الشركة بالاضافة لرأس المال البالغ 60 مليون جنيه، مشيرا الى ان الاحتياطي بلغ 178.321 الف جنيه فيما تجاوزت الالتزامات طويلة الاجل المستحقة على الشركة 156.03 مليون جنيه منها 103.15 مليون جنيه باقي المستحق من عقد شراء حق الانتفاع لفندق بيراميزا القاهرة و40 مليونا قرض من البنك الاهلي المصري عن الفندق و10 ملايين جنيه المستخدم من قرض البنك لمشروع قرية بيراميزا شرم الشيخ بالاضافة لنحو 2.88 مليون جنيه باقي المستحق لمحافظة جنوب سيناء عن ارض القرية السياحية.

واوضح ان ملف نشاط الشركة التي انشئت عام 1981 لممارسة جميع الانشطة في المجال السياحي وما يرتبط به من انشطة وكذلك اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات تضمن التعاقد في يوليو (تموز) عام 1994 على شراء حق الانتفاع لفندق بيراميزا بلغ المنصرف عليه 22 مليونا و240 الف جنيه بالاضافة لعقد شراء حق الانتفاع لمدة 67 عاما اخرى بمبلغ 147 مليونا و850 الف جنيه، موضحا انه يجري تجهيز 9 أدوار جديدة في الفندق وان انجازات الشركة تتضمن انشاء قرية بيراميزا شرم الشيخ التي سيجرى افتتاح مرحلتها الاولى في اكتوبر المقبل بالاضافة للمساهمة في تأسيس الشركة المصرية للمنتجات السياحية بنحو 175 الف سهم قيمتها الاسمية 17.5 مليون جنيه توازي 5 في المائة من رأسمال الشركة جرى سداد 25 في المائة منها.

هكذا من الأصل

أخبار السوق

«جيتكس 96» يشهد مشاركة واسعة لشركات إدارة المستندات وتكنولوجيا الطباعة

● اعلن مركز دبي التجاري العالمي الذي ينظم معرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» والذي سيقام من 3 - 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمشاركة اكثر من 400 شركة من 27 دولة، عن تخصيص جناح خاص لعرض احدث الاجهزة والانظمة في مجال تكنولوجيا الطباعة وادارة المستندات. وستعرض 25 شركة عالمية رائدة في مجال انظمة وحلول ادارة المستندات المشاركة في هذا الجناح تشكيلة كبيرة من انظمة الحلول التطبيقية التي تساهم في تطوير اداء الشركات. وسترعى هيئة «كونجرس الادارة الدولية» (IMC) جناح انظمة ادارة المستندات.

وتعد «كونجرس الادارة الدولية» احدى الهيئات التجارية العالمية المعروفة في قطاع ادارة المستندات. وتسعى هذه الهيئة الى تسهيل عملية الاختيار الناجح لانظمة التصوير الضوئي وادارة المستندات وتكنولوجيا تدفق العمل الطباعي في انحاء العالم. وتنظم هذه الهيئة سنويا ابرز المؤتمرات والمعارض في آسيا واوربا. وتعتبر مشاركة الهيئة بمعرض جيتكس بداية نشاط مكثف تعتزم القيام به في منطقة الشرق الاوسط.

كما تنظم الهيئة بالتزامن مع «جيتكس 96» مؤتمراً مخصصاً لقطاع ادارة المستندات. ويهدف هذا المؤتمر الى اطلاع الحاضرين على نظم ادارة المستندات وتكنولوجيا تدفق العمل في الشركة. وسيتضمن المؤتمر تقديم معلومات معمقة تغطي مختلف الموضوعات مثل تعديل انظمة ادارة المستندات.

وستتضمن المعروضات في معرض «جيتكس 96» احدث الحلول البرمجية واجهزة الكومبيوتر وأنظمة النشر المكتبية وانظمة الوسائط المتعددة وانظمة اتمتة المكاتب والبرامج العربية والمتعددة اللغات وانظمة الاتصالات التجارية والتشبيك وانظمة «التصميم بمساعدة الكومبيوتر» (كاد) وخدمات التدريب والاستشارات والانظمة الكومبيوترية للهواتف الخلوية وانظمة الطاقة وتكنولوجيا التخزين واجهزة التعامل مع النقود والبرامج المالية وانظمة الاتصالات اللاسلكية ومعدات المكاتب والطابعات وتكنولوجيا الطباعة واجهزة تصوير المستندات وانظمة المؤتمرات الفيديوية.

شركات



سيارات مرسيدس اسبرنتر الجديدة التي اشترتها «سناس - دي إتش إل» من شركة الجفالي لمواكبة حجم العمل المتزايد في المملكة العربية السعودية.

«سناس» تضيف سيارات مرسيدس لأسطولها

● اعلن خالد الجفالي، نائب الرئيس والمدير المشارك لشركة ابراهيم احمد الجفالي واخوانه ان شركة «سناس - دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع قد قامت بشراء اول سبع سيارات «فان» من ماركة «مرسيدس اسبرنتر 2، 4 دي» تصل الى المملكة العربية السعودية.

وقال ان سيارات «مرسيدس اسبرنتر» قادرة على مقابلة متطلبات النقل لشركة «سناس - دي إتش إل» والتي شرعت في تنفيذ برنامج موسع يشمل كافة مدن وقرى المملكة.

واضاف طالما ان وكلاء مرسيدس يوجدون في جميع انحاء المملكة فنحن قادرون على توفير شبكة متكاملة وفعالة من الخدمات وقطع الغيار والتي تعتبر ضرورية لشركة مثل «سناس - دي إتش إل» العالمية والتي تصل خدماتها الى كل بقعة في المملكة العربية السعودية.

وقال فيليب كوتشمان، المدير الاقليمي لشركة «سناس - دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان خصائص سيارات مرسيدس اسبرنتر تعتبر اضافة حقيقية لاسطول «سناس - دي إتش إل». واضاف اننا نقوم حاليا بتنفيذ برنامج توسعي طموح استجابة للطلب المتزايد على توصيل الشحنات الثقيلة الى جميع انحاء المملكة. واوضح فيليب كوتشمان، المدير الاقليمي للشركة انه كجزء من هذا البرنامج، تقوم «سناس - دي إتش إل» بافتتاح المزيد من المكاتب الجديدة في مناطق المملكة المختلفة لمواكبة الحجم المتزايد للعمل. وقال ان توصيل الشحنات الثقيلة يتطلب المزيد من الشاحنات وانه بعد تمحيص دقيق للسوق، وقع اختيار الشركة على مرسيدس اسبرنتر لانها مؤهلة لمقابلة كل متطلباتنا التشغيلية. وتبلغ حمولة سيارات مرسيدس اسبرنتر 1550 كيلوجراما وقد استخدمت آخر فنون التكنولوجيا في صناعتها ولها خمسة سيلندرات وماكينة ذات حقن مباشر كما انه يسهل تحميلها ولها مقعد مريح جدا للسائق. والسيارة مصنوعة من مواد يمكن اعادة تدوير 95 في المائة منها ولم تستخدم في صناعتها اي مادة خطيرة مثل الاسبستوس والنحاس والكادميوم وغيرها كما ان صوت الماكينة فيها منخفض جدا والطلاء فيها غير قابل للذوبان السريع.

مجموعة الشرقين الأوسط والأقصى تسهم في زيادة حجم مبيعات كوكاكولا وعائدات أسهمها

● اعلنت كوكاكولا اخيرا ان ارباحها السهمية قد زادت بنسبة 20 في المائة ووصلت 42 سنتا بعد ان كانت 35 سنتا وسط زيادات قوية في حجم المباع من العلب والزجاجات.

جاء في بيان الشركة ان حجم مبيعات العلب والزجاجات في مجموعة الشرقين الاوسط والاقصى ارتفعت بنسبة تسعة بالمائة في الربع الثاني من العام الحالي بينما ارتفعت في دول العالم الاخرى بنسبة عشرة بالمائة كانت قد تحققت خلال نفس الفترة من العام الماضي. كما زادت نسبة شحنات الجوالين والسوائل المركزة بنسبة تسعة بالمائة.

وقال رئيس الشركة ورئيس مجلس الادارة روبرتو جويزويتا ان هذه الشركة تحقق النمو تلو النمو مما يعني الاداء الممتاز اليوم والفرصة الواسعة للاستمرار غدا. واضاف انه مما يثلج الصدر ان نرى موظفينا ونظامنا يحققون هذا الاداء الممتاز ويتفوقون على منافسيهم.

وقد زاد حجم مبيعات العلب والزجاج بنسبة تسعة بالمائة في مجموعة الشرق الاوسط والشرق الاقصى خلال الربع الثاني من العام الحالي علاوة على زيادة نسبتها 11 بالمائة كانت قد تحققت خلال نفس الفترة من العام الماضي. وزادت هذه المبيعات بنسبة 11 بالمائة في اليابان و16 بالمائة في الصين و12 بالمائة في استراليا، وزادت شحنات الجوالين في الشرقين الاوسط والاقصى بنسبة 12 في المائة خلال الربع الثاني من العام الحالي بينما زادت مبيعات العلب والزجاجات بنسبة 11 بالمائة في نفس المنطقة خلال الستة شهور الاولى من العام.

هذا وارتفع حجم مبيعات العلب والزجاجات خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 7 بالمائة في اميركا الشمالية كما ارتفع بنسبة 7.5 بالمائة في الولايات المتحدة الاميركية وهي نسبة تعادل اكثر من ضعفي مبيعات اي شركة مرطبات اخرى. اما في اميركا اللاتينية فقد ارتفع حجم المبيعات بنسبة 8 بالمائة زيادة على ارتفاع نسبته 10 في المائة كان قد تحقق خلال نفس الفترة من العام الماضي. وارتفع حجم المبيعات بنسبة 12 في المائة في اوروبا وبنفس النسبة ايضا في افريقيا.

منتوجات جديدة

هديتك من «ستيتمنت»

A GIFT FOR YOU
هديتك

شنطة «إيتن إيجر» التي ترافق العطر «ستيتمنت»

● تطرح ايتن ايجر عطرها الجديد ستيتمنت للخبراء ورجال الاعمال.. يقدم لكم ستيتمنت شنطة فخمة بنية اللون توضع فيها الادوات الشخصية ممهورة بشعار ايتن ايجنر حدوة الحصان. وذلك عند شرائك زجاجة عطر عادية 125 مل. هذه الشنطة المعروضة توجد في المحلات المختصة ببيع العطور.

عند طرحه في المملكة اول مرة اكتسب ستيتمنت الثقة المستمرة من مستعمليه. الشعور بالارتخاء وبالدفء العميق جعله الشيء المحبب للرجال المميزين. هذه الشنطة الفخمة هي آخر تعبير من ايتن ايجنر بالتقدير لمن يستخدمون هذا العطر.

«ستيم سيتر» من «رمنجتون» لتصفيف الشعر

● طرحت شركة فاروق ومامون تمر وشركاؤهما في الاسواق اخيرا مصفف الشعر «ستيم سيتر» من رمنجتون والذي يستخدم تكنولوجيا التسخين بالبخار المرطب بدلا من استخدام المجففات الهوائية للقضاء على مشكلة تشابك وتقصف الشعر خلال عملية تصفيفه. مصفف الشعر «ستيم سيتر» من رمنجتون للمرأة التي تهتم بمظهرها وعناية شعرها في اي لحظة واي مكان، فطريقة استخدام اللفافات التي يتم تسخينها بالبخار المرطب هي الطريقة المحببة للحصول على تسريحة الشعر المفضلة. وهو عبارة عن جهاز مدمج سهل التنقل، حيث يتم تسخينه خلال ثلاث دقائق فقط ليعطي فيضا من البخار الملطف. كما يحتوي على 20 لفافة بحجمين و20 مشبكا لتثبيت اللفافات في اماكنها حسب الرغبة.

وطريقة استخدام مصفف الشعر في غاية البساطة حيث يتم وضع اللفافات في جهاز التسخين لبضع ثوان قبل الاستعمال، ثم توضع على الشعر وتثبت بواسطة المشبك، حتى يتم تلطيف وترطيب جذور الشعر وتصميم التسريحة المطلوبة.

كونكورد تطرح ساعاتها الجديدة من طراز «فينيتو»



ساعات «فينيتو» كونكورد

● قدمت شركة كونكورد المتخصصة في مجال الساعات الشهيرة الراقية تشكيلتها الجديدة من ساعات «فينيتو» التي تجسد قمة الفخامة المصنوعة من الذهب الملكي.

وقد صمم سوار هذه الساعات الجديدة على الطراز الكلاسيكي مع العناية المتناهية بتفاصيله المتميزة بالذهب الاصفر عيار 18 قيراطا اضافة للذهب الابيض الذي يضفي عليها لمسة من النعومة والاناقة. ومثلما صمم سوار «فينيتو» الكلاسيكي الانيق بمفصلات منحنية ومستطيلة فإن المفصلات صقلت كل على حدة لزيادة طابع الدفء والثراء المميزين للذهب عيار 18 قيراطا كما صنعت علبة الساعة وجهزت ونحتت يدويا قبل ترصيعها بفصوص الماس المتألقة والمقطوعة بالكامل حيث يضفي الذهب الابيض على تشكيلة ساعات «فينيتو» لمسة من الجمال والسحر.

أجندة الاعمال DIARY

تأسيس شركة «المملكة التجارية» في الرياض برأسمال 10 ملايين ريال

الدمام: من وليد بوعلي

اعلن رسميا عن تاسيس شركة «المملكة التجارية» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها الرياض برأسمال يقدر بنحو 10 ملايين ريال. ويساهم في الشركة كل من الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز وشركة المملكة القابضة. ويمتلك الأمير الوليد بن طلال حصة 5% من راس المال بقيمة 500 الف ريال فيما تمتلك شركة المملكة القابضة حصة 95% بقيمة نقدية 9.500 مليون ريال. وتعتمد شركة «المملكة التجارية» على انشطة المقاولات العامة لمختلف المباني، وعلى مقاولات الطرق والجسور والانفاق والسدود والأعمال الصناعية وخدمات النقل والتخزين. اضافة الى مجال الدعاية والاعلان وتجارة الجملة والتجزئة في مواد البناء والمواد الغذائية والمعادن لغير البناء والمعدات الزراعية وخدمات الشحن وتخليص السلع والبضائع والفحص والمعاينة واقامة المدارس والمعاهد الخاصة ومراكز التدريب.

وتجدر الاشارة الى ان الامير الوليد بن طلال اعلن اخيرا عن تاسيس العزيزية للاستثمار التجاري وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تتخذ من الرياض مقرا رئيسيا لها يصل راسمالها لنحو 500 مليون ريال.

«سوني» تخطط للحصول على 40% من سوق الهاتف الجوال في السعودية بعد اكتمال الشبكة

جدة: من مجدي وعدو

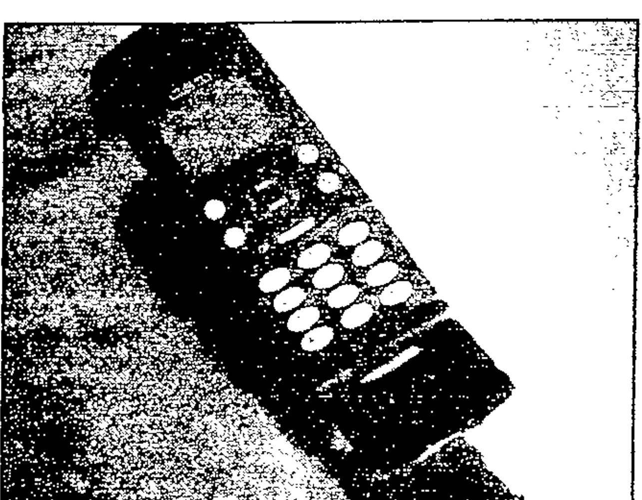
توقع عبد القادر مصطفى حسن مدير الدعاية والاعلان في المؤسسة الالكترونية الحديثة (وكيلة «سوني» في السعودية) ان تحصل شركته على حصة تصل الى 40% من سوق الهاتف الجوال GSM في السعودية بعد اكتمال الشبكة السعودية.

واشار الى ان حصة شركته تصل حاليا الى 20% من السوق بينما تتوزع النسبة الباقية على عدة شركات ابرزها «اريكسون» و«فيليبس» وسيمنس «ونوكيا» و«موتورولا» لكنه تحفظ على ذكر نسب هذه الشركات.

وارجع حسن توقع ارتفاع حصة شركته الى أن طاقة الشبكة الحالية العاملة في السعودية تبلغ 120 الف خط جوال يعمل منها 96 الف خط بينما ستصل طاقة الشبكة بعد اكتمالها الى 200 الف خط جوال ستكون حصة شركته منها 40 الف جهاز جوال.

واعتبر أن قرار شركته بتخفيض سعر جوال «سوني» يهدف بالأساس للمنافسة في السوق والمحافظة على النسبة التي حققتها في السوق حتى اليوم. واشار الى أن حجم السوق حاليا يبلغ 2.4 مليار ريال سنويا مرشح للزيادة بعد اكتمال شبكة الجوال التي تنفذها وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية.

وذكر أن شركته لا تحقق حاليا ارباحا من مبيعات الجوال للمنافسة الكبيرة التي توجد في السوق ولكنها تغطي مصاريفها مشيرا الى ان سعر «سوني» في السوق حاليا 2500 ريال ولن ينخفض سعره حتى تقل تكلفة تصنيع اجهزة الجوال عالميا.



هاتف جوال من «سوني»

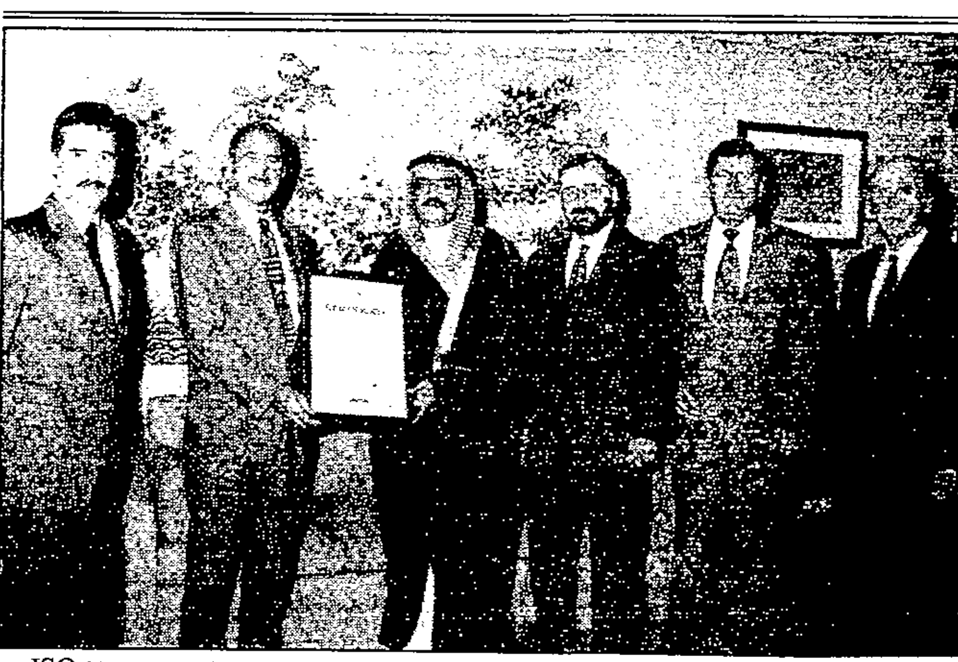
«العجو» تطرح موديلات 96 من أجهزة «الآوديو»

جدة: «الشرق الاوسط»

احتفلت مؤسسة سعيد العجو للتجارة ووكلاء منتجات جي. في. سي اخيرا بتقديم موديلات عام 96 من الاجهزة الصوتية (الأوديو).

و حضر الاحتفال سعيد العجو رئيس المؤسسة وكريم سعيد العجو نائب الرئيس وهياشي ممثل شركة (جي. في. سي) اليابانية وبعض المدعوين وعملاء المؤسسة بالمنطقة الغربية والجنوبية.

وقال العجو في كلمة الافتتاح ان مؤسسته بصدد التوسع في زيادة منافذ البيع لتوسيع دائرة انتشار منتجاتها.



أسعد بن صفرة نائب المدير العام لتنمية الموارد البشرية والشؤون الادارية يتسلم جائزة ISO 9001 من رودولف ثوس العضو المنتدب لمؤسسة «تي يو في» بالسعودية

الزاهد للتراكتورات تفوز بشهادة «ISO 9001» للجودة

جدة: «الشرق الاوسط»

حصلت شركة الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة اخيرا على شهادة «ISO 9001» للجودة من مؤسسة «تي يوو في» الألمانية لاعتماد الجودة.

اعلن ذلك مايكل شبرد مدير عام تنمية الموارد البشرية والشؤون الادارية بالشركة وقال ان هذه الشهادة هي دليل على متانة وفاعلية نظام الجودة في شركة الزاهد للتراكتورات الذي يهدف الى توفير افضل انواع المنتجات والخدمات الى العملاء.

وقد اسست شركة الزاهد للتراكتورات نظاما يؤدي الى التحسين المستمر في كل عملياتها بما فيها التمثيل التجاري والتسويق والمبيعات الخاصة بالمنتجات العالمية مثل كتربلر وفولفو ورينو وانجرسول راند وتاتا وهمر. وقال رودولف ثوس العضو المنتدب لمؤسسة «تي يو في» الالمانية بالمملكة العربية السعودية ان منح هذه الشهادة المرموقة الى شركة الزاهد للتراكتورات يشهد على صلابة هذه الشركة وجهودها الحثيثة لمسايرة مستويات التفوق التي يتطلبها السوق.

ووفقا لما قاله ناصر بيرم، مدير تقنية المعلومات بشركة الزاهد للتراكتورات، فان الحصول على شهادة «ISO 9001» قد اصبح ممكنا بفضل نظام الجودة الالكتروني الذي ادخلته الشركة على شبكتها لتوفير الاتصال الفوري والتحكم المباشر في عملية اعداد ومناولة الوثائق. واضاف ان هذه العملية تتم بدون الحاجة الى الاوراق وبطريقة مركزية بحيث انه بامكان شخص واحد ان يوزع الاستمارات على الموظفين في جميع اقسام الشركة.

ان استحقاق اي شركة للفوز بهذه الشهادة يتطلب ان تمتلك هذه الشركة وتدير نظاما يرتقي الى مستوى المتطلبات العالمية للجودة في 20 مجالا رئيسيا بما فيها السياسة والتدريب والخدمات والتفتيش والتخزين والتعبئة والتسليم.

المكتب السعودي للسياحة وكيلا عاما لمبيعات الخطوط الفلسطينية في السعودية

● تم الاتفاق بين كل من الخطوط الفلسطينية ممثلة في مديرها العام فائز زايدان ومدير عام الطيران المدني الكابتن سليمان ابو حليب وشركة المكتب السعودي للسياحة والطيران المحدودة كوكيل عام للمبيعات بالمملكة العربية السعودية كما صرح بذلك مدير عام شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران طارق حقني.

كما صرح فائز زايدان مدير عام الخطوط الفلسطينية بأن هذه الوكالة التي منحت لشركة المكتب السعودي للسياحة والطيران تعتبر اول وكالة على مستوى العالم.

كما عينت الشركة الموحدة لخدمات الطائرات المحدودة «يوناسكو» كاول وكيل للخدمات الارضية للخطوط الفلسطينية.

وقد صرح مدير عام المكتب السعودي للسياحة والطيران بالفخر «بأن الخطوط الفلسطينية تعتبر واحدة من العديد من شركات الطيران الدولية التي نحن وكلاء عامون لمبيعاتها في المملكة العربية السعودية. ويمثل المكتب السعودي للسياحة والطيران ايضا كلا من طيران الامارات والخطوط السنغافورية (الرياض) والخطوط الاندونيسية (جارودا) والخطوط الجوية العربية السعودية والخطوط اليابانية وطيران سيشلز والخطوط الايرلندية والصومالية والليبية.

كما نمثل بعض الوكالات العالمية الاخرى مثل توماس كوك ومجموعة ريد للسفريات وبعض الفنادق العالمية وشركات تأجير السيارات.

منتجات جديدة

20 عاما على تسويق ساعات «كريستيان ديور» في السعودية

عشرون عاما على انطلاقة ساعات وأقلام النخبة «كريستيان ديور»

● محمد محمد سالم بقشان صاحب ومدير عام مؤسسة الانجازات وفيليب موجنو مدير عام شركة «بنيدوم» صاحبة امتياز منتجات كريستيان ديور من الساعات والاقلام ولفيف من رجال الاعمال والصحافة، اقيم اخيرا مؤتمر صحافي في فندق انتركونتيننتال جدة بمناسبة تجديد عقد توزيع هذه المنتجات في السوق السعودية مع مؤسسة الانجازات، وتزامن المؤتمر مع مرور عشرين عاما على تاسيس اقلام وساعات كريستيان ديور. وبهذه المناسبة تحدث محمد سالم بقشان مدير عام الانجازات عن بداية العلاقة بين مؤسسة الانجازات وشركة «بنيدوم» قائلا ان التعامل بين الشركتين يعود الى عام 1983،

عندما تم افتتاح ثلاثة مراكز في كل من جدة والرياض والدمام، حيث ساهمت مؤسسة بقشان في انجاح وتسويق اقلام وساعات كريستيان ديور في المملكة على مدى ثلاثة عشر عاما، وان الثقة المتبادلة بين الانجازات وشركة «بنيدوم» هي سبب الاستمرارية في التعامل على مدى الاعوام المقبلة.

نستله تختار دبي قاعدة لتصنيع الآيس كريم في دول مجلس التعاون الخليجي

تحتل «نستله» التي تتخذ سويسرا مركزا لها المرتبة الاولى بين شركات الاغذية في العالم وهي ثاني اكبر شركة لتصنيع «الآيس كريم».

ولقد اختارت «نستله» مجموعة «كلداري» لتكون شريكها في عمليات تصنيع «الآيس كريم».

في دبي لتخدم السوق المحلية وتكون قاعدة للتصدير الى دول مجلس التعاون. وستقوم وحدة التصنيع في منطقة الراشدية بانتاج «آيس كريم نستله» الفاخر وحلوياتها المجمدة ابتداء من شهر مايو (ايار) لتمد السوق الخليجية باكثر من خمسين نوعا من «الآيس كريم» قبل حلول الصيف.

الجدير بالذكر ان محلات «كلداري باسكن روبنز» لن تتأثر بهذه الخطوة ولن تكون جزءا من الشركة الجديدة «نستله آيس كريم ش. ذ. م. م» بل ستركز الشركة الجديدة على منتجات الآيس كريم في المنطقة وتعمل على تنميته وتطويره على اساس سليم.

مستحضرات «ماتيس» في اسواق السعودية.

مستحضرات تجميل جديدة لشركة «الخريف الطبية»

● قامت شركة «الخريف الطبية»، والتي هي وكيل معتمد لعدة شركات فرنسية منها شركة «ماتيس» لمستحضرات التجميل والعناية بالبشرة وشركة «تروووي» للادوية البيطرية وشركة «ميجالون» بطرح اصناف جديدة في السعودية.

ولقد انفردت شركة «ماتيس» الفرنسية بابتكار عدة مستحضرات فعالة لحل جميع مشاكل البشرة الدهنية والملتهبة وكذلك التي تعاني من حبوب الشباب.

كما ابتكرت ايضا مجموعة اخرى متطورة من عناصر طبيعية تعمل بشكل اساسي على تفتيح البشرة الداكنة والتخلص من البقع والتجاعيد وآثار حبوب الشباب. جميع هذه المستحضرات موجودة في صيدليات شركة الخريف الطبية والصيدليات التابعة لها وفي اكثر من 500 صيدلية في السعودية.

محللون: هزة أسواق الأسهم العالمية تنعش سوق الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
دبي: رويتر

استبعد محللون في اسواق الاستثمار والاسهم في الامارات تأثر الاسهم المحلية بتراجع اسعار الاسهم بشدة في الاسواق العالمية في اوائل الاسبوع خاصة تدهور اسعار الاسهم الاميركية وهبوط مؤشر «داو جونز» في نيويورك بشدة في افتتاح معاملات الاسبوع.

وقالوا ان هزة وول ستريت قد «تعود بالفائدة على الاسهم المحلية» رغم تأثر سعر صرف الدرهم مع تراجع الدولار بسبب ارتباط سعره بالدولار.وقال بنك ابوظبي الوطني «لا يوجد اي ارتباط بين سوق الاسهم المحلية والاسواق العالمية وما زالت الاسهم المحلية تشهد انتعاشا وارتفاعا في الطلب نتيجة عوامل ايجابية تؤثر على السوق اهمها ارتفاع اداء الشركات والبنوك المحلية» واضافوا «اسعار تداول الاسهم المحلية لا تزال معقولة جداً».

لكنهم قالوا «التأثير السلبي على الاسهم المحلية سيظهر في حالة رفع الفائدة الاميركية على الدولار بسبب ارتباط الدرهم به وسط تحول بعض المستثمرين من سوق الاسهم الى الودائع المصرفية خاصة اذا ارتفعت الفائدة الاميركية بنسبة عالية».

لكن المخاوف من رفع الفائدة الاميركية خفت مع توقع ارتفاع سعر الفائدة على الدولار بنسبة منخفضة مما يبقي ريع الاسهم منافساً لفائدة الودائع حتى نهاية العام الحالي على الاقل خاصة ان التوقعات الاولية تشير الى نمو صافي ارباح الشركات والبنوك الاماراتية مما سينعكس ايجاباً على نسب الارباح الموزعة رغم ان معظم المستثمرين في الاسهم المحلية يهتمون اكثر بارتفاع اسعارها السوقية وليس فقط بالارباح الموزعة.

ويتفق محللون كثيرون مع هذه التوقعات التي تؤكد ان اسهم الامارات شهدت افضل انتعاش لها في نهاية عام 1987 وبداية العام التالي بعد عودة سيولة مهاجرة كبيرة واهتزاز الثقة في اداء الاسواق العالمية مما ادى الى رفع اسعار الاسهم وتحسين اداء ونتائج الشركات والبنوك الاماراتية. واضافوا ان حدوث هزة عالمية في اسواق الاسهم العالمية ستعود بالتأكيد بالفائدة على سوق اسهم الامارات مما يستبعد مخاوف المستثمرين المحليين من انعكاسات ما اسماه بعضهم «مذبحة الاسهم» على السوق المحلية. لكن سجلت سوق اسهم الامارات تداولات محدودة في معاملات الاسبوع المنتهي امس (الخميس) ادت الى تراجع مؤشر اسعار الاسهم بعد تعديل سعر سهم مؤسسة «اتصالات»انخفاضا بقيمة الارباح الموزعة. واغلق مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2328 نقطة من 2349 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

وعزا البنك انخفاض المؤشر الى تعديل سعر «اتصالات» بقيمة الارباح الموزعة البالغة 25 في المائة من قيمته الاسمية الى 935 درهماً من 960 درهما. واظهرت نشرة البنك تراجع سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بقيمة 10 دراهم الى 400 درهم.

وارجع زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك ان تراجع سعر سهم الجرافات البحرية الوطنية ادى الى انخفاض الطلب واجراء المعاملات بسعر جديد.

كما تراجع سهم بنك رأس الخيمة الوطني درهما واحدا الى 24 درهما وسهم شركة الاتحاد العقارية بنصف درهم الى 18درهما.

لكن ارتفع سهم شركة طيران ابوظبي بخمسة دراهم الى 620 درهما وسهم شركة الظفرة للتأمين بعشرة دراهم الى 740 درهما وسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن درهما واحدا الى 30 درهما.

وقال الدباس ان السوق «بدأت تميل للهدوء مع غياب معظم المستثمرين في عطلات صيفية» مضيفا ان السوق سجلت تعاملات على اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13.5 درهم وسهم شركة عمان والامارات القابضة بسعر 7 دراهم وسهم بنك ابوظبي الوطني باسعار تراوحت بين 405 و407 دراهم.

في تقرير الشال الأسبوعي

نمو بورصة الكويت يهبط إلى المرتبة السادسة من الثانية بين أسواق الشرق الأوسط

الكويت: «الشرق الأوسط»

بعد موافقة مجلس الامة على قانون الكشف عن العمولات تبين انه تضمن نصاً صريحاً يقضي بأنه اذا كان الطرف المتعاقد مع الحكومة سيمنح عمولة نقدية او عينية لوسيط «ظاهر او مستتر» عند ابرام العقد وملزم عليه ان يقدم إقراراً كتابياً بذلك الى الجهة التي تعاقد معها.

وابدت الحكومة ملاحظات عديدة على القانون اخذ المجلس منها عدم وجوب التصديق على العقود الخاضعة للقانون من جهة رسمية وتخفيض الحد الاقصى للعقوبة الواردة فيه من 5 الى 3 سنوات وان يكون الحصول على العمولة سواء من المتعاقد او من المستفيد منها ويحكم قضائي وليس بقرار اداري.

لكن الملاحظات التي ابدتها الحكومة ولم يأخذ بها المجلس شملت رفع قيمة العقود الخاضعة لأحكام القانون من 100 الف دينار كويتي الى مليون دينار واستثناء العقود المبرمة قبل العمل بأحكامه ولم يستكمل تنفيذها بعد مع اصرار المجلس على إدراجها في القانون.

أما حول اداء سوق الكويت المالي ومع الأخذ في الاعتبار فروقات صرف العملة خلال النصف الأول من العام الحالي تظهر مؤشراتها انها احتلت المرتبة السادسة من بين اكبر اصول في منطقة الشرق الأوسط بعد ان احتلت المرتبة الثانية في عام 1995. وبسبب النمو غير الطبيعي في مؤشر سوق تركيا بلغ نمو هذه الأسواق نحو 9.7% وباستبعاد تركيا يبلغ نمو بقية الأسواق نحو 3.7% اي اقل بكثير من نمو مؤشرات الأسواق العالمية البالغ نحو 9.6%.

وتظهر ارقام نمو مؤشرات نفس الأسواق بعد تعديل لتغيرات اسعار صرف عملاتها مقابل الدولار بقاء السوق الكويتية في المرتبة السادسة، فيما بلغ معدل نمو المؤشرات بعد التعديل نحو 6.7% أي بانخفاض 3 نقاط مئوية عن المعدل، مما يشير الى مدى تراجع اسعار صرف العملات في الدول المندرجة وخاصة تركيا.

ووسط موسم اعلان نتائج الشركات نصف السنوية أعلن بنك الكويت الوطني عن نتائجه للستة اشهر الأولى من 1996 اظهرت استمرار البنك في تحقيق ارباح قياسية عن السنوات السابقة. ويبلغ صافي الربح 33.717 مليون دينار (مقابل 29.303 مليون دينار في النصف الأول من 1995) اي بزيادة قدرها 4.414 مليون دينار وبنسبة 15.1% واظهرت تحليلات البيانات المالية ان هامش الفائدة كان بنسبة 2.51 في المائة (1995 بنسبة 2.06%) وحقق هامش الربح بنسبة 21.26% (1995 بنسبة 18.33%) والعائد على معدل موجودات البنك بنسبة 1.75% (1995 بنسبة 1.46%). كما حقق عائداً على معدل حقوق المساهمين بلغ 18.51% مقارنة مع 16.6 في المائة في النصف الاول من العام الماضي.

لكن اظهرت البيانات المالية ان موجودات البنك هبطت الى 3.822 مليار دينار من 3.871 مليار دينار في اخر 1995 بانخفاض قدره 1.3% لكن ازداد صافي محفظة القروض وسلفيات العملاء الى 1.416 مليار دينار من 1.377 مليار دينار بزيادة قدرها 2.8%. واستطاع البنك ان يزيد ودائع العملاء الى 2.344 مليار دينار من 2.314 مليار دينار رغم فرضه رسوماً على الأرصدة الصغيرة في الحسابات الجارية. وبلغت موجوداته الحكومية 13.75 مليار دينار تمثل 36.08% من مجموع الموجودات مقابل 13.75 مليار دينار تمثل 35.5% في اخر 1995 وتشير النتائج ايضاً الى ان ربحية السهم البالغة نحو 24 فلساً كويتياً في النصف الأول من العام الحالي حققت عائداً سنوياً على القيمة الاسمية للسهم بحوالي 48% وعلى القيمة السوقية في نهاية يونيو (حزيران) 1996 بنحو 9.4%.

وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع السابق إذ انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. ووقف مؤشر الشال في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي عند 132.9 نقطة بانخفاض 1.7 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 1.2%، وبارتفاع 7.6 نقطة او ما يعادل 6.1% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 8 شركات فيما انخفضت قيمة 23 شركة واستقرت قيمة 12 شركة من بين الشركات المشمولة بالمؤشر وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 422.43 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 84.49 مليون سهم بانخفاض نحو 18.2% عن معدل الاسبوع السابق فيما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 84.68 مليون دينار بمعدل يومي نحو 16.94 مليون دينار وبانخفاض قدره نحو 24.0%. وبلغ عدد الصفقات 5489 صفقة بمعدل يومي قدره نحو 1098 صفقة بانخفاض بنحو 18.1%، ولم تسجل اي عملية مبادلة.

الأردن يعزز ترويج سياحة البتراء في إسرائيل والولايات المتحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة السياحة الاردنية ان البلاد شهدت ارتفاعا ملموسا في مؤشرات السياحة بوصول عدد زائري الاردن الى اكثر من مليون زائر وارتفاع العوائد السياحية في العام الماضي الى 723 مليون دولار. وتتمثل الحركة السياحية الناشطة في الاردن الآن في ارتفاع عمل الفنادق في عمان والبحر الميت والعقبة بشكل واضح.وضافت ان المواقع الاثرية في الاردن تشهد حركة سياحية جيدة من قبل السياح القادمين من مختلف انحاء العالم خاصة في اوروبا واليابان اضافة الى اسرائيل التي يشكل عدد زوارها الى الاردن 10 في المائة من المجموع.

وقالت ان عدد زوار البتراء يبلغ نحو 2500 شخص يوميا وبزيادة كبيرة عن الاعوام الماضية بسبب عملية السلام وما نتج عنها من عمليات تسويقية للمدينة الوردية من جانب اسرائيل التي تقوم بترويجها عبر برامجها السياحية في وسائل الاعلام الاميركية. ويبلغ عدد السياح الاسرائيليين لهذه المدينة نحو الف زائر يوميا.

وقال مسؤول في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة تدرس تطوير السياحة في البتراء من خلال التعاون مع اسرائيل ضمن اتفاقية السياحة بين الجانبين لتعزيز السياحة في الاردن ونوعية الخدمة المقدمة للسائح.

لكنه حذر من وجود «تقصير اعلامي وسياحي» في السوق الاميركية بسبب قلة الامكانات. واضاف ان الوزارة «تبذل جهوداً فيها بتعيينها ملحقا سياحيا في سفارة الاردن في واشنطن وتنشيط هيئة السياحة المستقلة لترويج الاردن سياحيا».

في أول رحلة دولية بشعارها الجديد

هبوط استعراضي لطائرة «السعودية» في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ضمن سلسلة الرحلات الدولية التي تنفذها الخطوط الجوية العربية السعودية للتعريف بشعارها الجديد هبطت مساء اول من امس في مطار القاهرة اول طائرة سعودية من طراز بوينج 300 في اول رحلة دولية بشعارها وشكلها الجديدين ضمن برنامج يشمل اكثر من 20 محطة دولية.

واكد مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد عبد الله بن بكر ان «السعودية» قادرة على التعامل مع متطلبات السوق بخدماتها المميزة «كناقل عالمي المستوى سعودي السمات فائق العناية بعملائه».

ونكر ان هناك سلسلة من التغيرات ستشهدها «السعودية» في جميع مجالاتها الفنية والادارية والتسويقية تتماشى واحتياجات القرن المقبل بما فيه من تحديات. ولفت النظر الى ان تغير الشعار امر متعارف عليه في صناعة النقل.

من ناحيته وصف عبد الإله البحراني مدير «السعودية» في مصر النقلة الجديدة بانها حدث تاريخي واعتبر محمد الغباري مدير محطة «السعودية» في القاهرة التجديد بانه يمثل الاصالة في التراث السعودي العريق القائم على كرم الضيافة العربية الاصيلة وحسن التعامل والحكمة المتوارثة عبر الاجيال.

وكانت محطة القاهرة قد اعدت حفل استقبال في قاعة كبار الزوار بهذه المناسبة حضره عدد من المسؤولين السعوديين والمصريين يتقدمهم السفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد الابراهيم، وشمل برنامج الحفل جولة داخل مقصورة الطائرة.

ويشمل التجديد في طائرات الخطوط السعودية الذي دشنه يوم الثلاثاء الماضي في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية تغييرا مدروسا حسب وصف مسؤولين في «السعودية» في الشكل الخارجي والداخلي، اذ اضيف الهلال بلونه الفضي الى شعارها المميز السيفين والنخلة اللذين تغير لونهما من الاخضر الى الفضي وسط ارضية ذيل الطائرة الذي تغير ايضا من اللون الابيض الى اللون الأزرق الملكي بالاضافة الى تغيرات في ديكور الطائرة من الداخل.

وكانت الخطوط السعودية التي يبلغ حجم اسطولها 113 طائرة قداعتبرت ان الاعلان عن شعارها الجديد في هذا الوقت ياتي مع موعد اقتراب تسلم الدفعة الاول من طائراتها الجديدة الاحدى والستين في الشهر الثاني من العام المقبل بالمواصفات الجديدة للشكل الخارجي والداخلي والتي تعاقدت على تصنيعها مع شركتي بيونج وماكدونيل الاميركيتين.

قرب افتتاح خط بحري بين المغرب والسنغال

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن ادريس جطو، وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية عن قرب افتتاح خط بحري منتظم بين المغرب والسنغال، متوقعا أن يتم ذلك في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وموضحا أن هذا الخط سيقوم في البداية برحلة كل عشرة أيام قبل أن يتحول إلى رحلة في الأسبوع.

واضاف الوزير المغربي ان الأمر يتعلق بخط خاص، سيتم تمويله في البداية من لدن السلطات العمومية، مشيرا في ما يتعلق بالمبادلات التجارية بين المغرب والسنغال إلى ضرورة تعبئة القطاع الخاص والإدارات العمومية في كلا البلدين بغية دراسة الوسائل الكفيلة بتطوير المبادلات وتحسيس الراي العام والفاعلين الاقتصاديين بضرورة رفع مستوى العلاقات الاقتصادية إلى مستوى العلاقات السياسية القائمة بين البلدين.

واكد جطو أن تطوير العلاقات التجارية مع افريقيا، لاسيما مع البلدان الصديقة ومن بينها السنغال، يحظى بالاولوية لدى المغرب، مبرزا ضرورة القيام بتطوير العلاقات التجارية التي لا ترقى الى المستوى المطلوب.

وأشار إلى أن صادرات المغرب نحو السنغال تشمل الأجهزة الالكترونية والأحذية والألبسة الجاهزة والتوابل، مشيرا من جهة أخرى إلى أن وفدا عن رجال الأعمال المغاربة سيزور السنغال قريبا للإطلاع على إمكانيات الاستثمار في مختلف القطاعات.

وبخصوص الصناعة التقليدية قال جطو: أن هذا القطاع يعتبر في المغرب منذ أمد بعيد قطاعا اجتماعيا اكثر منه اقتصاديا، الأمر الذي يستدعي إخضاعه لمراجعة جوهرية، واضاف بانه قطاع واعد نظرا لقدرته على خلق مناصب شغل، مؤكدا على ضرورة إعطائه الدعم اللازم، كما ابرز استعداد المغرب للعمل مع السنغال على تطوير الصناعة التقليدية السنغالية.

وبالنسبة لقطاع الصناعة ابرز جطو أن المغرب يتوفر على صناعة متنوعة خاصة الصناعات الالكترونية التي تشكل إحدى الأولويات لدى الوزارة.



وقود «طبيعي» في بنجلاديش

فقراء في بنجلاديش يعدون رقائق من مخلفات الأبقار لاستخدامها وقوداً للطبخ قرب داكا (رويتر)

دعت شركات لتنفيذ مستشفى بطاقة 180 سريرا

أرباح «الأحساء للتنمية» تنخفض بنسبة 19 في المائة في 6 أشهر

الدمام: من وليد بوعلي

انخفضت ارباح شركة «الأحساء للتنمية»، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها محافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية بنسبة تتجاوز 19 في المائة وذلك خلال نشاطها في النصف الاول من العام الجاري 1996لتصبح 6.936.975 مليون ريال، مقابل 8.593.763 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت الميزانية النصف سنوية والمعدة من قبل الشركة ارتفاعاً في ان اجمالي مصروفات الشركة في فترة الأشهر الستة الماضية لتصبح 1.218.923مليون ريال مقابل 1.76.999 مليون ريال في عام 1995، فيما انخفضت ايرادات الشركة في نفس الفترة لتصبح 8.155.898 مليون ريال مقابل 9.670.762 مليون ريال.

من جانب اخر دعت شركة «الاحساء للخدمات الطبية»، وهي احدى الشركات التي تبنتها شركة الاحساء للتنمية وتمتلك حصة في راسمالها يوم امس شركات محلية وعالمية لتنفيذ مشروع انشاء مستشفى بطاقة استيعابية تصل إلى 180سريرا، وكلفة اجمالية تقدر بنحو 170 مليون ريال. وقالت المصادر ان المشروع يشتمل على تنفيذ جميع اقسام الخدمات الطبية المساندة من اقسام العمليات والتعقيم واجنحة التنويم والعيادات الخارجية والاقسام الادارية والمخازن والمغسلة المركزية وعمائر لإسكان العاملين بجانب الانظمة الميكانيكية والكهربائية. وتوقعت المصادر ان تتلقى الشركة خلال الايام المقبلة عروضاً مبدئية لشركات محلية وعالمية لتنفيذ المشروع، واضافت ان الشركة اشترطت في مناقصة المشروع ان تكون الشركة المتقدمة قد نفذت مشاريع طبية مماثلة بجانب ان تكون مصنفة من الدرجة الاولى او الثانية في مجال تخصيص المباني للشركات السعودية. اما للشركات الاجنبية فتلزم بتقديم شهادة تصنيف لا تقل عن الدرجة الثالثة في هذا المجال.

واشارت المصادر ان الشركة انهت اخيرا المخططات الهندسية للمشروع الذي يعد اول مشروع للشركة، وتساهم في تاسيس الشركة، بجانب شركة «الاحساء للتنمية»، التي تمتلك حصة 30 في المائة من راسمالها الذي يصل إلى 150مليون ريال، كل من «المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» بنسبة 20 في المائة، «الشركة العربية للاستثمار» 20 في المائة، شركة «دلة للخدمات الصحية القابضة» 15 في المائة، شركة «راشد العبد الرحمن الراشد واولاده» 6 في المائة، سعد عبد الله الحسين 5 في المائة، راشد سعد الراشد 2 في المائة وابراهيم العفالق بنسبة 2 في المائة من راس المال. ويعد مشروع انشاء مستشفى الاول من نوعه في محافظة الأحساء حيث يتوقع ان يشهد اقبالا من قبل الاهالي في المنطقة، خاصة في وجود كثافة سكانية عالية.

وينتظر ان تبدا الشركة في تنفيذ المشروع في العام الحالي او خلال الربيع الاول من العام المقبل 1997.

تجديدها من أهم مشاريع العاصمة

حديقة حيوان موسكو تجني ثمار اقتصاد السوق

موسكو ـ رويتر: تحولت حديقة حيوان موسكو التي كانت مهملة وبالية خلال العهد السوفياتي السابق الى متنزه حديث للعائلات بفضل التحول لاقتصاد السوق والمساعدات الكبيرة التي قدمها يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو.

وتم ابدال معظم الاقفاص الضيقة ذات القضبان الحديدية الصدئة بمساحات طبيعية رحبة تمرح فيها النمور النادرة ودببة التبت وذئاب اميركا الشمالية. ولم يعد زوار الحديقة يتشاجرون على المقاعد التي تدفع باليد عبر البرك الواسعة والممرات الموحلة التي تغوص فيها الاقدام حتى الكاحل واصبحوا الآن يدخلون الحديقة من مدخل يشبه بوابات القصور الى ممر حجري وتقودهم اقدامهم الى حيث يتنزه الزراف بين فواصل حديثة الطلاء او الى بحيرة طيور البشروس التي تطل عليها ساحة مليئة باكشاك الطعام.

لكن تنتشر الروافع والشاحنات المحملة بكتل الخرسانة والالواح الخشبية في الحديقة التي تبلغ مساحتها 50 فدانا مما يزعج الحيوانات التي يتكرر نقلها من مكان مؤقت الى اخر حتى تنتهي اعمال التجديدات. وتقول ناتاليا استراتوفا مسؤلة الاعلام في الحديقة «برامج المباني في حدائق الحيوانات عامة تشمل موقعا او موقعين وتعين علينا ان نبدأ من جديد لتجديد كل شيء تقريبا» مضيفة «عدت لتوي من بيت الافيال وجدرانه في حالة انهيار والشروخ في كل مكان والفيلة تقيم في منزل مؤقت لا يمكنها من التجول اما القرود فكان حالها افضل قليلا بعد ان اعيد تسكينها بشكل مؤقت ايضا في مبنى اداري يعلو صيدلية وصالون حلاقة». وقالت «يمكن تخيل الروائح المنبعثة من صالون الحلاقة وفي بادئ الامر كانت القرود فعليا ترفع انوفها الى اعلى بامتعاض لكنها اعتادت عليها الان». ومشروع تجديد حديقة حيوان موسكو يعتبر من اهم مشاريع العاصمة التي يساندها لوجكوف رئيس البلدية الذي اعيد انتخابه في الشهر الماضي باغلبية 90 في المائة. في اما المشروعات الاخرى فتشمل اعادة بناء كاتدرائية امر بهدمها الرئيس السوفياتي جوزيف ستالين في عام 1931 وتحديث طريق موسكو الدائري غير المضاء والمليء بالحفر.

وتقول استراتوفا «تتدفق اموال طائلة الان لكن من الصعب تحديد قيمتها لاننا مازلنا ندير الامور هنا باسلوب غريب عن طريق الابواب الخلفية» مضيفة «الاهم من الاموال هو ان لوجكوف امدنا بعمال يعتمد عليهم وبمواد البناء ولا يكفي هنا ان يكون لديك المال ويتعين ان يكون بجانبك شخص له نفوذ» وتقول ايضا «البناءون هنا يلتزمون بعملهم لانهم على عكس مئات الالاف من البنائين الروس الآخرين يعرفون ان مكتب لوجكوف سيدفع اجورهم وعلى سبيل المثال تم اعادة مواد بناء غير مناسبة لمأوى الدب القطبي واستبدلت بغيرها بسرعة». واغلقت الحديقة لمدة 6 اسابيع في العام الحالي لاستكمال تجديدها وفتحت ابوابها في مايو (ايار) الماضي لاستقبال عدد زوار مبدئي يقدر بنحو 70 الف زائر يوميا. وقالت «انها تشبه مترو الانفاق في ساعة الذروة اذ اصبح الامر يشبه تدفق الناس في العهد السوفياتي على موسكو قادمين من الاقاليم لشراء انواع الاطعمة غير المتاحة عندهم ثم يدخلون الحديقة للاسترخاء».

وتغطي حصيلة رسوم دخول الحديقة التي تبلغ 5000 روبل (دولار واحد) للفرد نحو 10 في المائة فقط من تكلفة تشغيل الحديقة. اما حملات الاعلان لدعم اعمال التجديد المتعارف عليها في دول اوروبية غربية لا تنجح في دولة على طريق التعود على الدفاع عن القضايا الخيرية. لكن التحول الى اقتصاد السوق انهى جولات الاستجداء التي كانت تتم في العهد السوفياتي في موسكو وخارجها لتوفير الطعام للحيوانات. وهنا تقول استراتوفا «حيواناتنا لم تكن تجوع ابدا في العهد السوفياتي لكن مع اقتراب النهاية لم يكن متوافرا سوى البنجر والبطاطس من نوعية سيئة لدرجة انه بعد تنظيفها لا يبقى منها شيء تقريبا. اما الان تنوعت اغذية الحيوانات بدرجة كبيرة». لكنتها سارعت بالقول «العقلية السوفياتية لا تتغير بسهولة» مضيفة «اوقفت عجوزين اصابهما غضب شديد وهما يحاولان اطعام ظبي افريقي اسود قطعة من الخبز الطازج وقالا انهما كانا يسعدان بهذا الخبز وقت الحرب فلماذا لا يسعد به ظبي جائع الان».

المنامة تستعد لإقامة المعرض الخليجي (11)

المنامة ـ ق.ن.ا: يقام في المنامة في 23 ديسمبر (كانون الأول) المقبل المعرض الخليجي المشترك الحادي عشر تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ويستمر أسبوعاً. وقال السيد حسن زين العابدين النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين في تصريح صحافي إن الغرفة قطعت بالتعاون مع اتحاد غرف دول مجلس التعاون لدولة الخليج العربية شوطاً كبيراً في وضع إنجاز الكثير من الترتيبات والإجراءات المتعلقة بإقامة المعرض، مشيراً إلى أن اللجنة التحضيرية التي يشارك فيها ممثلون عن غرف دول مجلس التعاون قد استكملت الكثير من الجوانب التي تتصل بمشاركات دول المجلس في هذا المعرض.

واكد أن المؤشرات الأولية تعكس مدى ما يحظى به هذا المعرض من اهتمام وإقبال من قبل الكثير من كبريات الشركات التجارية والصناعية في المنطقة، الأمر الذي دعى بعض الدول إلى المطالبة بزيادة المساحات المخصصة لها في المعرض.

واشار إلى أن العديد من الشركات البحرينية اكدت رغبتها في المشاركة في المعرض وإبراز مختلف جوانب التطور الصناعي في البلاد.

واكد السيد حسن زين العابدين أن هذا المعرض يمثل حدثاً اقتصادياً مهماً في مسيرة التعاون البناء في ما بين دول مجلس التعاون بما يتيحه للمؤسسات والشركات الصناعية من فرص للمشاركة الواعية والموازنة في عرض وترويج وتسويق منتجاتها والتعريف بمختلف تطورها ونمو النشاط الاقتصادي في المنطقة. كما بين مجالات التعاون والتنسيق الحقيقي لرفع كفاءة الموارد والطاقات الإنتاجية فضلاً عن أنه يساعد على إيجاد منافذ تسويقية جديدة للشركات الخليجية ويفتح آفاقاً واسعة لشركات تجارية وفرصاً للتعاون البناء تخدم المصالح المشتركة مع فعاليات من داخل المنطقة وخارجها. كما أكد السيد حسن زين العابدين أن المعرض يمثل منعطفاً جديداً في تاريخ المعارض الخليجية المشتركة حيث يقام لأول مرة تحت مظلة غرف دول مجلس التعاون بعد أن كان تنظيم المعارض السابقة يتم من قبل وزارات التجارة.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3998
استرليني	5.7904	5.6198	0.5943	5.6700	0.5820	0.4626	1.0945	5.2483

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4925	108.48	1.5437	5.0570	1.6745	1517.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2640	1.3655	126.10	1.2207	235.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
المؤشر	21476.29	5447.9	3710.5
التغير	▼ 90.13	▼ 16.28	▲ 17.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط

خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
19.48	19.43

مع قرب استحقاق الديون

فضيحة «سوميتومو» تجذب الأضواء مجددا

لندن - رويتر: اعادت الاسواق ووسائل الاعلام اهتمامها بفضيحة خسائر شركة «سوميتومو» المالية اليابانية في تجارة النحاس بعد ان كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن قرب موعد استحقاق قروض بنوك كبرى للشركة واعلن مصرف «بانكرز تراست» الاميركي عن خسائر بلغت 22 مليون دولار في مشتقات الادوات المالية الناجمة اساسا عن تجارة النحاس.

لكن مصرفيين وسماسرة ومحللين في اوروبا قالوا «ليس لدينا ادنى شك في ان سوميتومو ستسدد جميع القروض المصرفية المستحقة بالكامل».

وقال مصرفي «مجموعة سوميتومو تدعم تماما شركة سوميتومو وما من سبيل الا تسدد هذه الديون التي كشفت عنها وول ستريت جورنال». وطفت ايضا خسائر «سوميتومو» البالغة 1.8 مليار دولار الناجمة عن معاملات غير مشروعة استمرت لمدة 10 سنوات من قبل متعامل واحد بها في صفقات النحاس مجددا في سوق لندن للمعادن في الاسبوع الماضي عندما ارتفعت كلفة اقتراض النحاس ليوم واحد الى 1 في المائة الذي حدد في 8 مايو (ايار) الماضي لمنع تعرض السوق لأزمة اخرى.

وقالت «وول ستريت جورنال» ان قروضا «بمئات ملايين الدولارات قدمتها بنوك اميركية كبرى الى سوميتومو تتعلق بمعاملات نحاس اوشك موعد استحقاقها». وقدرت الصحيفة تعرض بنك «تشيس مانهاتن» الاميركي الى خسائر بنحو 500 مليون دولار وبنك «جي بي مورجان» الى خسائر بنحو 400 مليون دولار.

وقال سماسرة ومصرفيون «توجد سبل مختلفة يمكن ان تتراكم بها قروض بهذه القيمة وبعضها بلا شك يرتبط بعقود خيارات خارج مقصورة بورصة المعادن». ويعتقد ان مدفوعات «سوميتومو» في تجارة النحاس جاءت من «سوميتومو بانك»لكن سمسارا آخر قال «بعض المدفوعات النقدية الضرورية قد تتوفر في الحقيقة من خلال خطوط ائتمان يحتفظ بها لدى بنوك وول ستريت».

وقال متعاملون ان السبل الاخرى لتوفير سيولة هي فتح عقدي تجارة متوازنين لان بمجرد تحرك الاسعار يتم بيع العقد المربح ويترك الآخر الذي يحقق خسارة مفتوحا. وقال متعامل «التاجر في ظل درجة تصنيف سوميتومو الائتمانية يستطيع عمل هذا لكن هذا الامر لن يتيسر لمعظم مستخدمي بورصة لندن للمعادن». ورجح متعاملون في بورصة لندن للمعادن بيع «بانكرز تراست» لكمية كبيرة من عقود خيارات حق البيع في معاملات خارج مقصورة البورصة الى منتجي النحاس. وفي طوكيو قالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» امس ان «سوميتومو» ستسدد قروضا مستحقة لبنوك اميركية قيمتها «عدة مئات من ملايين الدولارات» نجمت عن خسائر ياسو هاماناكا المتعامل السابق فيها لتمويل صفقات نحاس غير مشروعة. ونقلت عن مسؤول في «سوميتومو» قوله «الديون جزء من خسائر تكبدتها الشركة عبر 10 عشر سنوات في صفقات ابرمها هاماناكا» وانها «ستفي بالتزاماتها لمنع اضراب سوق النحاس مجددا».

جرينسبان: مجلس الاحتياط مستعد لرفع الفائدة الأميركية

بورصات أوروبا تنتعش بعد أسبوع من اضطراب وول ستريت

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) استعداده لرفع اسعار الفائدة الاميركية قصيرة الاجل «لمواجهة التضخم والابقاء على نمو الاقتصاد الاميركي».

وقال امام اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ في الكونجرس «انني واثق ان اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة ستتحرك لرفع الفائدة ان اوحى ثقل علامة آتية بشكل مقنع بتراكم ضغوط تضخمية في الافق قد تعرض استمرار النمو الاقتصادي للخطر».

واثارت تصريحاته صعودا كبيرا في اسواق الاسهم والسندات الاميركية بعد عدة ايام من التقلبات الحادة في وول ستريت. وارتفع مؤشر «داو جونز» بنحو 87 نقطة في اغلاق الخميس الى 5464.18 نقطة وهي اعلى قفزة منذ 4 اشهر وصعدت اسعار سندات الخزانة لاجل 30 عاما باكثر من 1 في المائة مما خفض عائدها الى اقل من 7 في المائة.

وقال محللون «المستثمرون شعروا بالارتياح من ان جرينسبان لم يتخذ موقفا اشد لمواجهة اقتصاد اعتقد البعض انه ينمو بسرعة اكثر من اللازم». وقال ديفيد جونز نائب رئيس شركة «اوبري جي لانستون» للسمسرة في نيويورك «افاد جرينسبان بانه مستعد لرفع الفائدة لكن باسلوب هادئ ومرن».

وتوقع جرينسبان انحسار مد النمو الاقتصادي في الاشهر المقبلة لكنه ابدى استعداد اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة لرفع اسعار الفائدة في حالة عدم هبوط النمو.

واطلع الكونجرس على تقرير اقتصادي نصف سنوي يقول «نتوقع ان يتباطأ على الارجح نمو الاقتصاد الى معدل اكثر قابلية للاستمرار لكن الوقت مبكر الان للقول بان القوة النسبية التي شهدناها في الربيع واوائل الصيف بدأت تضعف». وقال ان ارتفاع اسعار الفائدة طويلة الاجل والدولار في الاشهر الاخيرة سيساعد في ابطاء النمو في النصف الثاني من العام الحالي بما يضعف اسواق المساكن والصادرات الاميركية مضيقا. «لكن اعادة تكوين المخزون من مستوياته المنخفضة الحالية قد يثير النمو في الاسابيع الحرجة التي تتلو هذه المرحلة».

ويتوقع صانعو السياسات في مجلس الاحتياط ان يتباطأ النمو والتضخم في العام المقبل الى 1.75 - 2.25 في المائة من 2.5 - 2.75 في المائة للاول و 2.75 - 3.00 في المائة من 3.00 - 3.25 في المائة للثاني. لكن يتوقع ان يظل معدل البطالة الذي تراجع في الشهر الماضي الى ادنى مستوى له في 6 سنوات مستقرا عند نحو 5.5 في المائة. ولم يرفع مجلس الاحتياط أسعار الفائدة منذ فبراير (شباط) 1995مما يعني ان رفعها في اجتماع لجنة السوق المفتوحة في 20 اغسطس (اب) سيكون بمثابة تغيير في اتجاه سياسته النقدية. كما سيمثل رفع الفائدة ايضا انباء غير طيبة بالنسبة للرئيس بيل كلينتون الذي يتباهى بسجله الاقتصادي في اطار حملة اعادة انتخابه في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكن يتوقع ان يدفع الهبوط الحاد في اسعار الاسهم الاميركية في الاسبوعين الماضيين مجلس الاحتياط لتوخي الحذر ازاء رفع الفائدة خوفا من تدهور وول ستريت مجددا.

لكن جرينسبان قلل من مخاوف هبوط الاسهم قائلا ان تقلب السوق «امر مفهوم في ظل التوقعات الاقتصادية التي تتسم بعدم الوضوح وليس من غير العادي على الاطلاق على المدى الطويل».

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار قليلا في معاملات اوروبا امس ليتعدى 107.75 ين و 1.4835مارك بعد هبوطه في معاملات الخميس في أعقاب ردود فعل متضاربة لتصريحات جرينسبان. وصعد الدولار 108.40 ين و 1.4935مارك من 108.44 ين و 1.4890 مارك في معاملات مساء الخميس في اوروبا. وتتركز انظار الاسواق في الاسبوع المقبل على اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني يوم الخميس المقبل وسط تكهنات عن خفض الفائدة الالمانية على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو». لكن صعد الدولار الذي عاني ايضا من تقلبات السوق في الايام القليلة الماضية وسط تراخي توقعات خفض وشيك في الفائدة الالمانية مما جعل رفع اغراء الدولار. وفي اسواق الاسهم انهت معظم بورصات اوروبا امس اسبوعا من الاضطرابات بتحقيق مكاسب جيدة عززها صعود حاد في وول ستريت مع انحسار مخاوف رفع مبكر لاسعار الفائدة الاميركية. وارتفعت اسهم لندن وفرانكفورت وباريس بعد ان سجلت نيويورك في الليلة السابقة اكبر زيادة منذ 4 اشهر وفسر مستثمرون تصريحات جرينسبان بان اسعارالفائدة الاميركية لن ترتفع في المستقبل القريب.

لكن اسواق الاسهم كانت محور اهتمام المحللين بعد ان تجدد التفاؤل عقب اسبوع تساءل فيه المستثمرون على جانبي الاطلسي ما اذا كان الاتجاه الصعودي في الثمانية عشر شهرا الماضية قد بلغ الان اخيرا نهايته. وعكست الاسواق الاوروبية في اواخر معاملات الاسبوع الاتجاه النزولي في وول ستريت بعد ان اثارت قوة الاقتصاد الاميركي مخاوف رفع الفوائد. وفقد مؤشر «داو جونز» الذي ارتفع بنحو 60 في المائة منذ ابريل (نيسان) 1994يوم الثلاثاء 161 نقطة قبل صعوده بنحو 10 نقاط في اغلاق اليوم التالي الذي شهدت معاملاته هبوطه تذبذبات حادة تراوحت بين هبوطه بنحو 163 نقطة وصعوده بنحو 50 نقطة وبنحو 87 نقطة في اغلاق الخميس. وتسبب تحول وول ستريت من الهبوط الحاد الى الارتفاع في انتعاش في اوروبا اذهش المتعاملين فيها بسرعة اثرها باتجاهات سوق نيويورك.

وفي لندن ارتفع مؤشر «فاينانشيال تايمز - 100» في معاملات بعد ظهر امس بنحو 18 نقطة الى 3712 نقطة عن اغلاق الخميس عندما قفز المؤشر بنحو 35 نقطة الى 3693.4 نقطة. وتوقع محللون في لندن «استمرار الصعود في الاجل القصير ان حافظ داو جونز على اتزانه بعد التقلبات الحادة الاخيرة». وقال ريتشارد جيفري الاستراتيجي في مؤسسة «تشارتهاوس تيلني» امس «ان استطاعت نيويورك الحفاظ على هدوئها وهو امر مشكوك فيه اذ اعتقد ان الاحتياطي الاتحادي سيرفع الفائدة في مرحلة ما عندئذ سترتفع لندن» مضيفا: «الاسواق الاوروبية كانت اكثر تقلبا في ردود فعلها على تغيرات داو جونز ومشكلتها مع ارتباطها بالدورة تعني ان الامال تتجاوز الواقع وبالتالي تكون اكثر عرضة للتقلبات».

وساد التفاؤل ايضا معاملات فرانكفورت وارتفع مؤشر «داكس - 30» امس بنحو 0.7 في المائة بدعم من وول ستريت فيما ارتفعت الاسهم الفرنسية بنحو 0.6 في المائة وسط ارتياح المتعاملين لتصريحات جرينسبان .

موجز

المانيا توقف إصدار سندات 30 عاما

● اعلنت وزارة المالية الالمانية امس ان الحكومة لا تنوي اصدار سندات جديدة لمدة 30عاما بالمارك الالماني في العام الحالي لكنها «ستواصل متابعة ظروف السوق». وقال يورجن ستارك وكيل وزارة المالية «على الارجح لن نصدر سندات العام الحالي».

وقال مسؤول آخر في الوزارة «ستستمر مراجعة احتياجات تمويل الحكومة وتطورات اسعار الفائدة» واستبعد ايضا اصدار سندات 30 عاما خلال العام الحالي.

ارتفاع استهلاك الكهرباء في اليابان

● قال اتحاد شركات الطاقة الكهربائية اليابانية امس ان الطلب على الكهرباء التي توفرها 9 شركات كبرى ارتفع بنحو 5 في المائة الى 59 مليار كيلوات في يونيو (حزيران) عن يونيو 1995. واضاف ان استهلاك المنازل ارتفع بنسبة 4.8 في المائة فيما قفز استهلاك المنشآت التجارية الصغيرة بنحو 10.5 في المائة.

ويرجع ارتفاع الطلب اساسا الى زيادة تشغيل اجهزة تكييف الهواء بسبب ارتفاع الحرارة عن المعتاد منذ نهاية مايو (ايار). وارتفع استهلاك المنشآت التجارية الكبيرة بنسبة 2 في المائة.

صعود الذهب في معاملات اوروبا وهونج كونج

● ارتفع سعر الذهب في قطع صباح امس في لندن الى 384.35 دولار للاونصة من 384 دولارا في قطع مساء الخميس و383.50 - 384 دولارا في اغلاق اول امس.

وتوقع متعامل كبير في زيوريخ مزيدا من الصعود المرتبط بتغطية مراكز قصيرة الاجل.

وارتفعت الفضة ايضا امس الى 5.03 - 5.05 دولار للاونصة من 4.97 - 4.99 دولار في معاملات الخميس. وصعد البلاتين الى 394 - 395 دولارا للاونصة من 292 - 293 دولارا والبلاديوم الى 133.00 - 34 دولارا من 132.50 - 133.50 دولار.

وفي هونج كونج فتح الذهب امس على ارتفاع قليل بفضل مشتريات مبكرة، لكن قال متعاملون ان السوق سيشهد مقاومة شديدة عند 385 دولارا. وفتح السعر على 384.10 - 384.60 دولار للاونصة مقارنة مع 383.60 - 384.10 في اغلاق الخميس و 383.70 - 384.20 في اغلاق نيويورك. وتوقع متعاملون ميل السعر للارتفاع في المدى القصير مع تراجع مخاطر الهبوط بعد ان وجد الذهب دعما جيدا عند 380 دولارا. لكنهم قالوا ان امكانية الارتفاع تبدو محصورة تحت 385 دولارا بسبب توقع صفقات بيع لجني ارباح.

.. وارتفاع طفيف للنحاس بعد هبوط المخزونات

● سجل النحاس ارتفاعا طفيفا في معاملات الصباح في بورصة لندن للمعادن امس ليصل الى 189 دولارا للطن بعد اعلان انخفاض المخزونات بنحو 2250 طنا. وقال متعاملون ان النحاس «مازال يتحرك في نطاق 1870 - 1900 دولار للطن».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الحالة الاجتماعية تلعب دورها الفاعل في فرز سلوك الناس في فصل الصيف حسب امكاناتهم المادية. ولعل تقسيم المجتمع الى شرائح متفاوتة اقتصاديا واجتماعيا هو دليل واضح على اتباع كل شريحة النظام الذي يناسبها في قضاء هذا الفصل. لكن الحالة الاجتماعية، مع اهميتها القصوى، ليست هي العنصر الوحيد المحدد لاستغلال الصيف والتمتع به. ففي مصر، مثلا، نجد ان هذا العنصر مهم وفاعل، ولكل شريحة اجتماعية مصايفها واماكنها للصيف، بينما نجد الصيفية اللبنانية لا ترتبط بالامكنة المحددة او بالميزانيات اذا استثنينا منها المسابح والشاليهات الراقية.

موسم الأفراح في قيظ الهاجرة (2 من 3)

الصيف العربي.. متعة حسب الحالة الاجتماعية

الإمارات: شواطئ غير ملوثة وحياة فطرية تنتظر الاكتشاف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
القاهرة: من عكاشة ابو الدهب
ابو ظبي: من حسين خليفة
الرياض: من بدر الخريف
عمان: من فارس الشرعان

نتيجة لتنوع الوضع الجغرافي في العالم العربي يتعدد النشاط الصيفي ويتنوع تبعا للمنطقة الجغرافية وطبيعة المناخ والتضاريس. ففي مصر تنشط خلال هذا الموسم السياحة الداخلية لزيارة اكثر من 70 منطقة سياحية تقع على الشواطئ المطلة على البحرين المتوسط والاحمر، وقد رفعت هذه المصايف درجة استعدادها القصوى لاستقبال الآلاف من الزوار بعد ان اكدت تقارير هيئة تنشيط السياحة ان الموسم الحالي سيكون الأعلى للسياحة الداخلية بعد حالة الاستقرار التي تسود البلاد وحملات الدعاية السياحية التي تنفذها وزارة السياحة بكل قطاعاتها.

صيفية للجميع

بينما نجد الصيفية اللبنانية لا ترتبط بالامكنة المحددة او بالميزانيات اذا استثنينا منها المسابح والشاليهات، والا فان وضع العائلة الاجتماعي والاقتصادي هو الذي يقرر مزاج الصيفية واطارها. فالتمتع المجاني او شبه المجاني بالصيف متاح لجميع اللبنانيين دون استثناء، وغالباً ما تبدأ الصيفية البيروتية من الرصيف البحري للمنارة الذي يضج عند الغروب بالمارة المتعطشين الى التريض في الهواء الطلق. اما تجمعات الشباب المسائية فهي تتمركز في شارع بلس بالقرب من الجامعة الاميركية حيث تنتشر محلات العصير والمرطبات والمثلجات.

وتتوسع دائرة النزهات الصيفية كل مساء لتصل الى شاطئ المعاملتين شمال بيروت. ويشير ازدحام السير شبه الدائم في مطلع الصيف الى مدى اقبال المتنزهين على هذا الشاطئ كذلك تزدحم المسابح والشاليهات بمجيء الصيف واسعار الاشتراك في المسابح لا يدنو منها الا المقتدرون، ويتراوح متوسط الاشتراك بين 350 و600 دولار للشخص الواحد، وايجار الكابين لموسم كامل يراوح بين 400 و1800 دولار.

وعمدت ادارة بعض المسابح الى تقسيم الكابينات الى فئتين الاولى للافراد والثانية للعائلات. اما ايجار الشاليه الموسمي فهو لا يقل عن 2000 دولار ليصل الى 5000 دولار كلما زادت مساحته. وقد تدخلت وزارة السياحة اللبنانية هذا العام في عملية تنظيم التسعيرة للمسابح وفق المواصفات الفنية المطلوبة. ولان العين بصيرة واليد قصيرة فضل عامة الشعب «السان بلاش» وهو التعبير الذي يطلق على الشواطئ المجانية والمسابح الشعبية.

فضاء عشاق الليل

والمغاربة ليسوا استثناء، فهم ايضا يقضون عطلة الصيف حسب اوضاعهم الاجتماعية، فمنهم يفضل الشواطئ ولخرون مخيمات العربات المقطورة، وغيرهم يحلون نزلاء عند الاهل والاصدقاء خاصة في المدن الساحلية التي تتمتع بمناخ معتدل يجذب اليه سكان المدن الداخلية هروبا من حر الصيف وسعيا للتمتع بلحظات ممتعة وممارسة السباحة. وتمثل المصايف المغربية، الى جانب كونها مراكز للاستجمام، الفضاء المفضل لدى عشاق الليل والتنزه على الرمال الناعمة المبللة برذاذ الأمواج ومد البحر.

واكد جمال الأشعري، رئيس قسم التنشيط السياحي لـ «الشرق الأوسط» ان صيف هذا العام سيشهد اقامة برامج سياحية مميزة رغم غياب مهرجان مراكش للفنون الشعبية هذا الموسم، والذي يعد اكبر مهرجانات الصيف المغربية، إذ يستقطب الآلاف من المغاربة والأجانب. وسيعرف هذا الموسم الى جانب المهرجانات التقليدية في كل من السعيدية والحسيمة واصيلة، تنظيم مهرجان الرباط الذي سيجذب العديد من المصطافين في عاصمة المغرب إذ ستشارك فيه فرق موسيقية وشعبية من دول عربية واوربية مختلفة. ويضيف الأشعري أن المهرجانات الصيفية تعمل على توفير اجواء من الترفيه والمتعة للمصطافين، كما أن المهاجرين المغاربة يجدونها مناسبة للتواصل مع الفعاليات الفنية والثقافية في البلاد. ويتوقع أن يدخل هذا الصيف الى المغرب قرابة المليون مهاجر. وبما أن معظم المدن المغربية تنام باكراً، يكون للمهرجانات الصيفية الفضل في تنشيط الحياة ليلا وتغري السكان بمغادرة مساكنهم، خاصة أن المغاربة عموماً يفضلون السهر داخل منازلهم.

اقاليم وتضاريس متنوعة

واذا انتقلنا الى السعودية نجد ان المساحة الشاسعة لها جعلت منها بلدا متنوع التضاريس الجغرافية ومتباينا في الاقاليم المناخية، كما يقول الشيخ عبد المحسن الحكير رئيس اللجان السياحية في الغرف السعودية. فهناك الصحارى الشاسعة والسهول والهضاب والجبال والبحار والخلجان، وهو تنوع يؤهل هذا البلد لان يكون قادرا على تاسيس سياحة داخلية ناجحة.

ويضيف الحكير ان النشاط السياحي في السعودية يتوزع على مجالات عديدة : فهناك سياحة البر والمغامرات، حيث ينتقل السعوديون واسرهم الى خارج نطاق المدن، الى البراري للتمتع بالحياة الفطرية والتنزه والصيد وممارسة انواع الرياضات منها تسلق الجبال. وهناك السياحة من اجل الترفيه، واخرى ثقافية حيث تعتبر المواقع التاريخية المنتشرة مغريات سياحية لمن له اهتمامات ثقافية. وهناك سياحة علاجية في مناطق الينابيع المعدنية مثل عيون منطقة جازان في جنوب غرب البلاد.

وفي الامارات يقول خلفان سعيد علي مدير قسم السياحة والتسويق في شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق ان الامارات تتمتع بمقومات سياحية كثيرة، وهناك محاولات جادة لاستغلال هذه المقومات لايجاد سياحة داخلية واخرى لجذب الاخرين من البلدان الاخرى وفق اسس مدروسة ومخططة بشكل علمي.

وجرى تجاوز الكثير من الثوابت التقليدية في هذا المجال مثل اعتبارات المناخ الحار.

المناخ الحار.. امتياز

ويرى خلفان سعيد ان المناخ الحار ليس عائقاً امام الحركة السياحية بل بالعكس يمكن توظيفها لصالح هذه الحركة. خاصة اذا كان ترافقه شواطئ بحرية شاسعة والتي تتميز بنقائها وخلوها من المخلفات الضارة بفضل نظافة منطقة الخليج من المخلفات الصناعية الملوثة للبحار والشواطئ. اضافة الى ان الواحات الصحراوية في الامارات تجمع بين البساط الرملي الذهبي والخضرة التي تنتشر فيها،

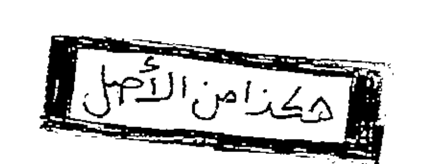
وهي بقع يندر وجودها بهذا الشكل في كثير من انحاء العالم. فمدينة ابو ظبي، مثلا، وهي عاصمة الدولة الاتحادية عبارة عن جزيرة تتبعها مجموعة من الجزر ذات مساحات كبيرة وصغيرة وصغيرة جدا. وهذه الجزر مشهورة بما توفره لمحبي الصيد والغطس في اعماق مياه الخليج. وتضم مدينة العين اكبر حديقة حيوانات في الامارات اذ فيها 1700 حيوان من انواع وفصائل مختلفة و54 نوعا من الاسماك في حديقة الاحياء المائية. ويطل جبل حفيت على مدينة العين، وهو اعلى جبل في الامارات اذ يبلغ ارتفاعه 1350 قدما عن سطح البحر. بالاضافة الى دبي التي اصبحت معروفة ليس محليا او اقليميا فحسب بل عالميا ايضا من حيث نشاطها التجاري وثراء اسواقها والخدمات الاساسية والترفيهية التي توفرها.

جبال وغابات.. وجرش

ولعل اكثر مناطق الاصطياف ارتيادا في الاردن هي التي تتوفر فيها الغابات والمياه والاثار والمعالم السياحية والمناطق المرتفعة التي تمتاز باعتدال المناخ، ومن ابرز المناطق التي يقصدها المصطافون في الاردن هي جرش وعجلون وزي وام قيس وواحة الازرق. فجرش من المناطق المرتفعة ذات الغابات الكثيفة التي تكسو الجبال والهضاب المحيطة بها. وتمتد غاباتها نحو 20 كيلومترا على طول الطريق الدولي السريع بين عمان واربد من الشمال الى الجنوب ونحو 15 كيلومترا من الشرق الى الغرب بحيث تتصل بغابات عجلون. كما تشتهر جرش بحقول الزيتون. وهناك اثارها التاريخية من حقب وازمان مختلفة، خاصة من عهدي الاغريق والرومان. ويعتبر مهرجان جرش والذي يقام حاليا (بدءا من النصف الثاني من شهر يوليو وحتى نهاية النصف الاول من شهر اغسطس) من ابرز عناصر جذب المصطافين من الداخل باعتباره الحدث الثقافي والفني الاهم في الاردن نظراً لتنوع وتعدد فعالياته. ويرى الناطق الاعلامي لوزارة السياحة الاردنية محمد ابوسحاقة ان هذا المهرجان هو محطة رئيسية في السياحة الداخلية بالاضافة الى جذب السياح من الوطن العربي.

جيل جديد من المصايف

وفي مصر تنتشر مناطق السياحة والاصطياف الشاطئية في حوالي عشر محافظات ابرزها الاسكندرية وشمال سيناء وجنوبها والسماعيلية وبور سعيد والسويس وكفر الشيخ ومطروح ودمياط ولعل الشهرة العتيقة لمصيف الاسكندرية بدأت تتراجع بعد ظهور مصايف ومنتجعات وشواطئ وقرى سياحية على الساحل الشمالي الذي اصبح ملاذا للشرائح الاجتماعية فوق المتوسطة والعالية. وتتميز هذه الشواطئ، ومنها العجمي وسيدي كرير والعلمين وسيدي عبدالرحمن، الممتدة بطول 200 كيلو متر برمالها النقية الناعمة وشمسها المشرقة على مدار السنة. الا ان مثل هذه البقع ليست مقصد كل الاسر المصرية، خاصة من حيث الاوضاع الاقتصادية التي تفرض اختيار المصيف والشاطئ المناسب. فهناك مصايف العائلات المتوسطة الحالة والمحافظة التي تفضل قضاء الموسم في جو اسري مثل شاطئ رأس البر بدمياط والذي يضم نحو الفي مسكن فيها 15 الف غرفة، نحو 55 شقة وفيلا و69 فندقا صغيرا. ثم يأتي مصيف جمصة بالدقهلية (دلتا مصر) والذي يستقبل سنويا نحو مليون مصطاف من العائلات ويعتبر نموذجا لسياحة الاستجمام.



TRANS WORLD

كارثة تي دبليو ايه

واشنطن تحذر رعاياها في إثيوبيا بعد تهديدات تلقتها

واشنطن ـ رويتر: طلبت وزارة الخارجية الاميركية ليلة امس من الاميركيين في اثيوبيا «اعطاء اهتمام اكبر» للامن بعد تلقي تهديدات غامضة بشان الوجود الاميركي في اثيوبيا.

ففي بيان مكتوب قالت الوزارة ان السفارة الاميركية في اديس ابابا «تذكر المواطنين الاميركيين الذين يقيمون ويعملون في اثيوبيا بضرورة اعطاء اهتمام اكبر لامنهم خلال الانشطة اليومية». واضاف ان السفارة «تلقت في الاونة الاخيرة تهديدات غامضة ضد الوجود الاميركي في اثيوبيا ويجب على المواطنين الاميركيين توخي الحذر وان يبقوا متنبهين».

وطلب البيان ايضا من الاميركيين ابلاغ السفارة باي نشاط يشتبهون فيه. لكنه لم يذكر اي تفصيلات بشان طبيعة التهديدات التي تلقتها السفارة وقال المكتب الصحافي لوزارة الخارجية انه لم تتوفر على الفور اي معلومات اضافية.

جنسيات قتلى الطائرة

باريس ـ رويتر: اذاعت شركة الخطوط الجوية العالمية امس قائمة تفصيلية بجنسيات الركاب الذين قتلوا في انفجار الطائرة البوينغ 747 اول من امس قبالة نيويورك. وكانت الطائرة تحمل 230 شخصا بينهم 169 اميركيا من ضمنهم جميع افراد الطاقم.

وحددت الشركة جنسيات الضحايا الآخرين كالتالي:

42 فرنسيا و11 ايطاليا ونرويجيان واسباني وبريطاني وصيني وبرتغالي وسويدي والماني.



طابور من المسافرين على متن طائرة «TWA» الاميركية المتوجهة الى نيويورك ويوسطن ينتظرون التدقيق في حقائبهم في مطار شارل ديجول في فرنسا امس (أ ب)

نتنياهو يعرض على كلينتون المساعدة

إعلانات تأهب ضد الإرهاب الدولي وإنذارات القنابل تعطل الطائرات

عواصم عالمية ـ وكالات الانباء: قبل وبعد الانفجار الذي هوى بطائرة الخطوط الجوية العالمية البوينغ 747، قبالة نيويورك امس الأول، تعطلت رحلات جوية حول العالم بسبب انذارات عن وجود قنبلة هنا او هناك. من بين هذه الرحلات واحدة ايرانية واخرى روسية. واجمالا كان تحطم الطائرة الأميركية سببا لتشديد اجراءات الامن واعلان التاهب ضد الارهاب في عدة مواقع.

في الاتجاه ذاته، عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، المساعدة في مجال مكافحة الارهاب الجوي. واعتبرت واشنطن ان المساعدة الاسرائيلية ستكون ثمينة للغاية في حال اتضح ان تحطم الطائرة كان عملا ارهابيا.

فقد اعلنت الشرطة السويدية امس ان موعد اقلاع طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية تاخر نحو 11 ساعة اثر انذار بوجود قنبلة على متنها.

وقالت الشرطة ان مجهولا اتصل هاتفيا ببرج المراقبة في مطار ستوكهولم ليقول ان هناك قنبلة موجودة على متن الطائرة التي كان من المفترض ان تقلع من ستوكهولم باتجاه طهران في الساعة 11.40 بالتوقيت المحلي (9.40 جرينتش). واجلي ركاب الطائرة التي جرى تفتيشها بشكل دقيق بعد نقلها الى منطقة امنة. لكن خبراء المتفجرات لم يعثروا على اي شيء واقلعت الطائرة في حوالي الساعة 22.00 بالتوقيت المحلي.

وقالت الشرطة انها المرة الاولى التي تتعرض فيها رحلة متوجهة الى طهران لانذار بوجود قنبلة. واشارت مع ذلك الى وجود «مشكلات» في كل رحلة اسبوعية تقوم بها الشركة تتمثل غالبا في مظاهرات.

وكانت هذه الشركة قد تلقت في 30 مايو (ايار) الماضي اذنا مؤقتا من الحكومة السويدية لتنظيم رحلة كل يوم خميس، ذهابا وعودة ، بين طهران وستوكهولم. ويبقى هذا الاذن ساريا حتى 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ولم تتقدم شركة الطيران الايرانية باي طلب لتجديد المدة.

في الاتجاه ذاته، ذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) في لندن ان طائرة تابعة لشركة الطيران الروسية «ايروفلوت» تلقت انذارا بوجود قنبلة على متنها في مطار كنيدي الدولي في نيويورك الثلاثاء الماضي، اي عشية انفجار طائرة «تي دبليو ايه».

واثر مكالمة هاتفية في حوالي الساعة 20.30 بتوقيت جرينتش يوم الثلاثاء تولى مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) وسلطات المطار تفتيش الطائرة وامتعة الركاب لكن دون العثور على اي قنبلة.

في سيول، امر وزير الداخلية الكوري الجنوبي الشرطة امس بتشديد اجراءات الامن لمواجهة اي هجمات ارهابية محتملة بعد انفجار الطائرة الأميركية. وقال كيم ووسوك لكبار ضباط الشرطة «لا بد من تعزيز اجراءات الامن في كل المطارات والموانئ لمنع الارهابيين الدوليين والمواد المستخدمة في الارهاب من دخول البلاد».

وقال متحدث باسم الوزارة ان كيم امر ايضا بالتاهب لاي هجوم ارهابي محتمل من كوريا الشمالية. وشددت كوريا الجنوبية بالفعل اجراءات الامن في مطار كيمبو على مشارف سيول للرحلات القادمة والمتوجهة الى الولايات المتحدة بعد انفجار الطائرة الأميركية.

في واشنطن، اعلن البيت الابيض امس ان نتنياهو اتصل هاتفيا ليلة امس بالرئيس كلينتون ليعرض عليه المساعدة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مايكل ماكوري «اذا كان هناك اي سبب في المستقبل يدعو للاعتقاد بان الاسرائيليين يستطيعون تقديم مساعدة، تبعا لنتائج التحقيقات حول طبيعة الحادث» وبعبارة اخرى «اذا تبين انه عمل ارهابي، يمكن ان تكون المساعدة الاسرائيلية ثمينة جدا».

ولكنه اضاف ان «الحديث عن نتائج للتحقيق في هذا الحادث مبكر جدا في هذه المرحلة». وفي الاتصال الهاتفي الذي استمر خمس دقائق، قدم نتنياهو تعازيه للرئيس الاميركي. وقال ماكوري ان نتنياهو وكلينتون بحثا ايضا اللقاء الذي جرى امس الاول في القاهرة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

البيت الأبيض لم يستدل بعد على مؤشر لتفسير لغز الانفجار الجوي

اجتهادات ترجح العمل الإرهابي وأخرى تستبعده في كارثة البوينج 747

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ نيويورك: الوكالات

لم تؤكد السلطات الاميركية كما لم تستبعد بعد اي سبب بعينه للانفجار الذي حطم طائرة «تي دبليو ايه» البوينج 747 واودى بحياة 230 شخصا قبالة نيويورك أول من امس. وفي الوقت الذي انطلقت فيه اجتهادات عن فرضيات من بينها ان الطائرة ربما اسقطت بصاروخ على شاكلة صواريخ ستينجر التي سبق تصديرها الى «المجاهدين» الافغان، فقد حرص البيت الأبيض الأميركي امس على ان يوضح انه لم يعثر بعد على اي دليل يرجح فرضية الصاروخ.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مايكل ماكوري «ليست هناك معلومات ملموسة تدفع ايا منا في الحكومة الاميركية الى التوصل الى هذا النوع من النتائج». ولكنه لم يستبعد هذه الفرضية بشكل كامل مؤكدا انه في هذه المرحلة من التحقيق «ليس هناك ما يدفع الى التفكير في تفسير محدد دون غيره». وكانت شبكة التلفزيون الاميركي «اي بي سي» قد ذكرت ان السلطات الاميركية تحقق في فرضية ان تكون الطائرة قد اسقطت بصاروخ، مستندة الى شهادات اشخاص رأوا انفجارين. واكدت «اي بي سي» ان السلطات تدرس تسجيلات للرادار تظهر فيها اشارة صوتية وضوئية الكترونية صغيرة على الشاشة قرب الطائرة قبل سقوطها تماما.

وتحدثت شبكة «سي بي اس» عن فرضية مماثلة ولكنها التزمت الحذر مشيرة الى شهادات متطابقة تؤكد وقوع انفجارين.

وقال ماكوري «ليس هناك مسؤول اميركي يملك الحد الادنى من القدرة على التفكير يمكنه الاعتقاد بهذا النوع من المعلومات». وردا على سؤال حول التحقيق الذي تجريه «لجنة امن وسائل النقل لعموم الولايات المتحدة» اكد ماكوري ان الخبراء «يحللون صور الرادار بحثا عن اي شئ في السماء» عند وقوع الحادث «ويحاولون فهم اي امر غير طبيعي». الا انه لم يوضح ما اذا كان المحققون قد عثروا على ما هو «غير طبيعي» في الصور التي التقطها الرادار. واضاف ان المحققين «ما زالوا يعملون وهذا كل ما استطيع قوله».

واكد ردا على سؤال ان اعلان الرئيس بيل كلينتون الذي صرح اول من امس بقوله ان لا شئ يثبت في المرحلة الحالية وقوع عمل ارهابي، ما زال صالحا.

اجتهادات

واجمالا في انتظار نتائج التحقيقات حول اسباب الانفجار طرح الخبراء العناصر المختلفة دفاعا عن فرضية او اخرى. فهناك فرضية ان تحطم الطائرة كان حادثا ولم يكن عملا ارهابيا. والمرجحون لذلك يطرحون التفسيرات التالية:

● الطائرة، البوينج 747 /100، كانت قديمة ودخلت في الخدمة عام 1971.

● سبق للطائرة ان تعرضت لمشكلات فنية: فقد اجريت فيها تصليحات لمؤشر مستوى ضغط المحركات» الذي يستخدم لقياس قوة المحركات» وتسبب ذلك في تاخير اقلاعها من مطار كنيدي في نيويورك لاكثر من ساعة يوم الاربعاء الماضي.

● قال شاهد انتقل الى مكان الحادث بواسطة مركب انه عبر بقعة من وقود الكيروسين على بعد عشرة كيلومترات من مكان سقوط الطائرة، الامر الذي يوحي بان طاقم الطائرة عمد الى رمي قسم من الوقود لتخفيف الطائرة التي يحتمل ان تكون عندئذ قد تعرضت لمشكلات.

● لم تتلق السلطات الاميركية ولا شركة «تي دبليو ايه» اي تهديد ارهابي محدد.

وهناك فرضية التخريب او العمل الارهابي، والمرجحون لذلك يدافعون بما يلي:

● لم يتلق المراقبون الجويون نداء استغاثة من طاقم الطائرة. وبالتالي فان قائد الطائرة لم يجد الوقت الكافي للابلاغ عن وجود مشكلات في الطائرة اثناء سقوطها (من ارتفاع 4500 متر) مما قد يشير الى ان تدمير الطائرة حصل بشكل فجائي وعنيف.

● كان من المفترض ان يجري تحقق اضافي من عدد الحقائب التي تحملها الطائرة قبل اقلاعها، اذ يبدو ان العدد لم يكن مطابقا لما اعلنه الركاب حسب اعتراف شركة «تي دبليو ايه» مما كان من شانه ان يؤخر الاقلاع لمدة نصف ساعة.

● قال شهود عدة راوا الكارثة من الشاطئ وانهم سمعوا صوتا ناجما عن «انفجار» لا بل «اثنين»، ولاحظوا السنة لهب و«كرة من نار» تهبط من السماء.

● استنادا الى خبير في شؤون الارهاب فان طبيعة الانفجار الذي وصفه الشهود لا تترك اي مجال للشك في انه ناجم عن قنبلة شديدة الانفجار.

● قالت السلطات الاميركية انها تلقت نداءين على الاقل يعلنان المسؤولية عن الاعتداء لكنها قالت انها لا تستطيع تاكيد مصداقية هذين النداءين.

رجال خفر السواحل الأميركي يجمعون امس بقايا حطام الطائرة الأميركية المنكوبة (اب)

وزير خارجية باكستان سردار عاصف أحمد علي لـ «الشرق الأوسط»

لا نرى حاجة ماسة الآن لإقامة علاقات مع إسرائيل

أجرى الحوار في إسلام آباد / عبد القادر طاش

قال وزير الخارجية الباكستانية سردار اصف احمد علي ان «لا شيء يغري باكستان حاليا» بالاعتراف باسرائيل وتبادل العلاقات معها، «كما ان اصدقاء باكستان في العالم العربي ولا سيما القيادة الفلسطينية لا يريدون منها تعجل الاعتراف». واثار وزير الخارجية الباكستاني في حوار مع «الشرق الاوسط» وعرب نيوز، عدة مسائل سياسية هامة تتصل بالشؤون العربية والاسلامية والدولية.

وحول الازمة الافغانية وقضية «الافغان» انتقد الوزير الباكستاني ما وصفه بـ«لا اخلاقية» المجتمع الدولي في استغلال الازمة الافغانية لمآربه الخاصة وبخاصة التصدي للسوفيات ثم صرف وجهه عن المعاناة المعيشية للشعب في افغانستان. ثم قال ان هذا الوضع بالذات اثار عدة ازمات ناجمة عن الحالة الافغانية منها افة المخدرات وخصوصا الافيون، وكذلك «تحول من كان يجاهد في افغانستان الى مقاتل مرتزق في بقاع العالم» والمهاجرين غير الشرعيين ومنهم حوالي 1.4 مليون في باكستان وحدها. وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تقيمون العلاقات السعودية - الباكستانية وهل هناك اية تطورات جديدة؟

- ترتبط بلدانا بعلاقات ودية وثيقة تنمو وتتوطد يوما بعد يوم وهذا مبعث ارتياح عميق لنا. ورغم ذلك فاننا نطمح الى توسيع هذه العلاقات وتطويرها في المجالات التجارية والاقتصادية وغيرها. واننا بكل تأكيد نسير بهذا الاتجاه. كما اننا نتعاون ايضا على صعيد العمل المشترك والتنسيق لا في منطقتنا حسب بل على صعيد كافة المنظمات الدولية بهدف تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة وخارجها. ولهذا فانني اشعر بارتياح كبير للعلاقات التي تربط بلدينا.

باكستان ومنظمة المؤتمر الإسلامي

● تنهض باكستان بدور مهم بل قيادي في منظمة المؤتمر الاسلامي. فما هو رايكم في الدور الذي ينتظر من باكستان القيام به من خلال هذه المنظمة وما هي افاق المستقبل بالنسبة لانشطة المنظمة؟

- لقد اصبحت منظمة المؤتمر الاسلامي تحظى باهمية متزايدة لانها اخذت تؤدي دورا مهما على الصعيد العالمي. فقد سبق لها ان قامت بدور فاعل ازاء قضية القدس والعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط. ودأبت المنظمة ايضا على دعم القضايا الاسلامية في العالم اجمع. وكان لنا دور مهم على الساحة البوسنية حيث اسهمت المنظمة في المبادرات التي تمخضت عنها اتفاقات السلام الاخيرة. كما تقوم المنظمة بتقديم الدعم المطلق لشعب كشمير لتمكينه من ممارسة حق تقرير مصيره الذي سبق ان اقرته الامم المتحدة. وقد اصدرت القمة الاخيرة التي عقدها رؤساء دول المنظمة بيانا تم التركيز فيه على ثلاث قضايا رئيسية تهم الامة الاسلامية هي: البوسنة وفلسطين وكشمير. ويتضح من ذلك ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتخذ مواقف ثابتة حازمة ازاء هذه القضايا المهمة. وثمة سبب خاص يدعو باكستان الى القيام بدور فاعل في المنظمة. فباكستان اولا دولة كبيرة يبلغ تعداد سكانها 130 مليون نسمة ثم انها تقع في منطقة جغرافية حيوية تربط بين جنوبي اسيا والشرق الاوسط وشمالي اسيا والمحيط الهندي. ولهذا السبب فان الشعب الباكستاني يشعر بالالتزام بقضايا المسلمين كافة وبالتواصل معها. اما ما يتعلق بمستقبل المنظمة فعلينا ان ندرك ان طموحات الجماهير كبيرة ولا تتسم بالواقعية. ولهذا السبب لم تظهر المنظمة على انها اداة فعالة في تصديها للعدوان او تنهض بدور مهم في تنشيط العلاقات الاقتصادية. ومن الناحية الاخرى لم تحاول المنظمة اقامة تكتل اقتصادي يضم اعضاءها على ان الطموحات تجاوزت حدود الواقع المعقول.

● تقوم باكستان حاليا باكمال الاستعدادات للاحتفال بمرور 50 عاما على تأسيسها وقد دعت الى عقد قمة اسلامية في اسلام اباد قريبا. فهل لكم ان تعلقوا على ذلك؟

- نعم. لقد اتخذ قرار عقد القمة الاسلامية في المؤتمر الذي عقد في غينيا. وقد استمع رئيس المؤتمر الى رؤساء الدول كافة وسيقوم بابتعاث مندوبين عن رئيس الوزراء لتوجيه الدعوات الرسمية لحضور هذه القمة.

● هل ستكون القمة استثنائية؟

- نعم. فالقمة الاعتيادية ستعقد في ايران كما تم الاتفاق على ذلك من قبل. ويأتي عقد هذه القمة الاستثنائية تعبيرا عن التقدير الكبير الذي يشعر به الآخرون تجاه الشعب الباكستاني لما قدمه من دعم للقضايا المسلمين لا سيما ان باكستان هي اول دولة تقام على اسس اسلامية في هذا القرن. ولهذا فانها تحتل مكانة خاصة. واننا واثق ان رؤساء الدول كافة سيشرفوننا بحضورهم هذه القمة.

الهند وكشمير

● لنتحدث الآن عن علاقة بلادكم بالهند وعن قضية كشمير. فقد اشار وزير الخارجية الهندي في لقاء اجري معه اخيرا انه يرغب في فتح صفحة جديدة في العلاقات الهندية - الباكستانية. فما هو رايكم بهذا التصريح؟

- جاء ذلك التصريح في واقع الحال بمثابة رد على الرسالة التي بعث بها رئيس الوزراء الى نظيره الهندي ديف جوندا وعلى الرسالة التي بعثت بها شخصيا الى وزير الخارجية الهندي والتي قدمنا لهما التهاني بمناسبة تسلمهما منصبيهما الجديدين. وقد اقترحنا في خطابينا المذكورين ان يصار الى عقد اجتماع بين المسؤولين الهنود والباكستانيين للنظر في تسوية المشاكل بينهما. كما عرضنا على الجانب الهندي استئناف المفاوضات التي توقفت في عام 1994. ونحن راغبون في تسوية كافة القضايا المتنازع عليها مع الهند وبضمنها قضية كشمير.

● لكن المسؤولين الهنود اشاروا في تصريحاتهم السابقة انهم لن يناقشوا قضية كشمير رغم انهم يسعون الى تحسين العلاقات بين البلدين.

- لقد عبر حديثهم هذا عن موقفهم التقليدي. اما ردنا على ذلك فهو اننا ما لم نتناول المشاكل الرئيسية ونسعى الى وضع الحلول لها، فلا يمكن تنقية الاجواء بتسوية المشاكل الهامشية. لذلك ونظرا لاهمية القضية ولاننا نتألم لما يعاني منه اشقاؤنا وشقيقاتنا في كشمير ونتعاطف معهم كليا، فقد اكدنا على ضرورة تناول قضية كشمير في المباحثات. نحن والهنود ندرك ان قضية كشمير لن تحل اليوم او غدا. ولكن رغم ذلك فعلينا تناول هذا الموضوع في المباحثات كما يتعين على الهند ان تجلس معنا ونسعى الى التوصل الى حل لهذه المشكلة ولا يخفى ان بالامكان تسوية اي نزاع مهما كان لو توفرت الارادة السياسية لدى الطرفين.

● وهل تعتقدون ان الهند مستعدة لطرح قضية كشمير على بساط البحث في الوقت الذي اعلنت فيه عن موعد اجراء الانتخابات في تلك المقاطعة؟

- ان هذا الامر يبعث على الاسف ولكننا رغم كل ما حدث نحاول تجنب الهاب المشاعر او افساد الاجواء. وقد عرضنا على الهنود الدخول في مفاوضات حول هذه القضية. ان مثل هذا التطور قد يؤدي الى خلق حالة من التوتر والاضطراب. وكل ما يمكن قوله بهذا الصدد انه ما كان ينبغي للهند ان تتخذ قرارا باجراء الانتخاب. بل كان يتعين عليها التريث والانتظار حتى بدء المباحثات. وبالامكان في ما بعد ان يصار الى الاعلان عن اية خطوة او قرار في ضوء النتائج التي يتم التوصل اليها في الاجتماعات. ان هذا هو الموقف السليم في راينا ومهما يكن من امر فلا يمكن للهند ان تنفرد بوضع الحلول لمشكلة دولية قائمة منذ فترة من الزمن. واذا كان امر الانتخابات مهما بالنسبة لهم فكان الاولى بهم التوجه نحو شعب كشمير والتحدث معه بشأن ذلك ومن خلال المنظمة الوحيدة التي تمثل جماهير كشمير وهي منظمة «مؤتمر الحرية للجميع». فالانفراد باتخاذ قرار حول اجراء الانتخابات يعد اهانة لشعب كشمير. ومن ناحية اخرى فاننا نشعر ان ممارسات القتل والاضطهاد وخنق الحريات المدنية وانتهاك حقوق الانسان ما زالت سائدة في المقاطعة وليس في ذلك اي تطور ايجابي. ولهذا اشرت الى ان الاوضاع هناك تبعث على الاسف وعلى اية حال اقترحنا اجراء مباحثات جادة رغم كل ما تقدم فالنزاعات ينبغي ان تحسم من خلال الحوار والنقاش.

● هل صدرت عن المنظمات الدولية او من زعماء الدول الكبرى اية مبادرات بشأن كشمير؟

- اعتقد ان العديد من دول العالم عرضت وساطتها ومساعيها الحميدة على الهند فقد طلبنا من عدة جهات دولية القيام بذلك مثل: الولايات المتحدة اضافة الى الامم المتحدة وسكرتيرها العام بطرس غالي. وما لم توافق الهند على قبول هذه الوساطات الدولية التي يقوم بها طرف ثالث فلن يمكن تحقيق اي تقدم بهذا الاتجاه. اما بالنسبة لنا فان باكستان ترحب باية وساطة تقوم بها جهة ثالثة.

● هل هناك ما يشير الى تصاعد عمليات انتهاكات حقوق الانسان في كشمير. وهل حدثت اية تطورات بهذا الشأن؟

- لقد ازداد الامر سوءا بعض الشيء. فقد تم نشر قوات اضافية في المنطقة بحجة اجراء الانتخاب ولم يتم سحب هذه القوات التي يبلغ عددها 700.000 فرد لحد الآن. ولا يمكن لعمليات الاضطهاد والقمع الا ان تتسع في ظل وجود هذا العدد الكبير من القوات المسلحة.

الحرب مع الهند غير واردة

● هل تعتقدون ان هذا التصعيد سيؤدي الى اندلاع الحرب؟

- نأمل ان لا تؤدي الاوضاع الى ذلك. وانه لما يؤسف له ان تواجه بلادنا العدوان ثلاث مرات. كما ان وحدة باكستان قد انتهكت وتعرضت البلاد الى التقسيم جراء العدوان الهندي. الا اننا نود نسيان احداث الماضي واحقابه وتجاوزها. ولهذا فاننا لا نريد الحرب. واعتقد ان علينا المضي في المسيرة الى امام. كما انني لا اعتقد ان حربا هندية - باكستانية ستندلع مستقبلا لان ذلك لو حدث فستكون الاخطار هائلة نظرا لتوفر اسلحة الدمار الجديدة.

● بخصوص امكانيات باكستان في حقل انتاج الاسلحة النووية. هل ازدادت الضغوط التي تمارس على بلادكم ام قلت بهذا الشأن؟

- ان الضغوط العامة ما زالت قائمة الا ان الشعب الباكستاني يشعر بعدم الاستقرار بسبب الحروب الاخيرة التي خاضها دفاعا عن النفس. وفي ظل هذه الاجواء من القلق الشعبي فان الجمهور يريد معرفة الاجراءات الدفاعية التي اتخذتها الحكومة في اعقاب التفجير النووي الهندي لعام 1974.

ولذلك فان الضغط الشعبي سيتواصل. وكما فعلت الادارات السابقة فان الحكومة الحالية تظهر قدرا كبيرا من الشعور بالمسؤولية وضبط النفس ولم توجه برامجنا النووية نحو انتاج الاسلحة. ولذلك فاننا نشعر ان بلدينا لم يخوضا الحرب خلال الربع الاخير من هذا القرن لان ذلك كان سيدفع بالطرفين الى انتاج الاسلحة. وتستمد باكستان بعض مشاعر الطمأنينة والامن من هذا الغموض الذي لا ننوي ازالته حتى تتم تسوية نزاعاتنا مع الهند.

● اعلنت الهند انها لن توقع على اتفاقية حظر التجارب النووية. فهل هناك اية ضغوط دولية تمارس على الهند بهذا الخصوص؟

- نعم. تعرضت الهند الى ضغوط دولية لان موقفها من هذه القضية يتعارض مع سياساتها السابقة. فقد ايدت الهند القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بشأن حظر التجارب النووية وعملت مع بقية دول العالم خلال الثلاثين او الخمس والثلاثين سنة في اطار نزع السلاح. وحين اكتملت الاجراءات واصبحت دول العالم مستعدة للتوقيع على اتفاقية الحظر تخلت الهند عن موقفها وشرعت تتملص من تنفيذ القرارات الدولية. فلم تكن تصر في السابق على ضرورة تحديد جدول زمني لنزع الاسلحة النووية. وعلى اية حال فقد كنا جميعا في السابق نسعى الى نزع السلاح وكانت باكستان تدعم مواقف الدول النامية في هذا المجال. كما اننا نرفض ايضا حصر الاتفاقية بحظر نشر الاسلحة النووية فقط ونشعر ان حظر نشر الاسلحة ينبغي ان يكون مرتبطا بنزع السلاح ولكننا لا نريد ان نقف ضد اتفاقية حظر النشر. لذلك فاننا نعتقد ان على الهند ان تكف عن جهودها الرامية الى عرقلة اتفاقية حظر نشر الاسلحة من خلال اصرارها على تطبيق هذا الشرط.

● ما هي طبيعة العلاقات مع الصين؟

- ان العلاقات الطيبة التي تربطنا بالصين تقوم على التعاون والمساواة والمصالح المتبادلة. وقد تعززت هذه العلاقات وتطورت بصورة كبيرة مما جعلنا نشعر بالارتياح العميق.

● ما هو موقف باكستان من التطورات الاخيرة في افغانستان؟

- اننا كبقية الدول الصديقة لافغانستان مثل المملكة العربية السعودية نشعر بالقلق ازاء ما يحدث فيها. فقد حاولنا جميعا، نحن والمملكة العربية السعودية بذل افضل المساعي لدفع الزعماء الافغان الى الاجتماع واقتسام السلطة وفق اسس عادلة. ومن المؤسف ان تكون الخلافات بينهم عميقة الى الحد الذي لم يتمكنوا فيه من القبول بهذا التوجه. ورغم انهم اشتركوا في السابق في معارك الجهاد الا انهم الآن لا يسعون الى تحقيق السلام. ويبدو ان السيطرة على مفاصل السلطة يشغل بال الكثيرين منهم وهذا مبعث قلق كبير بالنسبة لنا. اما بخصوص التطورات الاخيرة التي اصبح فيها حكمتيار رئيسا للوزراء في حكومة الرئيس (برهان الدين رباني) فاننا نشعر ان هذا يشكل تطورا ايجابيا لان ذلك سيوسع القاعدة الشعبية للحكم. فحكمتيار هو اول زعيم من الباختون (الباشتون) يحتل هذا المنصب بينما يتحدر اعضاء الحكومة في كابل من الطاجيك. على ان السلام لن يتحقق ولن تتوقف الحرب ما لم يتم الاتفاق بين الاطراف التي تسيطر على قندهار وهراة وكابل ومزاري شريف. ان هذه الاوضاع تبعث على الاسف والحزن. لقد اخذنا نحث حركة «طالبان» الذين تربطنا بهم علاقات طيبة لانهم جيراننا ونشجعهم على السعي للتوصل الى تسوية للقضية الافغانية. وكل ما نرجوه ان يقوم الزعماء والقادة الافغان بحسم مشاكلهم على مائدة المفاوضات وليس في سوح القتال التي تزهق ارواح الابرياء. وابلغناهم ان باكستان مستعدة لبذل مساعيها الحميدة لتحقيق هذا الهدف. واعتقد ان العديد من الدول الصديقة الاخرى المحبة للسلام مثل المملكة العربية السعودية ستدعم هذه الفكرة.

بيد ان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الزعماء الافغان الذين كانوا وراء كل ما حدث في بلادهم. انه لمن المؤسف بل المخجل ان تتعرض العاصمة كابل الى الدمار على ايدي الزعماء الافغان المتناحرين في الوقت الذي لم يصب هذه المدينة الجبلية اي سوء ابان غزو القوات السوفياتية لها.

● وهل هناك اية مبادرة جديدة تقوم بها باكستان او بعض الدول الاسلامية الاخرى؟

- ترى باكستان ان العالم استغل احداث افغانستان لتحقيق اهدافه ومصالحه التي كانت تتمثل في دحر الاتحاد السوفياتي وتوجيه ضربة كبيرة للشيوعية. وما ان تم تحقيق هذا الهدف في اعقاب الانسحاب السوفياتي حتى نسي العالم ولا سيما الدول الغربية افغانستان والدور الذي قام به شعبها. وقد حاولت الحكومة الباكستانية حث الدول الكبرى ودفعها باتجاه ايجاد حل سلمي للمشكلة الافغانية. وتحقيقا لهذا الهدف قمنا بزيارة موسكو وواشنطن وباريس ولندن والرياض وكافة اصدقاء افغانستان. واكدت الحكومة الباكستانية من خلال اتصالاتها على ضرورة عدم تفويت الفرصة لتحقيق ذلك لا سيما ان شعب افغانستان ضحى من اجل الحرية وقدم مليون شهيد خروا قتلى في سوح الشجاعة والبسالة. ولذا واصل المجتمع الدولي نسيانه لافغانستان ولتضحياتها فان ذلك قد يؤدي الى الحاق الضرر بمصالح الدول في المنطقة وخارجها. وقد شعرنا بذلك في بلادنا. واولى المشاكل التي نجابهها الآن هي المتاجرة بالمخدرات. فافغانستان تنتج في الوقت الحاضر حوالي 6000 طن من الافيون وهو اعلى مستوى انتاجي لهذه المادة في العالم. ثم ان هناك مشكلة المهاجرين غير الشرعيين. فالعديد من الافغان يحاربون كمقاتلين مرتزقة في العديد من بقاع العالم. وقد حدث ذلك لان للعالم صرف اهتمامه عن المشكلة الافغانية وعن احتياجات الشعب الافغاني وتطلعاته الى اعادة التعمير والبناء. وينبغي ان نتذكر ان القتال لم ينشب في كافة مناطق افغانستان بل ظل محصورا في منطقتين او مقاطعتين فقط وبقيت معظم اراضي البلاد او حوالي 90 في المائة منها آمنة بعيدة عن العمليات الحربية. ورغم ذلك فان الدول الغربية وبقية دول العالم ترفض بذل اي جهود في مضمار اعمار البلاد او اعادة بنائها رغم تعهد تلك الدول بذلك. وتقوم هذه الاقطار باستغلال القتال المحدود كذريعة للتملص من مسؤولياتها والتزاماتها تجاه القضية الافغانية وهذا من شأنه اثارة مشاعر السخط والغضب في اوساط الافغانيين. وربما كنت تعرف ان لدينا حوالي 1.3 او 1.4 مليون لاجئ افغاني في بلادنا. والدول المانحة لا تقدم ما يكفي. ولذلك فان باكستان تتحمل هذا العبء كليا. ان مثل هذا الموقف الذي يتجاهل معاناة الافغانيين يتسم باللااخلاقية. وانني استخدم كلمة «اللااخلاقية» لان استغلال العالم لهذه الدولة لتحقيق مآرب واهداف خاصة ومن ثم الانصراف عنها كليا يمثل موقفا لا اخلاقيا بالفعل.

آسيا الوسطى

● مع انبثاق الجمهوريات الجديدة في اسيا الوسطى في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، كان للجميع يتطلعون الى قيام باكستان بدور مهم جدا في تلك الاقطار. فهل تعتقدون ان باكستان قد نهضت بتلك المسؤولية؟

- نعم. لقد قدمت باكستان الكثير لتلك الدول لا سيما في مجال المساعدات الفنية. كما قمنا بافتتاح خطوط جوية تربط بلادنا بتلك الاقطار. وحاولنا ايضا توسيع حجم التعاون التجاري معها. بيد ان انعدام الاستقرار في افغانستان حال دون تحقيق نتائج كبيرة ولو جرى استخدام طرق المواصلات الجوية هذه عبر الاجواء الافغانية فستحصل افغانستان على منافع عدة.

عملية السلام

● كيف تنظرون الى عملية السلام في الشرق الاوسط؟

- لقد اتخذنا موقفا موحدا مع اقطار منظمة المؤتمر الاسلامي ويتمثل هذا الموقف بدعم عملية السلام. كما عبرنا عن دعمنا للاتفاق الاردني - الاسرائيلي بعد ان ايدنا الاتفاقات التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل. وربما اختلفت بعض دول المنطقة في ما بينها في مدى تحميل اسرائيل مسؤولية التباطؤ الذي لازم مسيرة السلام وتنفيذ الاتفاقات. ورغم كل العراقيل التي حدثت فاننا نشعر ان هذه الاتفاقات ستنفذ وستتحقق الاهداف التي عبر عنها من خلال الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقرارات الامم المتحدة. ولهذا فان اي تحرك باتجاه تنفيذ اتفاقات السلام سيحظى بدعمنا وتأييدنا. كما ان اية محاولة لعرقلة تنفيذها ستثير مشاعر القلق لدينا. وقد كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بمثابة انتكاسة لعملية السلام لكننا نأمل ان تتوب حكومة نتنياهو الى رشدها وتدرك اهمية تنفيذها للاتفاقات التي وقعتها اسرائيل لا كمجرد حكومة بل كدولة. فان لم تقم الحكومة بذلك فعليها ان تواجه شعبها لان عواقب مثل هذا الامر خطيرة جدا. ونحن ندرك ان هناك بعض القوى التي تقاوم عملية السلام في المنطقة وتشمل هذه القوى العناصر المتطرفة داخل اسرائيل وفي اوساط الشعب اليهودي وكذلك في صفوف شعبنا المسلم. وهناك من لا يود ان تحقق مسيرة السلام اية تقدم. وسترتكب حكومة نتنياهو خطأ جسيما لو اختارت عرقلة الجهود السلمية لان مصلحتها تقتضي التوجه نحو السلام. اما ما يتعلق بالدور الذي نقوم به، فليس لدينا اي دور مهم في هذا المضمار لاننا لسنا من اللاعبين الرئيسيين في الشرق الاوسط لكننا سنؤيد اية خطوة يتخذها اصدقاؤنا هناك وسنكون على استعداد لتقديم الدعم المعنوي والدبلوماسي لجهود السلام لقد كنا وما زلنا ندعم منظمة التحرير الفلسطينية ونقدم لها العون الفني والمالي كما نقوم حاليا باعانتها في مساعيها الرامية الى بناء الدولة الفلسطينية وسنواصل هذا النهج مستقبلا.

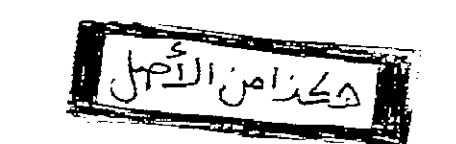
● ما هو موقف باكستان من قضية القدس؟

- انه لا يختلف عن موقفكم. فالقدس الشريف مدينة اسلامية ويجب ان تكون جزءا من الدولة الفلسطينية وهذا هو موقف الدول العربية الاسلامية جميعا وينسجم هذا الموقف مع القرار 242 الصادر عن الامم المتحدة.

● نسمع بين الحين والآخر عن بعض الضغوط التي تمارس على باكستان لدفعها الى اقامة علاقات مع اسرائيل؟

- ليس هناك اية ضغوط. وكل ما في الامر ان بعض الدول الصديقة اقترحت علينا القيام بذلك. وكانت اجابتنا لهم اننا لا نرى ان النزاع مع اسرائيل يتسم بطابع الحروب الدينية ولا نرغب باقامة اية علاقات عدائية مع اية جهة. وما دامت مسيرة السلام تتقدم باتجاهها المرسوم فاننا نشعر بالارتياح. وحين تشعر دول الطوق بذلك فسوف نجلس الى جانب زملائنا في مجلس التعاون الخليجي وننسق موقفنا معهم حيث تربطنا بدول المجلس كافة علاقات طيبة. كما سننسق موقفنا مع منظمة المؤتمر الاسلامي ايضا. اما في المرحلة الحالية فلا اعتقد ان اصدقاءنا على استعداد للاعتراف باسرائيل. ومن المؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تريدنا ان نعترف باسرائيل. فقد تسلمت رسالة من الرئيس ياسر عرفات بهذا الشأن. ولا يخفى ان الاعتراف باسرائيل ينطوي على بعض الاغراءات بالنسبة لبعض دول المنطقة. ولكن صدقني ليس ثمة ما يغرينا الى القيام بذلك.

سردار عاصف أحمد علي



ATLANTA أتلانتا 96

رغم مظاهر الاحتفالات أجواء الحزن تحيط بأتلانتا

السعودية تلتقي إسبانيا وتونس مع البرتغال في بدء منافسات كرة القدم الأولمبية

اتلانتا: «الشرق الأوسط»



تبدأ اليوم رسميا منافسات العاب اتلانتا الاولمبية بعدما تم ازاحة الستار ليلة امس من خلال حفل فني كبير.

وتتوجه الانظار اليوم صوب ملاعب كرة القدم في مدن برمنجهام وميامي واورلاندو والعاصمة واشنطن حيث تنطلق المسابقة باربع مقابلاته تبرز منها مباراتان طرفاهما عربيان.

في المجموعة الثانية يلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الاسباني «حامل الذهبية الاولمبية» في مدينة اورلاندو، كما يلتقي المنتخب التونسي مع استراليا. ويواجه المنتخب التونسي البرتغال «المجموعة الاولى».

وستكون الانظار موجهه صوب استاد مدينة برمنجهام حيث ستبدأ الولايات المتحدة البطولة بمباراة الافتتاح امام الارجنتين ويتوقع ان يحضرها 80 الف متفرج حيث بيعت تذاكر المباراة باكملها، واللقاء ضمن المجموعه الاولى ايضاً.

وكان المنتخب السعودي قد استعد جيداً لخوض المنافسات الكروية الاولمبية باجراء معسكرين اعداديين، الاول داخلي في مدينة الطائف وخاض من خلاله مباراة ودية واحدة فاز فيها على منتخب كازاخستان 3/1، والمعسكر الثاني كان في مدينة نيوجيرسي الاميركية ولعب خلاله الفريق اربع مباريات امام كل من منتخب اميركا وخسر 2/صفر، وترينيداد وتوباجو وتعادل 1/1، ونيجيريا وخسر 1/صفر، وكوريا الجنوبية وخسر 2/صفر. وابدى مدرب المنتخب السعودي «البرازيلي» ايفو بعد انتهاء فترة الاعداد بأن فريقه جاهز للمنافسة وقادر على تحقيق نتائج ايجابية رغم قوة فرق مجموعته.

اما المنتخب التونسي فيطمح هو الآخر في تحقيق نتيجة جيدة خاصة ان معظم افراده من الفريق الذي تأهل للمباراة النهائية لبطولة كاس الامم الافريقية التي اقيمت في بداية هذا العام.

من جهته يرى مدرب المنتخب السعودي ايفو ورتمان (46 عاماً) ان فريقه مؤهل لاحراز الميدالية البرونزية على الاقل حتى وان كانت صفوف الفريق لم تبلغ ذروة الانسجام المطلوب.

ويقول «منذ البداية عانينا من عدم الانسجام بين عناصر الفريق لا سيما بعد ابخال الثلاثي الكبير وكان ذلك واضحاً في مباراتنا مع تيرنداد، لكننا تحسنا كثيراً على الرغم من الخسارة بهدفين أمام الاميركيين بسبب الامطار والاحذية التي جعلت اللاعبين كما لو كانوا يركضون حفاة على ارض مبللة بالماء والصابون».

ويضيف ورتمان «متى تحقق الانسجام الذي اتوقع بلوغه في المباراتين الأوليين فانهما مؤهلين لاحراز احدى الميداليات الاولمبية لاول مرة في تاريخ الكرة العربية».

والمباراة تقام حالي الساعة الثانية من فجر الاحد بتوقيت السعودية. وفي المقابل الفريق الاسباني يدخل هذه المباراة والمباراتين التاليتين بامل احراز صدارة المجموعة للبقاء في ميامي ولعب مباراة الدور الثاني، وبعد نتائج الكرة الاسبانية الاخيرة، لا سيما برشلونة 92، ينتظر لهذا الفريق المنافسة بقوة على ميداليات كرة القدم.

المنتخب التونسي الممثل الاخر للكرة العربية في اتلانتا 96 يضم افضل عناصر كرة القدم الصاعدة عربياً، ويعتبر الافضل تكاملاً منذ منتخب 1978 الذي شارك في كاس العالم بالارجنتين، وهو مؤهل للمنافسة بشرط تجاوز العقبة الاولى وهي الأسهل بالنسبة له عندما يقابل الأميركيين ثم الارجنتين في المباراة الثانية والثالثة.

من خلال المران الاخير للفريق السعودي المنتظر تركيبة عناصره على النحو التالي: حسين الصادق لحراسة المرمى، وللدفاع خالد الرشيد (حسين عبد الغني) وعبد الله سليمان ومحمد خليوي ومحمد شليه وللوسط حسين عبد الغني (حسين المسعري) وخميس العويران وابراهيم ماطر وفؤاد انور وللهجوم عبيد الدوسري وحمزة ادريس.

على جانب آخر استبعد ماريو زاجالو مدرب منتخب البرازيل الاولمبي فوز فريقه بالميدالية الذهبية الاولمبية.

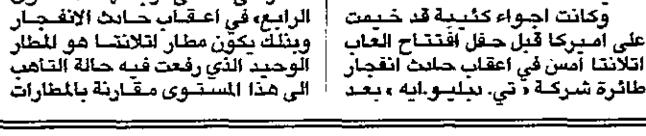
وقال: لسنا مرشحين للفوز بها، هناك فرق اخرى قوية كاسبانيا بطل الاولمبياد وايطاليا بطلة اوروبا للناشئين تحت 21 سنة والارجنتين. وتبذل البرازيل جهدا هائلا للفوز بالميدالية الذهبية الاولمبية لاول مرة، وقد اشرك زاجالو - الذي يدرب ايضا المنتخب البرازيلي الاول - الفريق الاولمبي في كل المباريات الودية التي لعبتها البرازيل منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. وتلعب البرازيل اولى مبارياتها غداً امام اليابان في المجموعة الرابعة التي تضم ايضاً نيجيريا والمجر.

وتضم مسابقات كرة القدم 16 فريقا في اربع مجموعات والبرازيل في المجموعة الرابعة ومعها اليابان والمجر ونيجيريا. وتضم المجموعة الثالثة ايطاليا والمكسيك وغانا وكوريا الجنوبية. ويقام النهائي في الثالث من اغسطس (آب) المقبل بمدينة اثينا التي تبعد 70 كيلومترا الى الشمال الشرقي من اتلانتا. ولاول مرة في تاريخ الاولمبياد تشمل مسابقات كرة القدم فرق السيدات حيث تشترك ثماني دول هي الولايات المتحدة والدنمارك والسويد والصين في مجموعة، والبرازيل والنرويج بطلة العالم والمانيا واليابان في المجموعة الثانية.

وكانت اجواء كئيبة قد خيمت على اميركا قبل حفل افتتاح العاب اتلانتا أمس في اعقاب حادث انفجار طائرة شركة «تي. دبليو. ايه» بعد اقلاعها من مطار كينيدي في نيويورك وعلى متنها 229 راكبا لقوا جميعا حتفهم جراء ذلك الحادث المروع. ورغم هذه المأساة اصر الرئيس الاميركي كلينتون على افتتاح الدورة بنفسه ورفض تغيير برنامج عمله لتنطلق الالعاب وسط اجراءات امن مشددة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الالعاب الاولمبية.

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم البيت الابيض قبل افتتاح الدورة: ان الالعاب الاولمبية حدث يجمع العالم ولكن للاسف تجرى المنافسات في لحظة ماساوية. وقد اتخذت السلطات الاميركية اجراءات امن مشددة في مطار اتلانتا لم تطبق من قبل في تاريخ الالعاب الاولمبية وربما في تاريخ الولايات المتحدة نفسها حيث رفعت حالة التاهب في المطار الى اقصى درجاتها «المستوى الرابع» في اعقاب حادث الانفجار وبذلك يكون مطار لاتلانتا هو المطار الوحيد الذي رفعت فيه حالة التاهب الى هذا المستوى مقارنة بالمطارات الرئيسية الاخرى التي رفعت درجة التاهب فيها الى «المستوى الثالث».

شاكيل اونيل يستعرض قميص فريق لوس انجليس ليكرز بعد اتمام الصفقة الخيالية للعب بين صفوفه (أ ب)



القتاة الايرانية الوحيدة المشاركة ضمن بعثة بلادها في الأولمبياد تقف بجوار زملائها في طابور العرض (أ ب)

ذهبية مسابقة البولينج الاستعراضية لكندا واستراليا

على جانب اخر حقق اللاعب الكندي بل رو اول ميدالية ذهبية في دورة لاتلانتا امس بعد ان حقق المركز الاول في مسابقة البولينج الاستعراضية التي اقيمت قبل الافتتاح الرسمي للاولمبياد. وجاء المكسيكي روبرتو سيلفافي المركز الثاني وحل السويدي ريموند جانسون في الترتيب الثالث وحصلا على الميداليات الفضية والبرونزية. وحصل لاعب الامارات محمد القبيسي على المركز الرابع فيما احتل اللاعب القطري خليفة الكبيسي الترتيب الواحد والعشرين لهذه المسابقة.

واستطاعت الاسترالية كارا انترخت الفوز بذهبية السيدات وجاءت السويدية اسالارس في المركز الثاني فيما احتلت التايوانية سومن سنج المركز الثالث ويذكر ان ميداليات هذه المسابقة الاستعراضية لا تدخل ضمن قائمة الميداليات الرسمية للاولمبياد والتي تحدد الترتيب العام للفرق المشاركة.

صفقة الـ120 مليون دولار

وسط حمى الاولمبياد خطفت صفقة القرن (حتى الآن) كل الاهتمام الاعلامي في اورلاندو، بانتقال نجم كرة السلة الشهير شاكيل اونيل، من فريق اورلاندو ماجيك الى صفوف لوس انجليس ليكرز مقابل 120 مليون دولار لسبعة مواسم تنتهي في النصف الأول من عام 2003م.

الأورلانديون ابدوا استياءهم من رحيل النجم الشهير اونيل، لكن رئيس النادي برأ نفسه بالقول «لقد قدمنا عرضاً افضل مما قدمه الليكرز، بيد ان اللاعب في النهاية قال المسألة لا تتعلق بالمال بقدر ما اسعى لتحقيق حلمي باللعب لفريق بطولاتي كبير مثل الليكرز».

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

الحلم

تظل المشاركة الاولمبية بالتأهل الى نهائيات الأولمبياد العالمي حلما يراود رياضيينا العرب.. ومتى تحقق فالسواد الأعظم من هؤلاء يعتبر الهدف قد تحقق وبالتالي لا طموح بعد ذلك.

وعند الأوروبيين والأميركيين وبعض الأفارقة والآسيويين ما سبق لا يمثل سوى وسيلة اولية نحو الغاية الأزلية المتمثلة في دخول تاريخ الأولمبياد بالفوز بميدالية اولمبية.

وبين الغايتين.. تتفاوت الطموحات ويبرز سؤال عريض يدور حول متى تتساوى طموحاتنا معشر الرياضيين العرب بطموحات من سبقونا بكثير اولمبياً؟!

الناقد العاقل لا يختلف مع نظيره العربي في ان القاعدة «المواهباتية» والتنافسية هي الأساس، ففي ظل الفشل الحاصل الآن خليجيا وعربيا نحو اقامة اولمبياد اقليمي، يجب علينا ان لا ننتظر منافسة جادة، الا اذا كنا نرى ان هاتين الدورتين «او الأولمبيادين» لن يفيدا الرياضيين العرب والخليجيين بذات القدر الذي يعود عليهم بالفائدة من المشاركة القارية «الآسيوية والافريقية» والعالمية ايضا.

ومتى كانت القناعة كذلك وهي ربما السائدة، لماذا لا نلغي مجرد التفكير بدورة الألعاب «الأولمبية» الخليجية والعربية، حتى يتسنى للمسؤولين الرياضيين في الاقليمين التركيز على الاهتمام بالمشاركات القارية وتكثيف الحضور الرياضي العالمي.

بصراحة نذهب الى تأييد التوجه الأخير كثيرا، كونه لا شك سيمنح فرص احتكاك افضل، ويتيح المجال للمنافسة الأقوى والتكوين النفسي والبدني الأفضل، وهذه مجتمعة كفيلة بتوفير مناخ اكثر ملاءمة لتحقيق النجاح. كلنا قناعة بأن مردودات سعيد عويطة ونوال المتوكل لبلد مثل المغرب على الصعيد العالمي اكثر من سواها دون توضيح اكثر!

برنامج العاب اليوم

● كرة القدم: البرتغال مع تونس واميركا مع الارجنتين (المجموعة الاولى)

السعودية مع اسبانيا وفرنسا مع استراليا (المجموعة الثانية)

● هوكي سيدات: انجلترا مع كوريا الجنوبية

● سباحة: تصفيات 100، 200، و400 متر حرة.

● رماية.

● جمباز.

● ملاكمة.

ملاكم أوغندي يواجه الاستبعاد من الأولمبياد

● يواجه ملاكم اوغندي في الوزن الثقيل متهم بحمل اوراق نقدية مزيفة، الاستبعاد من اولمبياد اتلانتا بعد ان امر قاض بعدم مغادرته القرية الاولمبية. وقال انور تشودري رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة الهواة انه طلب من القاضي اعادة النظر في شروط الكفالة للسماح للملاكم باكولي تشارلز كيزا بالاشتراك في الدورة.

وقال مصدر في الاتحاد في وقت سابق ان كيزا لن يشترك في الدورة بعد توجيه الاتهام رسميا اليه اول من امس، وتم استبعاد الملاكم. وقال تشودري ايضا ان هذا هو معنى حكم القاضي بالفعل ولكنه يأمل بان ينجح الاستئناف ضد القرار، لقد عوقب بقصر اقامته على القرية الاولمبية وهذا يعني استحالة اشتراكه في المسابقات لانها ستكون خارج القرية. وأمر القاضي بالافراج عن كيزا بكفالة عشرة آلاف دولار وأن يسلم للسلطات جواز سفره ولا يغادر القرية الاولمبية ويعود لحضور جلسة امام المحكمة في الخامس من اغسطس (آب) المقبل اي بعد يوم من انتهاء الاولمبياد.

السباحات الصينيات في مواجة التحدي الغربي

● لا بد ان اداء السباحات الصينيات سيجذب الانظار اكثر من غيره مع بدء مسابقات دورة الالعاب الاولمبية اليوم، فقد انتزعت الصينيات في بطولة العالم للسباحة في روما عام 1994، 12من بين 16 لقبا وذلك بعد حصولهن على اربع ميداليات ذهبية في اولمبياد برشلونة عام 1992.

غير ان الانتصارات في روما شابها ثبوت تعاطي سبع صينيات منهن اثنتان حصلتا على بطولة العالم، عقاقير في دورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت باليابان بعد اقل من شهر من بطولة العالم، ولكن من المتوقع ان تتركز الانظار على الصينيات في مسابقات السباحة التي تستمر سبعة ايام في اولمبياد اتلانتا. ومن بين اكبر المنافسات الصينيات على الميداليات الذهبية لي جينجي بطلة العالم وحاملة الرقم القياسي في سباحة 50 و100 متر حرة وشانغ ينج في السباحة الحرة ايضا وليو ليمين بطلة العالم في الفراشة. ومن اقوى منافسات الصينيات المجرية كريستينا اجرسيجي التي حصلت على اول ميدالية ذهبية اولمبية وعمرها لم يتعد 14عاما في سباحة 200 متر ظهر في اولمبياد سيول عام 1988 ثم فازت بثلاث ميداليات ذهبية في برشلونة عام 1992 في سباحة 100 و200 متر ظهر و400 متر فردي متنوع. وقد هزمت اجرسيجي على ايدي الصينية هي شيهونج في بطولة العالم عام 1994، ولا بد ان الالمانية فرانتشيسكا فان المسيك بطلة العالم في سباحة 200 متر حرة تتوق للذهب في الاولمبياد لاول مرة بعد ان قنعت بميداليتين فضيتين واخرتين برونزيتين في برشلونة عام 1992. كما ان اليابان تمثل تهديدا قويا في سباحة الفراشة مع اشتراك اياري ايواما البالغة من العمر 14 عاما وهيتومي كاشيما. ويدافع ثلاثة رجال فقط عن القمة الاولمبية وفي مقدمتهم الروسي الكسنتر بوبوف الذي جمع بين لقبي 50 و100متر حرة في برشلونة وايضا في بطولة العالم عام 1994. وسيواجه الروسي دنيس بانكراتوف وهو صاحب رقمين قياسيين عالميين في سباحة الفراشة تحديا قويا من الاستراليين سكوت ميلر وسكوت جودمان.

فريق الملاكمة الكوبي لا يزال الأقوى

● عندما اعتقل ملاكم اوغندي لحمله اوراقا مالية مزيفة في اتلانتا هذا الاسبوع تحسر مسؤول ملاكمة اولمبي اميركي قائلا «ليته كان كوبيا».

فلا يزال الكوبيون هم الذين يخشى جانبهم في الملاكمة الاولمبية والجميع في اتلانتا يحرص على متابعة مباريات الفريق الذي فاز بسبع من الميداليات الذهبية الاثنتي عشرة في اولمبياد برشلونة عام 1992. ورغم فرار اثنين من ابرز الملاكمين الكوبيين الشهر الماضي ومقتل روبرتو بالادو بطل الوزن فوق الثقيل في حادث سيارة فان الفريق الكوبي لا يزال هو الاقوى ونجم الحلبة. ويسعى فيلكس سافون ملاكم الوزن الثقيل الى الفوز بثاني ميدالية ذهبية اولمبية بعد ان حصل في العام الماضي على بطولة العالم للهواة لخامس مرة على التوالي. ولم يمن سافون بهزيمة واحدة في بطولات العالم منذ عشر سنوات. ويقال انه رفض في العام الماضي عرضا يحصل به على خمسة ملايين دولار لينازل الاميركي مايك تايسون بطل العالم للمحترفين. ومن مواطن قوة الفريق الكوبي ايضا اريبل هرنانديز البطل الاولمبي في الوزن المتوسط وهو يبلغ من العمر 23عاما. والولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة بخلاف كوبا التي لها ملاكم واحد على الاقل في كل من الاوزان الاثنتي عشر.

الإيطاليون مستاؤون من التكاليف الباهظة في الاولمبياد

● انتقد رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية التكاليف الباهظة في دورة الالعاب الاولمبية. وقال ماريو بيسكانتي «بعض التكاليف غير مقبولة مثل فرض رسوم تبلغ الفين من الدولارات للحصول على اذن ترك السيارة في المربض طوال الدورة». واضاف: ثمانون في المائة من الدول لا يمكنها تحمل مثل هذه التكاليف. وتسعى روما لاستضافة اولمبياد 2004 وقال بيسكانتي ان السلطات الايطالية ستعمل على توفير الاغذية والاقامة باسعار معقولة لكل المستويات اذا نجحت في استضافة الدورة.

تقليل عدد فرق الجمباز إلى ستة لاعبين

● على هامش العاب اتلانتا اعلن الاتحاد الدولي للجمباز ان الفرق سيقل عددها من سبعة الى ستة متسابقين العام القادم وان الحركات الاجبارية ستلغى من البطولات الرئيسية. واعلن ايضا متحدث باسم الاتحاد انه لن تقام بطولة العالم عام 1998 لاسباب اقتصادية.

اتهامات للشرطة الأجنبية في أتلانتا بالعنصرية

● صرح مسؤول في الشرطة الالمانية ان مزاعم العنصرية الموجهة الى الشرطة الالمانية والنمساوية التي تطوعت للعمل في الاولمبياد بعضها صحيح، وقال: بعض الزملاء يرفضون ان ينظف السود غرفهم وهو ما ادى لاستقالة احد عمال النظافة احتجاجا على ذلك. وقد عاد اكثر من 150من قوة المتطوعين في الامن والمؤلفة من 1100رجل الى بلادهم غاضبين من الظروف غير الصحية في اتلانتا. وقال اينجو كيلر وهو شرطي منذ 11عاما بمدينة دوسلدورف الالمانية: الجميع غاضبون، الفوضى تعم كل شيء تماما.

في معرض الفنان مصطفى أبو الغيث الذي أقامته السفارة السودانية في الرياض

حروف وأنابيب تخرج من الألوان الداكنة

فنون

الرياض: من سعد الهمزاني

في المعرض التشكيلي الذي اقامته السفارة السودانية بالرياض للفنان التشكيلي السوداني مصطفى ابو الغيث بمناسبة العيد السابع لثورة الانقاذ الوطني، عرضت مجموعة من اللوحات الفنية التي تمثل نماذج لمراحل تجربته الفنية منذ عام ١٩٨٤م، والتي هيمن فيها الحرف العربي على غيره من الاشكال، كما هيمنت الالوان الداكنة، لا سيما البني والاحمر والاخضر الغامق على الالوان الفاتحة الشفافة. والى جوار الحرف العربي حضرت الانابيب التي كما الحرف جعلها الفنان مادة اساسية للوحاته، والتي تصاغ لتتخذ اشكالا عديدة مع احتفاظها دائما بشكلها الاصلي كانابيب وكحروف.

ويتبدى للناظر ان استخدام الحروف العربية ليس توظيفا لاداة فنية وانما رؤية شاملة للحياة والفن، فالحروف غاية بحد ذاتها، اذ هي تستوعب كل الاشكال الاخرى في انحنائها وانتصابها، وكأن الاشكال والموجودات تعود لاصلها في الحروف التي يتعامل معها الفنان على انها كائنات حية مستقلة تتبادل العلاقة مع غيرها، وتمتلك عمقا وبعدا تاريخيا او تاريخا خاصا بها، كما في لوحة «حرف مروي قديم 3000 ق م» والتي حضرت فيها حروف اللغة النوبية.وقد تصدرت الحروف عناوين بعض اللوحات كما في «ثور حروفي، تجريد حروفي وا و2 و3، وحروف ورماح، وبقر وحروف».

ويبدو ان الفنان قد اجتهد في التخلص من تأثير الاسلوب السوريالي على رسوماته، خصوصا تأثير الفنان سلفادور دالي، وذلك باستلهام البيئة والتراث والواقع السوداني كما يقول مصطفى ابو الغيث في حديثه عن تجربته الفنية، حيث وعى تأثير الفن الغربي على لوحاته اسلوبا ومناخا، وحرص على ان يكون فنه نابعا من مرجعيته الثقافية ومتجها اليها، وقد اهتدى الى مكون ثقافي اساسي يمكنه ان ينطلق منه دون ان يفقد هويته، هذا المكون هو الحرف العربي الذي يتميز بكونه مادة قابلة للتشكيل اللامتناهي مما يعطيه طاقة تعبيرية هائلة، ويضيف مصطفى ابو الغيث قائلا: انه بدأ يتعمل مع الحرف كمفردة تشكيلية توازي اللون في اهميتها بالاضافة الى كون الحرف يؤكد خصوصية تجربة الفنان العربي.

وفي لوحاته تتكرر حروف معينة، مما يعكس تعاملا وحساسية خاصة تجاه بعض الحروف، وفي هذا الخصوص يقول الفنان مصطفى انه يتعامل مع الحروف الحادة كالسين اكثر من غيرها، كما هو الامر مع بعض الحركات كالشدة التي تلتقي مع السين في الشكل والحدة. اما بالنسبة للخامة اللونية التي تهيمن عليها الالوان الداكنة، فيرجع ذلك في نظره الى تأثير البيت السوداني وموجوداته واثاثه عليه. فالبيوت السودانية من داخلها تميل الى الدكنة، لا سيما اللون البني.

وعن ظاهرة الانابيب في لوحاته يقول: انه يتعامل مع اللوحة لا على انها مساحة مسطحة، بل ذات ابعاد واعماق واشكال شاخصة، اي انه يتعامل برؤية النحات، حيث الكتل ماثلة بابعادها بين يدي الرسام، وهذا ربما بسبب حبه الشديد لفن النحت وولعه بالمنحوتات، ولهذا يجد في الانابيب اشكالا وكتلا تمنحه كما تمنح الناظر شعورا مماثلا لما تمنحه الاجسام المنحوتة، فالانابيب بما تعنيه في شكلها من الخارج من انفتاح على اللامحدود، وما تعنيه في شكلها من الداخل من تقييد وتضييق للسعة، حيث التجاويف بنهاياتها المفضية الى الرحابة والفسحة، مما يجعل من هذا الضيق مولدا للحركة نحو الانعتاق، كل هذا جعل من الانابيب مادة قابلة للنحت بالفرشاة، اضافة الى ملاءمتها لقوام الحروف وتمظهراتها، مما يفتح للخيال افقا غامضا، كونه يعيده الى شبكة انابيب معقدة تجري داخل الجسم البشري او الحي بشكل عام.

ولايجاد معادل ومحفز لدلالة الحروف والانابيب لجأ الفنان الى رسم شرائح وقطع صغيرة من الشبابيك التراثية، والاقمشة الملونة ذات النقوش والرسوم القديمة، والسفر المصنوعة من سعف النخيل، اذ تستهويه الخطوط المتقاطعة والمتضافرة. ووجود هذه الشرائح والقطع بجوار الحروف والانابيب الصارمة بصياغاتها المهيبة كما لو انها في مصنع ضخم يضفي وجودا انسانيا، وعاطفة متفشية في نسيج تلك الاجزاء، كما تتفشى الرائحة القديمة وتلتصق بها.



نغمة سباعية

«جسور ثقافية» وإطلالة على الإنتاج الفكري

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون كتيب تحت عنوان «جسور ثقافية» يعتبر إطلالة على الانتاج الفكري والثقافي ويتناول العديد من النشاطات والاصدارات في المملكة خلال عام، كما يضم تعريفا شاملا عن اهم المراكز الثقافية والمكتبات العامة في السعودية ومختارات صحافية لعدد من الكتاب.

وتصدرت الكتيب كلمة للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب اشار فيها الى ان قوافل الثقافة والفنون تنطلق على طريق الخير والتنمية والبناء نحو غاياتها محققة اهدافها وتتواصل المسيرة بتجاوب المثقفين السعوديين مع هذه القوافل من اجل تقديم ثقافة اسلامية ذات هوية سعودية، كما ضم الكتيب كلمة للامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب قال فيها: اننا نعيش عصرا يعرف بعصر الاتصال والمعلومات والحوار بين الثقافات، وقد انبعثت فكرة هذا الكتيب للتعريف بما يدور في عصرنا في المجالات الثقافية والمعرفية سعوديا وخليجيا وعربيا ودوليا مع التركيز على المحيط الثقافي المحلي.

«اتجاه» تستفز ما تبقى من ثقافة

عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت في عمان مجلة اسبوعية فكرية جامعة تحمل اسم «اتجاه» وهي تصدر شهريا مؤقتا، وقالت في افتتاحية عددها الاول بعنوان «مأزق الوعي والهوية»: «يصعب الحديث عن صورة المشهد الثقافي في منطقتنا في اطار الغزو الفكري والطغيان الثقافي الغربي على ثقافات العالم وتأثيره المطلق في فئات شعبنا. فالاشكالية التي تثيرها صورة الثقافة الغربية في مرآة الوجود في ما يسمى بشعوب العالم الثالث، تتمثل في اشكالية العلاقة المفهومة والواقعية بين هذه الثقافات «المنكسرة» والثقافات الاخرى «المنتصرة». هذه الاشكالية المفهومية افرزت على صعيد واقع المنطقة منذ السيطرة العثمانية عددا من الاتجاهات الفكرية المتناقضة، مع اختلاف بينها في الطريقة ودرجة التعامل التي تتراوح في تباعدها بين الرفض والقبول، او المواجهة والحوار الحضاري. هكذا يأتي المشهد الثقافي الينا اليوم «ملتبسا» بمعنى انه محكوم في بنيته بما ينتجه الآخر من فكر ومن زيادة، مما يجعل حالة الالتباس عند مثقفينا تأخذ منحى السير في اتجاه انتاج الآخر».

وفي العدد الاول من «اتجاه» محتويات سياسية وفلسفية وشعرية متميزة اذ يتناول هاني العاصي موضوع الفلسفة.. اتجاه، وزهير مكي موضوع الجولان هوية واغتصابه، والدكتور جورج قرم الاصلاح السياسي، بينما يكتب الدكتور عادل قرطاس في التكامل الزراعي في المشرق العربي، ونظام مارديني في الاقليات التركية، وهنري حاماتي عن عبد الله القصيمي. ويكتب الدكتور علي حمية عن الديمقراطية السورية 5000 سنة.. والدكتور زاهي فاخر عن المنزل في الامثال الشعبية، والياس الديري عن تجربته في الرواية، وعلي سيف عن الدولة واصول الحكم. اما فاتحة العدد فكانت اشراقات للشاعر فايز خضور، وزين الغلاف صورة اميرة من الجولان للمصور البارع مروان مسلماني.

على رأسها CNN

القنوات التلفزيونية في العالم تراقب عن كثب تطور عمل قناة «MSNBC»

فورت لي: من بيتر جونسون*

عقب الاتفاق الذي توصلت اليه محطة NBC التلفزيونية وشركة ميكروسوفت بصدد انشاء قناة «MSNBC» الجديدة، تزايد اهتمام شبكات ومحطات التلفزيون المختلفة بالنجاح الذي سيحققه هذا المشروع بالاضافة الى ما يتوقع ان تحصل عليه كل من ميكروسوفت ومحطة NBC من عائدات مالية.

ويرى المسؤولون في قناة CNN الاخبارية المعروفة انه يجب التريث والانتظار ومراقبة سير هذا المشروع كما ان هناك قنوات تلفزيونية اخرى تراقب الموقف ايضا عقب الضجة الاعلامية التي صاحبت انطلاق المشروع.

وتنظر شركة FOX، التي تنوي افتتاح قناة اخبارية فضائية اواخر هذا العام، الى المشروع المشترك الجديد كتطور يمكن ان يؤثر على عائداتها المرتقبة، فيما لا تزال محطتا CBC وABC التلفزيونيتان تراقبان الموقف بانتظار ما سيسفر عنه مشروع ميكروسوفت وNBC الذي سيصبح ممكنا بعد افتتاحه استقبال الاخبار والبرامج الاخبارية والمناقشات على مدار 24 ساعة.

ويقول توم جونسون رئيس قناة CNN المعروفة ان الابحاث التي اجريت اثبتت ان المشاهدين لا يرغبون في وجود اكثر من قناة واحدة تقدم اخبارها على مدار ساعات اليوم، ونوه جونسون الى ان شركة ميكروسوفت تقدمت باقتراح القناة الجديدة الى محطة CNN اولا لكن العرض المذكور قوبل بالرفض لذا توجهت شركة ميكروسوفت الى قناة NBC.

ولفت جونسون الانتباه الى خبرة قناة CNN الطويلة في مجال الاخبار المستمرة طوال ساعات اليوم، اذ ظلت القناة تقدم هذه الخدمة على مدى الـ16 عاما الماضية وباستثناء الجوانب الفنية ذات الصلة بالكومبيوتر على وجه العموم وخدمة المعلومات العالمية «الانترنت» خصوصا، فإن قناة «MSNBC» مثلها مثل قناة CNN تقدم الاخبار على مدى ساعات اليوم. فهل تجد «MSNBC» اقبالا من المشاهدين ام تنتصر خبرة CNN واداؤها المتميز في مجال تقديم الاخبار على مدار الـ24 ساعة؟

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

التلفزيون الألماني يحقق رقما قياسيا في طول ساعات نقل وقائع ألعاب أتلانتا

كولون: من ماجد الخطيب

اتفقت القناتان الالمانيتان شبه الرسميتين الاولى «ARD» و«ZDF» على نقل اكثر من 560 ساعة (معدل 40 ساعة اسبوعيا) من وقائع الدورة الاولمبية، وهو اكبر مشروع للنقل التلفزيوني في المانيا. كما سيستمر النقل الحي في بعض الايام لمدة 36 ساعة مستمرة وهو رقم قياسي آخر ايضا.

كما اعتبر استوديو القناتين المشترك الذي يحتل 1500 متر مربع من مركز البث الدولي IBC اكبر استوديو من نوعه في الدورة، حيث سيتحول مقهى «ذهب مع الريح» الذي يحتل القاعة الاولى من الاستوديو الى غرفة خاصة لاجراء اللقاءات والمقابلات. وستتبادل القناتان فترات البث التي ستتضمن النقل الحي اعادة لذروات الاحداث الرياضية والمجلة الرياضية واللقاءات وغيرها. وسيقوم فريق عملاق مكون من 550 شخصا باعمال التصوير والتعليق والنقل والاعمال التقنية الاخرى. وقال مدير الاستوديو ايريك ناكن ان كلفة الانتاج التي ستدفعها القناتان لادارة اتلانتا ستبلغ 22 مليون مارك اضافة الى 66 مليون مارك اخرى الى اللجنة الاولمبية الدولية.

واضاف ان التكاليف ارتفعت بهذا الشكل بسبب لجوء الوفد الالماني الى استئجار كافة الاجهزة الغالية من الشركات الاميركية المحلية بسبب اختلاف انظمة النقل الالمانية وشدة التيار الكهربائي ولجهزة الربط والكابلات عن نظيرتها الاميركية.

وسيستخدم الاستوديو طاقمه المكون من 48 كاميرا اضافة الى اكثر من عشرين كاميرا اخرى مستأجرة وسبع سيارات نقل وبث. وسيكون بوسع المشاهدين الالمان المتحمسين رؤية وقائع الاولمبياد بحجم 16 ـ 9 الذي اوصت به الجماعة الاوروبية وذلك رغبة من التلفزيون الالماني بتعميم هذا الحجم.

كما تشارك ARD بالبث الموازي عبر شاشات الكومبيوترات من خلال الانترنت ايضا باستخدام بثها الاعلامي «هوم بيج» عبر القناة الثالثة WDR التابعة لها في حين ستستخدم ZDF بثها الاعلامي سرفر Surfer لبث وقائع ومعطيات السباقات.

مدير التلفزيون الأردني: نستعد لإنشاء قناة للشباب والثقافة

عمان: «الشرق الأوسط»

تناول ناصر جودة مدير التلفزيون الاردني في حديث لـ«الشرق الأوسط» موضوع المنافسة التي يشهدها العالم في مجال الاعلام المرئي مع ازدياد فرصة الاختيار امام المشاهد. ويقول في هذا المضمار: «نعيش حاليا مرحلة التجمع داخل قرية صغيرة بفضل الاطباق اللاقطة الزهيدة الثمن، وحتى يكون التلفزيون الاردني في مستوى هذا التحدي ويستطيع مواجهته لا بد من وضع استراتيجية جديدة للتلفزيون حتى يكون عنصرا جذابا للمشاهد الاردني والعربي. وهذه الاستراتيجية تعتمد على التنوع في قنوات البث التلفزيوني. ويضيف ناصر جودة ان الاهتمام منصب الآن حول دراسة انشاء قناة ثالثة للتلفزيون الاردني يكون هدفها الاساسي التركيز على الشباب والثقافة والسياسة. وكذلك فتح قنوات محلية احداها في جنوب الاردن والثانية في منطقة الشمال.

وعن امكانية دخول التلفزيون الاردني ميدان منافسة القنوات الخاصة يقول جودة: «التلفزيون الاردني قادر على منافسة القنوات الخاصة اذا ما تم فتح المجال امامه، ولا يجب ان ننسى ان التلفزيون الاردني بنهاية المطاف تلفزيون وطني يمثل كافة التوجهات والتيارات.

وعن اهمية البرامج يجيب مدير التلفزيون قائلا: «شهد التلفزيون الاردني في السابق طفرة واسعة في ميدان اعداد البرامج وذلك في اواخر السبعينات وطوال عقد الثمانينات. لكن الظروف التي مرت بها المنطقة العربية في مطلع التسعينات اخرت كثيرا عملية الانتاج بسبب اغلاق السوق امامه واحجام العديد من الكتاب والممثلين خوض غمار الانتاج خشية تعرضهم للخسائر، وامل جودة ان يشهد الانتاج حالة انفراج وتطور ليعود اقوى مما كان عليه في السابق.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية
06.20 برنامج بناة المستقبل
06.45 برنامج الغذاء في القرآن الكريم
07.00 برنامج مع المشاهد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سلمي
09.00 برنامج ايماءات
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج «وفي انفسكم افلا تبصرون»
10.30 برنامج: اسرار الطبيعة
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة: محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
14.00 مسلسل المساء «صهيل الإصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 برنامج العالم الرياضي
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج حديث الناس
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج انجازات طبية
18.00 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18.30 برنامج في الاقتصاد
19.00 نشرة الاخبار بالإنجليزية
19.25 برنامج «Encounter»
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 برنامج الوان

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للاطفال
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج شباب على الدوام (اعادة ق 21)
15.00 نشرة الصم
15.15 برنامج فنون مغاربية
16.00 برنامج زيحة البلاد
16.30 مسلسل: كاستنرا
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 منوعة
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 نشرة الاخبار
21.00 النشرة الجوية
21.05 مخطوطات تونسية
21.30 مهرجانات 96
22.00 مسرحية ريا وسكينة (الجزء الاول)
23.00 آخر الانباء
23.15 مسرحية ريا وسكينة (الجزء الثاني)
01.30 حفل افتتاح العاب اتلانتا 96

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «صراع في النيل»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «امواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «استقالة عالمة ذرة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»

24.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب - يوسف شعبان - محمود الجندي
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «نوسة»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل العربي اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار + الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: أسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والإبداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجسور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار + الأعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «نجوى مدام شلاطة»
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
9.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح 96»
12.10 البرنامج الديني «بيت النبي»
12.30 المسلسل العربي «خلف الجدران» تمثيل - عدنان بركات - هالة حسني
14.00 برنامج «الهمس جهرا»
16.00 الفيلم العربي «الشقي» حاتم ذو الفقار - هياتم
17.30 البرنامج المنوع «الوان» تقديم دعاء عبد الرحمن
18.00 موجز الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «صدق رسول الله» تمثيل جلال الشرقاوي - محمود ياسين
20.00 المسلسل العربي «امر إزالة» تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «خان الحرير» - تمثيل - جمال سليمان - سوزان نجم الدين
23.00 السهرة مع التمثيلية المحلية «اقنعة حقيقية» هدى حمادة - باسمة حمادة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 السلسلة الأجنبية للأطفال
12.40 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الاجنبي: «انتقام ذو وجهين» (اعادة) بطولة: ريبيكا جيلين - جيسم سميلي بيتالوياتو - دانيال ابيتيري. إخراج: تيم بورسطال
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 اعادة لحفل افتتاح الالعاب الاولمبية باتلانتا
17.00 الاخبار الدولية
17.30 الالعاب الاولمبية (الملاكمة) - مباشرة من اتلانتا
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 مراسلة بعثة الاذاعة والتلفزة باتلانتا
21.20 السهرة الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.25 الالعاب الاولمبية (السباحة) - المباريات الختامية (مباشرة)
01.20 منوعات غنائية
01.30 الملخص اليومي للالعاب الاولمبية
02.15 ما تيسر من الذكر الحكيم
02.25 ختام البرامج

MBC
بتوقيت جرينتش

04.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 الفيلم العربي «حب من السماء»
10.45 افلام كرتون
11.15 برنامج اطفال
11.30 حوار مع الغرب - إعادة
12.30 برنامج اخترنا لكم - اعادة
13.45 فوازير - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - خلف الجدران
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج مال واعمال
17.30 برنامج هذا هو
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.50 كرة القدم - البرتغال وتونس
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
22.30 كرة القدم - اسبانيا والسعودية
00.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 بحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الإسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جند حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الإسلامية» - 1
05.00 موازين القران

05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

01.20 BLACKIE THE PIRATE
03.00 STARBIRD & SWEET WILLIAM p3
04.30 انا وبناتي
06.30 THE FAR FRONTIER
08.00 شياطين الشرطة
10.00 بئر الحرمان
12.00 I WILL FIGHT NO MORE
14.00 سمع هس
16.00 برامج سينمائية
17.00 قنابلة السلطان
19.00 حبيبي الأسمر
21.00 THE LONGEST DRIVE
23.00 الثعلب والحرباء

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 علماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
19.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان/ اعادة المباريات المباشرة
09.00 تنس الطولة
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد آرت»
13.30 كرة القدم من المانيا/ مباريات معادة
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة قدم من المانيا - اعادة
03.30 مباريات كرة قدم - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 جولف - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - مضيق في المحيط الهندي - للنهي
2 - يرشد - نهر اوروبي
3 - من الاشجار - اعطى (معكوسة)
4 - يتألم - خيول
5 - متشابهان - غزال
6 - في العروق - عبأ
7 - ترغب - دولة آسيوية
8 - للتعريف - من الطيور
9 - مشى - ينتفخ
10 - على وتيرة واحدة - قل

● عموديا

1 - اديبة احبها العقاد - بين اثنين
2 - اليف - في السفينة
3 - ظاهرة طبيعية - سقي
4 - دولة اوروبية
5 - ضد حضري - للتمني
6 - آلة موسيقية (معكوسة) - ضد قمر
7 - بيت الزجاج - عالم في الفيزياء والفلك اكتشف المنظار الفلكي
8 - من الحيوانات
9 - بلد عربي - من حالات البحر
10 - بسط - رقبة

الحل السابق

مدرب المنتخب المغربي لألعاب القوى:

حظوظ العدائين المغاربة كبيرة للفوز بميداليات أولمبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد عبد القادر قادة، مدرب المنتخب المغربي لألعاب القوى، أن العدائين المغاربة يملكون حظوظا وافرة للفوز بعدد من الميداليات في دورة اتلانتا الأولمبية، لا سيما في بعض المسافات التي حققوا فيها ارقاما جيدة خلال السنة الحالية.

وقال قادة ان المعسكر الاعدادي الأخير الذي اقامه المنتخب المغربي في مركز لاكرانج بالقرب من اتلانتا استهدف بالدرجة الأولى تمكين العدائين من التأقلم مع المناخ السائد هناك والمتميز بالحرارة المفرطة والرطوبة.

وذكر ان حظوظ المنتخب المغربي في الظفر ببعض الميداليات تتمثل في سباقات 1500 متر بفضل هشام الكروج الذي تمكن أخيرا من تحقيق ثالث أفضل توقيت عالمي بسرعة 3 دقائق و29 ثانية و59 جزءا من المائة، وفي سباقي خمسة الاف متر وعشرة الاف متر بفضل صلاح حيسو الذي سجل قبل بضعة اسابيع ثاني أحسن توقيت عالمي في سباق خمسة آلاف متر بتوقيت 12 دقيقة و48 ثانية و93 جزءا من المائة.

وذكر ان من ابرز المنافسين للعدائين المغاربة هناك الدنماركي روجار والايطالي دوسو في 800 متر، والجزائري نور الدين المرسلي والبوروندي نيونجابو في 1500 متر، وموزيس كيبتانوي من كينيا في ثلاثة آلاف متر موانع، والكينيان بشوك وكروريا في خمسة آلاف متر.

أما بخصوص سباق خمسة الاف متر سيدات، الذي كانت زهرة واعزيز قد أحرزت ميداليته الفضية في بطولة العالم الأخيرة بجوتبرج السويدية فقال ان واعزيز لم تسترجع بعد كل مؤهلاتها لكنه لم يستبعد ان تسجل نتيجة إيجابية.

وتوقع أن يكون العداء عبد القادر موعزيز من ضمن الست الأوائل في سباق الماراثون الذي سبق للمغرب ان نال فضيته في أولمبياد روما عام 1960 بواسطة عبد السلام الراضي. كما لم يستبعد ان يذهب العداء لحلو بن يونس بعيدا في سباق 800 متر الذي حقق فيه أفضل رابع توقيت عالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن العداءين عز الدين الصديقي ونزهة بدوان اعتذرا عن المشاركة بسبب اصابتهما، فيما يحتمل أن يعود المحجوب حيدا للمضمار ويخوض غمار المنافسات بعدما بدأ ممارسة تمارينه الخفيفة.

وحسب الدكتور خالد حسون، طبيب المنتخب المغربي فإن هناك املا في ان يكون المحجوب حيدا عند حسن الظن ويشارك في تصفيات 800 متر التي كان سعيد عويطة قد نال برونزيتها في أولمبياد سيول عام 1988.

ومن جهة أخرى سيكون الملاكمون المغاربة أول من يخوض غمار المنافسات ابتداء من اليوم السبت. وأكد العربي خواض، المدير التقني للمنتخب المغربي للملاكمة، ان كل العناصر على أتم الاستعداد ولا تنتظر إلا القرعة لمعرفة خصومها في التصفيات.

ويذكر أن الملاكمين المغاربة سبق لهم أن نالوا ميدالية برونزية في أولمبياد سيول بواسطة عبد الحق عشيق، وأعادوا الكرة في أولمبياد برشلونة منتزعين برونزية أخرى بفضل اخيه محمد عشيق.

سعيد عويطة يظل الأفضل بين العدائين المغاربة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المديوري يتراجع عن استقالته من رئاسة الكوكب المراكشي

الرباط: «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ، تراجع محمد المديوري عن قرار استقالته من رئاسة مجلس ادارة نادي الكوكب المراكشي.

وجاء قرار العدول عن الاستقالة خلال حفل استقبال اقامه في الرباط على شرف مجموعة من الفعاليات الرياضية بمدن مراكش والرباط والدار البيضاء بعد الحاح كبير لمطالبته بالتراجع عن الاستقالة. وكان المديوري قد قدم استقالته من رئاسة مجلس ادارة نادي الكوكب المراكشي في مطلع الشهر الحالي، واعقبتها سلسلة من الاستقالات لمختلف رؤساء فروع النادي، فضلا عن امتناع عناصر فريق كرة السلة عن لعب مباراة نصف نهاية كاس العرش أمام فريق المغرب الفاسي، وذلك «تاييدا وتضامنا مع قرار رئيس مجلس الادارة وتنديدا بما يعرفه محيط الكوكب من تصرفات ومناورات تهدف للمس بمكتسبات ومنجزات هذا النادي العريق».

ويذكر أن المديوري تولى ادارة الكوكب المراكشي قبل عشرة أعوام وارتقى به من فريق متواضع في الدرجة الثانية الى واحد من اقوى الأندية المغربية في الدرجة الأولى وأغناها رصيدا على الصعيد المغربي.

الارتقاء برالي قبرص إلى مستوى بطولة العالم للراليات

نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

في محاولة للارتقاء برالي قبرص الى مستوى متطلبات بطولة العالم للراليات. بدأ العمل بقوانين جديدة ستاخذ حيز التنفيذ في رالي هذا العام الذي سيقام في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال تاكيس كيرياكيديس، ضابط رالي قبرص ان الهدف من هذه القوانين هو انشاء اسس قوية تجعل الجزيرة احدى الدول التي يمكنها الترشح لاستضافة بطولة العالم للراليات. وأضاف كيرياكيديس قائلا: «يعد رالي قبرص، الذي سينعقد من 27 الى 29 سبتمبر المقبل، اهم حدث رياضي سنوي في قبرص ونحن نتطلع للارتقاء بهذا الحدث، لمنفعة كل من رياضة قيادة السيارات في قبرص والارتقاء بسمعتها بين الدول في مجال رياضة الراليات».

ويغطي القانون الجديد، الذي تم اعتماده في المسابقات العالمية بداية هذه السنة، كيفية تقديم الصيانة للسيارات المشاركة في مسابقات الراليات ففي الماضي، كان يسمح بعمل الصيانة على السيارات المشاركة في الراليات خارج مراحل السباق الخاصة من المسابقة. ولكن الآن يمكن للمتسابقين تلقي الصيانة فقط على سياراتهم في الاماكن المخصصة للصيانة والمنتشرة على طول السباق».

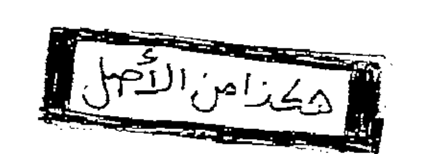
وسيقوم المتسابقون، اذا استلزم الامر بصيانة سياراتهم وهم على طريق السباق، بتصليح سياراتهم بانفسهم مستخدمين بذلك معدات الصيانة التي بحوزتهم وسيحق للمتسابقين وضع اطارين احتياطيين في سياراتهم وسيتم تغيير الاطارات في محطات الصيانة في السباق مجانا، وسيحق ايضا للمتسابقين ملء خزانات سياراتهم بالوقود فقط في محطات الصيانة ـ او في الاماكن المخصصة لذلك اذا كانت المسافة بين محطتي الصيانة طويلة.

الهولندي فوسكامب يفوز بالمرحلة 18 لسباق فرنسا للدراجات

هينداي (فرنسا) ـ رويتر: فاز الهولندي بارت فوسكامب بالمرحلة الثامنة عشرة لسباق فرنسا للدراجات والتي بلغت مسافتها 154.5 كيلومتر امس.

واحتل الالماني كريستيان هين المركز الثاني والايطالي البرتو ايلي المركز الثالث في المرحلة التي اقيمت من بامبلونا في اسبانيا الى مدينة هينداي الفرنسية.





هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

20 تموز (يوليو)

ماركوني

في مثل هذا اليوم قبل 59 سنة، أي في 20 تموز (يوليو) 1937، توفي في روما العالم الفيزياوي والمخترع الايطالي «ماركوني» الذي قدم للبشرية اختراعه العظيم، وهو الاتصال اللاسلكي الذي كان له الاثر الكبير في تطور الحضارة، وأصبح أساسا لجميع وسائل الاتصالات الاذاعية الحديثة بين المسافات البعيدة بدون اسلاك موصلة، كالراديو والتلفزيون والفاكس والانترنت الخ.. الخ.

ماركوني

ولد غوليلمو مارشيز ماركوني في مدينة بولونا بايطاليا في 25 نيسان 1874 لأب ايطالي وأم ايرلندية، وتلقى دراسته في بولونا ثم في فلورنسة وأخيرا في المدرسة التكنولوجية في «ليفورنو» حيث درس الفيزياء.

كان العالم كلارك ماكسويل قد تنبأ بوجود موجات الراديو ضمن نظريته في الكهرباء المغناطيسية في الستينات من القرن الماضي. ثم جاء عالم آخر هو هاينريش هيرتز فأثبت وجودها عمليا. ولكن ماركوني تمكن من وضعها موضع الاستعمال العملي.

بدأ ماركوني تجاربه بأجهزة بدائية، فأجرى تجارب حول امكان تحقيق اتصالات كهربائية بدون اسلاك موصلة، واستعمل لهذا الغرض، وللمرة الاولى، اللاقطات الهوائية (aerial) وفي سنة 1896 تمكن من ايصال أول رسالة لاسلكية لمسافة كيلومترين ونصف الكيلومتر تقريبا.

ولكن ماركوني لم يتمكن من الحصول على المال اللازم لمواصلة تجاربه في ايطاليا، فسافر الى انكلترة، ولقي تشجيعا من السير وليم بريس رئيس مهندس ادارة البريد البريطانية الذي اعجب بآرائه وتجاربه فدعمه ماليا. ونجح ماركوني في نقل اشارات بين نقاط تبعد احداها عن الاخرى بمسافة تسعة كيلومترات، وحقق تقدما سريعا باتخاذ طائرات الورق والبالونات لايصال لاقطاته الى اماكن مرتفعة في الجو، وفي سنة 1899 أوصل رسالة لاسلكية الى فرنسة.

وكان ماركوني، منذ البداية، مدركا للفرص التجارية التي تنتظر مخترعاته، فأسس «شركة ماركوني للتلغراف اللاسلكي» التي تخصصت أولا في تركيب اجهزة اللاسلكي في السفن، وقد جذب هذا الاختراع اهتماما شعبيا في انكلترة حينما زود يخت ولي العهد أمير ويلز (الملك ادوارد السابع بعدئذ) بجهاز لاسلكي. وكان الأمير مريضا، والملكة فيكتوريا القلقة على صحته تتلقى تقريرا يوميا عن حالته الصحية باللاسلكي.

ومع ذلك فقد بقي العالم شاكا في قيمة مخترعات ماركوني الى ان حقق أكبر نجاح له، وهو ارسال رسالة لاسلكية، واضحة، عبر المحيط الاطلسي، من انكلترة الى كندا، في كانون الأول (ديسمبر) 1901، وأثار هذا النجاح ضجة هائلة في العالم المتمدن. وفي السنوات التالية أوصل رسالة من ايرلندة الى الارجنتين.

منح ماركوني جائزة نوبل في الفيزياء لسنة 1909، بالاشتراك مع العالم الالماني فرديناند براون تقديرا لجهودهما في تطوير الاتصالات اللاسلكية بين أرجاء العالم.

كانت اختراعات ماركوني التي احدثت ضجة عالمية كبيرة سببا في دخول صاحبها الى مجال الحياة العامة في بلاده. فقد عين عضوا في مجلس الشيوخ الايطالي، واحتفظ بهذه العضوية من سنة 1915 حتى وفاته، وعضوا في الوفد الايطالي الى مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس في سنة 1919 بعد الحرب العالمية الأولى. وفي سنة 1929 منح لقب «ماركيز».

واليوم حين نرفع سماعة التلفون ونكلم شخصا في أوستراليا، أو نفتح جهاز التلفزيون فنشهد سباقا للكرة في أتلانتا، لا ننسى أن الفضل في هذا الاختراع العظيم يعود في اساسه الى الرجل الذي توفي في روما في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1937 عن 63 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1828 صدور «الوقائع المصرية»
1870 الحرب الفرنسية ـ البروسية
1917 ميثاق كورفو
1945 الأديب الفرنسي بول فاليري
1955 كولبنكيان: «مستر 5 بالمائة»

مؤتمر دولي سادس للفرنكوفونية في فرنسا عن الفرنكوفونية في لبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

يقام لقاء دولي سادس للناطقين بالفرنسية يتم في مقاطعة بيراك ومنطقة كيرسي، في مرتفعات فرنسا الوسطى، المعروفة بالماسيف سنترال.

وتنظم هذا اللقاء جمعية الكتاب باللغة الفرنسية ورابطة الجامعيين اللبنانيين المتخرجين في الجامعات الفرنسية التي يرأسها الدكتور وليد عربيد، الباحث وأستاذ العلاقات الدولية في باريس. وذلك بين التاسع والعشرين من اغسطس (آب) والاول من سبتمبر (ايلول)، وبرعاية الرئيس اللبناني السابق شارل حلو، والرئيس السابق للجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية، وعضو المجلس الاعلى للفرنكوفونية. ويتوزع برنامج المؤتمر الكثيف على مداخلات ومحاضرات وزيارات تشمل اربع بلدات تاريخية.

تفتتح اللقاء السيدة ارليت فيكسا عمدة غوردون. وتليها كلمات ادمون جوف رئيس جمعية الكتاب باللغة الفرنسية، والدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية، وابيل ميسبولة مستشار عام منطقة بيراك.

وتقدم في اللقاء مجموعة من المحاضرات التاريخية والسياسية، وتقدم في المناسبة عروض فنية وتقام امسيات شعرية.

بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله

الطاهر بن جلون يوجه رسالة إلى جان جينيه

قضايا

ترجمة حسونة المصباحي

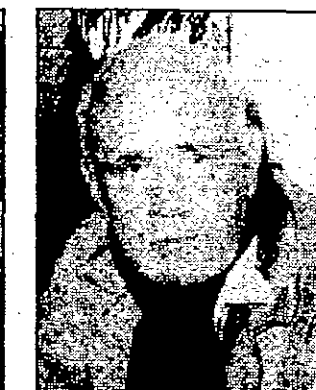
قبل عشر سنوات، وتحديداً في 15 ابريل (نيسان) 1986، عثر على جان جينيه ميتاً في فندق بسيط بالدائرة الثالثة عشر بباريس، ومنذ ذلك الوقت، هو ينام نومته الأبدية في قبر له شكل قبور الفقراء هناك في العرائش، على ساحل المحيط الأطلسي، بالقرب من البيت الذي صممه ثم اهداه لصديقه محمد وابنه عز الدين.

خلال العشر سنوات التي مرت، لم يغب جان جينيه عن المشهد الأدبي، فقد صدر كتابان حول سيرته الذاتية، وكتاب تضمن العديد من النصوص التي كتبها هو خلال الستينات والسبعينات. وعثر على مسرحيتين لم يشأ ان يخرجها للناس، وعلى مقال كتبه عن السينما. من جهة اخرى، اصدر كل من بارتران بوارود البيش وهوبرت فيشته كتاباً تضمن حوارات اجرياها مع صاحب «مذكرات لص»، ونشرت الرسائل التي تبادلها مع صديقه مارك باربازيت، وقام الكاتب الاسباني خوان جويتيسولو بنشر ذكرياته معه ضمن كتاب حمل عنوان «الممالك الممزقة». اما محمد شكري فقد فعل الشيء ذاته في كتاب عنوانه «جان جينيه في طنجة»، وهو من اجل الشهادات التي كتبت حول صاحب «الأيسر العاشق»، حد هذه الساعة.

احتفاء بمرور عشر سنوات على وفاة جان جينيه، نشر الملحق الأدبي لجريدة «لوموند» شهادات عنه لكل من الطاهر بن جلون الذي عرفه عن كثب، وهادريان لاروش الذي كتب كتاباً سماه «جينيه الأخير» والبير ديشي الذي اهتم بحياة جينيه وادموند وايت الذي خصص كتاباً ضخماً حول سيرته الذاتية.

النص الذي كتبه الطاهر بن جلون كان على شكل رسالة موجهة الى جان جينيه وفيه كتب يقول: «هناك حيث انت تنام نومتك الأبدية، الا تعرف انك موجود بين سجن ومحل قديم (...)؟ لقد كان هذا يضحك صديقك محمد الذي كان يقول: «ان جان مدفون في روايته». المقبرة المسيحية في العرائش اهملت ونسيت تماماً. لم يعد هناك مسيحيون في العرائش، لست ادري ان كنت ترغب في ان تكون مدفوناً هناك. لقد فكرنا بان دفنك هناك يمكن ان يروق لك. وعلى كل، انت الذي اخترت تلك المدينة لكي تبني فيها بيتاً لمحمد ولابنه عز الدين، لقد صممت بنفسك الرسم البياني لذلك البيت، ثم قدمته لواحد من اصدقائك المعماريين. اليوم يلتمس احياناً بعض السياح من حارس المقبرة ان يدلهم على قبرك. انه بسيط. كان بالامكان ان يكون قبراً لانسان مجهول الهوية. غير ان هناك شاهدة كتب عليها صديقك الآخر جاكي الحد الأدنى. الا تعلم ان الشاهدة الأولى سرقت؟ من قبل من؟ اللص يسرق وهو في قبره. ان هذا يشبهك كثيراً.

هل تتذكر تلك المرأة العجوز التي رأيناها تحت شجرة بين اصيلة والعرائش وهي تتحدث وحيدة امام قبر؟ لقد كانت تحيط زوجها الراحل علماً بما حدث للعائلة اثناء غيابه. كانت تروي له كل شيء كما لو انه لا يزال على قيد الحياة. المشهد جعلك تبتسم. لست ادري ان كان ما سوف ارويه لك سوف يسليك. لكن، للأسف اخشى ان تكون النتيجة العكس تماماً، سوف تتألم حين تعلم ان محمدا اشترى بقسم من الارث سيارة قديمة. ولأنه لم يكن على دراية جيدة بالسياقة، فانه قضى في الطريق بين الدار البيضاء والرباط. جاكي وليلى اهتما بشؤون عز الدين. وضعاه في مدرسة داخلية، وهما يعنيان به جيداً. لقد رأيت جاكي بصحبة عز الدين في المغرب، كان مكتئباً، بل انه يعتقد ان اي واحد من اصدقائك الحميمين لن يتمتع بالحياة بعدك، مقتنعين ان هناك «نحساً ما حول اختفائك». لكن لأحمد، وريثك الثالث، يتمتع بصحة جيدة رغم مرض السرطان الذي يعاني منه منذ فترة.


جان جينيه


الطاهر بن جلون

أعلم انك لا تحب الاحتفالات التي تقام في المناسبات، لقد مت عقب يوم واحد من وفاة سيمون دي بوغوار. وهكذا لم يكن بامكانهم ان يحتفيا بكما في نفس الوقت. أعلم ان شيئاً كهذا سوف لن يروق لك اذا ما هم فعلوه، لم تكن تحب سيمون دي بوغوار. يوم وفاة سارتر، كنا معاً، ترددت قبل ان اطلب منك اذا ما كان هناك تأثير ما لذلك الموت عليك، قلت لي بسخرية: «هناك قليل من الدخان انقشع». كان ذلك موقفاً نم عن سوء النية من جانبك. ما زلت تقرأ، واعلم ان على كتبك الصادرة ضمن سلسلة كتب الجيب، هناك اسمك ولقبك. لقد رويت لي انك رفضت ان ينشر «جاليمار» «مذكرات لص» لأن اسمك الصغير ـ اي جان ـ لم يكن موجوداً.

احياناً نتساءل ماذا يا ترى سيكون موقفك من الأحداث الهامة، خلال حرب الخليج، التقيت بالصدفة رولان دوما (وزير الخارجية في عهد فرانسوا ميتران ـ (المترجم) فقال لي: «هل تعتقد ان جينيه كان سيقف الى جانب صدام لو كان لا يزال على قيد الحياة؟». ربما، لكن معك انت، ليس هناك امر سهل. حين ساندت خميني، فان ذلك لم يكن يعني انك توافق على سياسته، لكن لأنك كنت تشعر بالابتهاج لأن هناك كائناً ما في العالم قادر على ان يسبب الصداع للغرب. في نفس الوقت، كنت تسخر من ميشيل فوكو الذي سافر الى بلاد آيات الله ـ لا اعلم ماذا سيكون رد فعلك تجاه الفتوى الصادرة ضد سلمان رشدي. اشياء كهذه لم تكن تعنيك بالمرة، امامها تظل لا مبالياً تماماً. او على الأقل انت تتصرف تجاهها كما لو انها لا تعنيك بالمرة. ربما لو كان رشدي اسود الجلد، يناله الضيم من عنصرية البيض، فانك لن تتردد في الدفاع عنه كما فعلت مع جورج جاكسون.

لقد كانت حرب الخليج امراً مرعباً للغاية، لقد عوقب الشعب العراقي لأن على راسه ديكتاتوراً يجره الى حروب غير مجدية، تصور ان كل الذين كانوا يحتلون الصدارة على الركح السياسي اختفوا: بوش لم يعد رئيساً. فرانسوا ميتران مات، بيريز دي كويلار لم يعد على راس منظمة الأمم المتحدة. مارجريت ثاتشر احيلت على التقاعد، البابا يسافر كثيراً. اما صدام حسين فباق.

الاسرائيليون والفلسطينيون يتصافحون ويتحدثون ويتفاوضون، صديقتنا ليلى هي الآن سفيرة للسلطة الفلسطينية في باريس، محمود درويش لم «يعد يعيش في المنفى في باريس». لقد عاد الى بلاده فلسطين ولو انه يقيم الآن في عمان. السلام «العادل والشامل» كما يقال لم يتحقق بعد، اميل حبيبي غادرنا نهائياً يوم 2 مايو (ايار) 1996.

لن افاجئك اذا ما اعلمتك ان الجزائر تعيش منذ خمسة اعوام حرب مواجهة بين السلطة والمعارضين الاصوليين. لكان هذه الأرض منذورة للعنف والدم منذ 1830، تاريخ احتلالها من قبل الفرنسيين.

يوماً ما، كنا نتحدث عن البلدان والاسفار، سألتني عن اي شعب في نظري هو الأكثر انثوية. لم افهم قصدك من هذا السؤال. اضفت انت قائلاً: «الالمان هم الشعب الأكثر انثوية». لم اعاكسك غير اني لم افهم ملاحظتك (...).

اشعر ان موتك يشبه واحداً من اختفاءاتك التي عودتنا عليها. كنت تختفي دون ان تترك عنواناً، ونظل نحن ننتظر ظهورك من جديد. لا انت ولا نحن، كنا نفاجأ بعودتك. كنا نواصل نقاشنا كما لو ان شيئاً لم يكن.

قصة قصيرة

أتريد أن تقضي أسبوعا في جزر الكناري؟ (2)

ابراهيم احمد*

اخذت احوالنا تزداد سوءاً ربما لتفاقم قلقنا ومخاوفنا ولكن كان معظمنا يحتملها لأنه عانى ما هو اقسى منها في الأشهر الأولى لأسره ورأى الموت بأم عينه واخذت تأتي الينا بعثات من الصليب الأحمر والأمم المتحدة للتثبت من اعدادنا والوقوف على احوالنا ورغباتنا كما اخبرونا، وأعلمتهم بالخطر الذي يتهددني في ايران وعدم رغبتي بالبقاء في العراق. وبعد اشهر من اللقاءات والمماطلات والمناشدات من جهات مختلفة قبلت اخيراً مع عدد من الأسرى الايرانيين لاجئاً في السويد. عاملني السويديون باهتمام ولطف، اسكنوني شقة لوحدي وادخلوني مدرسة واخذت اتعلم اللغة السويدية بسرعة ثم حصلت على عمل براتب جيد. وعشت مرفهاً ولكن يبدو ان ذلك كله قد جاء بعد فوات الأوان. كنت احس باعماقي ممزقة خاوية وكان الشيء الصلب او النواة التي تمسكها قد تحطمت منذ امد طويل وصرت اذا لم اجد شيئاً ما يزعجني ويؤلمني ويعكر صفو ايامي في السويد ابحث في زوايا نفسي التي اظلمت في الحرب والسجون عما يعذبني ويتلف لحظات حياتي ويحيلها رماداً. وحتى في الساعات التي تروق بها الدنيا ويتوفر فيها الحب والجمال واللطف تنقض على اشباح الزنزانة القديمة فتقلب مائدتي وسريري وتحطم كل شيء.

صارت كوابيس الليالي البشعة التي عشتها في السجون العراقية وظلالها المفزعة تلاحقني في الليل والنهار تجثم على روحي وتمص آخر ما تبقى فيّ من نبض او أمل، وعبثاً احاول ازاحتها او نسيانها. كان يزيدني عذاباً وتشتتاً تفكيري العاجز بوالدتي. لقد عرفت قبل فترة قصيرة ان والدتي قد ماتت منذ سنوات ولخواتي قد تشردن وضعن في حياة تقسو وتتدهور في ايران يوماً بعد يوم. ولكي اسكت عواء الاشباح المسعورة في جمجمتي عدت الى المخدر والكحول والسجائر فتأخذني نوبات غيبوبة طويلة انسى فيها حياتي المخربة وما آلت اليه من ضياع وغربة طويلة في السويد حيث الصقيع يدثر الشوارع وغصون الاشجار وعروق الناس واصحو على نفسي لاجدني تدهورت اكثر وبددت طاقتي وصحتي وفقدت عملي وصرت اكره الحياة الناعمة الرخية والمضمونة هنا والرعاية الانسانية من قبل الاجهزة الادارية السويدية مثلما افزع من الوجوه المكفهرة التي تشيح عنا في الطريق واعتكف في شقتي اياماً طويلة لا اخرج الا مضطراً لشراء حاجاتي من السوق القريب واتسلم تعويض البطالة او المساعدة الاجتماعية. الآن اتمنى لو بقيت في سجن الرمادي ولم انل هذه الحرية والنقود والضمانات وقد انطفأت في اعماقي حاسة استعمالها كما ينبغي. نعم يا صديقي يبدو ان تلك الحرب التي يقولون انها توقفت ما تزال مدافعها تقصفني وانا تائه في هذه الشوارع الغريبة الآمنة وتبقيني مصلوباً متأرجحاً بين الموت والحياة واعود اتحسر لو انني كنت بين آلاف الجثث المختلطة من الجنود العراقيين والايرانيين في القبور الجماعية التي كانت تحفرها وتطمرها البلدوزرات في خطوط النار.

خرجنا من المقهى صامتين بدا من السخف ان القي عليه نصائحي، كانت الطرقات والغابات المحيطة بنا قد تلفعت بالثلوج. قال متهللاً مبتسماً وكأنه لم يكن هو الذي حدثني قبل قليل بكل هذه الآلام:

ـ لقد استجاب الله لدعاء السويديين وها هو ينزل لهم الثلوج في أعياد الميلاد، عسى ان يستجيب لدعائنا الآخر ويزيحنا عنهم.

قلت متوجساً:

الى اين؟

قال ضاحكاً:

الى سخام بلداننا يا صديقي...

التقيته بعد اسبوع تقريباً، كان كل ما يطفو على ذهنه المكدود انشغاله بمصير اخواته الضائعات وسعيه لمساعدتهن بشيء من المال، اخبرني انه وجد خيطاً واهياً يربطه باحداهن وانه يريد ان يرسل لهن عبرها مبلغاً يليق بانقطاعه الطويل عنهن وبوجوده في السويد بلد الأغنياء. ثم سألني هل سيدينني السيد الكربلائي سبعة آلاف كرونة وبفائدة؟ مر اسبوعان او اكثر عندما التقيته في مقهى الاولينسي، بدا منشرحاً ظننته حصل على المال من الكربلائي لكنه حدثني عن الفتاة السويدية الجميلة جداً كما قال والتي كان يحاول منذ مدة طويلة اقامة علاقة معها قد زارته في شقته ثم عاد وجهه حزيناً ويائساً وهمس: لقد هددتني ان تقطع علاقتها بي اذا لم اكف عن تعاطي المخدر. واضاف وعيناه تطرفان بارتباك وقلق «هذه احسن فرصة للتخلص من هذا الداء الحقير». وتراكم الوجوم على وجهه اكثر وهو يقول «لقد اعتذر السيد الكربلائي عن اقراضي المبلغ» ثم أضاف «ربما هو محق انه ما يزال يطلبني بمبلغ صغير من العام الماضي».

المرة الأخيرة التي التقيته بها كانت قبيل موته بثلاثة أيام، كان منهكاً وجسمه الذي كان فتياً رشيقاً بدا اعجف متداعياً، اسرني ان الفتاة الجميلة قد تركته وانه راجع المستشفى واعلمه الاطباء انهم سيدخلونه مصحاً ولكنهم اعطوه موعداً بعيداً لذلك ولم يكن قد فقد ظرفه فقد قال لقد تعطل الاطباء بقلة الكادر الطبي، اذاً لماذا لا يعمل الاطباء اللاجئون هنا بقالين وخبازين ومشتري بطاقات يانصيب؟ ثم ودعني متعجلاً وحزيناً كعادته وكانت آخر كلماته لي وقد قالها باللهجة العراقية وقد تعلمها في السجون «حقية داموت ما ادري شبيه»، ولم اتوقفه لأسأله ماذا يعتمل في ذهنه ذلك اليوم. كنت مطمئناً انني اعرف مأساته ناسياً ان للمأساة وجهاً جديداً كل يوم وربما لهذا ظلت عيناه تلاحقانني بالاتهام والذنب؛ وماذا كنت استطيع ان افعل من اجله؟

دفناه في مقبرة الكنيسة القديمة في الضاحية الجنوبية لأوبسالا. كانت الريح الباردة تعصف بنا ونحن نحمل النعش وتدفعنا بعناد وفظاظة وكأنها تريد ان تعيدنا القهقرى الى مكان مجهول ينبغي ان نكون فيه ولا نعرفه، ولكننا اخترقناها مغالبين شاردين ووضعنا الجثة في الحفرة الراشحة بالماء والثلج واخذنا نواريه الثرى بأيد وجفون متخشبة من البرد. كان بجانبي ابو مخلص الكربلائي فخطرت لي فكرة كانت تجعلني اضحك وافسد جو الحداد، فقد بدا لي انه يحمل التراب المتجلد بكفيه الغليظتين كأنه يفركه ولا يهيله على صديقنا الميت إلا حبة حبة واسمع صديقنا الاهوازي بظرفه الذي لم يقتله الموت يقول من الحفرة الموحلة:

يا الله ابو مخلص لاعب ابنك خلصنا هسه هم هاي كرونات؟

في طريق عودتنا من المقبرة افضى الي احد الاصدقاء بنبأ سار. قال لي: صندوق ضمانات العمل سيمنح مبلغاً كبيراً من المال تعويضاً لورثة محمد الاهوازي وان عائلته في ايران قد افلحت في ايجاد صلة مع احدى اخوات الاهوازي وهي متزوجة ولها اطفال وبحالة جيدة وانهم ربما يستطيعون ايصال المال لاخواته الثلاث. ثم عقب قائلاً: كأنه بموته اراد ان يمنح لاخواته ما عجز عن منحه لهن في حياته. في مسجد ترولهتان الذي انتهوا من اصلاحه قبل ثلاثة ايام وما تزال تفوح منه رائحة الحريق الذي اشعله فيه شبان غلاظ حليقو الرؤوس ينادون بسويد خالية من الأغراب اقيم مجلس للفاتحة والدعاء لروح الاهوازي وقد آن لها ان تستريح حقاً، كان السيد الكربلائي قد تبرع بعلب سجائر مارلبورو وقهوة مضمخة بالهال وصينية من تمر خرمشهر «المخمرة» وكان يبدو في كل لحظة وكأنه سيجهش في البكاء ويفجر واحدة من منلحات حياتنا السابقة لولا ان مجلسنا كان صامتاً منكمشاً وكأنه ما يزال ملفعاً بالثلوج التي ما تزال تتساقط منذ عشرة ايام، وقد تساءلت في نفسي ترى هل ان السيد الكربلائي حزين حقاً لوفاة صديقنا الاهوازي ولم يكترث لتعليقاته وحكاياته عليه وقد كان هناك بيننا من يوصلها اليه لقاء حفنة من الباقلاء او البامية المجففة، ام ان الكربلائي بدموعه المكتومة المترعة بالاسى والنبل اراد ان يبرر لقبه بانتسابه الى كربلاء مدينة الأحزان؟

وانا في طريقي الى شقتي كنت اتصور كيف ستكون بعد الآن وحدتي خانقة ومخيفة وماذا استطيع ان افعل من اجل نفسي ايضاً؟ كل ما قمت به انني وضعت لافتة فوق فتحة الرسائل تقول «الرجاء عدم القاء اوراق الدعايات» وما اعرفه عن الموت انه محتم واذ لم يأت من فتحة الرسائل فقد يأتي من فتحة الفم او فتحة البنطلون ودعك من المدافع والطائرات، ولكنني لا أريد ان اذهب الى العالم الآخر وعلى رأسي اكليل من اوراق الدعاية والاعلانات وان امر وانا في طريقي للآخرة بقبر مؤقت من صور البضائع واسعارها ومنتجيها ومستهلكيها، وفعلاً توالت الأيام هادئة رتيبة فارغة، وكان مريحاً ان ايام هذا الزمن قد فقدت تلك المادة الصمغية القديمة التي تلتصق عليها اطياف الموتى والغائبين. وحين اطلعت مصادفة على مسابقة ماكنوس برين احسست ان وحشتي الغامضة اخذت تغدو مقبولة وموحية بشيء من الأمل وشعوري بالذنب الذي غاص في الاعماق وكاد يظهر بتصرفات اخرى ملتبسة وربما مؤنبة اخذ يطفو ويخفت، ولقد وجدت ان هذا الصحافي البارع قد هبط علينا من غيمة شاردة مثلنا ليرش وردة الاهوازي الذابلة بندى مخيلته الجامحة ويعيد شعوري بالذنب ازاءه الى دروب سحيقة بعيدة، وصرت اخرج مبكراً لأكون اول من يطأ بياض الثلج الناصع وامضي الى محل ايكا المقابل لعمارتنا واحصل على جريدة «البوهس لين» ولأكثر من ثلاثين عدداً ظلت تتوالى تعليقات القراء فامعن النظر بها طويلاً بعيداً عن كل الأخبار الأخرى وازنها بهدوء محاولاً تفهم حتى تلك التعليقات التي وردت من اشخاص معادين للاجئين.

ـ «ألم نقل لك عد الى بلادك؟ كنت ستموت هناك على الارصفة المزدحمة وتشبع دموعاً وصلوات وربما عشت طويلاً بين القردة والوحوش في الغابات».

..كينت اولف ذو السترة الجلدية السوداء المرصعة بالمسامير الفضية.

ـ «لقد ازعجتنا بموتك مثلما ازعجتنا بحياتك بأي عطر نزيل رائحتك النتنة من اجوائنا؟»

..بنكت هانسون حليق الراس مفتول العضلات.

ـ ولكن معلمة متقاعدة اسمها كارين ابكسون علقت بعد ايام قائلة:

«ابكي كلما تذكرت هذا المشهد الجنائزي لهذا الغريب الشريد. ينبغي ان نحول شقته الى نصب تذكاري للعزلة الانسانية القسرية، يضع الناس فيها زهرة او يوقدون شمعة ويصلون من اجل ان يتجلى الحب والتضامن بين البشر ويعيشون بمشاعر اسرة واحدة على هذا الكوكب الجميل».

ـ ثمة فتاة بائعة في مخزن كتبت تعليقاً استوقفني طويلاً:

«هل كانت اوراق الدعاية والاعلانات هي التي جعلتك لم تستمع الى طرقات حبيبتك على الباب؟ ام ان طرقات الحب المتأخر لا توقظ الموتى؟».

اتكون هي الفتاة التي حدثني عنها وانها قد ندمت على هجره فعادت اليه ولكن بعد فوات الأوان؟ وانها قرعت الباب طويلاً. وقد ظنته راها من عين الباب ولم يفتح لها؟ لا بد انها جاءت يوم موته او في اليوم التالي ولم تمسك بها رائحة الموت.

ترى هل شاركت في المسابقة من اجل الجائزة ام فقط لتزيح عن صدرها حزناً كامداً او شعوراً بالذنب وماذا لو فازت بالجائزة؟ وطارت الى جزر الكناري وراحت تستلقي على شواطئها الخضراء الدافئة ممتلئة بجمالها وحريتها الكاملة وطلاقتها؛ هل سيمر طيف الاهوازي ومشهد موته المفجع امام ناظريها وهل ستجدها مفارقة مضحكة مثلما انا اجدها الآن؟ انه ظل مستلقياً مع الموت تحت فتحة الرسائل لتحصل هي على سبعة ايام من الاضطجاع مسترخية على الرمال الذهبية تداعب قدميها امواج البحر الناعمة! وربما هي فتاة اخرى آلمها ان هذا الشاب الغريب كان وحيداً مثلها. وهي هنا تبدي اسفاً واعتذاراً انها لم تخترق شرنقة وحدتها وتهب اليه مسابقة الموت والزوال واوراق الدعاية والاعلانات.

وراحت شجوني تنثال فاكتب تعليقات مختلفة خففت عني بعض همومي الخاصة الاخرى لكنني توقفت فجأة. لقد خشيت ان اتورط واشترك في المسابقة ويتورط الحظ معي فافوز بالجائزة واغرى بالسفر الى شواطئ الكناري تخلصاً من زمهرير السويد وكآبته العامة الطويلة فاكون بذلك كأني اكلت لحم صديقي الاهوازي في مطاعم الفنادق الفخمة وقايضت آلامنا كلها بنظرات مختلسة لاجساد السابحات على الشواطئ او بنسمات نقية عذبة بعد طول اختناق بالضباب والدخان! فسارعت لتمزيق حروفي المرتبكة ومضيت اتابع تعليقات القراء المشاركين:

ـ «شيء جميل ان يجري تيار الحياة الجارف عندنا في المصانع والحقول والمحلات التجارية والمستشفيات والمدارس. ولكن لم لا يكون له شواطئ نظيفة مفتوحة وراء ابوابنا نستطيع ان نموت عليها بهدوء كالاسماك والطيور المتعبة في البحار الهائجة».

.كميلا لامبري مدرسة فلسفة في ثانوية اوبسالا.

ـ «ان يكون للفرد الواحد اعلى حصة من الورق في العالم لا يعني ان نموت مدفونين باسماء التجار وصور الاحذية والتلفزيونات والشاحنات والجزر والبطاطس والفتيات العاريات بمناسبة وبدون مناسبة. ارسلوا حصة من ورق السويد لشعوب لم تزل تكتب على جلودها».

..اولف نيكيرين موظف في مكتبة.

ـ «لولا ان السويد قد اشترت الكهرباء من روسيا قبل ايام لما اشتعلت مدافئ البيوت في مدينتنا، ولبقيت جثة هذا الميت الغريب متجمدة في هذه الثلاجة الكبيرة التي تدعى السويد ولم تخرج رائحته ويوارى الثرى ليعود الى احضان ربه الدافئة. ليعيش الوفاق الدولي من اجل كل جثة تنكفي وحيدة خلف الأبواب».

..رونه كوستافسون عامل كهرباء.

ـ «كيف يقول تقرير الشرطة لا توجد جريمة وراء موته، اذاً لماذا هجر هذا الشاب وطنه واهله وجاء ليموت هنا؟ يبدو ان الجريمة لا تظهر في تقارير الشرطة الا حين يكون مرتكبها هو غير مرتكبها الحقيقي».

..هاي فنذل موظفة بريد متقاعدة.

ولقد بقيت طيلة الليلة التي سبقت اعلان نتيجة المسابقة القي التعليقات محاولاً ان اخمن ايها سيفوز بهذه الرحلة الجميلة. لم اكن اريد ان اعرف مدى انطباق التعليق الفائز على مشهد موت صديقنا الاهوازي، فانا اعرف ان هكذا ميتة ستظل عصية على الوصف والتعليق بقدر ما تبقى تتطلب مقاربة او اشاحة، اخذاً لها من الوانها الظاهرة او محاولة للخوض في احزانها للوصول الى كنهها، وذلك كله لم يعد مهماً الآن. كنت فقط اريد ان اعرف كيف تفكر لجنة التحكيم المكونة من اختصاصات مختلفة والتي هي بشكل ما تمثل ذهنية عامة، مؤثرة في بلد قدر لنا ان نقضي فيه زمن غربتنا وربما ما تبقى من اعمارنا المنهكة وقد نقل عليه بميتة مريرة سمجة كميتة الاهوازي. ولقد فوجئت بعض الشيء إذ وجدت ان التعليق الذي فاز بالجائزة لم يثرني عندما طالعته اول مرة وتأملته ملياً في ما بعد. وحتى الآن أرى انه غير جدير بالجائزة. ولكن السويديين مولعون بالجوائز وضربات الحظ ويعتقدون انها تطرد الحزن والبرد من العظام والامعاء ويقطعون في سبيل الوصول اليها بحيرات متجمدة وانفاقاً طويلة تحت جبال من الثلوج مصطحبين كلابهم وقططهم وجيوبهم محشوة ببطاقات اليانصيب ومراهنات على العاب كرة القدم وسباقات خيول حتى لو كانت تجري فوق ثلوج قمة افرست ويربحون اموالها الطائلة واشياءها الثمينة او يخسرونها بكلمة او رقم او خط صغير يعس وترأ غائراً في ارواحهم المنهكة من العمل والصمت.

وقد جذبت هذه المسابقة حشداً من المشاركين رغم قتامة فكرتها وتواضع جائزتها. واشار ماكنوس برين «لقد شاركنا قراء كثيرون سأعتبر كلماتهم التي لم يسعنا نشرها بمثابة الصمت العميق الأكثر ايحاء من الكلام. وقد اكتفت لجنة التحكيم بالتعليقات المنشورة واعتمدتها في منح الجائزة ولقد فاز بالجائزة التعليق التالي:

«لا بد ان كل بيوت العمارة التي يسكنها الميت الغريب تخلو من كلب وفي يقظ كان يمكن ان يشم رائحة الموت ويوقظ بنباحه حتى الميت نفسه». نوه ماكنوس برين ان هذا التعليق حظي باعجاب لجنة التحكيم إلا واحداً جاء في اعتراضه «ليس مهمة الكلاب الأليفة الجميلة المرحة اكتشاف جثث الموتى. فهذه من مهام الكلاب البوليسية».

وأضاف ماكنوس قائلاً «ان هذا الاعتراض لا يخل بقرار لجنة التحكيم. وطمأن الفائز يوهان لانه الذي يعمل بجرف الثلوج في شوارع اوبسالا قائلاً «هيئ حقيبتك مساء الجمعة من الاسبوع القادم فستطير حتماً الى جزر الكناري».

انتهت

* كاتب عراقي مقيم في السويد

فكرة إنشاء قناة عربية فضائية موحدة بين مؤيد ومعارض

مسؤول بقناة دبي: ضرورة الاتفاق حول البرامج دريد لحام: فلتبق خلافاتنا على الأرض

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

بات واضحا اننا نعيش عصر التكتلات الكبيرة سواء الاقتصادية او السياسية وغيرها من المجالات ولم يعد للصغار او الافراد مكان وسط حمى الصراع العالمي والمنافسة التي انطلقت من الارض الى الفضاء في صورة شبكات تلفزيونية ضخمة للاخبار وغيرها من التخصصات، فلماذا لا يكون للعرب تكتل اعلامي قوي في شكل قناة فضائية تلفزيونية؟

«الشرق الأوسط» انتهزت فرصة تجمع اسرة التلفزيون في مهرجان القاهرة وحملت السؤال الى اصحاب الراي والخبرة في المحطات التلفزيونية العربية من مديري قنوات ومسؤولين على البرامج حول امكانية انشاء فضائية عربية موحدة.

الاجابة جاءت حاسمة احيانا واحيانا اخرى مليئة بالشكوك والمخاوف وتباينت آراء المسؤولين عن التلفزيونات العربية بين مؤيد ومعارض للفكرة.

غازي عبد الله الزنجالي مدير عام تلفزيون سلطنة عمان رحب بالاقتراح واعتبر في حديثه معنا ان الامكانات العربية تتيح تحقيق هذا الحليم ولعل هذه القناة تجد حلا لمشكل تكرار البرامج وتقضي على احتمال هروب المشاهد العربي للقنوات الاجنبية بحثا عن التغيير.

ويرى الزنجالي ان الفرصة ربما تكون افضل اذا كانت هذه القناة الموحدة متخصصة بحيث يتاح لكل دولة ان تتحدث عن نفسها في جانب محدد ورغم ذلك فالعقبة الوحيدة امام تحقيق هذا الحلم هي صعوبة التنسيق والتزام الاطراف بكم او مستوى معين من الاداء.

ويختلف رأي اسماعيل عبد الله نائب مدير تلفزيون أبو ظبي ويقول: يجب ان يكون لكل دولة شخصيتها وحضارتها التي تطلقها في الفضاء ليعرفها العالم ثم بعد ذلك نتحدث عن قناة موحدة تقدم خدمة اخبارية متكاملة وشاملة من خلال شبكة مراسلين في جميع الدول العربية.

وبرؤية واقعية يضيف اسماعيل عبد الله: «هذه الفكرة تحمل الكثير من الرومانسية والاحلام الكبيرة. واذا اقتنعنا بأن الحواجز والخلافات لن تؤثر على عمل هذه القناة فهل يكون من مصلحة المشاهد والاعلام العربي ان تكون لدينا جميعا قناة واحدة؟ ولماذا؟!

الطاهر سايح مدير البرامج بتلفزيون الجزائر وقناته الفضائية يقول اننا نعيش عصر الثورة المعلوماتية والانترنت والتلفزيون في حد ذاته مهدد في ظل التقدم التكنولوجي المتلاحق والذي سيجعل في القريب العاجل لكل شخص محطة تلفزيونية خاصة به ينتقي برامجها ويتحكم من خلال آليات التكنولوجيا في المواد التي يريد ان يشاهدها وتوقيت بثها بما يلائم ظروفه.. فالفكرة يقول السايح «من الناحية الواقعية لم تعد مجدية».

ويكمل وجهة نظره قائلا: «ربما نفكر في صيغة عملية للتعاون المشترك من خلال انتاج برامج او دراما مع جميع الدول والمحطات لننتج مواد تخدمنا جميعا كعرب ونبثها في عدة قنوات وليس قناة واحدة وهذا هو التحدي الذي سيفرض نفسه خلال السنوات المقبلة.

سامي عبد العزيز قطيفان المدير المالي بتلفزيون دبي يقول: الفكرة طيبة اذا ما قدمت كل دولة ما تريد خلال فترات بث محددة وبالتأكيد يمكن ان نتفق على المواد المقترحة مثلا دولة كذا تقدم برامج اطفال او دراما واخبار لمدة ساعتين اسبوعيا وهكذا..

وفي اطار تفاؤله بالفكرة يقول: كل قناة فضائية جديدة تثري الساحة العربية اعلاميا وتعطي للمشاهد حرية اختيار اكبر وتوحيد الامكانات العربية يجعلنا نقدم انتاجا افضل يجنب المشاهد العربي في مواجهة الاعلام الوافد.

فوزية زفيل رئيسة البرامج بتلفزيون البحرين تقول يجب ان نبدأ حيث انتهى الآخرون، فلا معنى لاطلاق قناة عربية موحدة دون ان تكون على اعلى مستوى من الخدمة والجاذبية للمشاهد العربي سواء من حيث نوعية المواد التي تبثها وطريقة عرضها واخراجها واستخدام احدث الاجهزة لنقل افضل صورة وصوت معا.

وتضيف رئيسة برامج تلفزيون البحرين انا أؤيد فكرة قناة عربية موحدة لاننا كعرب لغتنا واحدة وثقافتنا واحدة ونلتقي في الاساسيات من قيم وعادات واخلاقيات والاعمال المشتركة تعطي قوة لنا جميعا وتبين للعالم وجودنا كعرب وتنقل بصدق مفاهيمنا وردود افعالنا تجاه اية قضية عالمية.

الزروق عبد اللطيف مدير عام القناة الفضائية التعليمية الليبية وامين اللجنة الوطنية للتعليم الحر يؤيد وجود قناة موحدة للعرب مؤكدا ان فكرة الوحدة العربية على اي مستوى هي جزء من احلام كل العرب ويوضح انه حتى لا تتعرض الفكرة للفشل لا بد من التخطيط والتنسيق الجيد والاتفاق على تفاصيل العمل الذي سيحمل اسم العرب سواء كان تلك عبر قناة اخبارية او قناة للاسرة او للدراما اما ان تكون القناة تعليمية لمواجهة الامية في العالم العربي فهذه الفكرة تحتاج لتوحيد المناهج والتنسيق بين وزارات التعليم والاعلام العربية.

الفنان السوري دريد لحام يعارض الفكرة ويقول باسلوبه الساخر واحدة موحدة.. يكفي ما لمسناه من صعوبة تحقيق الوحدة على الارض هل تريدون ان تصعد خلافاتنا الى السماء؟!

أبناء وبنات شعراء وكتاب يبدعون في مسلسلات تلفزيونية

دمشق: من ياسين عبدو

في الخمسينات ما كانت تجرؤ فتاة على خوض فن التمثيل في سورية، بل كانت بعض العائلات التقليدية تعتبره عيبا، ونتذكر ان اهم ممثلة سورية اشتهرت في تمثيلياتها الفكاهية الاذاعية كانت السيدة ام كامل.. ولم تكن هذه السيدة سوى رجل اسمه انور البابا، الذي اجاد تمثيل السيدة العجوز في ادوار شعبية جميلة ما زالت نكهتها المميزة الى اليوم، حيث دأبت الاذاعة السورية بين الحين والآخر على تقديمها من «نشوة الماضي».

ولكن مع ظهور التلفزيون في عام 1960 تغيرت الصورة راسا على عقب. وبدأت فتيات جامعيات يقفن على المسرح او يظهرن على الشاشة الصغيرة. كذلك فإن نساء من ارقى العائلات اعتبرن التمثيل فنا راقيا.

على ان اللافت بدءا من اواخر الثمانينات ظهور نجوم من عائلات ادبية ان صح التعبير، فها هو سعد مينة نجل الكاتب الكبير حنا مينة يمثل دور مفيد الوحش في رواية والده الشهيرة «نهاية رجل شجاع»، التي تحولت الى مسلسل بهذا الاسم عرضته معظم المحطات الفضائية العربية، وقد اخرج المسلسل المذكور المخرج نجدت اسماعيل انزور. كما ان سوزان نجم الدين التي تخرجت من الجامعة السورية مهندسة بناء اصبحت من اشهر نجمات التلفزيون في سورية، وقد مثلت دور لبيبة في المسلسل المذكور الى جانب ايمن زيدان. وهي كريمة الشاعر السوري المعروف نجم الدين الصالح الذي كان نائبا في مجلس الشعب ايام الوحدة بين سورية ومصر، كما دخل النيابة عدة مرات في عهود سورية مختلفة.



واحة الراهب

سوزان نجم الدين

اما الدكتورة واحة الراهب نجمة مسلسل «جواهر» فقد قامت بدور «زوينة»، حيث اجادت فيه دور المرأة الغيور التي تحاول الحصول على حبيبها باي ثمن، ولها ايضا ادوار تلفزيونية متعددة. كذلك عملت في الاخراج واخرجت احد الافلام السينمائية لمؤسسة السينما التابعة لوزارة الثقافة السورية. انها كريمة الروائي الكاتب هلال الراهب وعمها الروائي والاستاذ الجامعي هاني الراهب. كذلك فإن شقيقتها سحاب الراهب تعمل في مجال آخر في التلفزيون مصممة لملابس هذا المسلسل او ذاك.

ونتذكر الفنانة عزة البحرة التي برعت في ادوارها الفكاهية، فهي كريمة الكاتب المعروف نصر الدين البحرة، النائب السابق في مجلس الشعب ومستشار رئيس مجلس الشعب حاليا عبد القادر قدورة ورئيس تحرير مجلة «مجلس الشعب».

اما فرح بسيسو فعمها الشاعر الراحل معين بسيسو التي تالقت في ادوار عدة ومثلت دور الفتاة الطيبة التي تتعامل مع الحياة باخلاص.

امل عرفة هي ايضا كريمة الموسيقار سهيل عرفة صاحب الألحان المميزة الذي قامت شهرة فهد بلان على الحانه والحان عبد الفتاح سكر. ولا ننسى ايضا دارينا الجندي كريمة الكاتب المعروف عاصم الجندي.

اسماء كثيرة شقت طريقها في هذا الفن الجميل، ماسحة عنه «سمعته السيئة» التي ما كانت في الاصل. غير ان التقاليد الرصينة كانت ترفضه ولا تسمح لبناتها بخوض غماره.

تنقله جميع القنوات على الهواء مباشرة

مهرجان للأغنية العربية بأبوظبي في ديسمبر المقبل

أم كلثوم

ابوظبي: من حسين خليفة

تستعد هيئة الاذاعة والتلفزيون في دولة الامارات لاقامة مهرجان للاغنية العربية في مدينة ابوظبي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل تحت عنوان «المهرجان الاول لجائزة الاغنية العربية». وسيتم دعوة اكثر من 700 فنان وفنانه يمثلون مختلف انوع الاغنية العربية من كافة اقطار الوطن العربي للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان والتي خصص لها جوائز تقديرية.

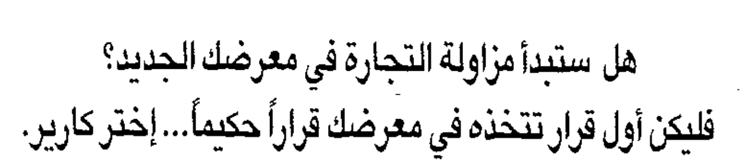
كما سيمنح المهرجان جوائز لتخليد ذكرى عدد من الفنانين الراحلين الذين ساهموا في اثراء وتطوير فن الموسيقى العربية مثل ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ والفنان العراقي ناظم الغزالي.

وقال مسؤول عن تنظيم المهرجان انه ليس بديلاً للمهرجانات المشابهه والتي تقام سنوياً في بعض اقطار الوطن العربي، بل يشكل اضافة جديدة ومميزة نظراً لقيمته الفنية .

واضاف المصدر نفسه ان لجنه التحكيم ستتكون من 15 عضوا من كبار الفنانين وخبراء الاغنية العربية، وستتولى هذه اللجنه تقييم الاعمال المشاركة وتعلن نتائجها عقب حفل المهرجان مباشرة، وسوف ينقل هذا الحفل على الهواء مباشرة الى جميع الدول العربية.

واكد المصدر ان اسماء اعضاء لجنة التحكيم ستبقى سرية حتى ليلة المهرجان ، كي تختار الاعمال المشاركة بنزاهة دون التعرض لاية تاثيرات خارجية، واعتبر ذلك سابقة في المهرجانات العربية.

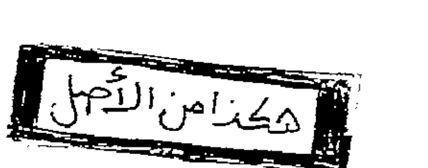
ويتوافق توقيت المهرجان مع احتفالات دولة الامارات باليوبيل الفضي لتاسيسها الذي يصادف في الثاني من ديسمبر المقبل، لذلك سيسبق ليلة المهرجان مسيرة كرنفالية تخترق شوارع مدينة ابوظبي وتمثل جميع الدول العربية من خلال مجسمات ترمز الى كل دولة.











هكذا من الأهل

أميركا وروسيا تستعدان للتعاون في أبحاث الكوكب الأحمر

انطلاقة عملاقة لغزو المريخ خريف العام الحالي

Mars at Opposition · February 1995
Hubble Space Telescope · WFPC2

الكوكب الأحمر كما التقط صورته مرصد هابل الفضائي العام الماضي

بوسطن: «الشرق الأوسط»

بعد حوالي 20 عاما على ارسال مركبة «فوياجر» الفضائية الأميركية عبر الكواكب تستعد الولايات المتحدة وروسيا للتنافس والتعاون في استكشاف وغزو المريخ بتقنيات جديدة. فمنذ هبوط المسبارين الفضائيين «فايكنج ـ 1» في 20 يوليو (تموز) عام 1976 و«فايكنج ـ 2» في 3 سبتمبر (ايلول) من العام نفسه على سطح الكوكب الأحمر طور المهندسون الفضائيون روبوتات جديدة لغزوه مرة اخرى.

وتبدأ هذا العام اكثر عمليات الاستكشاف دقة للتعرف على خصائص المريخ، حيث تتوجه نحو الكوكب ثلاث بعثات فضائية تحمل ثلاث محطات توضع على سطحه والتين لاختراق ارضه وواسطة متنقلة على تضاريسه الأرضية.

ويشهد الخريف المقبل انطلاق بعثة اميركية تليها بعثة روسية ثم بعثة اميركية ثانية، وستقوم المحطة الأميركية «مارس جلوبال سارفيير» للمسوحات الشاملة للمريخ بدراسته من مدار حوله، فيما تقوم مركبة «باث فايندر» الأميركية بالهبوط على سطحه وهي تحمل محطة روبوتات للأبحاث وواسطة نقل. وتطلق روسيا مركبة «مارس 96» تحمل مركبتي هبوط وآلتين لاختراق سطح الكوكب.

اسكتشاف مكثف

ويود علماء الكواكب والفلك التعرف بدقة على كوكب المريخ، وهو الكوكب الوحيد داخل المجموعة الشمسية الذي يعتقدون انه يمتلك او كان يمتلك في الماضي مفاتيح الأسرار التي تدعم نظريات وجود آثار للحياة عليه، مهما كانت نسبة هذه الاحتمالات. وسيقوم الباحثون الفضائيون خلال العام الحالي بارسال آلاتهم الأوتوماتيكية نحو المريخ لدى سنوح فرصة تقابل الكوكب واصطفافه مع الأرض الذي يحدث كل عامين وبشكل مناسب جدا. وهذا يعني ارسال المزيد من المحطات المدارية للدوران حوله، ومحطات للهبوط على سطحه وآلات اختراق، وآلات ووسائط نقل تتجول على سطحه كل عامين. وبحلول عام 2005 يأملون في نقل الروبوتات لنماذج وعينات من الكوكب نحو الأرض.

ولا تستطيع دولة لوحدها اليوم القيام بأبحاث جبارة في الفضاء. ويعتبر خبراء مختبرات تكنولوجيا الدفع النفاث في باسادينا بولاية كاليفورنيا الأميركية التعاون الفضائي الدولي حجر الأساس في استكشاف الكوكب الأحمر، وتشرف هذه المختبرات على ادارة أعمال الهيئة المشرفة على تنفيذ البرنامج الفضائي لكوكب المريخ. ويستفيد الأميركيون من اجهزة راديو صممت في فرنسا توضع على محطة المسوحات الشاملة بهدف نقل المعلومات المرسلة من محطات الهبوط الروسية على سطح المريخ وآلات الاختراق العاملة عليه. ويخطط لارسال محطة اخرى لمسح المريخ عام 1998 التي ستحمل لأول مرة جهازا روسيا لمسح الكواكب الأخرى والتي ستعتبر الخطوة الأولى لتعاون ثنائي بين الدولتين يشمل مشاريع مشتركة عديدة مقبلة.

وفي الوقت ذاته، يساهم خبراء من 20 دولة في الاستفادة من مشروع «مارس 96» الروسي. وقد اشار فاسيلي موروز الباحث في اكاديمية علوم الفضاء الروسية الى ان «كل فرق علماء الكواكب العاملين في العالم مهتمة بالمشروع الروسي لدراسة المريخ».

وسوف يحقق العلماء نجاحات مباشرة من اول رحلة استكشاف نحو الكوكب، اذ بفضل تراكم المعلومات والمعارف من البعثات الفضائية السابقة «سوف نتعرف على المواد التي يتركب منها المريخ» كما تشير الدكتورة دونا تشيرلي رئيسة برنامج ابحاث المريخ في مختبرات الدفع النفاث الأميركية، «على الأقل بشكل بدائي».

تقنيات مطورة

وتشير تشيرلي الى ان محطة المسوحات الشاملة للمريخ ستزود بآلتي تصوير بزوايا واسعة تؤهلها لالتقاط صور كبيرة لكل الكوكب عبر الفصول، فيما تقوم آلة تصوير دقيقة اخرى بالتقاط تفاصيل لاجزاء مختارة من الكوكب.

وسوف يتمكن العلماء عن طريق استخدام آلات التصوير سوية مع جهاز لقياس الارتفاع يعمل على الليزر من التعرف على خصائص تضاريس المريخ. كما سوف تلتقط المحطة المدارية معلومات كثيرة عن التغييرات الحاصلة في طقس مناخ المريخ على مدى عام مريخي كامل. ويبلغ عدد ايام العام المريخي 687 يوما من أيام العام الأرضي.

اما «باث فايندر» (كاشف الطريق) وهي محطة فضائية تعمل على سطح المريخ سوية مع آلة تنتقل عليه، فستقوم بدراسة الغلاف الجوي والصخور والتربة. وسوف تزود باجهزة مسح. ومجسة الصورة تعمل سوية مع اجهزة التصوير الموضوعة على واسطة النقل لدراسة عمليات تفاعل الغلاف الجوي مع السطح وذلك في نطاق تداخلات بينهما تعتبر دقيقة في ابعادها التي تصل الى عدة سنتيمترات. وسوف تطلق «باث فايندر» نهاية هذا العام.

وسوف تتمكن واسطة النقل الصغيرة من الحركة نحو اعالي الصخور لفحص تركيبها. لكن الواسطة التي يطلق عليها «سوجورنر» (Sojourner) غير مهيأة لاجراء عمليات التحليل الكيميائي لمركباتها. وسوف تقوم الآلة الأخرى عام 1998 على متن مركبة هبوط مريخية بهذا الدور.

وسوف تهبط «باث فايندر» في موقع يسمى «ايريا فاليس» (Area Vallis) وهي منطقة تظهر فيها قناة نضبت منها المياه. وهي تقع على مبعدة 500 ميل من الموقع الذي هبطت فيه «فايكنج ـ 1» ويعتقد الباحثون انها تحتوي على بقايا مخلفات من مختلف مناطق الكوكب.

وعلى الطرف الثاني تقوم المحطة المدارية الروسية ضمن مشروع «المريخ 96» سوية مع مركبات الهبوط وآلات اختراق سطح المريخ، بجمع المعلومات التي سوف تكمل المعلومات المستحصلة من محطة المسوحات الشاملة ومن مهمة «باث فايندر». وتعمل كل الاجهزة على سطح المريخ بهدف الكشف عن آثار المواد العضوية والمياه التي قد توجد تحته.

وقد اثبتت نتائج رحلات فايكنج ان المريخ يحتوي على تربة ذات تركيب كيميائي يهاجم ويدمر المواد العضوية داخلها. لذلك يسعى الباحثون في اعماقه الى البحث عنها. وسوف تعوض المعلومات الجديدة عن خيبة العلماء لدى فقدانهم لها حين اخفقت مهمة «مارس أوبزيرفر» وهي المركبة الفضائية الأميركية التي ارسلت في 21 اغسطس (آب) عام 1993 ولم تفلح في الوصول الى هدفها قرب كوكب المريخ. وسوف تنفذ مركبة المسوحات الشاملة (جلوبال سارفيير) خمسا من التجارب التي اخفقت المركبة السابقة في تنفيذها. وتنصب جل الأبحاث الجديدة كما لخصتها دونا تشيرلي على دراسة ثلاث نقاط رئيسية تكمن في التعرف على «المناخ وآثار الحياة والموارد» في المريخ، وذلك بالبحث عن المياه والمصادر الأخرى التي يستطيع الرواد، او الروبوتات من خلالها صنع الوقود اللازم لارسال النماذج من سطح الكوكب نحو الأرض.

خصائص المريخ

المريخ كوكب بارد، وهو يقع على مسافة تبلغ 1.52 مرة المسافة الفاصلة بين الأرض والشمس ويتكون غلافه الجوي من غاز ثاني اكسيد الكربون بالدرجة الرئيسية. ويصل الضغط الجوي الى ما يعادل جزءا واحدا من 8000 جزء من الضغط الجوي الأرضي. ونظرا لرقة طبقته، فانه لا يستطيع اختزان الحرارة. وتتراوح درجة الحرارة على الكوكب بين 93 درجة مئوية تحت الصفر و13 درجة فوق الصفر. ولا يمكن للمياه ان توجد في حالة سائلة على سطحه حاليا رغم رصد قنوات جافة يشير وجوده الى ان المياه كانت تغمرها يوما ما. ومع انتفاء المياه السائلة لا يمكن الحديث عن اي نوع من انواع الحياة العضوية المعروفة لدى سكان الأرض.

ولم تستطع اي بعثة استكشاف فضائية العثور على اي اشارة لوجود دلائل على الحياة فيه. وان حدث ان وجدت، فانها يمكن ان تكون مختفية في اعماق الكوكب، او داخل البراكين التي تختزن الحرارة او الينابيع الحارة. وتتوجه المهمات الاستكشافية الحالية لرصد هذه الدلائل ومواقعها رغم ان كثيرا من العلماء لا يزالون يشكون في احتمالات وجود الحياة على الكوكب.

اما المتحجرات فتمثل جانبا آخر، حيث تشير الفرضيات المعتمدة الى ان المريخ ربما كان في وقت مضى ذا مناخ شبيه بمناخ القطب الشمالي للأرض، حيث كانت البحيرات والأحواض المائية تنتشر فيه. وان حدث ان ظهرت حينذاك اي اشكال بدائية من الحياة على الكوكب فان آثارها يمكن ان ترصد داخل قيعان تلك البحيرات والأحواض. لذلك توجه عمليات الاستكشاف لدراسة هذا الموقع.

وتشير دونا تشيرلي الى انه حتى في حالة عدم رصد أي انواع حية او دلائل على احياء متجمدة فان اكتشاف مواد كيميائية تساعد على نشوء الحياة يعتبر نجاحا اكيدا. فيما يشير ماك فارمر الباحث في مركز اميس للابحاث التابع لوكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في كاليفورنيا الى ان اكتشاف مواد كيميائية تساعد على تنشيط ممدات الحياة يعتبر نجاحا بحد ذاته. ولم يجد الجيولوجيون على الأرض اي مركبات مماثلة لأن تواصل العصور الجيولوجية قد مسح هذه السلسلة من التطورات من على وجه البسيطة. لكن الأمر يختلف على كوكب المريخ، فهو يمتاز بقلة نشاطه الجيولوجي لذلك يمكن التقاط تسجيلات لدلائل قديمة على المركبات الكيميائية البعيدة المنشأ مما يسهل فهم التاريخ الجيولوجي للأرض ويسمح بسد الفجوة في فهم تاريخها البيولوجي.

وتظل مهمات الاستكشاف الفضائية لكوكب المريخ معتمدة على تخصيصات الموزانات في الدول الفضائية. ويشير لويس فريدمان المدير التنفيذي لجمعية علماء الكواكب الأميركية الى ان الروس يبدون جادين في تنفيذ مهمة «مارس 96» الا ان احداً لا يعلم شيئا عن خطواتهم المقبلة.

اما مشروع وكالة (ناسا) الأميركية لارسال بعثات استكشاف كل عامين حتى عام 2005 فيبدو في وضع مشجع، وقد خصصت موازنة له هذا العام، الا ان تخصيصات المهمات المقبلة سوف تقتطع من الموازنة السنوية الفضائية التي ترتبط بدورها بالمخصصات الفيدرالية.

وعلى الأرض يتأهب الباحثون الأميركيون لاستقبال اول النماذج من المريخ، ويتخذون استعداداتهم لمجابهة احتمال احتوائهم لمواد غريبة. ويقول دونالد دي فينسنزي مدير قسم علوم الاحياء في (ناسا) ان احتمالا كهذا سوف يضع كل عمليات استكشاف المريخ في مقدمة النقاشات السياسية الدولية وقد يؤدي الى ردود افعال لا يمكن التمكهن بها.

معظم الشركات العاملة في الشرق الأوسط لا تدرك خطرها

«قنبلة موقوتة» في أجهزة الكومبيوتر تنفجر في عام 2000

دبي: «الشرق الأوسط»

يوم رأس السنة 2000 لا يزال بعيدا بعض الشيء. غير ان الاستعدادات لذلك اليوم تجري «على قدم وساق» في كل انحاء العالم، بما فيها منطقة الشرق الأوسط. وتكلف هذه التحضيرات مبالغ طائلة من المال وساعات طويلة من العمل اليومي، ولا تخصص للاحتفال باليوم الاول من آخر اعوام القرن العشرين، بل انها تنحصر في ايجاد حل لما يسمى «الكارثة المنتظرة».

لقد دق تاريخ الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000 ناقوس الخطر في الشركات والمؤسسات الحكومية بسبب احتمال تخريب كل ما في انظمة الكومبيوتر، التي لم يفكر مبرمجوها ان ذلك اليوم سيأتي.

والسنة الاخيرة من هذا القرن تخلق قلقاً كبيراً حول العالم، إلا ان معظم الشركات في الشرق الاوسط لا تدرك ـ على ما يبدو ـ مدى خطورة «القنبلة الموقوتة» التي يقترب موعد انفجارها في مكاتب تلك الشركات.

ويقوم انطوني سبراينج من مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر» في دبي منذ عدة اشهر باجراء دراسة على ما يسمى «علة القرن». ويقول سبراينج: «باختصار انه سباق ضد الساعة، وعلى الجميع ان ينضموا الى هذا السباق فوراً».

ويوضح سبراينج المشكلة في منتهى البساطة. حيث ان «معظم اجهزة الكومبيوتر تستخدم منزلتي الاحاد والعشرات لتحديد السنة. وهذه السنة على سبيل المثال هي «96»، لكن حلول العالم 2000 سيجعل غالبية الاجهزة تعتقد انها في العام 1900، وقد يعتقد بعضها شيئاً آخر. غير ان ذلك سيؤدي من دون شك إلى فوضى عارمة لا يمكن لأحد ان يتكهن بنتائجها.

وفكرة استخدام منزلتين لتحديد السنة كانت تهدف الى التوفير في مساحة ذاكرة الكومبيوتر. فتكرار منزلتي المئات والالوف (XX19) في رقم السنة عشرات الآلاف المرات كان يحتاج مساحة كبيرة من الذاكرة، لذلك تمت ازالة هاتين المنزلتين. وعندما اصبحت كلفة توسيع الذاكرة ضئيلة، كان المبرمجون قد «تورطوا» في انظمة وبرامج غير قادرة على اضافة المنزلتين.

وكي لا نظلم المبرمجين يجدر بنا القول ان هؤلاء اعتقدوا في الستينات ان البرامج المكتوبة بلغة «كوبول» لن تبقى قيد الاستخدام حتى نهاية القرن. لكنهم كانوا مخطئين، ويتحمل مسؤولو التقنيات المعلوماتية اليوم عبء طلب ملايين الدولارات من مديريهم ليحافظوا على السير الطبيعي للعمليات التي تقوم بها اجهزة الكومبيوتر. وقد وصفت الصحافة العالمية فشل مبرمجي الكومبيوتر في اتاحة تغيير بسيط للتاريخ من 1999 الى 2000 بأنه الخطأ الاكثر فداحة والاكبر كلفة والاسخف في تاريخ العالم الحديث والحادث الذي لا يحصل سوى مرة كل الف عام.

ويقول سبراينج ان المشكلة في حد ذاتها سهلة وواضحة، لكن ايجاد حل لها بعيد عن السهولة والوضوح كل البعد. فتقدير كلفة تعديل اجهزة الكومبيوتر بحيث تستوعب تاريخ العام 2000 شبه مستحيل... وحسب مصدر مطلع، قد تبلغ تلك الكلفة نحو 600 مليار دولار اميركي أو اكثر.

وأذا كانت الرؤوس النووية تحمل للعالم الكوارث، فان النتائج التي قد تؤدي اليها «علة القرن» تعتبر بالنسبة للشركات في الشرق الاوسط وسائر انحاء العالم على قدر كبير من الخطورة ايضاً.

فانظمة الكومبيوتر التي لم يتم تحضيرها لاستقبال العام 2000 قد تضيف الى حساب بطاقات الائتمان فوائد قرن بأكمله. والملفات التي تحتوي على معاشات التقاعد قد تصبح في حال من الفوضى لا يمكن ايجاد حل لها. وبعض المصارف الخليجية بدأت فعلا تقصير اجل القروض بحيث ينتهي قبل الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000.

وقد يمنع المسافرون الى بلد ما من دخوله اذا كانت اجهزة الكومبيوتر فيه تعتقد ان جوازات السفر الخاصة بهؤلاء المسافرين انتهت صلاحيتها. اما الشركات التي يعتمد عملها على التخزين والتوزيع، فقد تواجه مشاكل لا حصر لها.

ولكن ما هو الحل؟

باختصار، يجب الوصول الى رموز التاريخ في كل برامج الكومبيوتر حول العالم وتغييرها.

وهذه المهمة ليست مستحيلة، انما تستغرق الكثير من الوقت. فقد يضطر المصحح لقراءة ملايين السطور في تلك البرامج قبل الوصول الى رموز التاريخ وتعديلها.

ويقول رافي فينكاتيش مدير التسويق في شركة داتاماس، التي تتخذ من البحرين مقراً لها، ان المؤسسات التي تترك وجود مشكلة لديها تتوقع من الشركات الاستشارية مثل شركته ان «تعالج المشكلة وتجد لها حلاً بسيطاً»!

لكنه يضيف ان الحل ليس بتلك السهولة. ويوضح قائلا: اعداد تقرير عن مدى تعرض مؤسسة ما لخطر المشكلة قد يكلف نحو 100 الف دولار، هذا بالنسبة لمؤسسة تستخدم جهاز كومبيوتر رئيسياً (ماين فرايم) تحتوي برامجه على سبعة ملايين سطر».

واذا كانت البرامج غير منسقة، وهو ما يحدث في الانظمة القديمة التي يتم تعديلها من قبل موردين مختلفين، قد تستغرق عملية تقدير حجم المشكلة من قبل استشاري واحد نحو ثلاثة اشهر. اما تحضير برنامج العمل فيستغرق 40 يوما اضافيا ومبلغاً اضافياً قدره 60 الف دولار. وكل هذا قبل ان تبدأ عملية تغيير رموز التاريخ، التي تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين.

احدى الشركات المحلية في الخليج التي باشرت عملية البحث عن حل هي ارامكو. فحسب تصريح ريتشارد بايتس مدير المشاريع الاول، ادركت الشركة التي تتألف برامجها من نحو 20 مليون سطر ان هناك مشكلة تحتاج الى حل سريع.

فقد بدأت ارامكو اعادة تنظيم موارد التقنية المعلوماتية وتشكيل فرق عمل لمواجهة الامر ونقل الجزء الاهم من العملية توضيح حجم المشكلة التي قد تنتج عن عدم تصحيح البرامج على كافة المستويات الادارية في الشركة.

وتبدو ارامكو واثقة من قدرتها على تفادي المشكلة قبل حلول العام 2000 من خلال انجازها مراحل المشروع مرحلة بعد الاخرى. اما التقديرات لما سوف يستغرقه الوصول الى تلك المحطة فتتراوح بين 200 و300 سنة لموظف واحد، بكلفة تتراوح بين 10 و50 مليون دولار. وتعقد مؤسسة الابحاث الدولية اول مؤتمر دولي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في الخليج لبحث «علة القرن». وسوف يقوم عدد من المتحدثين الدوليين بشرح آخر التطورات العالمية على هذا الصعيد وارشاد مندوبي المؤتمر الى الخطوات الضرورية لتجنب «كارثة القرن».

ويقول سبراينج ان المداخلة التي سيقوم بها بايتس واحد زملائه في ارامكو ستكون من ابرز محطات المؤتمر الذي سيعقد بين 14 و16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في فندق رويال ابجر دبي.

ويختتم سبراينج قوله: «عندما يرى الجميع مدى الجدية التي تتعاطى بها شركة مثل ارامكو مع هذا الموضوع، سيدركون اهمية التفكير في العمل المستقبلي لانظمة الكومبيوتر التي يستخدمونها.

والمؤتمر لن يبلغ المندوبين اهمية المباشرة فوراً في ايجاد الحل، انما سيبين لهم كذلك الخطوات التي يقضيها ذلك الحل».

بعد استخلاص مركباتها الأولية لإعادة استعمالها

تقنيات جديدة لتدوير الإطارات المستعملة

لندن: «الشرق الأوسط»

انشأت كوريا الجنوبية اخيرا مشروعين لمعالجة وتدوير اطارات السيارات المستعملة باستخدام النظم التي طورت في الولايات المتحدة الاميركية بواسطة طرق التسخين المتوسط للحصول على المركبات الاساسية لها. وقد طورت مؤسسة «تايتان» للتكنولوجيا في البوكيوركيو هذه الطرق بواسطة تقنيات تؤمن الحصول على المركبات الاولية لاطارات العجلات، او المركبات التي يمكن اعادة استعمالها. وتحتوي الاطارات على انواع من المطاط الصناعي والمطاط الطبيعي، والانسجة، ومواد من الفولاذ، ومواد كاربونية سوداء يجب تدوير كل منها على حدة بالعكس من عملية تدوير علب الالمنيوم مثلا. لكن بعض المركبات تتحد بشدة اثناء تصنيع الاطارات بحيث يصعب فصلها.

وتوفر نظم «تايتان» التي وضعتها المؤسسة التكنولوجية بالتعاون مع مختبرات سانديا القومية للابحاث بتسخين الاطارات في درجات متوسطة بدلا من صهرها، وبهذا يتم الحصول على المود الاولية. وتتمثل الطرق التي اخترعها فلويد والاس في تسخين الاطارات بدرجات واطئة في البداية لازالة السوائل العالقة ثم بدرجات أعلى تصل الى 450 فهرنهايت (232 بالمقياس المئوي) مع عوامل مساعدة معدنية وغير عضوية. وفي غرفة تسخين على شكل قمع ممتد 200 قدم طولا تتحول الاطارات الى ابخرة هيدروكاربونية ومكونات من الكاربون الاسود والى رماد، ثم تكثف الابخرة للحصول على زيوت لاستخدامها وقودا في المنازل. وقد حصل والاس في تجاربه الاولى على نحو جالون من الزيت و6 ارطال من الكاربون الاسود اضافة الى 3 ارطال من الفولاذ ونصف رطل من الرماد من كل اطار مستعمل يزن 20 رطلا. كما حصل على 25 قدما مكعبا من غاز الميثان الذي استخدم مجددا لتسخين الفرن كما تطور تقنيات لمعالجة الاطارات داخل الزيوت المسخنة حتى درجة 371 درجة مئوية وتحويلها الى انواع من الزيوت الخفيفة التي يجري تكريرها وتحويلها الى غاز ديزل وزيوت للتسخين ومركبات كيميائية اخرى، كما حصل اقام ايسايف المهندس في جامعة اركون على براءة اختراع لطريقة يستخدم فيها الصوت والحرارة لفصل الروابط بين المركبات الكيميائية في الاطارات المستعملة. حيث تسخن نحو 204 درجات مئوية ثم توجه عليها موجات صوتية بترددات 20 كيلوهرتز (الحد الاعلى للترددات التي يمكن ان تلتقطها الاذن البشرية) وتحت ضغط عال. ويتحول المطاط الى سائل ذي لزوجة عالية خلال اجزاء من الالف من الثانية. وتوفر هذه الطريقة معالجة 50 رطلا (اكثر من 20 كيلوجراما) في الساعة. لكن اغلب الطرق الجديدة تتصف بتكاليفها العالية اضافة الى ان الزيوت المنتجة من الاطارات لا تتمتع بقدرات طاقة عالية فهي تصل الى طاقة احتراق الفحم. ويمكن تحويل مليون اطار الى زيوت بطاقة 500 شاحنة مليئة بالفحم. وتدعي شركة «جوديير» التي تنتج الاطارات المعروفة ان زيوتها انقى من الفحم بنسبة 19.5 في المائة من حيث قلة ضخها للملوثات الجوية.

وتنطلق التوجهات الاخرى نحو استخدام الاطارات في الاسفلت لتعبيد الطرقات. وتقضي التشريعات الاميركية باستخدام المطاط المدور في 5 في المائة من كميات الاسفلت التي تدعم ماليا لشق الطرقات. وبحلول عام 1907 سوف تزداد النسبة الى 20 في المائة. وتكفي قطع من 10 الف اطار مستعمل لشق طريق طولها ميل واحد وعرضها 36 قدما وسمكها ثلاث بوصات. وتدوم هذه الطرق مرتين اكثر من الطرق التي تشق باستخدام الاسفلت التقليدي حسب خبراء رابطة ادارة النفايات الصلبة القومية في واشنطن، رغم صعوبات التدوير ومشاكل الصيانة. وتقوم شركة «فورد» للسيارات باستخدام لاجزاء من الاطارات المستعملة لصنع وسائد لدواسات سياراتها.

لكن العديد من الخبراء الاميركيين يعتقدون ان هذه التقنيات سوف لن تحل مشاكل ردم الاطارات. حيث يرمى 250 مليون اطار كل عام تضاف الى 3 مليارات منها حاليا. ولو وضعت هذه الاطارات فوق بعضها لوصلت الى ارتفاع يصل الى نصف المسافة بين الارض والقمر. ولا يعاد استخدام سوى 23 في المائة منها فيما تصدر كميات كبيرة منها الى الخارج مثلما تصدر النفايات الاميركية الاخرى.

عرب وعجم



محمود العربي — عبد العزيز بن عثمان التويجري

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة أقام مأدبة عشاء تكريما للدكتور حسين حسونة سفير جمهورية مصر العربية في الرباط، بمناسبة انتهاء مدة عمله بالمغرب، حضرها عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي، وشخصيات علمية وثقافية.

● علي قانصو رئيس الحزب القومي الاجتماعي (الطوارئ) في لبنان يرعى مساء اليوم حفل عشاء يقيمه مكتب المهندسين في الحزب في مطعم بشلاما (جبل لبنان) يحضره نقيب مهندسي بيروت عاصم سلام ونقيب مهندسي طرابلس عطا جبور.

● الدكتور ناصر الموسى، المشرف العام على التعليم الخاص بالسعودية بدأ جولة عمل تشمل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمانيا للوقوف على اخر ما انتجته هذه الدول في مجال المطابع وذلك للاستفادة منها في برنامج تحديث مطابع التعليم الخاص التابع لوزارة المعارف.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يرعى تكريم الطلبة الأوائل غداً على مسرح كلية العلوم الصحية بالكويت.

● الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال في امارة ابوظبي تم تكليفه برئاسة مجلس ادارة اتحاد الشطرنج بدولة الامارات.

● حافظ علوي مندوب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان دعا الى حضور حفل تقديم كتاب «حالة اللاجئين في العالم بحثاً عن حلول» الاثنين المقبل في مقر مكتب المفوضية في بيروت.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة في مصر يرعى غداً الأحد المؤتمر السنوي الثاني للحفاظ على مياه الشرب الذي ينظمه البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب في مصر.

● طلعت بن ظافر الظافر، المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وصل الى الرباط لتسلم مهام عمله الجديد هناك.

وكان الظافر يعمل مديراً للعلاقات بالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالرياض.

● اوليغ بيرسيبكين السفير الروسي لدى لبنان قلد رئيسة لجنة التربية والثقافة بمجلس النواب اللبناني بهية الحريري وسام الصداقة بين الشعوب تقديراً لدورها في تعزيز العلاقات اللبنانية ـ الروسية.

● محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية يقيم اليوم حفل استقبال لوفد من الغرف التجارية النيجيرية يزور القاهرة لبحث انشاء غرفة تجارة مصرية ـ نيجيرية مشتركة.

● الدكتور محمد المطوع وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الامارات سيمثل الجامعة في الندوة العلمية التي تنظمها الجمعية العربية لعلم الاجتماع بمدينة الحمامات بتونس في الفترة من 13 الى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل.

اخبارهم في كل مكان

● روبير غانم الشاعر اللبناني يلقي بعضاً من جديده في حفل توقيع كتابه «العصيان» في القاعة الكبرى لدير مار الياس ـ انطلياس (شمال بيروت) الخميس 8 اغسطس (آب).

● عبد الله صالح الخربوش وخالد عبد العزيز المعارك الاعلاميان بمصلحة الجمارك السعودية عادا من العاصمة السورية دمشق بعد ان انهيا دورة في المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في مجال التحرير الاعلامي.

● المهندس المغربي رشيد المرابط حصل على ميدالية الشرف التي منحتها له الجمعية الاسبانية للطرق بمدريد، وتمنح هذه الميدالية سنويا الى المهندسين المتميزين بمساهمتهم في تطوير تكنولوجيا الطرق، ويعتبر المرابط ثالث شخصية اجنبية تنال هذه الميدالية.

● المهندس سالم مسمار مدير ادارة الصحة ببلدية دبي بدولة الامارات تمت ترقيته الى الدرجة الثانية الفئة الاولى اعتبارا من منتصف شهر يوليو (تموز) الحالي.

● نور الشريف الممثل المصري سيكون ضيفا على موسم اصيلة الثقافي الثامن عشر، حيث سيلقي مجموعة من قصائد الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي الذي ستكرمه اصيلة بمناسبة فوزه بجائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي.

● عيسى محمد عيسى، من اسرة مؤسسة ابو الجدايل بالرياض، تلقى التهاني بنجاح نجله بالثانوي الصناعي وحصوله على المركز الاول بمنطقة الدقهلية بمصر.

● الزميل سعود صالح كاتب مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في اميركا عاد الى واشنطن بعد رحلة عمل في السعودية قام خلالها بالقاء عدد من الدورات التدريبية على الانترنت للصحافيين السعوديين وموظفي الادارة العليا في القطاع الخاص وذلك تلبية لدعوة من شركة كوكاكولا العالمية والشركة السعودية للعلاقات العامة اللتين رعتا هذه الدورات.

أفراح

● اللواء علي بن احمد البار مدير عام الادارة العامة للسجون بالمملكة العربية السعودية يحتفل مساء الخميس 1996/8/1م بزفاف ابنه حسن الى ابنة الدكتور محمد علوي البار في نادي كهرباء الغربية بجدة.

● تم حفل زفاف كريمة عبد الله عبد العزيز باوارث إلى الشاب سعيد خميس مرزوق بفندق الحمرا سوفتيل بجدة.

مواليد

● الزميل علي عبد الرحمن المزيد المحرر بالشقيقة «الاقتصادية» رزق وحرمه بمولود ذكر اتفقا على تسميته «عبد الملك».

يرجع تاريخ بنائه إلى عصر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك

«قصير عمره».. تحفة قصور الصحراء في الأردن

لندن: من وليد كساب

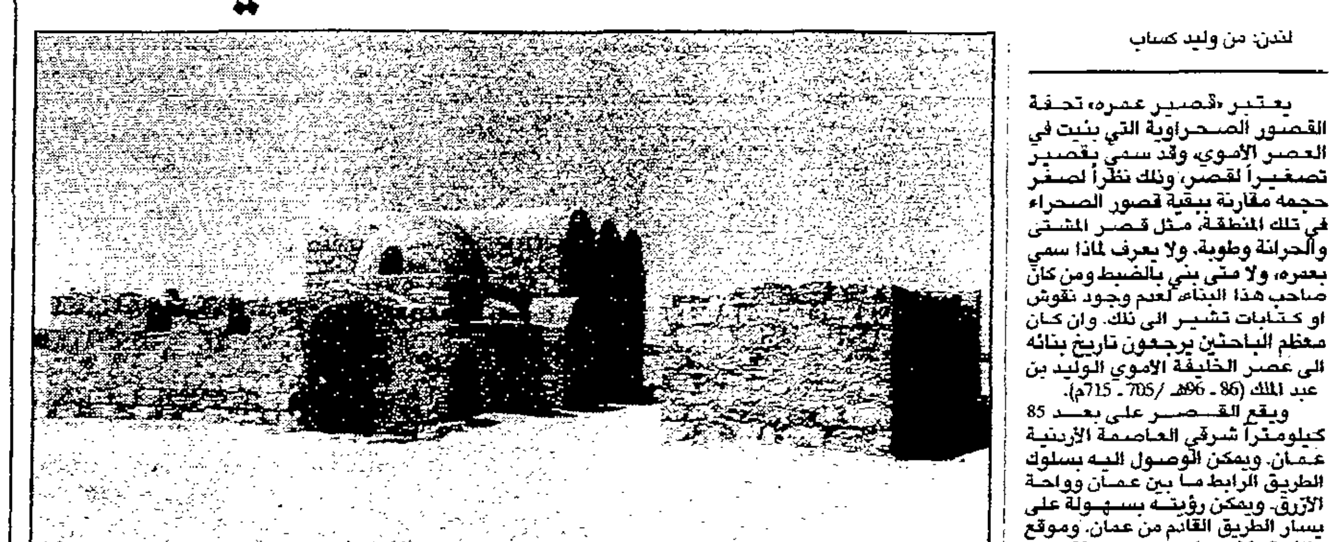
يعتبر «قصير عمره» تحفة القصور الصحراوية التي بنيت في العصر الأموي وقد سمي بقصير تصغيراً لقصر، وذلك نظراً لصغر حجمه مقارنة ببقية قصور الصحراء في تلك المنطقة، مثل قصر المشتى والحرانة وطوبة. ولا يعرف لماذا سمي بعمره، ولا متى بني بالضبط ومن كان صاحب هذا البناء لعدم وجود نقوش او كتابات تشير الى ذلك. وان كان معظم الباحثين يرجعون تاريخ بنائه الى عصر الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (86 ـ 96هـ /705 ـ 715م).

ويقع القصر على بعد 85 كيلومتراً شرقي العاصمة الأردنية عمان. ويمكن الوصول اليه بسلوك الطريق الرابط ما بين عمان وواحة الأزرق. ويمكن رؤيته بسهولة على يسار الطريق القادم من عمان. وموقع بنائه قد اختير ليكون على حافة وادي بطم والذي سمي كذلك لكثرة شجر البطم والبلوط فيه.

أما بناء القصر او القصير، فهو صغير نسبياً اذا ما قورن بقصر الحرانة او المشتى واللذين لا يبعدان عنه كثيراً. وقد عرفه الباحث الاثري فان بيرشيم بان «مربع للصيد والاستجمام معاً». وبني القصر باستعمال الحجر الكلسي الصلب، ذي اللون الذهبي الفاتح، والذي جلب من التلال المجاورة له. ويتألف بناؤه من ثلاثة اجزاء، هي:

المنشآت المائية: وهي تتألف من بئر مستديرة، بنيت جوانبها بنفس حجارة القصر. وبجانب هذه البئر يوجد خزان المياه، والذي اقيم فوق قاعدة مرتفعة عن مستوى الأرض، بغرض السماح للمياه بالجريان عبر انابيب فخارية اسطوانية الشكل، تقوم بنقل المياه الى مختلف اجزاء القصر. والى الغرب من هذه البئر، يوجد بناء مستدير غير مرتفع، كان بمثابة الساقية التي تدور بها الدابة لرفع المياه من البئر.

قاعة الاستقبال: وهي أول ما يشاهده الداخل الى القصر، واكثر ما يثير نظره، هو نظام القناطر الغريب، حيث ينقسم الفناء الداخلي والمربع الى ثلاثة اقسام متساوية، وذلك بواسطة قوسين مستعرضين ترتكز عليهما ثلاثة عقود اسطوانية. وخلف هذه القاعة يوجد ايوان يؤدي الى غرفتين جانبيتين مسقوفتين بواسطة عقود اسطوانية. وهاتان الغرفتان مخصصتان للراحة والنوم، بينما القاعة الرئيسية مخصصة للاستقبال والجلوس. وقد ذكر موزيل (وهو اول من كتب عن القصر من الرحالة الغربيين) ان ارضية تلك الغرف كان مرصوفة بفسيفساء تمثل زخارف نباتية، وذلك عندما زار القصر عامي 1889 و1901م.



«قصير عمره» وتبدو القاعة الرئيسية في الخلف، والحمام امامها وعلى اليمين البئر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الحمام: وهو اكثر ما يميز هذا القصر وهو مؤلف من ثلاث حجرات متدرجة الحرارة، وهي تقع الى الشرق من القاعة الرئيسية. فالحجرة الاولى مسقوفة بقبو برميلي، محاطة جدرانها بمقاعد مرتفعة نسبياً، مما يشير الى ان استعمالها كان لخلع الملابس. ويلي هذه الحجرة غرفة مساوية لها في الحجم، والتي يعتقد بانها كانت الحمام الدافئ او المعتدل الحرارة. وهي مسقوفة بأقبية متقاطعة. ويوجد بجانب جدارها الجنوبي حوض الاستحمام المربع الشكل، والذي كانت تجلب له المياه مباشرة من البئر.

أما الحجرة الثالثة فهي الحمام الساخن، وهي مغطاة بقبة كروية الشكل، مرسومة على وجهها الداخلي ابراج السماء. وبجوار هذا الحمام يوجد ممر مغطى بقبو برميلي، وبالقرب من نهايته يلاحظ وجود بقايا الموقد الذي كان يدفئ الحمامين. وقد غطيت ارضية هذه الغرف بالفسيفساء المزينة، بينما غطيت ارضية القاعة الرئيسية بالواح رخامية مستطيلة الشكل.

نظام التدفئة: الطريقة والنظام اللذان اتبعا في القصر لتدفئة غرفه، وتزويد الحمامين بالمياه الساخنة، فريدان في نوعهما. فغرفتا الحمام الدافئة والساخنة بنيت ارضيتهما بطريقة تجعل الهواء الساخن القادم من الفرن يدخل الى تحت تلك الارضيات مما يؤدي الى تدفئتهما، وبالتالي تدفئة الحمامين. كما يوجد خزان مياه اعلى هذا الفرن، حيث تقوم شبكة من الانابيب الفخارية بنقل هذه المياه الدافئة الى الحمامين معاً وذلك بعد خلطها بالمياه الباردة، بحيث تصل الى الحمام بدرجة ملائمة، فالحمام الدافئ تصل اليه المياه بدرجة دافئة. والحمام الساخن تصل اليه المياه بدرجة أعلى سخونة. وتم عمل ذلك بطريقة فنية وهندسية متقنة باستعمال شبكة من الانابيب الاسطوانية والبرك والقنوات المائية لنقل وتصريف المياه المستعملة.

الرسومات (الفريسكو): وهي اكثر عناصر القصر غرابة. واغلب شهرة هذا القصر تعود الى هذه الرسومات (الفريسكو). فعلى ارتفاع 80 سم غطيت الجدران المكسوة بالجص بالرسومات المتعددة، والتي ذكر موزيل «انه لا يعرف وجود زخرفة «فريسكو» بمثل هذا الحجم في اي بناء قبل بزوغ الفن الرومي المسيحي في القرن الحادي عشر الميلادي».

وتشتمل هذه الرسومات على مناظر للصيد والقنص والمصارعة، بالاضافة الى مشاهد الرقص والعزف على الآلات الموسيقية كالعود والمزمار بالاضافة الى رسومات لحرف مختلفة كالحدادة والنجارة وقطع الحجر التي تم نقلها على الجمال لاستعمالها في البناء. وربما هذه الرسومات هي وصف للعناصر الداخلة في بناء هذا القصر. وفي الحائط الغربي للقاعة الرئيسية توجد رسومات مميزة، تحكي قصة ومواقف تاريخية جديرة بالذكر هنا. فعلى هذا الجدار رسمت صور لأشخاص يؤدون فروض الطاعة، ويقول العالم الشهير كرزويل انها ترمز الى الملوك الذين غلبهم الاسلام في ذلك الزمان وهم الامبراطور البيزنطي، وملك اسبانيا القوطي، والامبراطور الساساني، ونجاشي الحبشة. وهم الملوك الذين انتصر عليهم المسلمون وجردوهم من ممتلكاتهم او بعض منها.

ويضيف كرزويل قائلاً «بانه من الممكن جداً ان تكون هذه الرسومات قد عملت تخليداً لانتصارات الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك التي شهدت الفتوحات الاسلامية في عهده نجاحاً كبيراً».

ويؤكد معظم الباحثين ان هذه الرسومات مشتقة من الفن الهيلينستي في سورية. من المرجح جداً ان الذين قاموا برسمها هم ممن ورثوا هذا الفن والصنعة عن اجدادهم من السوريين او الأرمن.

وقد قام فريق متخصص من متحف مدريد الوطني للآثار في الأعوام 1971 ـ 1973 بتنظيف هذه الرسومات الجدارية. وعاد نفس الفريق ايضاً في عامي 1981 ـ 1982 للقيام بأعمال الصيانة لها. ويقول مارتن ماكرو، رئيس هذا الفريق، ان «قصير عمره» «يعد مفتاحاً رئيسياً لفهم الفن العربي الاسلامي في عصوره الأولى».

تحديث أسس البحث العلمي في مصر لعشرين عاما مقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي في مصر حاليا خطة تستهدف تحديث أسس البحث العلمي وتطويرها وفق استراتيجية تمتد لنحو عشرين عاما مقبلة.

وتتضمن الخطة ضرورة دعم انشطة البحث العلمي وتطوير الادارة العلمية للمراكز والمعاهد البحثية من خلال تشجيع مشاركة الشركات والمؤسسات الانتاجية والخدمية الخاصة والمشتركة، بحيث تكون أداة لتحسين وتطوير منتجاتها والعمل على تسويقها ورفع قدراتها على المنافسة، وكذلك تطبيق التكنولوجيا في مجالات البناء والتشييد والنقل وغيرها من المجالات الحيوية الاخرى.

وطالب المجلس في الخطة التي تمتد حتى العام 2015 باستخدام احدث الأساليب العلمية والتكنولوجية المتطورة في البحث والتنقيب عن المواد الأولية والثروات التعدينية الى جانب اعداد الدراسات العلمية اللازمة لاختيار المواقع المناسبة لاقامة المجتمعات العمرانية الجديدة، وكذلك اعداد الخرائط البيئية اللازمة للحفاظ على البيئة من مختلف مصادر التلوث.

كما اكد المجلس على ضرورة اقتحام مجالات صناعية ذات القيمة العالية مثل صناعة الميكروالكترونيات والتكنولوجيا الحيوية وهندسة الجينات والاتصالات وأدوات الذكاء الصناعي وغيرها من الصناعات التي تعتبر رفيعة التكنولوجيا وتنعكس آثارها على مسارات البحث والتطور العلمي في المجتمع.

إنشاء محطة لمعالجة النفايات الخطرة في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

استعرضت اللجنة الفنية لبلدية دبي بنود مشروع انشاء محطة لمعالجة النفايات الخطرة بمنطقة جبل علي وقررت في هذا الشأن اعطاء الموضوع مزيداً من الدراسة على ان تتم مناقشته فيما بعد. كما ناقشت ايضا تقرير خبير الامم المتحدة بادارة الصحة في البلدية والخاص بموضوع تلوث الهواء بالامارات بسبب عوادم السيارات وما يتبع ذلك من مشاكل صحية على السكان من جراء اطلاق ثاني اكسيد الكربون وعنصر الرصاص في مكونات الوقود في الهواء. وفي سياق هذا التقرير قررت اللجنة وضع الضوابط للحد من زيادة نسبة التلوث الذي تعاني منه دبي في بعض المناطق المزدحمة وقدم التقرير بعض التوصيات والتي منها الاستخدام الامثل للمواصلات العامة واستخدام اجهزة امتصاص الغازات وغير ذلك من الضوابط الكفيلة بتقليل نسبة التلوث.

المغرب يستضيف المهرجان العربي للمبدعين الشباب في أكتوبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

يستضيف المغرب في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل فعاليات الدورة الثانية من المهرجان العربي للمبدعين الشباب، الذي ينظمه الاتحاد العربي للأنشطة الرياضية التابع لجامعة الدول العربية. ويتوقع أن تشهد الدورة الثانية من هذا المهرجان تكريم عدد من المبدعين الشباب من مختلف الاقطار العربية في المجالات العلمية والثقافية والفنية والرياضية والكشفية... ويذكر أن الدورة الأولى من هذا المهرجان، الذي يقام بالتناوب بين البلدان العربية مرة كل عام، كانت قد اقيمت في شهر مارس (آذار) الماضي في القاهرة.

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

الشعراء في بطاقاتهم

رزق الشاعر اللبناني الياس فرحات بابنته البكر «ليلى» اثناء الانتداب الفرنسي، فقصده صديقه الشاعر القروي رشيد سليم الخوري لتهنئته فلم يجده في البيت ولكنه سمع ان فرحات كان يتمنى ان يأتيه ابن ليسميه «خالدا» فتناول الشاعر القروي بطاقة مازح فيها اخاه بهذه الابيات وعلقها على الباب:

أبا ليلى على الاقران فخرا — يحق لك ان تجر النيل جرا
بليلى زال عنك اليأس فاهنأ — فأنت اليوم «بالفرحات» أحرى
لقد خيرت انك طرت فيها — سرورا ليس بدعا ان تسرا
فسجل بعدها بمجيء هند — ودعد ثم اخرى ثم اخرى
عسى منهن تهوانى عروس — أتيه بها على الاقران طرا
واجل خالدا لزمان عز — يصير بفضله لبنان حرا
ولا تلبسه عار الرق طفلا — فما ينوي اب لبنيه شرا

عاد الشاعر القروي مساء الى غرفته فوجد نفس البطاقة وعليها اضاف فرحات جوابه:

لقيت بطاقة ولقيت فيها — سطورا تترك الارواح سكرى
فما ادري لذلك كان حبرا — مضى فيها النهى ام كان عمرا
يهنئني بزائرتي «رشيد» — ويرجو بعدها اخرى فأخرى
ويطمع ان يرى عندي عروسا — يتيه بها على العرسان فخرا
رشيد قرأت ما ترجو لليلى — ولليلى بالذي ترجوه ادرى
فقالت انها ترضاك بعلا — اذا ما رأس خصمك كان مهرا
واما «خالد» لا بأس فيه — فنسل الحر يبقى الدهر حرا

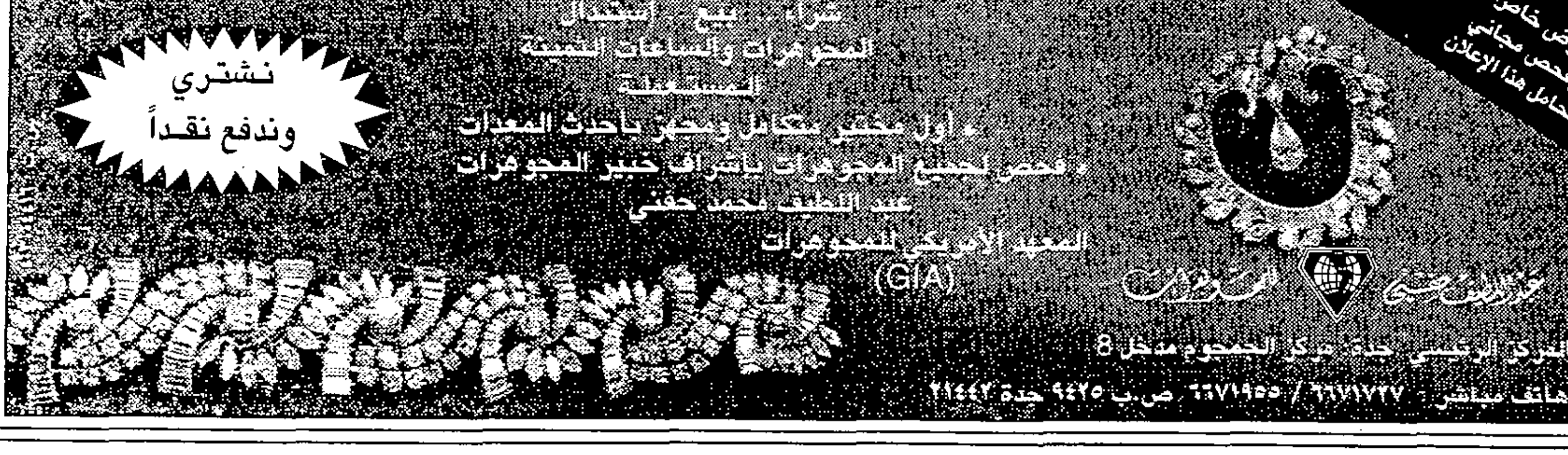
ثم زار القروي زميله واكمل التهنئة شخصيا بهذه الابيات:

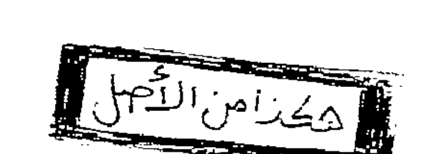
ابشر ابا ليلى بأمنية — ثانية من نعم الواحد
واهنأ بليلى انها ابنة — ماجدة بنت اب ماجد
ميلادها اعجوبة ان به — من ولد صرت الى والد
عسى ترى من بعدها همة — وليس من صعب على القاصد
لا يحول الحول ولا بعضه — حتى نسميك «ابا خالد»

القى الشاعر ابياته على مسامع اخيه، فما لبث هذا حتى اجاب عليها بذات الوزن والقافية مسجلا فلسفته في الاعتدال بأبيات يجدر بأن تعلق على ابواب مراكز تنظيم الاسرة والسيطرة على النسل حيث قال:

لا تدع بالاكثار لي انني — احزن للناقص والزائد
يعتدل الميزان عندي فما — ارغب في السخن ولا البارد
ولا تخف عجزا فإني امرؤ — ورثت هذا الفن عن والدي
فإنه خلق ذرية — محمودة الغائب والشاهد
لكنني اخشى اذا اقبلوا — ان يثقل الحمل على ساعدي
والحق اني راغب راهب — كثرتهم في زمن واحد
فما انا بالطامع المرتجي — ولا انا بالقانع الزاهد

نتيجة التحاليل ياقلبي مية بالمية سلبي
الأولمبياد والمنشطات





هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 20 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6444
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 ربيع الأول 1417 هـ - 1996/7/20م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6444



الاكتشاف الذي يفسر لغز الحقل المغناطيسي للأرض

قلب كوكبنا يدور أسرع من بقية أجزائه

واشنطن: من بول هوفرستين

توصل اثنان من علماء الزلازل الى اكتشاف قد يحل احد اهم الالغاز المحيطة بكرتنا الارضية وهو سر الحقل المغناطيسي المحيط بالارض.

فقد نجح العالمان بول ريتشاردز وزياودونج سونج من مرصد «لامونت دورتي» في جامعة كولومبيا الاميركية، ولأول مرة، في قياس سرعة دوران قلب الأرض بدقة متناهية، وان قلب كرتنا الارضية يدور بسرعة اكبر من بقية اجزاء كوكبنا. وقد نشرا نتائج ابحاثهما في آخر عدد من مجلة «نيتشر» الذي صدر امس.

ويعتبر هذا الاكتشاف خطوة مهمة لفهم طبيعة القوى التي تخلق الحقل المغناطيسي للارض وتحافظ عليه، الشيء الذي اعتبره العالم الفيزيائي العبقري البرت انشتاين واحداً من اكثر مشاكل الفيزياء اثارة للنكد والارباك.

وربما سيتعلم العلماء ايضا اكثر حول درجات الحرارة في مركز الارض وكيفية تسرب الحرارة خلال الكوكب. وهو ذلك التسرب الذي يسبب الحركة في الطبقات القشرية على سطح الارض ويؤدي الى تكون الجبال والمحيطات، وتفصل القارات وتسبب الهزات الارضية.

ويقول مايكل ويسيشن من جامعة واشنطن في سانت لويس «ان هذا الاكتشاف يؤكد شيئا كان دائما محل شكوك».

وكان العلماء يعتقدون منذ زمن طويل ان قلب الكرة الارضية المكون من كرة من كريستال الحديد الصلد بحجم القمر يدور بشكل مستقل عن حركة سطح الارض.

وقال الدكتور ريتشاردز «انه ولأول مرة يتاح في ايدينا برهان قوي وصلد على ما يحدث هناك في الداخل (قلب الارض). انه شيء مثير ان هذه الكتلة الضخمة لها مثل هذه السرعة».

وكان العلماء قد اكتشفوا قلب الارض بالاعتماد على مناهج علم الزلازل عام 1936. وهو يدور لانه محاط من كل جهاته بقلب معدني سائل اكبر منه بكثير.

واضاف الدكتور ريتشاردز «يمكن تشبيه قلب الارض الى حد كبير بمولد كهربائي يولد طاقة كهربائية هائلة، وهذه بدورها تولد حقلا مغناطيسيا حول الارض، الحقل الذي يتصرف بغرابة في بعض الاحيان. فالقطبان الشمالي والجنوبي للارض، على سبيل المثال، ينزعان الى نوع من «التيهان» او الضياع، يصل الى حد تغيير اتجاه جذبهما المغناطيسي.

وباستعمال موجات لزلازل ارضية مصطنعة كمصدر للتخطيط الصوتي لكوكب الارض وجد ريتشاردز وسونج ان قلب الارض يدور بنفس اتجاه دوران الارض لكنه يكمل دورته اليومية اسرع من الارض. ويظهر اكتشافهما ان قلب الارض في منطقة خط استوائه يتحرك 12 ميلا اكثر سنويا من حركة الارض في منطقة الخط الاستوائي الخارجي.

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

صباح الخير

سمير عطا الله

الطريق إلى الصيف: نابوليون يترجل!

خيل إلينا بادئ الأمر، أنه نصب آخر من نُصب نابوليون الكثيرة، المنتشرة في ساحات المدن الفرنسية، غير أننا لاحظنا، وقد تجمهرت الناس حوله، أنه قد جعل بلون العربات الفضائية الرصاصية اللماعة، وليس بلون البرونز العتيق. وأطلنا النظر قليلاً مع الفضوليين الذين اخذ عددهم في التزايد، فلاحظنا أن ثمة أجفاناً مغمضة فوق عينيه. وكان لون الوجه رصاصياً أيضاً والبست اليدان قفازين بنيين، وبدت أصابعهما وكأنها الصقت لصقاً بالساعدين، وبدت قامة نابوليون أطول قليلاً على غير ما هو شائع، أما قبعته الامبراطورية العريضة التي لم يتبق ممن يعتمدها أو يعتمرها سوى الإسبان، فلم يكن ثمة شك بأنها قدت من معدن.

وكانت إلى جانب النصب بائعة سكاكر تعرض شتى أنواع المعللات واللوز المغلف بألوان بهيجة. وقد انصرفت إلى شأنها تبيع الأطفال عرق السوس وقطعاً صغيرة تزعم أنها من جوز الهند. وكان المارة يعبرون الساحة فيتوقف منهم من يتوقف ويلتفت آخرون ثم يمضون. وكان المساء قد بدأ يحين وأنزلت أبواب المحلات المجاورة وبقيت بعض الواجهات تلمع بأضواء ذهبية كأنها باب منجم تركه حراس الليل مفتوحاً. وفيما انصرف عمال الساحة غير عابئين بالتمثال والبركة التي خلفه وبائعة السكاكر وعرق السوس، ازداد عدد الفضوليين القادمين إلى مقاهي المساء في «ساحة الشاة» في نيس. وهي ساحة عزلت عن حركة السير وأبقيت للمتنزهين والمتسوقين. ويقع في زاويتها محل لبيع القمصان جعل من واجهته لوحة، أو دعوة، بحيث تحار إن كانت هذه للبيع أم للاستيقاف.

وبدأ بعض الأطفال يقتربون من التمثال. وراح بعضهم يهازئه أو يمازحه. وأخذت سائحات عاليات الصوت يلتقطن الصور التذكارية إلى جانبه. ثم لمحت أمامه سلة صغيرة من القش مطلية باللون الرصاصي اللماع وقد كتب عليها بالحبر: «ساهموا في إعادة تصليح هذا التمثال». وبعد قليل رمى رجل قطعة من المعدن في السلة الصغيرة، فهز نابوليون رأسه إلى فوق، علامة الامتنان. ثم رميت قطعة أخرى وتكرر الإيماء بالشكر، لكن إلى فوق. وأدركت فوراً بذكائي الثاقب أن التمثال ليس من الحديد بل من الكاوتشوك. وقلت لزوجتي شارحاً، لاحظي كيف أن الرأس لا يتحرك إلاّ ارتفاعاً. ثم لاحظي طراوة العنق، إنه بلا شك عنق من المطاط.

وتزايد الفضوليون. وراق للبعض كيف يحرك النابوليون الرصاصي عنقه من دون أي عضو آخر. من دون رفة جفن. من دون أن تتعرق مسامه وسط هذا الحر، من دون أن يخطر له الالتفات إلى بائعة السكاكر وهي تبيع الألوان المزيفة للأطفال. وكان البعض يضحك عالياً حين يرمي قطعة المعدن ثم يرى الرأس يرتفع ببطء ثم يهبط ببطء إلى حيث كان. مثل عقرب الساعة ينتقل من منتصف الكرة إلى منتصفها، ولكن ببطء أكثر. وبدت الثواني في العنق المتحرك أقصر منها في الثواني. ثم أقفلت المحال كلها ولم تبق سوى أضواء الصيدلية المقابلة. وذهب أهل الساحة وبقي المتفرجون. وامتلأت مقاعد المقاهي المجاورة. وذهب بائع أقلام الحبر إلى بيته وترك لنا مكونات الواجهة الزجاجية ومخزوناتها.

ثم أطل من طرف الساحة بائع الأنغام. وكان معه أسطوانة قديمة تسحب على ورق كما في الأيام الأولى. وأنزل صندوق الأنغام عن كتفه، ووقف ينتظر من التمثال أن يعطيه مكانه. وبعد لحظات ترجل الرجل من التمثال أو التمثال من الرجل وخرج من النصب الرصاصي اللون وراح يتحدث مع بائع الأنغام كأنه لم يكن نصباً على الإطلاق. ولم يهمه كثيراً أن يضع قبعة نابوليون جانباً. ولم تلتفت بائعة السكاكر. فهي ليست سائحة، وهي تعرف جارها. وتعرف أن له قدرة فائقة على التحول إلى تمثال، لا يهتز إلاّ إذا رنت في سلته قطعة من المعدن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الهيروين أصله أفيون!

كما ان الاسد اصله قط.. فالهيروين اصله افيون.. وقد عرفت البشرية الافيون كمصدر للمتعة .. والالم منذ نحو 300 سنة قبل الميلاد.. والافيون مزدوج الشخصية، فقد اعتبره اطباء الماضي هدية للبشرية للقضاء على الآمها.. وهو الدواء المعجزة للاضطرابات العصبية ونوبات السعال القاسية والآم القولون والصداع وطائفة اخرى من الامراض. وكان دكتور «جورج شين» الطبيب الانجليزي الشهير في القرن الـ 18 يعتقد أن الافيون يشفي من جميع الامراض، لهذا كان يصفه لكل مرضاه ولكل الامراض.

ولكن الافيون كشّر عن انيابه عندما اصبح اخطر المخدرات واكثرها شراسة خاصة بعد ان عالجوه في المعامل ليصنعوا منه الهيروين عدو البشرية رقم واحد الان.

وفي الاسواق كتاب «تاريخ الافيون» لمؤلفه «مارتن بوث» وهو يقول - ويا للغرابة - ان انجلترا من اول الدول التي زرعت الافيون وكان ضمن خط الافيون الذي يبدأ من تركيا ويتجه شرقا خلال شبه القارة الهندية ثم الى ماليزيا والصين. وقد تابع المؤلف الذي نشأ في هونج كونج اكبر مزرعة افيون في العالم وهي المزرعة التي يطلق عليها المثلث الذهبي وتمتد في ثلاث دول وتحميها جيوش مسلحة وقوية تحت اشراف عصابات الافيون العالمية.

ويقول المؤلف اننا نتهم الشرق باستمرار في قضية الافيون، والواقع ان انجلترا هي التي شجعت زراعة الافيون في اراضيها ثم في اراضي الغير.. وكانت الحكومة البريطانية في القرن الثامن عشر تمنح الجوائز لافضل زارعي الافيون.. وكان يباع في المحلات العامة حيث يتعاطاه من يعانون من الام العظام او الاعصاب او الصداع او الاسهال.. اكثر من هذا كانت الامهات يضعنه في لبن الطفل حتى يكف عن الصراخ.

وفي عام 1800 استطاع العلماء فصل المادة المخدرة من النبات.. وفي عام 1806 تم تصنيع المورفين.. وفي عام 1853 تم اختراع الحقن تحت الجلد واصبح الجميع يتعاطون الافيون كسائل في الوريد لمزيد من النشاط والاستمتاع.. وفي 1898 تم تصنيع الهيروين من الافيون وبدأت الشركات تتهافت على الاستثمار في النوعين. وكانت شركة الهند الشرقية من اكبر الشركات التي حققت ارباحا طائلة من تجارة الافيون.

وما زال في التاريخ الاسود للمخدر الاسود ما يستحق الرواية.

فن إعداد الشاي

منمنم لإبريق شاي صيني محفور عليه فقرات من كتاب «تشا تشينج»، وهو الكتاب الصيني التاريخي الوحيد المتبقي حول فن اعداد الشاي. وقد عرض الابريق في كوالالمبور يوم أمس ضمن 11 قطعة من اباريق الشاي القديمة محفورة بفقرات مختلفة من الكتاب المذكور الذي كتبه لو يو، واحد اشهر الخبراء في فن اعداد الشاي في عهد سلالة تانج الصينية (رويتر)

يتداولها اللبنانيون سراً من يد إلى يد

ظاهرة «المناشير» تتسع في «فضيحة المشاهير» الأخلاقية

بيروت: من يوسف دياب

«فضيحة المشاهير الاخلاقية» في لبنان باتت اشبه بكرة ثلج، تكبر شيئاً فشيئاً، لتصبح الملهاة - المأساة التي يعيشها الكثيرون من اهل الفن، ويكاد رذاذها يلحق ببعض السياسيين معهم.

هذه الكرة وإن بدأت صغيرة في الاوساط الاعلامية الا ان فريقاً من اللبنانيين الذين تلقفوها منذ بدايتها بادروا الى تكبير حجمها عبر لوائح «طويلة - عريضة» حملت في معظمها تشهيراً بفنانين يتمتعون بسمعة طيبة. هذا وان صح وجود اسماء متورطين فيها، فان الكشف عن هويتهم يبقى شأناً قانونياً وقضائياً.

ولعل ظاهرة اللوائح او المناشير الاسمية التي تنتشر في الاوساط الشعبية اللبنانية وتتناقل من يد الى يد تترافق مع موجة استياء لدى كل المعنيين بهذه القضية من مسؤولين واصحاب الاسماء الذين خرج بعضهم عن صمته بعد التشهير بهم فيما البعض الآخر يعض على جرحه كي لا تتحول الشائعة التي تلوك سمعته الى مأساة حقيقية يعيشها فتنعكس سلباً على مكانته الفنية او العملية، لاسيما ان الكثيرين يهوون السجالات الكلامية والمناظرات الاعلامية. ففي الآونة الاخيرة باتت هذه الفضيحة موضع اهتمام على شاشات التلفزيونات اللبنانية التي راحت تتسابق في اعداد برامج تناقش من خلالها مضاعفاتها، وتسعى لاستقطاب اكبر عدد من اللبنانيين سواء بواسطة المكالمات الهاتفية على الهواء مباشرة او المقابلات الحية، كما تبرعت المحطات والشاشات الصغيرة في استضافة بعض المعنيين بهذه الظاهرة ربما لاحراجهم واخراجهم عن حدود الصبر والتماسك اللذين يلوذان بهما منذ بداية القضية.

وتولي النيابة العامة التمييزية في لبنان وعلى رأسها المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اهمية قصوى لهذه الناحية التي راحت ترخي بظلالها على شريحة واسعة من اللبنانيين. فقد شدد على ضرورة وضع حد للشائعات ولمروجي اللوائح الذين يهدفون من خلالها الى التشهير بسمعة الناس، مؤكداً ان النيابة العامة تنتظر نتائج التحقيقات التي يجريها قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، والتي لا بد ان تتوضح للرأي العام من خلال القرار الظني الذي سيصدره، ومن ثم تقوم النيابة العامة بدورها وتبني على الشيء المقتضى القانوني الذي يميز الخيط الابيض من الخيط الأسود. خصوصاً ان هناك من يتناقل هذه اللوائح لأسباب معينة او «لحاجة في نفس يعقوب» مستغلين في تلك المرحلة الانتخابية، ساعين الى زج اسماء سياسيين فيها.

واعلن القاضي عضوم ان النظر في دعوى قد يتقدم بها احد المتضررين من الشائعات ينتظر ايضاً انتهاء التحقيقات، كي لا يكون ثمة ازدواجية في موضوع الملاحقات، مبدياً حرصه على ايصال كل ذي حق الى حقه.

اما على صعيد التحقيقات الاستنطاقية فقد عقد المحقق الاول في بيروت سعيد ميرزا جلسة تحقيق امس استجوب في خلالها فتاة واحدة من اصل اللائحة المتداولة المدعى عليها وقوامها (37) شخصاً، واتخذ الاجراء القانوني اللازم بحقها، ويكون بذلك قد حقق مع خمسة اشخاص من القائمة المشار اليها، على ان يتابع النظر في هذا الملف في جلسات سيحددها تباعاً.

الطعام الأميركي يسد شهية الصينيين في أتلانتا

اتلانتا - رويتر: يواجه الصينيون في دورة الألعاب الاولمبية مشكلة عدم التكيف مع الطعام الاميركي حتى انهم باتوا يخشون على ان يؤثر ذلك على لياقة لاعبيهم الذين اصابهم الجوع.

وقال يان بينجوان المتحدث باسم البعثة الصينية «بصراحة المأكولات هنا لا تناسبنا. ربما تروق للغربيين ولكن رياضيينا يجدون صعوبة في الاعتياد عليها».

ومضى يقول «نحن نشجعهم على الأكل ولكنهم لا يحبذون الطعام. اذا استمر الوضع على ذلك فنحن قلقون من ان يؤثر على صحتهم وادائهم».

وقال يان ايضا «اللاعبون يقولون انهم ليست لديهم شهية. وعندما يقول الرياضي ذلك فالأمر يبعث على القلق».

الإيطاليون يراقبون احتضار مائدتهم التقليدية أمام الوجبات الأميركية السريعة

روما: من مدحت شفيق

بينما تختفي المطاعم الايطالية التقليدية التي تقدم اطعمة المعكرونة والبيتزا الذائعة الصيت بوتائر لافتة للنظر- تنتشر تباعا محلها او في موقع آخر بالقرب منها كافتيريات الهمبرجر وشرائح البطاطس المقلية التي باتت تشكل للمرة الاولى، وباعتراف الايطاليين انفسهم، تهديدا يحسب له الف حساب لـ «اباطرة المائدة الايطالية»، الذين يشهد لهم بغزو جميع اسواق العالم سابقا بما في ذلك ارض «الهمبرجر» الاصلية، اي الولايات المتحدة بمنتجاتهم من البيتزا اولا ثم الاسباجيتي والايس كريم، بحيث توطنت هذه المأكولات في كل بلد وباتت منتجات دولية. حتى وان كان اصلها ايطاليا لا ينكر.

ففي اركان العاصمة روما والمدن الايطالية الكبيرة لم يعد يخلو شارع رئيسي من علامة المهرج الاميركي المرتدي بزة صفراء، اي «ماكدونالدز للاطعمة السريعة»، والذي شمل ارضاء للشهية الايطالية مختلف انواع السلطات الى جانب شرائح «الهمبرجر» بشتى تشكيلاته الى جانب السمك والدجاج المقلي، وبالطبع شرائح البطاطس الشهيرة التي تلقى اكبر نسبة من الاقبال على تناولها مقارنة باي طعام آخر حتى ولو كانت امبراطورة المائدة الايطالية اي «شرائح عجين البيتزا» المخبوزة بما لذ وطاب من الاضافات فوقها.

وفي حالة ايطاليا لم يعد القلق يساور ارباب صناعات المطاعم والسياحة لما يشاهد من تغيير غريب بطرا باستمرار على اذواق الايطاليين انفسهم من مراهقين وشباب وايضا قطاعات متزايدة من الفئات العمرية الاكبر ذات الذوق التقليدي في الحفاظ على الاطعمة الايطالية، بل بالاحرى لما يبدو من ان دفق السائحين الذين ينتظر ان يفدوا على ايطاليا من الان وحتى احتفالات الفاتيكان المنتظرة عام 2000 ولا يقل عددهم عن 30 مليون سائح من المقدر ان يفضلوا الهمبرجر الاميركي على البيتزا الايطالية الشهيرة.

ويحتار الايطاليون المختصون في تفسير الظاهرة باعتبار ان «البيتزا» طعام متنوع اكثر من الهمبرجر بكثير والذ طعما فضلا عن كونه مرتبطا بالحياة في ايطاليا والتسوح فيها ارتباطا لا يتجزأ عنها. في حين ان الهمبرجر وشرائح البطاطس المقلية ثقيلة على المعدة ولا تتجاوز شهية «الرغبة العارضة» من المراهقين ذوي مصروف الجيب المحدود. لكن هؤلاء يعترفون ان طعام كافتيريا الاطعمة السريعة اصبحت تتيح مواصفات تعجز عنها البيتزا، وفي مقدمتها كما يدل اسمها، عامل «السرعة» اذ يقبل عليها المواطن الايطالي كالسائح تماما تحت ضغوط الوقت وقد بدأ هؤلاء يدركون ايضا ان عامل التكلفة يلعب دورا لا يقل اهمية حيث لا يفوق ثمن وجبة «اميركية سريعة» نصف سعر «بيتزا ايطالية» جلوسا في المطاعم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتبر الاطباء وفاة الفتاة اليسون ليس (18 عاما) اول حالة من نوعها في بريطانيا يموت فيها انسان بسبب الحساسية تجاه فاكهة الموز.

وقد شرح والدا اليسون امام هيئة التحقيق في مدينة ابرجافيني بمنطقة جوينت في جنوب مقاطعة ويلز ببريطانيا كيف انهما حاولا منعها من تناول الموز بعد نهاية وجبة عائلية، لانهما كانا يعرفان حساسيتها تجاه بعض انواع الاطعمة.

وقال والدها تيري ليس ان اليسون كانت تناولت الموز سابقا وانها كانت تعاني من الحساسية تجاه هذه الفاكهة وكان يصيبها جفاف في حنجرتها، «وقد حاولنا اقناعها بعدم اكلها الا انها اصرت واخذت منها واحدة وقطعتها الى اربع قطع وتناولتها مع الكاسترد».

ولم تمض سوى عشر دقائق حتى بدأت تشعر بالمرض وتعاني من صعوبة في التنفس. ثم اخذت في الصراخ طالبة المساعدة. وحين وصل الطبيب حقنها بحقنة كورتيزون لتهدئة حالتها لكن لم تمض سوى دقائق قليلة حتى انهارت تماما، ونقلت الى المستشفى حيث فارقت الحياة.

وقال الدكتور بيل فرانكلاند من مستشفى جاي في لندن ان الحساسية تجاه الموز ليست امرا نادرا وتحدث احيانا، لكن خطورتها تكمن مع الذين يعانون من مرض الربو اذ يكون رد فعل هذه الحساسية قاسيا.

نكتة اليوم

راجع احد وجهاء البلد طبيباً للكشف عليه. وبعد الفحص قرأ الورقة التي كتب الطبيب فيها اسم الدواء، فعاد الى غرفة الطبيب مسرعا وقال بلهجة غاضبة:

- دكتور، انت كتبت لي في الورقة «مقترات الفضة». لماذا؟ هل تتصور اني فقير الحال. ارجو ان تستبدلها بمقترات الذهب.

هزت جريمته مدينة مكناس المغربية

اعتقال الشرطي الذي أباد عائلة مطلقته برصاصات مسدسه

الرباط: من محمد الراوي

تمكنت قوات الأمن المغربية فجر امس من القاء القبض على القاتل رشيد اورحو الذي هزت جريمته ارجاء مدينة مكناس، والذي استنفرت الشرطة والدرك على امتداد ثلاثين ساعة بحثا عنه، قبل اعتقاله في منطقة ايت ايعزم في اقليم الحاجب على بعد ثلاثين كيلومترا من مسرح الجريمة.

وكان حي «وجه عروس» في مكناس مسرحا لهذه الجريمة مساء الاربعاء الماضي. ففي حوالي الساعة التاسعة والنصف ليلا قام رشيد اورحو (28 سنة)، وهو من رجال الشرطة، بالهجوم على البيت الذي تقيم فيه زوجته المطلقة مع والديها، بعد أن قطع عنه اسلاك الهاتف وهشم الباب، ودخل في حالة هيجان شاهرا مسدسه، واطلق النار على مطلقته فتيحة دبير ووالدها احمد دبير ووالدتها فتوش سكاكة ثم غادر البيت محتميا بمسدسه مهددا به الجيران الذين أثار فضولهم دوي الرصاص وليهرب بعد ذلك مختفيا تحت جناح الظلام.

وحين دخل الجيران الى بيت الضحايا وجدوا الزوجة المطلقة (26 سنة) مقتولة برصاصتين احداهما في قفاها والثانية في الخصر، ووالدها (60 سنة) برصاصة واحدة بين عينيه، اما الحماة التي تلقت رصاصة في الظهر فكانت تحتضر ثم لفظت انفاسها الأخيرة بعد حوالي نصف ساعة في مستشفى المدينة.

ولم يفلت من هذا الهجوم المسلح غير الطفلة رجاء (5 أعوام)، وهي ابنة الزوجة المطلقة من زواج سابق، وكانت قد اختبأت تحت السرير ولم ينتبه الجاني لوجودها.

ومما ضاعف من روع سكان مكناس أن الجاني لاذ بالفرار ومعه مسدس وما لا يقل عن 21 رصاصة يمكن لكل واحدة منها ان تحدث جريمة جديدة.

وحسب مصدر امني فان الجاني هرب الى ضواحي مكناس حيث التجأ الى احد أعمامه واعترف له بفعلته وسلمه السلاح والذخيرة، وأن هذا العم هو الذي أخبر قوات الأمن التي جاءت لاعتقال الجاني.

ويعتقد مقربون من عائلة الضحايا أن الجاني كان يرغب في ارجاع مطلقته الى بيت الزوجية، فيما رفضت عائلتها ذلك بصورة قاطعة، مما دفعه في فورة غضب الى ارتكاب جريمته الشنعاء.



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بيناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية